القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7726 الجمعة 25 نيسان (ابريل) 2014 - 25 جمادى الثانية 1435هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7726 Friday 25 April 2014

تلوح بمنع تبديل الشيكل في الضفة... ووعود قطرية وتونسية وتركية بدعم المصالحة

اسرائيل تهدد بعقوبات وتمنع ألفي شاحنة من دخول قطاع غزة

الأحمد: مصر ستفتح معبر رفح فور تشكيل الحكومة الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»:

يتوقع أن تشهد المباحثات القادمة بين حركتي فتح وحماس، لتشكيل حكومة التوافق الوطني صعوبات، حين يتم بحث الأسماء من الشخصيات المستقلة المرشحة للعمل في الحكومة التي سيرأسها الرئيس محمود عباس. ومن المقرر حسبما أبلغ مسؤولون في حركتي فتح وحماس «القدس العربي» أن تتم الاستعانة بـ«بنك الأسماء» القديم الذي سبق وأن تداولته الحركتان في مباحثات القاهرة 2012.

الحكومة المرجو تشكيلها خلال 5 أسابيع كحد أقصى، ستكون من الشخصيات المستقلة، ومن الأكاديميين الذين سترشحهم بالأغلب حركتا فتح وحماس.

وابلغت مصادر مسؤولة «القدس العربي» أن العمل سيتمركز على اختيار وزراء جدد، لم يعملوا مسبقا في أي حكومات فلسطينية، ولن يعملوا في تنظيمات سياسية، وسيحبذ اختيارهم من طبقة التكنوقراط.

وأعلن عزام الأحمد رئيس وفد منظمة التحرير الذي وقع اتفاق المصالحة مع حركة حماس أنه اتفق قبل قدومه إلى قطاع غزة مع المسؤولين المصريين، على أن يتم فتح معبر رفح البري على مصراعيه وبشكل فوري، بعد الانتهاء من تشكيل حكومة التوافق الوطني.

وكان النائب المستقل في المجلس التشريعي الفلسطيني جمال الخضري قد صرح إن إسرائيل تحتجز في موانئها نحو ألفي شاحنة بضائع ومساعدات إلى قطاع غزة، بسبب إغلاقها لمعبر كرم أبو سالم التجاري بشكل كامل لليوم السابع على التوالي.

وقال الخضري، وهو رئيس اللجنة الشعبية لكسر الحصار عن غزة (لجنة غير حكومية)، في تصريح صحافي امس الخميس إن الشاحنات تحمل مواد غذائية وبضائع للقطاعين التجاري والزراعي والصناعي، ومساعدات لمؤسسات محلية ودولية، ومواد بناء لمشروعات دولية وبضائع مختلفة مستوردة عبر الموانئ الإسرائيلية ومستلزمات للقطاع الصحي والبنى التحتية.

واعلن مجلس الوزراء الاسرائيلي عزمه فرض عقوبات اقتصادية على الفلسطينيين، ووقف تبديل عملة الشيكل من الفلسطينيين، وقال مسؤول في السلطة الفلسطينية ان هناك مليار شيكل فائض في سلطة النقد وان حجم التبادل شهريا مع بنوك اسرائيل يصل الى 300 مليون شيكل، معظمها مستحقات على شكل شيكات لبنوك اسرائيلية وشركات اسرائيلية تبيع لقطاع غزة.

وقرر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، أمس الخميس، الوقف الفوري لمفاوضات السلام مع الفلسطينيين؛ ردا على اتفاق المصالحة الفلسطيني.

واستغرب وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، امس الخميس، «الإحباط» الذي أصاب الولايات المتحدة بسبب المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس» الفلسطينيتين.

وعبّر لافروف عن اقتناع بلاده بأنه من دون استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، «فإن أي اتفاق يتم التوصل إليه بين فلسطين وإسرائيل، لن يكون مستداما».

ودعا رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية، امس الخميس، إلى تشكيل شبكة أمان سياسية ومالية لاتفاق المصالحة، في وقت وعدت فيه الدوحة وتونس وأنقرة بالمساعدة على إنجاز تطبيق الاتفاق.

وقال مكتب هنية إن الأخير هاتف الأمير تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، وأطلعه على تفاصيل اتفاق المصالحة، داعيا إلى تشكيل شبكة أمان سياسية ومالية لاتفاق المصالحة.

واضاف ان أمير قطر بارك الاتفاق مؤكداً دعمه له.

من جهة أخرى، وعد الرئيس التونسي المنصف المرزوقي، خلال اتصال هاتفي مع هنية بالمساهمة في «توفير مظلة سياسية للاتفاق الذي اعتبره انجازا للشعب الفلسطيني وكل محبي فلسطين».

وتلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ظهر امس اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، هنأه فيه بالتوصل إلى اتفاق تنفيذ المصالحة، مؤكداً دعم أنقرة لهذا الاتفاق.

وأعرب عن استعداد تركيا الكامل لتقديم ما يطلب منها لمساعدة الأطراف على تنفيذه.

(تفاصيل ص 6)

فلسطينيون يحتفلون بانهاء الانقسام

«مجتهد» امير متدين وكثيرون حاولوا تقليده

الامن السعودي يكشف مسرّب المعلومات السرية عن الأمراء وصراعاتهم وفسادهم

لندن - «القدس العربي» - خاص:

علم من مصادر سعودية في لندن ان اجهزة الرصد والرقابة التابعة لوزارة الداخلية السعودية، ومهمتها رصد جميع المكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، استطاعت ان تحدد شخصية من كان يطلق على نفسه اسم «مجتهد» ويرسل رسائل عبر موقع «تويتر» سرب من خلالها العديد من المعلومات السرية حول «فساد» العديد من امراء الاسرة الحاكمة، وحول ما يدور من صراعات بين اهل الحكم في السعودية.

واستطاعت اجهزة الامن السعودية ان ترصد مؤخرا جميع الرسائل التي كان يرسلها الـ«مجتهد» فتعرفت على شخصيته، وهو امير من الاسرة الحاكمة ابن احد اخوة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، وعرف هذا الامير بتوجهه الديني الاسلامي المحافظ.

وكشفت معلومات «المجتهد» الكثير من فساد بعض الامراء، والصراعات بينهم على النفوذ والصفقات خاصة في وزارة الدفاع، وكتب عن اسباب اقالة نائب وزير الدفاع السابق الامير خالد بن سلطان من منصبه بسبب فساده والصراع على النفوذ بينه وبين الامير محمد بن سلمان مدير مكتب ولي العهد ووزير الدفاع والده الامير سلمان بن عبد العزيز، وكتب عن اسباب اقالة نائب وزير الدفاع الامير فهد بن عبدالله بن محمد الذي اقيل بعد نحو 3 شهور فقط من تعيينه، بسبب محاولة تجديده لصفقات تسليح مع فرنسا ليحصل على عمولاته كما كان متعودا عندما كان قائدا للقوات البحرية السعودية حيث اقيل بعد منافسته للامير خالد بن سلطان - كما كتب «المجتهد» الذي نشر ايضا مواضيع عدة عن الصراع بين الامراء - احفاد الملك عبد العزيز - لوراثة الحكم.

وقد حاول العديدون تقليد «المجتهد» في تغريداته وموضوعاته - التي حازت على العدد الاكبر من المتابعين في السعودية - ولكنهم فشلوا.

نواب معارضون يطلبون استجواب رئيس الوزراء الكويتي في قضايا فساد ودفع أموال لنواب

الكويت - «القدس العربي»

من أحمد الخليفي:

تقدم ثلاثة نواب معارضين الخميس بطلب لاستجواب رئيس الوزراء الكويتي بتهمة تقديم اموال لنواب وسوء ادارة استثمارات الصندوق السيادي للكويت. وصرح رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أنه أبلغ رئيس الحكومة بالاستجوابات المقدمة، وستوضع على جدول أعمال جلسة يوم الثلاثاء المقبل لتحديد موعد لمناقشتها.

وأعلن النواب صباح أمس الخميس عن تقديمهم صحيفة استجواب من محور رئيسي يندرج تحته الكثير من القضايا لرئيس الوزراء جابر المبارك الصباح لدى رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم صباح أمس الخميس.

وطالب النواب المستجوبون رئيس الحكومة بصعود المنصة ومواجهة الشعب لتفنيد صحيفة الاستجواب وإبعاد شبهة المسؤولية عنه عن حالة التردي التي وصلت اليها الكويت، محذرين الحكومة من أي محاولة للهروب من الاستجواب.

ومن أبرز بنود الاستجواب أزمات السكن، والبطالة، والشؤون الصحية، والتضييق على الحريات، وتقديم أموال للنواب.

والطلب الذي تقدم به النواب قد يؤدي الى تصويت على مذكرة عدم تعاون وبالتالي تنحي رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الصباح.

واتهم النواب الثلاثة رئيس الوزراء، وهو عضو بارز في الاسرة الحاكمة، بالفساد وبدفع اموال لعدد من النواب. كما اعتبروه مسؤولا عن تراجع مستوى الخدمات العامة في الدولة التي تضخ ثلاثة ملايين من النفط الخام يوميا وتملك اصولا في الخارج تقدر بـ400 مليار دولار.

وقال النواب ان الصندوق السيادي للكويت سجل خسائر خلال السنوات الماضية في عدد من الاستثمارات الرئيسية في الخارج، وبالرغم من ذلك، تم ضخ مليارات الدولارات الاضافية في هذه الاستثمارات.

في أول حادث من نوعه: خبير نفطي روسي يقتل مسلحين حاولا خطفه

■ صنعاء - يو بي اي: قتل مسلحان يمنيان، أمس الخميس، برصاص خبير نفطي روسي الجنسية، عندما حاولا اختطافه بالعاصمة اليمنية صنعاء، في حادث هو الأول من نوعه.

وقال مصدر أمني يمني إن «مسلّحين اثنين قتلا عصر اليوم (أمس) إثر محاولة اختطاف خبير نفط روسي الجنسية عندما حاولا اختطافه عقب خروجه من محل تجاري بحي حدة السكني الذي تقع فيه العديد من السفارات الأجنبية».

وأشار المصدر الى أن «الخبير الروسي تمكن من إطلاق النار على الخاطفين من مسدّس كان بحوزته عند محاولة اختطافه»، مشيراً الى أن سيارة كانت تتبع الخاطفين فرّت من موقع الحادث بعد مقتل المسلّحين.

وهذه هي المرة الأولى التي يقتل فيها مسلحون أثناء محاولة اختطافهم أحد الرعايا الأجانب.

المحكمة الخاصة في لبنان تتهم وسيلتي اعلام بـ«تحقيرها» و«اعاقة سير العدالة»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

اتهمت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان صحافيّين ومؤسستين إعلاميّتين بجرم التحقير.

فاستُدعيت للمثول أمام المحكمة الخاصة بلبنان كرمى محمد تحسين الخياط من تلفزيون «الجديد»، وابراهيم محمد الأمين من صحيفة «الأخبار»، بعد توجيه تهمة واحدة اليهما في جرم التحقير وعرقلة سير العدالة عن علم وقصد من خلال نشر معلومات عن شهود سريّين مزعومين في قضية عياش وآخرين.

وأوضح القاضي الناظر في قضايا التحقير في قراره أنّ نشر أسماء شهود مزعومين قد يشكّل عرقلةً لسير العدالة، لأنّه يقلل من ثقة الشهود الفعليّين والجمهور العام في قدرة وعزم المحكمة على حماية شهودها.

المعارضة السورية المسلحة تسقط طائرتين للنظام في ريف دمشق

بريطانيا لم تسحب الجنسية من اسماء الاسد وبلير يدعو إلى تسوية مع الرئيس السوري

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قالت متحدثة باسم الخارجية البريطانية، امس الخميس، إنها «لا تعتقد أنه تم سحب الجنسية من أي شخص له علاقة بالنظام السوري»، ردا على سؤال حول الوضع القانوني للجنسية البريطانية التي تحملها أسماء الأسد عقيلة رئيس النظام السوري.

وأوضحت روز ماري ديفيس المتحدثة باسم الخارجية البريطانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أن خارجية بلادها «لا تعلّق عادة على مثل تلك المواضيع احتراماً لسياسة الخصوصية للأشخاص». إلا أنها أضافت أنها لا تعتقد أنه تم سحب «الجنسية البريطانية من أي شخص له علاقة بالنظام السوري».

ويأتي تصريح المتحدثة باسم الخارجية البريطانية، تعقيباً على ما أثاره دبلوماسي منشق عن النظام السوري، حول حمل أسماء الأسد للجنسية البريطانية إلى جانب جنسيتها السورية، الأمر الذي يخالف أحد الشروط لترشح بشار الأسد للانتخابات المرتقبة في 3 حزيران/يونيو المقبل.

الى ذلك دعا رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، توني بلير، الذي يشغل حالياً منصب مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، إلى تسوية مع الرئيس السوري بشار الأسد.

ونسبت صحيفة «دايلي ميل»، امس الخميس، إلى بلير، قوله في مقابلة إذاعية «نحن الآن في وضع يمثل فيه بقاء الرئيس الأسد وتولي المعارضة السلطة خيارات سيئة، فالأول مسؤول عن خلق الوضع الراهن في سوريا.. وحقيقة أن هناك الكثير من التشققات والمشاكل داخل المعارضة جعلت الناس يشعرون بالقلق الآن من أي حل يمثل انتصاراً صريحاً لكلا الجانبين». واعتبر بلير أن السبيل الوحيد للمضي قدماً هو «التوصل إلى أفضل اتفاق ممكن حتى لو كان ذلك يعني بقاء الرئيس الأسد في الحكم لفترة مؤقتة».

واضاف «في حال لم تكن هذه التسوية مقبولة من الرئيس الأسد، يتعين علينا عندها النظر في اتخاذ تدابير فعّالة لمساعدة المعارضة وإجباره على الجلوس الى طاولة المفاوضات، بما في ذلك فرض مناطق حظر جوي إلى جانب وقف دعم الجماعات المتطرفة في سوريا من قبل دول الجوار».

وفيما حذّر بلير من أن بريطانيا «ستدفع ثمناً باهظاً جراء فشلها بالتدخل في سوريا»، أقرّ بأنه «يفهم تماماً الأسباب التي تجعل الناس في بريطانيا يعارضون هذا التدخل». وقال إنه «يؤيد شخصياً التدخل في سوريا ولكن ليس على نطاق واسع يقتضي نشر قوات بريطانية على الأرض أو أي شيء من هذا القبيل، ويرى أنه كان بالإمكان خلق وضع قبل عامين يؤدي إلى حل متفائل وممكن في سوريا».

الى ذلك تمكنت قوات الجبهة الإسلامية في ريف دمشق امس الخميس من إسقاط طائرتين حربيتين من نوع سوخوي. وقال إسلام علوش المتحدث باسم الجبهة إن الطائرة الأولى تم تدميرها فوق مطار الناصرية، في حين استهدفت الثانية في سماء القلمون. وأكد علوش أن الطائرتين من نوع سوخوي انطلقتا من مطار السين العسكري. الجدير بالذكر أن ربان الطائرة الثانية هبط في منطقة خاضعة لسيطرة الثوار الذين سارعوا للبحث عنه والقبض عليه. (تفاصيل ص 4 و5)

مصر: حمدين صباحي يعلن نفسه «مرشح انقاذ الثورة»

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عبد اللطيف:

قالت تقارير اخبارية مساء امس ان عشرات من انصار جماعة الاخوان اصيبوا بمواجهات مع الشرطة في قرية بمحافظة بني سويف في صعيد مصر، بعد احتجاجات على اعتقال عشرة من ابناء القرية. من جهته اعلن المرشح الرئاسي المحتمل حمدين صباحي أن ترشحه يأتي لإنقاذ الثورة، وجاء ذلك خلال اجتماعه الخميس بعدد من شباب الثورة في لقاء نظمه تيار الشراكة الوطنية الذي يترأسه كل من الدكتور شادي الغزالي حرب، ومحمود عفيفي.

البعض قال انه لو ترشحت ستريدا جعجع لنالت أصواتاً أكثر من زوجها

من تكون سيدة القصر في لبنان: 5 سيدات يتنافسن على اللقب

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في الوقت الذي ينشغل لبنان بإجراء الاستحقاق الرئاسي الموعود لانتخاب رئيس للجمهوريّة خلفاً للرئيس ميشال سليمان الذي كرّر للمرة الالف أنّه لا يريد التمديد، فهذا يعني أن اللبنانية الاولى السيدة وفاء سليمان ستغادر القصر لتحلّ مكانها سيدة أولى جديدة، فمن تراها ستكون اللبنانية الاولى الجديدة للسنوات الست المقبلة؟

فبموازاة السباق الانتخابي المحموم لتوّلي منصب رئيس للجمهورية وبموازاة بورصة أسماء الرجال المعلنة هناك سباق نسائيّ آخر نجمتاه النائبة ستريدا سمير جعجع والسيدة ريما سليمان فرنجية، فضلاً عن تداول اسمَاء السيدات جويس أمين الجميل ناديا ميشال عون ومارلين بطرس حرب لتبوء منصب اللبنانيّة الاولى بامتياز.

ووجد الجمهور اللبناني أوجه تنافس شديد وقوي بين سيدتّين شابتين من محافظة شمال لبنان تحظيان بدعم ومحبة وتقدير شريحة واسعة من اللبنانيين هما النائبة ستريدا جعجع والسيدة ريما فرنجية. وبغض النظر عن الخصومة السياسية مع القوات اللبنانية فإن إطلالة النائبة ستريدا جعجع بزيّها الأحمر وكعبها العالي في جلسة انتخاب الرئيس الاربعاء الفائت لفتت الانظار بدءاً من نواب كتلة التنمية والتحرير الى نواب حزب الله فنواب العماد ميشال عون وصولا الى النائب وليد جنبلاط الذي يسميها «مدام جعجع». وبعضهم يقول لو أن ستريدا هي التي ترشحت مكان زوجها سمير جعجع لنالت أصواتاً أكثر.

وقد استطلعت «القدس العربي» عيّنة من المواطنات اللبنانيات اللواتي سئلن عن من يرغبن في نيل لقب سيّدة القصر؟ فجاءت الاجوبة لتصبّ في صالح السيدة ستريدا جعجع ومنافستها السيدة ريما فرنجية، في حين لم تغفل سّيدات أخريات دور السيّدة جويس أمين الجميل التي آلمها غياب ولدها عريس ثورة الارز بيار الجميل.

السيدات «انطوانيت مخايل» و«عايدة الحّران» و«جوسلين خوري» رحبّن بحصول السيّدة ستريدا جعجع على لقب اللبنانيّة الاولى كونها أثبتت قدرتها ومكانتها في أحلك واصعب الظروف التي مّرت بها أثناء اعتقال زوجها، حتى وصفها البعض «بالمرأة اللبنانيّة الحديدية» والصلبة التي لا تلين وبقيت على مواقفها ومبادئها على الرغم من الخناق والتضييق المفروض عليها في حينه.

كما جاءت اجوبة أخرى مؤّيدة وداعمة لفوز السيدة ريما فرنجية التي يعرفها الجميع ويحبّها منذ اطلالتها المتألقة والمميّزة على شاشة المؤسسة اللبنانيّة للارسال منذ أن كانت مذيعة وصولاً الى هذه المرحلة التي تبدو فيها ناشطة على الصعيد الانساني والاجتماعي والترفيهي، وهذا ما أجمعت عليه «حسنة بشارة» و«روزيت فنيانوس»، «وجرمان شديد».

واللافت في عدد من الاجوبة هو التوافق على السيدتين الشابتين جعجع وفرنجية بغض النظر عن الخلافات السياسيّة القائمة بين زوجيهما.

من ستكون اللبنانيّة الاولى في المرحلة المقبلة والتي ستنضم الى قافلة سيدات القصر اللواتي وقفن الى جانب أزواجهنّ الرؤساء ؟ الجلسات الانتخابية هي التي ستحسم النتيجة.

صحافية تنافس الرئيس وتدوينة تسخر وواقع يمنع وأحكام فقهية تكبح

الانتخابات تثير شهوة نساء موريتانيا لتولي منصب الرئاسة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أظهرت مواقف نسوية وتغريدات لمدونات في موريتانيا، اهتمام نساء موريتانيا هذه الأيام بكسر ذكورية الترشح لمنصب الرئاسة وطموحهن لتولي رئاسة الجمهورية.

وتثارهذه الشهوة لدى نساء موريتانيا بالتزامن مع الإعلان عن فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في هذا البلد، أواخر حزيران/يونيو القادم.

وفي هذا السياق، أعلنت الصحافية الموريتانية الشابة جميلة بنت محمد الهادي العاملة بقناة «الوطنية» في تصريح أمس، لموقع 28 نوفمبر المستقل «إنها واثقة جدا من الفوز على منافسها الرئيس ولد عبد العزيز، بوصفها مرشحة الشباب والنساء معا».

وأضافت جميلة «ان موريتانيا تحتاج إلى روح وجسم شابين نظيفين يقودانها إلى بر الأمان».

وحول ما إذا كانت سنها لا تسمح لها بالترشح، لم تتردد الصحافية الشابة في الجزم «بأنها لن تبخل جهدا من أجل تغيير الدستور الموريتاني لملاءمة السن المحددة للترشح لمنصب الرئاسة مع السن المحددة للترشح للمجالس النيابية والبلدية».

ومن بين عشرات التدوينات والتغريدات التي يتم تداولها في صفحات التواصل حول هذا الموضوع سخرت تدوينة ظريفة محررة على شكل إعلان، من غياب مرشحات للرئاسة.

وطلبت التدوينة من «أي شخص يعثر على سيدة شمطاء مطلقة تجاوزت الخمسين حاصلة على شهادة من أي نوع وصاحبة «تجارب» وسوابق من العرب الموريتانيين أو من البولار أو من الصونينكي أو مهجنة بين كل هذه الفئات أن يوصلها لأقرب مقرب من رئيس الفقراء كي تنافسه في رئاسيات يونيو المحسومة سلفا».

وتثور هذه الشهوة السلطوية في جنس موريتانيا اللطيف، بينما يمنع الواقع الاجتماعي المرأة الموريتانية من التفكير في الوصول لكرسي الرئاسة، كما تحول الأحكام الفقهية المتبعة في مجتمع محافظ بين النساء وتولي الرئاسة أو الولاية العامة كما يسميها الفقهاء.

يذكر أن عائشة بنت جدانة التي ترشحت للرئاسة في انتخابات 2003 هي أول وآخر امرأة موريتانية تتقدم لهذا المنصب، وقد رفعت في ذلك التاريخ شعار «جربتم الرئيس فلم لا تجربون الرئيسة».

واحتجت الأوساط النسائية الموريتانية على فتوى أصدرها فقيه دعا فيها «الى منع المرأة من مواصلة الترشح إذا غلب على الظن أنها ستنجح في الانتخابات».

بيرنز اعتبر انه يمثل «تحديا هائلا» لليبيا ولشركائها الدوليين

امريكا تتعهد بمساعدة ليبيا في مواجهة «التطرف الزائد»

■ طرابلس - وكالات: اعتبر مساعد وزير الخارجية الامريكي وليام بيرنز الخميس في طرابلس ان تصاعد التطرف يمثل «تحديا هائلا» لليبيا التي تشهد اعمال عنف وهجمات مستمرة منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي.

واعلن بيرنز خلال مؤتمر صحافي في ختام زيارة الى طرابلس استغرقت 24 ساعة ان «تصاعد التطرف العنيف هو تحد هائل، اولا بالنسبة الى ليبيا وكذلك بالنسبة الى شركائها الدوليين».

واضاف «هذا هو سبب شعورنا بالالحاح ومثل هذا الشعور بالعزم على مساعدة الليبيين في بناء قدراتهم الأمنية وتعميق التعاون لمكافحة الإرهاب وأيضا تعزيز عملية سياسية سليمة... تزيد فرص تحقيق أمن أفضل على المدى البعيد».

وقال مساعد وزير الخارجية الامريكي من جهة اخرى انه بحث مع المسؤولين الليبيين في الوسائل الرامية الى تحسن الوضع الامني والعملية الانتقالية الديمقراطية والنمو الاقتصادي في بلد نفطي تهزه اعمال العنف والفوضى.

واضاف بيرنز «بحثنا في الدعم الدولي لمساندة جهود ليبيا في مجال اصلاح الجهاز الامني وتحسين الامن على الحدود ومراقبة انتشار الاسلحة وتعزيز دولة القانون». وقال انه تحدث «مطولا عن تدريب قوات امنية متعددة المؤهلات في ليبيا والاجراءات التي يتعين اتخاذها لتسريع العملية».

واثناء زيارته، التقى بيرنز خصوصا رئيس الحكومة الانتقالية عبد الله الثني ونائب رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) عز الدين العوامي اضافة الى ممثلين عن المجتمع المدني ورؤساء احزاب سياسية.

سعر النسخة ■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

الرئيس الروسي يندد وأوباما يهدد بفرض عقوبات جديد

الجيش الأوكراني يشن هجوما ضد الانفصاليين وبوتين يحذر من العواقب

■ سلافيانسك – أ ف ب: شنت اوكرانيا هجوما كبيرا أمس الخميس ضد الانفصاليين في سلافيانسك معقل الموالين لروسيا في شرق البلاد والذي سارع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى التنديد بانه «جريمة» لها عواقب.

واعلنت وزارة الداخلية الاوكرانية ان المواجهات بين القوات الاوكرانية والانفصاليين في سلافيانسك «اوقعت حوالى خمسة قتلى» بين صفوف الموالين لروسيا بينما اصيب جندي اوكراني بجروح، مضيفة انه تم «تدمير» ثلاثة حواجز اقامها انفصاليون عند مدخل المدينة.

واعلن بوتين «اذا بدأ النظام الحالي في كييف فعلا باستخدام الجيش ضد السكان فهذه جريمة خطيرة جدا ضد الشعب». وقال «انها عملية قمع ستكون لها عواقب على الذين يتخذون هذه القرارات»، وذلك بعد ان طلب منه قائد الانفصاليين في سلافيانسك فياتشيسلاف بونوماريف الاحد ارسال قوات روسية الى المكان.

ميدانيا، سمع مراسلون صحافيون خلال الصباح تبادلا لاطلاق النار عند حاجز للانفصاليين في المدخل الشمالي لسلافيانسك ثم شاهدوا العديد من المدرعات احدها عليها العلم الاوكراني تعتبر مركز المراقبة الذي اضرم فيه الموالون لروسيا النار.

الا ان المدرعات انسحبت ولم تعد موجودة عند الحاجز بعيد الظهر.

وامر بونوماريف المدنيين بمغادرة مبنى البلدية. ويبلغ عدد سكان المدينة اكثر من مئة الف نسمة.

واعلنت السلطات المحلية التي اشارت الى وقوع قتيل ان «المدارس اغلقت في البلدات المجاورة لسلافيانسك».

وتخضع سلافيانسك منذ ايام عدة لسيطرة الانفصاليين التامة. ويحتل مسلحون ملثمون يحملون بنادق قتالية ويرتدون زيا عسكريا دون شارات العديد من المباني الحكومية فيها.

كما اعلنت كييف تحرير بلدية مرفأ ماريوبول (500 الف نسمة بجنوب شرق البلاد) بعد مواجهات اوقعت خمسة جرحى. وقتل جندي خلال هجوم شنه انفصاليون ضد قاعدة عسكرية في ارتيمفينسك في الشمال.

سياسيا، التوتر في تزايد مستمر واتهمت موسكو التي اثارت احتمال التدخل العسكري في حال تعرض «مصالحها المشروعة» للتهديد في الجمهورية السوفييتية السابقة، الغربيين باستخدام اوكرانيا «اداة في اللعبة الجيوسياسية» ضد روسيا.

وفي طوكيو، حمل الرئيس الأمريكي باراك اوباما روسيا مسؤولية فشل الاتفاق الذي تم التوصل اليه في جنيف قبل اسبوع لخفض حدة التوتر في اوكرانيا.

وقال اوباما في مؤتمر صحافي «كان هناك احتمال بان تسلك روسيا طريق المنطق بعد الاجتماع في جنيف. لم نر حتى الان على الاقل من جانبهم احتراما لروحية اتفاق جنيف او لحرفيته».

واضاف «ما زلنا نرى مسلحين يسيطرون على مبان ويمارسون مضايقات بحق من يخالفهم الرأي، ويزعزعون استقرار المنطقة، بدون ان نرى روسيا تتحرك لردعهم».

ودعا أوباما نظيره الروسي «فلاديمير بوتين» لتنفيذ بنود الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مدينة «جنيف» السويسرية في 18 نيسان/أبريل الماضي، قائلاً «في حال تمسك الرئيس «بوتين» بسلوك مغاير لما اتفق عليه حيال أوكرانيا، فإن حزمة جديدة من العقوبات ستفرض على روسيا».

وقال – في مؤتمر صحافي جمعه مع رئيس وزراء اليابان «شينزو آبي» في طوكيو –: «أنا أتفهم أنّ العقوبات الإضافية قد لا تغيّر من حسابات الرئيس بوتين، وإذا أردنا أن نغير حساباته علينا أن نتعاون مع الدول الأخرى لتطبيقها»، كما أشار أوباما إلى أنّ تصرفات روسيا في شرق أوكرانيا لا تتوافق مع ما اتفق حوله في جنيف.

وتناقلت وسائل إعلام عن مسؤولين أمريكيين؛ أن حزمة العقوبات الأمريكية الجديدة ستفرض على موسكو خلال الأيام القليلة القادمة، ويرى بعض المسؤولين أنّ أوباما سيكشف عنها خلال جولته الآسيوية التي تمتد 8 أيام وتشمل كلاً من اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والفلبين.

ومن المتوقع أن تستهدف حزمة العقوبات الأمريكية الجديدة شخص الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» والمصالح الروسية في دول ما وراء البحار.

وكانت الأطراف المشاركة في الاجتماع الرباعي الذي عقد في «جنيف» السويسرية، الخميس الماضي، اتفقت على ضرورة تهدئة التوتر في أوكرانيا، وتوصل وزراء خارجية روسيا والولايات المتحدة وأوكرانيا والاتحاد الأوروبي، إلى صيغة بيان ينفذ على مراحل؛ لنزع فتيل التوتر في أوكرانيا، يتضمن نزع سلاح المجموعات المسلحة غير الخاضعة لسلطة الدولة وإخلاء المباني الحكومية التي يسيطر عليها مسلحون كما ينص البيان على بدء حوار فوري بمشاركة جميع المناطق، ضمن إطار العملية الدستورية.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حذر الاربعاء بان بلاده مستعدة للتدخل اذا تعرضت مصالحها للخطر في شرق اوكرانيا، مقارنا بما حصل في اوسيتيا الجنوبية.

وفي اب/اغسطس 2008، اندلعت حرب خاطفة بين روسيا وجورجيا اعترفت موسكو في ختامها باستقلال منطقتين انفصاليتين مواليتين لها في هذا البلد الصغير في القوقاز هما اوسيتيا الجنوبية وابخازيا.

وامس الخميس اتهم لافروف الغربيين باستخدام اوكرانيا «اداة في اللعبة الجيوسياسية». وقال «في أوكرانيا حاولت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي .. تدبير ثورة ملونة جديدة، عملية تغيير نظام مخالفة للدستور».

ولم تكف السلطات الروسية عن القول ان الاوكرانيين من اصل روسي مهددون من قبل مواطنيهم القوميين الذين يدعمون السلطات الموالية للغرب التي سيطرت على الحكم في كييف منذ عزل الرئيس السابق فيكتور يانوكوفيتش.

وتنتقد واشنطن وكييف موسكو على حشدها قوات على الحدود ولدعمها الانفصاليين في شرق اوكرانيا مع ارسال مسلحين الى هناك.

وقررت الولايات المتحدة تعزيز قواتها من خلال ارسال 600 جندي في بولندا وفي دول البلطيق.

وفي كييف، تعهد وزير الداخلية ارسين افاكوف بـ«رد قاس حتى القضاء على الارهابيين».

وعلاوة على المواجهات يوم الخميس في سلافيانسك، هاجم قرابة 100 شخص خلال الليل قاعدة عسكرية في ارتيميفسك «مستخدمين اسلحة رشاشة واوتوماتيكية وقنابل يدوية»، بحسب وزارة الدفاع. واصيب جندي بجروح. وقال افاكوف ان الهجوم قام به «عسكري روسي» من اجل الاستيلاء على اسلحة.

وفي ماريوبول، احدى كبرى المدن الصناعية في المنطقة، استعادت السلطات السيطرة على البلدية التي كان يحتلها الانفصاليون منذ 13 نيسان/ابريل.

إلى ذلك، اجتمع البرلمان الاوكراني صباح أمس الخميس في كييف في الوقت الذي واصلت فيه القوات المسلحة عملية لاستعادة السيطرة على مبان وممتلكات سيطر عليها انفصاليون موالون لروسيا في شرق البلاد.

وذكر أولكسندر تيرتشينوف القائم بأعمال الرئيس الأوكراني أمام النواب أن القوات الأوكرانية صدت هجوما على قاعدة عسكرية وأستعادت قاعة مجلس المدينة في ماريوبول.

وقال «وقع هجوم على قاعدة عسكرية بها ترسانة من الأسلحة في ارتيموفسك. واجه المهاجمون مقاومة وتكبدوا خسائر فادحة في صفوفهم. هناك اصابة واحدة بجروح طفيفة بين الجنود».

ومن المفترض بموجب اتفاق دولي أبرم في جنيف الاسبوع الماضي ان تنزع الجماعات المسلحة غير المشروعة في أوكرانيا –والتي تضم متمردين مؤيدين لروسيا يحتلون أكثر من عشرة مبان عامة في شرق البلاد– أسلحتها وتعود أدراجها. وفيما أصبح أسوأ مواجهة بين روسيا والغرب منذ الحرب الباردة تتهم واشنطن موسكو باثارة الاضطرابات في شرق أوكرانيا. وتنفي روسيا ذلك وتقول إن أوروبا والولايات المتحدة تدعمان حكومة غير شرعية في كييف.

وفي السياق، اطلق الجيش الروسي مناورات جديدة على الحدود مع اوكرانيا ردا على العملية العسكرية التي شنتها سلطات كييف ضد الانفصاليين الموالين للروس في شرق البلاد، كما اعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الخميس.

وقال شويغو بحسب ما نقلت وكالات الانباء الروسية «نحن مجبرون على الرد على مثل هذا التطور في الوضع».

واضاف ان «الطيران يقوم بالتحليق (...) قرب الحدود».

واعرب الوزير عن «قلقه الشديد» حيال الهجوم الدامي الذي شنته القوات الاوكرانية على الانفصاليين في سلافيانسك معقل المتمردين الموالين للروس في الشرق والذي اوقع «حتى خمسة قتلى» في صفوف المتمردين بحسب كييف، واصابة جندي اوكراني بجروح.

وقال شويغو ان «الضوء الاخضر لاستخدام السلاح ضد المدنيين من بلاده قد اعطي. اذا لم يوقفوا هذه الالة العسكرية اليوم، فذلك سيؤدي الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى».

واكد ان اكثر من 11 الف جندي اوكراني ارسلوا للمشاركة في العملية ضد الانفصاليين الذين يتجاوز عددهم الالفين بقليل، كما قال.

ورأى ان «ميزان القوى غير متساو بشكل واضح».

وفي وقت سابق اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان عملية كييف في الشرق «جريمة خطيرة جدا ضد الشعب».

وقال «انها عملية قمع ستكون لها عواقب على الذين يتخذون هذه القرارات». الا انه لم يحدد طبيعة هذه العواقب.

دبابة اوكرانية بالقرب من سلافينسك التي سيطر عليها انفصاليون موالون لروسيا

اردوغان يتقدم بخطى واسعة نحو رئاسة تركيا

■ انقرة – أ ف ب: من فضيحة فساد الى عمليات تنصت هاتفي واحتجاجات شعبية، يبدو ان لا شيء سيبعد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان عن مسعاه الى تبوؤ منصب رئيس الجمهورية الاول المنتخب مباشرة من الشعب في الصيف.

مع نسبة 45 % من الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات البلدية في 30 اذار/مارس، بالرغم من حملة تخللتها عراقيل امام طموحاته، يرى الرجل القوي في البلاد نفسه على قمة هرم السلطة، لا سيما وانه سبق ان حذر بانه سيستخدم جميع السلطات المعطاة اليه.

واكد اردوغان مؤكدا «انوي استخدام جميع صلاحيات الرئيس» ملمحا الى انه سيبتعد عن تقاليد النظام البرلماني الذي يمنح الصلاحيات الاكبر لرئيس الوزراء ويحد من سلطات الرئيس.

وتجري الانتخابات الرئاسية للمرة الاولى بالاقتراع العام المباشر في 10 و24 اب/اغسطس، ويبدو اردوغان اوفر المرشحين حظا بالفوز حتى الان.

فرئيس الوزراء الذي فشل في تعديل الدستور لفرض نظام رئاسي اعرب انه يسعى الى رئيس «يتعرق ويركض ويدفع الى الركض» اي رئيس يسطر على الجهاز التنفيذي ويتحكم بالحكومة، برأي المراقبين.

لكن الرئيس الحالي عبد الله غول المرشح المحتمل ورفيق درب اردوغان سبق ان رفض تبادل الادوار بما يشبه ما فعله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس وزرائه ديمتري مدفيديف.

وصرح غول ان «هذه الصيغة غير مناسبة لتركيا» مؤكدا انه لا يملك «مشروعا سياسيا في الظروف الحالية».

وعلق سركان دميرتاش مدير مكتب النسخة الانكليزية لصحيفة حرييت ان «غول يرفض ان يكون رئيس حكومة مطيع، الامر الذي يتمناه اردوغان كي يمتلك حرية قيادة تركيا» التي يحكمها بلا منازع منذ 2002.

لكن المعلق السياسي اعتبر ان الرجلين لن يتواجها في صراع قوة قد يؤذي حزب العدالة والتنمية الذي اسساه معا عام 2001 واوصلاه الى الحكم في العام التالي.

غير ان غول تمايز مؤخرا عدة مرات عن اردوغان، موصيا بالاعتدال امام تصاعد الاحتجاجات على «تسلط» رئيس الوزراء وهجماته الحادة على منتقدين، ومن بينهم انصار الداعية فتح الله غولن.

ويتهم اردوغان هؤلاء بتشكيل «دولة موازية» والتآمر عليه.

لكن الرجلين يسعيان الى نفي اي خصومه او احتمال مواجهة بينهما. وصرح اردوغان الاربعاء ردا على سؤال صحافي «لن يكون هناك على الاطلاق اي خلاف بيني وبين الرئيس».

وتناقلت الصحف اسماء عدة لمنصب رئاسة الوزراء ولا سيما نواب رئيس الوزراء الحاليين بولنت ارينتش وعلي باباجان المخلصين لاردوغان، العاجز بموجب الدستور عن تولي ولاية رابعة على رأس الحكومة بعد انتخابات 2015 التشريعية.

واشار دميرتاش الى ان «ترشح اردوغان لم يعد فيه شك، يبقى ان ننتظر اعلانه رسميا».

في كلمة القاها الثلاثاء في البرلمان اوضح اردوغان ان «مشاورات جرت في حزب العدالة والتنمية» لتحديد مرشح الحزب في الاستحقاق وتقرر اعلان اسمه في اواخر ايار/مايو.

كما قرر رئيس الوزراء ان يزور اوروبا في الشهر المقبل لاجراء حملة في اوساط الكثير من الناخبين الاتراك المقيمين في المهجر.

اما المعارضة التركية فهي مستاءة لان النقاش حول الرئيس المستقبلي ينحصر داخل معسكر حزب العدالة والتنمية، بلا نقاش فعلي في صفوف الرأي العام.

وصرح سزغين تانريكولو نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري، التشكيل المعارض الرئيسي في البرلمان، ان «السلطة تتصرف كما لو ان الرئيس المقبل لن يمثل الا حزب العدالة والتنمية. ماذا عسانا نفعل بـ55 % لم يصوتوا لاردوغان؟» في الانتخابات البلدية، منددا «بمناورة نظام الحزب الواحد».

السعودية: السجن 10 سنوات وغرامة 5 ملايين ريال للمروجين للإرهاب

■ الرياض – د ب أ: أعلن مسؤول سعودي أن مخترقي المواقع الإلكترونية (الهاكرز) الذين قاموا في الآونة الأخيرة بتدمير صفحات عدد من الشخصيات أو الشركات على مواقع التواصل الاجتماعي معرضون للسجن اربع سنوات وغرامة تصل إلى ثلاثة ملايين ريال ، مشيرا الى ان الترويج للإرهاب وصناعة المتفجرات فتصل عقوبتها للسجن 10 سنوات، وغرامة خمسة ملايين ريال.

وأكد مدير عام العلاقات العامة والإعلام والمتحدث الرسمي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات سلطان بن محمد المالك خلال محاضرته عن جرائم المعلومات التي نظمتها الغرفة التجارية الصناعية بجدة امس الخميس أن النظام الذي تطبقه هيئة الاتصالات المكون من 16 مادة يحدد أشكال الجرائم الإلكترونية والذي ينص على السجن من عام إلى 10 سنوات، وغرامة مالية من 500 ألف إلى 5 ملايين ريال .

واوضح ان عقوبة التنصت والدخول غير المشروع من أجل الابتزاز والتخريب والمساس بالحياة الخاصة تصل للسجن عام وغرامة 500 ألف ريال».

وقال إن عقوبة «الاستيلاء على أموال عبر الاحتيال، وسرقة المعلومات البنكية والائتمانية تصل عقوبتها إلى السجن مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات، وغرامة لا تزيد على مليوني ريال، أم الدخول غير المشروع لإلغاء أو إتلاف بيانات خاصة وإيقاف الشبكة المعلوماتية عن العمل وإعاقة الوصول إلى الخدمة (هاكرز) فإن عقوبته السجن مدة لا تزيد على اربع سنوات، وغرامة لا تزيد على 3 ملايين ريال».

وقال إن «عقوبة انتاج ما من شأنه المساس بالنظام العام، أو القيم الدينية، أو الآداب العامة أو حرمة الحياة الخاصة أو إعداده أو إرساله أو تخزينه يعاقب فاعله بالسجن مدة لا تزيد على خمس سنوات، وغرامة لا تزيد على 3 ملايين ريال، أما الترويج للإرهاب وصناعة المتفجرات وسرقة بيانات تمس الأمن الداخلي أو الخارجي للدولة، أو اقتصادها الوطني فتصل عقوبتها للسجن 10 سنوات، وغرامة 5 ملايين ريال».

وشدد على أن السعودية تعاملت مع القضية بكثير من اليقظة والاهتمام، فصدر مرسوم ملكي بنظام مكافحة جرائم المعلوماتية ليحدد وينظم استخدام الفضاء المعلوماتي عبر الشبكة العنكبوتية وبرامج الحاسب الآلي.

أوباما يقدر مساعي «الأرمن والأتراك الشجعان» من أجل التسامح

البطريركية الأرمنية التركية ترحب بتعزية رئيس الوزراء

■ إسطنبول ـ الأناضول: قال بيان صادر عن البطريركية الأرمنية التركية ـ تعليقاً على التعزية التي قدمها رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» أمس لأحفاد الأرمن الذين فقدوا حياتهم في الأناضول عام 1915 –: «نقبل بكل محبة التعزية التي قدمها رئيس الوزراء».

ووصف رسالة أردوغان بشأن الأرمن بأنها بمثابة حجر أساس لبناء جسر بين الشعبين التركي والأرمني، قائلاً إنها فتحت صفحة جديدة في تاريخ العلاقات التركية الأرمينية.

وأضاف البيان «سيأتي يوم تخف فيه آلام أرمن تركيا والشعبين التركي والأرمني وتلتئم جراحهم، وينعمون فيه بالسعادة، ولكي يأتي هذا اليوم لابد من نبذ مقولات الحقد والكراهية التي ترسخ للعداوة».

وكان رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان»، قد قال في تعليقه على أحداث 1915 الخاصة بأرمن الأناضول، في وقت سابق أمس، «أتمنى أن يرقد الأرمن الذين فقدوا حياتهم خلال الظروف التي عصفت بالمنطقة في مطلع القرن الـ20 بسلام»، معرباً عن تعازيه القلبية لأحفادهم.

إلى ذلك، استخدم الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» تعبير «Meds Yeghern» والتي تعني بالأرمينية «الفاجعة الكبرى»، وذلك في بيان له حول تاريخ 24 من نيسان/أبريل، والذي يعتبره الأرمن الذكرى السنوية لادعاءاتهم المتعلقة بأحداث عام 1915.

وقال أوباما في هذا السياق: «نحن نحيي اليوم ذكرى Meds Yeghern، ونكرّم من فقدوا حياتهم في واحدة من أسوأ الأعمال الوحشية في القرن العشرين»، زاعماً أن «ما يقدر بمليون ونصف المليون أرمني قتلوا، أو أجبروا على اختيار طريق الموت في الأيام الأخيرة للإمبراطورية العثمانية قبل 99 عاماً».

وذكر أوباما أنهم يعلنون الحداد على وفاة ومعاناة هؤلاء الناس، وأن الملايين في العالم والولايات المتحدة الأمريكية يحيون ذكرى هؤلاء، قائلاً «عندما نفعل ذلك نذكّر أنفسنا بالتعهدات التي قطعناها فيما يتعلق بعدم تكرار مثل تلك الفصول المظلمة من تاريخ الإنسانية».

ولفت إلى أن نظرتهم بخصوص أحداث العام 1915 لم تتغير، موضحاً أنه ذكر هذا الأمر مراراً وتكراراً، ومؤكداً على أن «قبول الحقائق كاملة بشكل عادل، وصادق، أمر في مصلحة الجميع».

وأوضح أن الدول التي تقر بعناصر الألم في ماضيها وتحاسب نفسها، يمكنها أن تنشئ لنفسها مستقبلاً من العدل والتسامح، كما أنها ستقوى بشكل أكبر.

وتابع قائلاً «لقد وعينا هذا الدرس جيداً، ونحن نناضل في الولايات المتحدة الأمريكية، من أجل التسامح مع بعض في أحلك اللحظات في تاريخنا، ونحن نقدر مساعي الأرمن والأتراك الشجعان، الذين يسيرون على نفس المنوال، ونحث حكوماتهم على بذل المزيد في هذا الخصوص، بمساعدة حكومتنا». وأشار أوباما إلى أنهم يستلهمون من المقاومة الكبيرة والشجاعة الاستثنائية التي قدمها الشعب الأرمني في مواجهة الآلام والعداوة العظيمة، وأنهم يفخرون بإحياء ذكرى الأرمن الذين لم يُنصفوا عام 1915، معرباً عن تقديره للمساهمات التي قام بها الأرمن الأميركيون للمجتمع والثقافة الأمريكية. بحسب قوله.

ولفت أوباما أنهم يشاركون الالتزام المشترك تجاه دعم جهود الشعب الأرمني لإنشاء وطن مليء بالديمقراطية والسلام والازدهار، مضيفاً: «اليوم وعندما نستذكر فظائع Meds Yegher، وعندما نُكرّم ذكرى أولئك الذين فقدوا حياتهم، وإذا كنا نريد منع وقوع مثل تلك المجازر مرة أخرى، فيجب علينا أن نستذكر هذه الأمور».

يشار إلى أن أحداث 1915 تتمحور حول مزاعم تعرض أرمن الأناضول إلى عملية إبادة عرقية على يد الدولة العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى، فيما تنفي تركيا تلك المزاعم وتدعو مراراً إلى تشكيل لجنة من المؤرخين الأتراك والأرمن، لتقوم بدراسة الأرشيف المتعلق بأحداث 1915، الموجود لدى تركيا وأرمينيا والدول الأخرى ذات العلاقة بالأحداث، لتعرض نتائجها بشكل حيادي على الرأي العام العالمي.

اشتباكات في كشمير مع توجه ملايين الهنود لمراكز الاقتراع

■ انانتناغ – أ ف ب: ادلى عشرات ملايين الناخبين الهنود باصواتهم الخميس في مختلف مناطق الهند في اخر مرحلة من الانتخابات التي تستمر خمسة اسابيع، الا ان تهديدات المسلحين منعت الكثير من الكشميريين من التصويت فيما اشتبك اخرون مع الشرطة.

وشارك في الاقتراع سكان مدينة مومباي، العاصمة المالية للهند، من بين 180 مليون هندي يحق لهم الاقتراع الخميس، اضافة الى سكان ولاية تاميل نادو الجنوبية التي تعتبر مهمة في الانتخابات.

وتعثرت الانتخابات البرلمانية في محاولة لضمان سلامة نحو 814 مليون ناخب، حيث من المقرر ان تظهر النتائج في 16 ايار/مايو والتي يتوقع فيها فوز حزب بهاراتيا جاناتا المعارض.

وشكل اقليم كشمير المضطرب الذي تسكنه غالبية من المسلمين ويعد مقرا للحركة الانفصالية ضد الحكم الهندي، تهديدا خاصا للقوات الامنية في اول يوم من ايام الاقتراع الثلاثة في الاقليم.

وواجهت الشرطة المحتجين الذين رشقوهم بالحجارة في 20 موقعا مختلفا في دائرة انانتناغ الانتخابية مما اجبرهم على استخدام الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق المتظاهرين، بحسب ما افاد ضابط. واصيب عدة صحافيين بجروح طفيفة.

وكانت نسبة التصويت ضعيفة في مراكز الاقتراع المشددة الحراسة بعد حملة ترهيب قامت بها جماعات مسلحة محلية قتلت ثلاثة اشخاص هذا الاسبوع وحذرت السكان المحليين من المشاركة في الانتخابات.

وصرح احد السكان ويدعى عمير «لقد اديلت بصوتي لاننا اذا ارسلنا الشخص المناسب الى البرلمان الهندي فانه سيرفع صوتنا مناديا بالحرية».

ولم تتعد نسبة المشاركة 23,5 % عند الساعة الخامسة مساء، بحسب المفوضية العليا للانتخابات.

ولا يتوقع ان يدعم الكثير من سكان كشمير المرشح نارييندرا مودي، القومي الهندوسي المتشدد الذي يقود حملة حزب بهاراتيا جاناتا.

ولا يزال مودي، رئيس وزراء ولاية غوجارات الغربية، شخصية مثيرة للجدل بسبب ارتباطه باعمال الشغب المناهضة للمسلمين في 2002 بعد وقت قصير من توليه السلطة، والتي ادت الى مقتل الف شخص على الاقل.

وظهر مودي (63 عاما) امام مئات الالاف من انصاره الخميس مع تقدمه باوراق ترشيحه للتنافس على مقعد مدينة فاراناسي المقدسة لدى الهندوس في ولاية اوتار براديش الشمالية. وارتدى مودي الملابس البيضاء وكان الى جانبه مساعده المثير للجدل اميت شاه الذي حظر عليه مؤقتا المشاركة في الانتخابات بسبب تعليقاته النارية هذا الشهر في منطقة عانت من اعمال شغب مناهضة للمسلمين العام الماضي.

وصرح شاه للصحافيين «هذه الموجة (من التاييد لمودي) تحولت الى تسونامي»، فيما كان مودي يلوح وينحني للحشود وهو يقول انه يشعر بأن «حب الناس يغمره».

وامتلات الشوارع باللون الاصفر وهو لون حزب بهاراتيا جاناتا المرتبط بالهندوسية، حيث ارتدى الحشد الذي تالف معظمه من الرجال قبعات الحزب او حملوا اعلامه التي تحمل رمز اللوتس. وابتعد مودي الذي انتخب ثلاث مرات في غوجارات عن الترويج لاجندة الحزب الهندوسية القومية في حملته، وقدم نفسه على انه اصلاحي اقتصادي وسطي قادر على تشكيل حكومة نظيفة.

وتظهر جميع استطلاعات الراي انه اكثر شعبية من منافسه راهول غاندي من حزب المؤتمر الحاكم الذي يعاني من الفضائح والذي يتولى السلطة منذ عشر سنوات ويواجه اكبر هزيمة له. وشارك في الاقتراع في مدينة بومباي ملايين الناخبين ومن بينهم نجوم بوليوود وقادة الاعمال وسكان الاحياء الفقيرة، ووقفوا في طوابير في عرض نادر لاختلاط جميع فئات المجتمع.

كما توجه الى مراكز اقتراع امس الخميس الناخبون من ولاية تاميل نادو حيث يأمل رئيس الوزراء جايالاليثا ياجيارام في الفوز بما يكفي من الدعم للعب دور رئيسي في تشكيل حكومة الهند المقبلة.

تحالف السيليكا ينفي تورّطه في اختطاف ومقتل مبشّرين شمالي افريقيا الوسطى

■ تونس – الأناضول: نفى رئيس تحالف السيليكا بالنيابة الجنرال «محمد موسى دافان»، أمس الخميس، تورّط عناصر مجموعته في اختطاف ومقتل مبشّرين مسيحيين، شمالي افريقيا الوسطى.

واتهم «دافان» في المقابل ميليشيات «أنتي بالاكا» المسيحية وبعض المسؤولين في حكومة بلاده بالوقوف وراء ما أسماه هذا «التلاعب الإعلامي».

وجاء هذا التصريح تعقيبا على ما نشرته مؤخّرا المجلة الالكترونية «افريقيا الوسطى للصحافة» وقالت إنها تصريحات أدلى بها الجنرال «دافان» لوكالة الأنباء الصينية يتبنى فيها اختطاف مجموعته لمبشّرين شمال غربي البلاد، وحشده بعد ذلك للقادة المتواجدين بالمنطقة للعثور على الأساقفة المختطفين، دون الخوض في تفاصيل حول أسباب العملية و إمكانية الافراج عن الرهائن.

وتعقيبا عن المعطيات الواردة بالمجلة الإلكترونية، قال الجنرال «دافان» إنّ المعلومات المذكورة ليست سوى نسيج من الأكاذيب، والسيليكا لا يمكن أن تربطها علاقة بمثل هذه الأعمال الدنيئة».

واستنكر الجنرال «دافان» (وهو وزير سابق بافريقيا الوسطى) مثل هذه الممارسات التي ترمي إلى «التلاعب وتضليل الشعب بهدف زعزعة أمنه»، لافتا إلى أنّ «أخلاقنا لا تسمح لنا بمثل هذه الإعمال»، والتي»تستوجب، في الواقع، الاستنكار».

وبالحديث عن الأطراف التي يمكن أن تكون وراء ما سماه بـ «التلاعب الإعلامي»، اتّهم الجنرال «دافان» ميليشيات «أنتي بالاكا» المسيحية في المقام الأول، ثمّ المسؤولين صلب الحكومة الحالية في افريقيا الوسطى، وذلك بسبب ما اعتبره «نقصا في الفاعلية من قبل هؤلاء المسؤولين سواء فيما يتعلّق باتّفاقية نجامينا (عاصمة تشاد) والقاضية بتقسيم السلطة بين أطراف النزاع في افريقيا الوسطى (أي بين السيليكا وأنتي بالاكا)، أو بالمصالحة الوطنية».

وعلاوة على ذلك، طالب القائد بتحالف السيليكا بسحب المعلومات الخاطئة من الموقع الإلكتروني، مشدّدا على «ضرورة التثبّت من المعطيات قبل نشرها».

وبالإشارة إلى توقّف المفاوضات بشأن الوضع السياسي والأمني بافريقيا الوسطى، جدّد الجنرال «دافان» تأكيده على تمسّك السيليكا باستعادة الأمن وبالمصالحة الوطنية، واستعداد عناصرها لتسليم سلاحها للقوات المسلحة بافريقيا الوسطى ما إن يحلّ السلام. عكس ذلك، فإنّها قد ترفض عملية نزع السلاح، وهو ما سيطرح تقسيم البلاد كخيار وحيد لا بديل عنه. وعن هذا التقسيم المحتمل، قال أنّه «يتمنى أن يكون بطرق سلمية، ووفقا للقوانين والأنظمة المعمول بها».

مسلحون يغلقون عددا من آبار النفط شرقي اليمن

■ صنعاء – الأناضول: أغلق مسلحون قبليون، أمس الخميس، عددا من آبار النفط في محافظة مأرب، شرقي اليمن، بحسب مسؤول حكومي.

وقال المسؤول، إن مسلحين قاموا بإغلاق ما يزيد عن أربعين بئر نفط في حقل (ألف) النفطي، مشيرا إلى أن الآبار النفطية تعرضت في اوقات سابقة لهجمات «إرهابية» من قبل عدد من المسلحين في المحافظة.

وحذر المسؤول الحكومي من «توقف إنتاج وتصدير النفط خلال الأيام القليلة القادمة – إذا استمر الوضع على ماهو عليه –».

وأضاف أن الآبار النفطية «تعرضت للإغلاق في ظل تجاهل اللواء 107 في الجيش وعدم اتخاذه أي إجراء لوقف هذه الهجمات».

ولم يوضح المسؤول الحكومي اليمني سبب إقدام المسلحين على إغلاق آبار النفط، غير أنها عادة ما ترتبط بمطالب بإطلاق سراح سجناء أو تقديم خدمات مثل الميه والكهرباء وغيرها.

النائب السابق للرئيس العراقي اتهم الحكومة بقمع المظاهرات السلمية

الهاشمي لـ«القدس العربي»: العرب تخلوا عن سنة العراق والعنف أصبح وسيلة التغيير ونقبل شيعيا معتدلا بدل المالكي

الدوحة «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أكد الدكتور طارق الهاشمي النائب السابق للرئيس العراقي في حوار مع «القدس العربي» أن التغيير في العراق وفق المعطيات والظروف الحالية لن يكون سوى بالمقامة ورفع السلاح في مواجهة آلة التدمير التي ينتهجها رئيس الحكومة نوري المالكي وحلفاؤه لتطهير العرب السنة، مشيرا إلى أن السنة لا يجدون حرجا في دعم شخصية شيعية معتدلة عروبية وقريبة من تطلعات سكان الخليج تكون بديلا للمالكي غير المرغوب فيه بسبب سياساته الكارثية التي قضت على أحلام العراقيين بتغيير سلمي من خلال صناديق الاقتراع، حسب تعبيره.

وأضاف الهاشمي الذي التقته «القدس العربي» في الدوحة حيث يقيم منذ غادر العراق، إن وسائل التغيير تكون إما من خلال الممارسة الديمقراطية، أو النضال السلمي، وهي عموما غير متاحة حاليا، أو أنها ضعيفة ولم تعد مجدية ولن تنتج أي حل للأزمة العراقية.

وأكد أن السبب يعود للاستقطاب غير مسبوق للسلطة الممارس على السكان، وهذا بسبب النفوذ الأجنبي القوي، وبسبب ضعف الوعي السياسي لدى النخبة الحالية.

ويلخص الهاشمي الأمر أنه على هذا الأساس، «صناديق الاقتراع لم تعد في العراق الوسيلة المطلوبة لإحداث التغيير المنشود، ولهذا فقد الناخب العراقي الأمل في تحقيق نتائج إيجابية بالوسائل الديمقراطية، والسؤال ما هو الحل المطلوب أمام هذا المأزق؟ بالتالي سيكون هناك تفكير في آليات أخرى وربما العنف يطرح نفسه بحدة» ويكشف قائد الحزب الإسلامي العراقي أن بلاده ضاقت ذرعا بحروب الماضي وما نتج عنها من سفك للدماء في السنوات العشر الماضية، وأن شعبه يتطلع للسلام بأي ثمن.

طارق الهاشمي

ويضيف أن «الذي يحصل ان نوري المالكي يتعامل مع المطالب الشعبية وانتفاضة العرب السنة في المحافظات الست والتي انطلقت منذ نحو سنة بعنف، وبكل ما أوتي من قوة، بالرغم من أنها انطلقت بشكل سلمي ولا تزال كذلك.

ويؤكد الهاشمي الذي يواجه مذكرة الانترنت لتسليمه للعراق أنه، مقابل سلمية انتفاضة العراقيين، يتعدى المالكي عليها بالاغتصاب وبالقتل والتشريد وبهجومه على التجمعات مما يوقع ضحايا. ويرى أن «هذه الممارسات تحمل الناس على حمل السلاح، لمواجهة التطهير والتصفية العرقية التي يتعرضون لها»

ويرى نائب الرئيس الذي قدم استقالته لجلال طالباني، أنه «هناك ثورة حقيقية ومسلحة وهي على نطاق واسع في عدة محافظات عراقية، والأمل في هذه الثورة إذا فشلت صناديق الاقتراع في إحداث التغيير لتحقق مطالب السكان وإجبار حكومة المالكي بالعودة إلى المسار الديمقراطي، وبناء دولة المؤسسات والعدل ودولة المواطنة» ويشدد على أن «خيار حمل السلاح هو سبيل المضطر لمواجهة ممارسات المالكي، لأن شبابنا في السجون، والرموز ملاحقون وهناك قطع للأرزاق، مع تجاوزات في حق حرائر العراق، مع قطع للأعناق عن طريق الاعدامات الكيدية بناء على التشريعات المتعلقة بمكافحة الإرهاب، وهدم لمساجد السنة بشكل لم يسبق له مثيل».

ويستطرد الهاشمي الذي يقود من منفاه الاختياري حملة لدعم سنة العراق قائلا: «اليوم السلاح أصبح بديلا لمواجهة هذه المخططات، وهو الأداة المثلى للتغيير، لرفع الظلم وإيقاف مسلسل التطهير الطائفي الذي ينفذه تيار المالكي» ويتأسف القيادي العراقي لتخلي الدول العربية عن بلاده وترك شعبه يواجه مصيره وحيدا، ولم تجد رسائل الاستغاثة التي يطلقها الجميع اهتماما من المحيط الجغرافي للعراق، وهو يقتنع أن العراقيين ليس بوسعهم الآن سوى الاعتماد على أنفسهم، لمواجهة هذه التصفية التي يتعرضون لها بشكل ممنهج.

وفي رده على سؤال حول تصريحات سابقة له نبه فيها دول مجلس التعاون الخليجي وفق معلومات مؤكدة كانت بحوزته على استهداف المالكي وحلفائه لأمنهم، يؤكد الهاشمي أنه لديهم تفاصيل كاملة لـ«الشبكات الاجرامية التي يرسلها المالكي بالتنسيق مع إيران لزعزعة أمن المنطقة ومؤخرا فقط تم ضبط احداها في البحرين ونفذت هناك أعمالا إجرامية، ومخابرات الدول المعنية على علم بكل هذه التفاصيل»

ويختم الهاشمي حواره بالتأكيد على أن العراقيين يؤمنون بوحدة المصير العربي ويعملون جاهدين على تحقيق تكامل عربي لوجود تحديات مشتركة تواجه الجميع.

وفي رده على سؤال حول قراءته لنتائج الانتخابات المقبلة في العراق وإمكانية تجاوز عقدة رئاسة الوزراء التي تشير القراءات الحالية إلى إمكانية ميل كفتها لصالح الشيعة، إلى أنه لا يجد حرجا في التعامل مع شخصية شيعية بديلة للمالكي، تتمتع بسجل نظيف وحريصة على تكريس التعايش ونبذ العنف، وتحقيق مصلحة البلاد.

وأضاف أنه «لا إشكالية لدينا في وجود شيعي عروبي قريب من دول الخليج مؤمن بالدولة المدنية كرئيس للوزراء» ودعا المكون الشيعي العراقي إلى الالتفاف حول رجل مخلص غير المالكي للحصول على دعم العراقيين. وحذر من أن ضعف أداء المؤسسات الدستورية، وحالة الاستقطاب على السلطة، وضعف الوعي الديمقراطي، فضلا عن التدخل الأجنبي، توشك أن تضعف جميعها من فرص إحداث التغيير عن طريق الوسائل الديمقراطية.

لجنة الانتخابات بدأت فحص أوراقهما تمهيدا لقبول ترشحهما رسميا

السيسي سيركز على الأحاديث التلفزيونية «لأسباب أمنية» وحملة حمدين ستعتمد على التواصل المباشر مع الجماهير

القاهرة ـ «القدس العربي»

من منار محمد:

قالت مصادر مقربة من حملة المشير عبد الفتاح السيسي انه سيعتمد اساسا في حملته الانتخابية على الادلاء باحاديث تلفزيونية، ولن يقوم بجولات او يعقد مؤتمرات جماهيرية كبيرة وذلك لاسباب امنية، فيما قال حسن شاهين، المتحدث الإعلامي للجنة العمل الجماهيري بحملة المرشح حمدين صباحي، « إن الحملة ستعتمد على التواصل المباشر مع الجماهير، خاصة في المناطق الشعبية» . وأضاف شاهين ، « أن الحملة ستنظم عروض «داتا شو» بالمناطق الشعبية والمراكز والقرى والنجوع، كذلك حملة لطرق الأبواب للتعريف بالمرشح وشرح برنامجه الانتخابي» . وتابع «إن الحملة تجهز فعالية كبرى خلال فترة الدعاية، ستكون مختلفة ولم يعتد المواطنون وجودها بالدعاية الانتخابية، ولم يسبق لأي مرشح استخدامها».

وأكد مينا حليم أمين صندوق حزب الدستور، «أن الحزب سيسعى خلال الفترة القادمة من خلال حملته لدعم حمدين صباحي بتنظيم سلسلة فعاليات جماهيرية بالشارع في القاهرة والمحافظات للتمكن من الوصول للمواطنين البسطاء، وإقناعهم بضرورة المشاركة وعدم اتخاذ قرار المقاطعة» .

بينما قال أحمد كامل البحيري، مسؤول الاتصال السياسي بحملة المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، حمدين صباحي، «إن الحملة لم تجر تواصلا مباشرا حتى الآن مع حركة شباب 6 إبريل أو الاشتراكيين الثوريين، مشيرا إلى أن اللقاء الذي عقد ظهر امس الخميس بين صباحي وتيار الشراكة ضم عددا من شباب الثورة من المحافظات المختلفة».

وأضاف « أن الحملة ستتواصل مع الجميع، كذلك عدد من الشخصيات العامة التي لم تعلن موقفها بعد من مرشحي الرئاسة، مثل الدكتور علاء الأسواني وجورج إسحاق وغيرهم، مؤكدا وجود اتصالات مع عدد من الأحزاب منها حزب العدل، وجار تحديد موعد للاجتماع» .

وقال عبد الله المغازي المتحدث الرسمي لحملة المشير عبد الفتاح السيسي ، «إن المشير حريص على إجراء لقاءات فردية مع عدد من الشخصيات العامة من بينهم عبد الرحمن الابنودي وهاني عازر خبير الإنفاق العالمي وكبير مستشاري السكك الحديدية الألمانية، والدكتور مجدي يعقوب جراح القلب العالمي للاستفادة من خبراتهم في برنامجه الانتخابي، مشيرا إلى أن الكشف عن برنامج المشير سيتم عقب إعلان قائمة المرشحين للرئاسة».

وأضاف المغازي «أن المشير أكد لهم أنه سيستفيد من خبراتهم العلمية في المرحلة المقبلة حال فوزه»

وتابع: «السيسي كان حريصا على عقد لقاءات منفردة معهم للاستماع إلى رؤيتهم المستقبلية، حيث أعربت هذه الشخصيات عن سعادتهم بالعمل معه في الفترة المقبلة».

وقد بدأت لجنة الانتخابات الرئاسية امس الخميس، في فحص شروط الترشح بالنسبة لمرشحي الرئاسة اللذين تقدما بأوراق ترشحهما وستنتهي من فحص شروط الترشح يوم السبت المقبل، وذلك لبيان مدى استيفاء كل مرشح منهما للشروط القانونية للترشح والتي حددها قانون الانتخابات الرئاسية، والتأكد من اكتمال الأوراق وسلامتها.

ووفقا للجدول الزمني للانتخابات الرئاسية، سيتم إخطار «المستبعدين» يوم الأحد القادم الموافق 27 نيسان/إبريل، على أن تكون أمامهم فرصة التظلم يومي 28 و29 نيسان/أبريل الجاري، وتعلن اللجنة القائمة النهائية للمرشحين وفق أسبقية تقديم طلبات الترشح ونشرها بالجريدة الرسمية، وفي صحيفتي «الأهرام» و«الأخبار» وبدء الحملة الانتخابية يوم الجمعة الموافق 2 ايار/ مايو المقبل.

فيما أعلنت الحملة المؤيدة لمرشح الرئاسة حمدين صباحي في فرنسا، أنها تعمل الآن على تنظيم زيارة يقوم بها صباحي إلى باريس من أجل عقد لقاء مع الجاليات المصرية في فرنسا وأوروبا قبل انطلاق الانتخابات الرئاسية.

وقال منسقا حملة صباحي في فرنسا، الدكتور محيي الدين السيد ومصطفى بكري أن الهدف من دعوة المرشح حمدين صباحي لزيارة باريس إلى جانب مقابلة أبناء الجالية المصرية في أوروبا، هو عقد لقاءات أيضا مع سياسيين وحزبيين فرنسيين، فضلا عن تنظيم مؤتمر صحافي كبير يحضره المرشح إلى جانب كبريات الشركات السياحية الفرنسية والأوروبية دعمًا للسياحة إلى مصر.

وطالبت سكينة فؤاد مستشار رئيس الجمهورية، اللجنة العليا للانتخابات بضرورة تعديل قانون الانتخابات، من حيث السماح بوضع صورتي مرشحي الرئاسة المشير عبد الفتاح السيسي، وحمدين صباحي، على بطاقات التصويت كبديل عن الرموز، من أجل التسهيل على الناخبين، خاصة أنه لا يوجد غيرهما في سباق الرئاسة، مؤكدة أن ذلك سيضيف مزيدًا من الشفافية، ويسهل ذلك على البسطاء من المصريين.

المشير عبد الفتاح السيسي

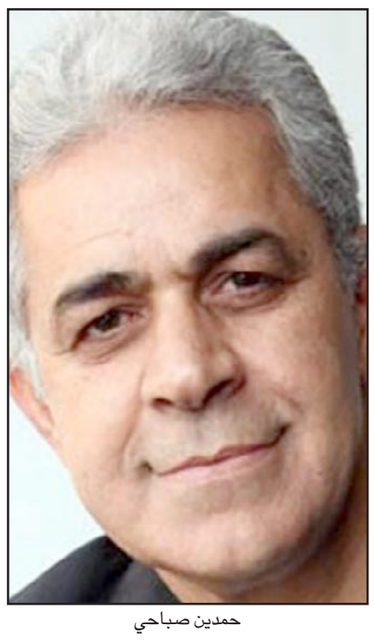

حمدين صباحي

نزوح نحو 1700 عائلة عراقية جراء التدفق العشوائي لمياه سد الفلوجة

■ بغداد – الأناضول: أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، امس الخميس، نزوح نحو 1700 عائلة من قضاء أبو غريب (غربي بغداد) ذا الغالبية السنية بسبب الفيضانات جراء الإطلاقات المائية غير المنتظمة لسدة الفلوجة (غرب).

وقال معاون مسؤول فرع الكرخ (غرب نهر دجلة) في الوزارة، حيدر عداي، إن «الوزارة سجّلت رسميًا بقوائم النزوح أكثر من 700 عائلة من قضاء أبو غريب بعد أن اجتاحت المياه منازلهم». وأضاف «عداي» أن «الوزارة في طور تسجيل أكثر من 1000 عائلة أخرى نزحت من منازلها إلى المناطق المجاورة وبالأخص بغداد بسبب الفيضانات، وجار الحصول على قوائم بأسماء تلك العوائل من قائم مقام قضاء أبو غريب (عثمان عادل نواف)».

وتخضع مدينة الفلوجة وناحية الكرمة بمحافظة الأنبار (غرب) لسيطرة عناصر من تنظيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» ومسلحين من العشائر الرافضة لسياسة رئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي، منذ نحو ثلاثة أشهر.

ومؤخرًا، تسبب إطلاق مياه سد الفلوجة بصورة غير منتظمة الى غرق العديد من المناطق الزراعية في قضاء أبو غريب؛ حيث إن المسلحين قاموا بعد سيطرتهم على المدينة بإغلاق جميع بوابات السد وخوفًا من ارتفاع منسوب المياه يقومون كل فترة بإطلاق المياه.

وتحاصر قوات من الجيش العراقي مدعومة بدبابات ومدرعات عسكرية مدينة الفلوجة منذ نحو ثلاثة أشهر بعد أن أحكم عناصر «داعش» سيطرتهم على أحياء المدينة وطردوا عناصر الشرطة المحلية واستولوا على العجلات والأسلحة والذخيرة.

وتشهد محافظة الأنبار، ذات الأغلبية السنية، منذ نحو 4 أشهر اشتباكات متقطعة بين قوات الجيش وبين ما يعرف بـ«ثوار العشائر»، وهم مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

وجاءت تلك الاشتباكات على خلفية اعتقال القوات الأمنية النائب البرلماني عن قائمة متحدون السنية، أحمد العلواني، ومقتل شقيقه، يوم 28 كانون الأول/ ديسمبر الماضي.

كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق ينفذها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية؛ لملاحقة مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، المرتبط بتنظيم القاعدة، والذي تقول حكومة بغداد إن عناصر تابعة له متواجدة داخل الأنبار.

عشرات بين قتيل وجريح في أعمال عنف في العراق

■ بعقوبة – الحلة – وكالات: قتل ثمانية اشخاص بينهم ثلاثة من الشرطة العراقية واصيب 20 اخرون بجروح امس الخميس في انفجار سيارة مفخخة عند نقطة تفتيش في محافظة بابل وسط العراق، بحسب ما افادت مصادر في الشرطة.

واوضح ضابط برتبة نقيب في شرطة الحلة (95 كلم جنوب بغداد) ان «سيارة مفخخة انفجرت عند نقطة سيطرة منطقة النيل (90 كلم جنوب بغداد) ما ادى الى مقتل ثمانية اشخاص بينهم ثلاثة من الشرطة واصابة 20 شخصا بجروح».

واضاف المصدر ان بين قتلى الشرطة ضابطا برتبة عقيد واخر برتبة نقيب، واكد طبيب في مستشفى الحلة لفرانس برس حصيلة ضحايا هذا الهجوم. ذكرت الشرطة العراقية الخميس ان خمسة أشخاص قتلوا وأصيب ستة آخرون في سلسلة حوادث عنف متفرقة في مدينة بعقوبة / 57 كم شمال بغداد/.

وقالت مصادر أمنية إن مسلحين مجهولين اقتحموا منزل عضو مجلس المحافظة احمد الحربي في قرية الخيلانية اطراف المقدادية شمال شرقي بعقوبة واطلقوا النار عليه ما أدى إلى مقتله في الحال مع اثنين من افراد حمايته الخاصة. وحسب المصادر ، انفجرت عبوة لاصقة موضوعة داخل سيارة حكومية يستقلها مدير مياه ناحية المنصورية المهندس حماد عبد الواحد حماد أثناء مروره من مركز الناحية ما أدى إلى مقتله في الحال . واوضحت أن مسلحين مجهولين زرعوا عددا من العبوات الناسفة بمحيط منزل أحد عناصر الشرطة في حي الرحمة الاولى انفجرت وتسببت بإصابة خمسة مدنيين بجروح خطيرة وتدمير المنزل بالكامل ، كما انفجرت عبوة ناسفة موضوعة بجانب الطريق في حي المفرق غربي بعقوبة لدى مرور دورية للشرطة ما أدى إلى مقتل ضابط وإصابة شرطي بجروح.

«الاخوان» يدعون للاحتجاج بكسرات الخبز ضد تردي مستوى المعيشة

مصر: إصابة 20 من مؤيدي مرسي باشتباكات مع قوات الأمن في بني سويف

■ بني سويف – الأناضول: أصيب نحو 20 شخصًا في اشتباكات بين قوات الأمن المصرية ومؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي في محافظة بني سويف (وسط) بينهم إصابتان حالتهما خطيرة، بحسب شهود عيان.

وجاء ذلك بالتزامن مع تحليق 3 مروحيات عسكرية فوق القرية.

وقال الشهود إن أهالي قرية الميمونة (شمال بني سويف) خرجوا في مسيرة صباح امس الخميس وقاموا بقطع الطريق الزراعي والسكة الحديد؛ احتجاجًا على القبض على 10 من مؤيدي مرسي فجر اليوم.

وتصدت لهم قوات الأمن بإطلاق الغاز والقنابل المسيلة للدموع والخرطوش (طلقات نارية بها كرات حديدية صغيرة) وأحيانا الرصاص الحي لتفريقهم وإعادة فتح الطرق، وقامت قوات الأمن بالتمركز في مداخل ومخارج القرية، بحسب شهود عيان.

وإثر ذلك، دعا «تحالف دعم الشرعية»، المؤيد لمرسي، أهالي القرية لإنقاذ ذويهم ورفض حصار الشرطة للقرية، فانطلقت مسيرة احتجاجية من مسجد الشيخ مبارك وسط الميمون رافضة للحصار الأمني ومطالبة بالافراج عن «المعتقلين».

وتصدت لهم مرة أخرى قوات الأمن بإطلاق الغاز والقنابل المسيلة للدموع والخرطوش، بحسب شهود العيان، الذين أشاروا إلى أن الاشتباكات أسفرت حتى الساعة 12:30 تغ عن إصابة 20 من مؤيدي مرسي بينهم حالة مصابة بطلق ناري بالقدم، وأخرى خرطوش بالوجه.

من جهته دعا التحالف الداعم لمرسي، إلى أسبوع احتجاجي جديد تحت شعار «حاميها حراميها».

وقال التحالف، في بيان، إن «الشعب الغاضب سيبدأ في تصعيد جديد متدرج لحراكه الثوري متمسكا بالسلمية المبدعة ومعاداة العنف واستهجانه، في أسبوع ثوري جديد تحت عنوان (حاميها حراميها)، بدءا من غد الجمعة».

ودعا التحالف أنصاره إلى «التظاهر بـ«كسرات الخبز» تعبيرا عن تدني الأوضاع الاقتصادية و«تردي» المعيشة، وصور «الشهداء» و«المعتقلين» تعبيرا عن «الانتهاكات» التي يتعرض لها أنصار مرسي.

احتدام المنافسة الانتخابية في محافظة صلاح الدين

■ تكريت – د ب أ: مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية العراقية، تحتدم المنافسة بين الاحزاب والكتل السياسية في السعي للحصول على تمثيل في مجلس النواب العراقي المقبل.

وتشهد محافظة صلاح الدين ذات الاغلبية العربية السنية حراكا ونشاطا متزايدين من قبل الكيانات السياسية والائتلافات من اجل الحصول على ثقة الناخبين البالغ تعدادهم في المحافظة اكثر من 780الف ناخب. وتكاد تكون الائتلافات الكبرى التي تسيطر على الساحة السياسية في العراق هي الاوفر حظا في الحصول على المقاعد النيابية المخصصة لمحافظة صلاح الدين والبالغ عددها 12 مقعداً . وأنجزت مفوضية الانتخابات جميع الاعمال المنوطة بها من أجل انجاح العملية الانتخابية المقررة يوم الاربعاء المقبل.

ويقول حيدر البلداوي نائب رئيس المفوضية في صلاح الدين إنه «تم تجهيز جميع مستلزمات العملية الانتخابية وتوزيع ما يقرب من 80 بالمئة من بطاقة الناخب الالكترونية التي ستعتمد في الانتخابات المقبلة»، فضلاً عن افتتاح 296 مركزا انتخابيا تضم 1821 محطة انتخابية موزعة بين اقضية وقرى ونواحي المحافظة، وهناك أيضا محطات خاصة بتصويت النازحين البالغ عددهم 41 الف ناخب ومعظمهم من اهالي الانبار.

وأضاف البلداوي أن عدد المرشحين بلغ 235 مرشحاً، بينهم63 من النساء عن 13 كيانا وائتلافا سياسيا يمثلون مختلف الاطياف الدينية والسياسية والقومية في محافظة صلاح الدين البالغ عدد سكانها اكثر من مليون وربع المليون نسمة. وكانت انتخابات مجلس النواب الماضية شهدت مشاركة اكثر من 450 مرشحاً يمثلون 45 كياناً سياسيا مما يؤشر إلى انخفاض عدد الكيانات الى الثلث وانخفاض عدد المرشحين الى النصف.

ويقول الدكتور خلدون ناجي من كلية العلوم السياسية بجامعة تكريت: «هذا الانخفاض يؤشر إلى بداية للنضج السياسي لدى مختلف الكيانات السياسية العاملة على الساحة العراقية». ويضيف: «ستكون الانتخابات الحالية مفصلية في تاريخ العراق لأنها ستنتج مجلس نواب لديه القدرة على تعديل الدستور بعد ان انتهت المدة الانتقالية التي حدد الدستور بموجبها عدم جواز تعديله الا بشروط تعجيزية».

وتوقع ناجي «عدم حصول اي من الكتل التي يطغى عليها الطابع العلماني على اغلبية واضحة في تمثيل محافظة صلاح الدين»، مرجحاً حصول ائتلافات متحدون والوطنية والعربية وائتلاف العراق على مقعدين او ثلاث لكل منهما وّان يحصل التحالف الشيعي، ولأول مرة على مقعد في محافظة صلاح الدين وربما يحصل التحالف الكردستاني على مقعد اخر بعد ان خلت الدورتين السابقتين من اي من المكونين في مجلس النواب. وتخوض الاحزاب العربية الشيعية الانتخابات بقائمتين منفصلتين، احداهما ائتلاف صلاح الدين الوطني والذي يمثلة ائتلاف دولة القانون وحزب الفضيلة فيما تخوض بقية التيارات الشيعية الانتخابات تحت مسمى التحالف الوطني وتوزع التركمان بين الانتماء الطائفي حسب الانتماءات الشيعية او الانتماء القومي والوطني في القوائم الاخرى .

وشهدت مدينة تكريت وللمرة الاولى منذ سقوط نظام صدام حسين تشكيل ائتلاف سياسي باسم ائتلاف القلعة لخوض الانتخابات وبمرشحين جميعهم من مدينة تكريت . ويسود التشاؤم مختلف القطاعات في مدينة تكريت من امكانية الحصول على اي مقعد في البرلمان بسبب عزوف ابناء القضاء عن المشاركة في الانتخابات بسبب التهديدات الكبيرة التي تتعرض لها المدينة. وتشهد محافظة صلاح الدين منذ سقوط النظام السابق وضعاً امنياً مضطرباً وعمليات قتل وهجمات مسلحة بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة لمختلف مفاصل الحياة من شمال المحافظة الى جنوبها وقد خلت بعض النواحي والقصبات من اي دعاية انتخابية وكأنها خارج العراق بسبب التهديدات التي اطلقتها الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) والتي وصفت الانتخابات بـ«الكافرة والفاشلة» وشنت هجمات ضد مرشحين وموطنين يروجون للانتخابات. وبحسب مصدر في المفوضية، فان عدداً من الائتلافات العربية السنية الرئيسية شهدت مشاركة مرشحين من العرب الشيعة من ابناء محافظة صلاح الدين، في حين خلت قوائم الكيانات الشيعية من اي اسماء لشخصيات عربية سنية .

قلق دولي من إغراق مناطق في «أبو غريب» بالمياه

الأمم المتحدة ـ «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

أعربت الأمم المتحدة عن قلقها بشأن إغراق أراض شاسعة في منطقة أبو غريب بالعراق والتي تشهد إشتباكات مسلحة بين القوات الحكومية ومجموعات مسلحة. جاء ذلك على لسان نيكولاي ملادينوف، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق.

وقد ناقش ملادينوف في إجتماع موسع بحضور رياض العضاض رئيس مجلس محافظة بغداد كيفية التعامل مع الآثار الخطيرة التي ستنتج عن إغراق الأراضي في منطقة أبو غريب والفلوجة وأعلن في الاجتماع عن إستعداد الأمم المتحدة لتقديم المساعدة الفنية والإنسانية بالتنسيق مع الحكومة العراقية والسلطات المحلية.

وقال:» نحن نواجه وضعا إنسانيا مثيرا للقلق بسبب الاستخدام غير المسبوق للمياه من قبل المجموعات الإرهابية في المناطق التي يستمر فيها القتال بين القوات الحكومية والمجموعات المسلحة»،كما أعرب الممثل الخاص عن قلق الأمم المتحدة بسبب تشرد آلاف الأسر العراقية بسبب الفيضانات.

وقد أعرب مالدينوف عن ضرورة العمل بالتنسيق مع السلطات العراقية لتحديد الاحتياجات الإنسانية بما في ذلك المأوى والغذاء والماء النقي والصرف الصحي بالإضافة إلى الغذاء والدواء واللقاحات الضرورية الواقية من الأمراض التي تسببها المياه الراكدة.

وزير الخارجية المصري يزور واشنطن لأول مرة منذ 30 حزيران

كيري يبحث مع مدير المخابرات المصرية سبل مكافحة التهديدات الخارجية

■ واشنطن ـ القاهرة ـ وكالات: التقى وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، مدير المخابرات العامة المصرية، محمد فريد التهامي، بعد ظهر امس الاول الأربعاء، في مقر الوزارة في العاصمة الأمريكية واشنطن.

وقال بيان صادر عن الخارجية الأمريكية، إن «الطرفين بحثا خلال الاجتماع، سبل التعاون المشترك بين البلدين، في مكافحة التهديدات الخارجية مثل الارهاب، إضافة إلى عدد من القضايا السياسية والأمنية الراهنة في مصر والمنطقة».

وبحسب البيان، شدد كيري خلال اللقاء على «ضرورة أن توفر الحكومة المصرية مناخا من حرية التعبير والإعلام اللازم في مصر لضمان عهد طويل من الاستقرار».

ويأتي هذا اللقاء، قبل ساعات من بدء وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، زيارة إلى واشنطن، يلتقي خلالها نظيره الأمريكي، جون كيري، وعددا من المسؤولين في الإدارة الأمريكية بمن في ذلك أعضاء بارزين من الكونغرس بمجلسيه الشيوخ والنواب، إلى جانب مجموعة من قادة الفكر والرأي بمراكز الأبحاث والفكر المؤثرة في صناعة القرار الأمريكي.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت أن الرئيس الامريكي باراك اوباما وافق على إطلاق صفقة لتسليم مصر 10 طائرات أباتشي لدعم عمليات مكافحة الإرهاب في مصر في سيناء.

وإثر عزل الجيش بمشاركة قوى دينية وسياسية، الرئيس محمد مرسي، في الثالث من تموز/ يوليو الماضي بعد عام واحد من فترته الرئاسية البالغة أربعة أعوام، تجنبت الولايات المتحدة دائما وصف الإطاحة بمرسي بـ«الانقلاب العسكري» ما كان سيجبرها على قطع المعونات إلى مصر، لكنها جمدت جزءا من مساعداتها العسكرية.

وتحصل مصر على مساعدات أمريكية سنوية تقدر بـ1.2 مليار دولار، منها 815 مليون دولار معونة اقتصادية، و1.3 مليار دولار معونة عسكرية، وذلك منذ العام 1979 عقب توقيع اتفاق السلام مع إسرائيل.

وقالت الولايات المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إنها ستوقف تسليم مساعدات عسكرية للقاهرة تشمل مروحيات مقاتلة من طراز أباتشي وصواريخ من طراز (هاربون) وقطع غيار لدبابات (إيه 1 ، إم 1)، فضلا عن مساعدة نقدية قيمتها 260 مليون دولار لدفع الحكومة المدعومة من الجيش للسير في طريق الديمقراطية.

من جهته غادر القاهرة صباح امس الخميس نبيل فهمي وزير الخارجية متوجها على رأس وفد إلى ألمانيا في طريقه إلى واشنطن في أول زيارة رسمية للولايات المتحدة منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي، يلتقي خلالها عددا من كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية. ويضم الوفد المرافق لفهمي السفير بدر عبد العاطي المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الذي صرح قبل سفره بأن فهمي سيلتقي نظيره الأمريكي جون كيري لبحث العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية إلى جانب بحث تطورات الوضع بمنطقة الشرق الأوسط خاصة القضية الفلسطينية وتطورات الأزمة السورية وقضايا أفريقيا والأمن الإقليمي بما فيها إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل فضلاً عن قضايا دولية من بينها إصلاح الأمم المتحدة وتوسيع مجلس الأمن وقضية التغير المناخي.

رئيس الوزراء المصري يتوجه إلى تشاد

■ القاهرة ـ د ب أ: توجه رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب صباح امس الخميس على رأس وفد إلى نجامينا في زيارة لتشاد تستغرق يوما واحدا في بداية أولى جولاته الأفريقية. وصرحت مصادر مسؤولة بمجلس الوزراء كانت في وداع محلب بمطار ألماظة العسكري :»سيلتقي رئيس الوزراء مع إدريس ديبي رئيس تشاد وعدد من كبار المسؤولين لبحث سبل دعم علاقات التعاون بين مصر وتشاد في مجالات الزراعة والاستثمار».

ومن المقرر أن يستكمل رئيس الوزراء جولته بزيارة تنزانيا وذلك بتكليف من الرئيس عدلي منصور حيث سيسلم رسالتين منه إلى قادة البلدين مع تبادل وجهات النظر بشأن مختلف القضايا الأفريقية. يذكر أن محلب سيواصل جولاته بزيارة غينيا في الثامن من أيار/مايو المقبل لإجراء مباحثات مماثلة مع المسؤولين هناك.

في بريطانيا عاد المحافظون الجدد... والحملة على الإسلاميين بلغت ذروتها

نظام الأسد اخترق تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وأرسل له متطوعين شيعة بوثائق مزورة

حملة بريطانية لإقناع العائلات المسلمة بالتعاون لمنع مشاركة أبنائها في الحرب السورية

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

عاد موضوع العلاقة بين النظام السوري لبشار الأسد والدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ليطرح من جديد، فلطالما أكدت المعارضة السورية وجود هذه العلاقة من خلال الإشارة لتجنب داعش والنظام استهداف بعضهما البعض، فيما ترى المؤسسات الحكومية الغربية أن لا شيء غريب على نظام بشار الأسد. وفي الوقت نفسه يختلف الباحثون والخبراء فيما بينهم حول العلاقة بين من يستبعدها، ومن يرى معقولية فيها ومن يعتقد أن ميكيافيلية النظام تؤيد ما يقال عنها.

وهناك من يقول إن النظام لا يتحكم بداعش ولكنه أسهم بنشوئها عندما دعم المقاتلين في العراق، وأفضل ما حصل للنظام في الأشهر الأخيرة هو الإقتتال الداخلي في صفوف المعارضة السورية ومحاولتها التخلص من الجهاديين وأثرهم.

وفي هذا الإتجاه كشفت صحيفة "التايمز" البريطانية عن محاولة للنظام السوري لاختراق الجماعات الجهادية كجزء من جهوده لتقسيم المعارضة وشرذمتها أو سياسة "فرق تسد" واستندت الصحيفة على معلومات من جانب المعارضة السورية التي طالما اتهمت النظام السوري بالتلاعب في الحركات الجهادية وقالت إن الأخيرة ما هي إلا صنيعة من صنائع النظام.

وثائق مسربة

وكشفت وثائق مسربة عن الدور الذي لعبه النظام في اختراق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ومنح المئات من المقاتلين الشيعة هويات مزورة لدخول سوريا والقتال إلى جانب الجماعات الجهادية.

و في المقام نفسه لا تستهدف القوات السورية المناطق التي تسيطر عليها الجماعات الجهادية بالقصف أو الغارات الجوية.

وهذا بخلاف القصف اليومي والمميت الذي تمارسه القوات السورية على المناطق التي تسيطر عليها قوات الجيش الحر وفصائله.

وتقول الصحيفة إنه "من خلال السماح لداعش القيام بعمليات مميتة استطاع الأسد تصوير الإنتفاضة التي مضى عليها ثلاثة أعوام بأنها مؤامرة من المتطرفين وليست حركة تحرر وطني معتدلة"، مضيفة أن هذا "يضع بريطانيا وحلفاءها في وضع صعب حيث تزداد المخاوف من إمكانية وصول أي دعم عسكري إلى الجهاديين".

وبحسب تقرير رسمي للنظام وقع في يد المعارضة ونشره موقع تابع لها فإن النظام السوري وفر هويات مزورة للمتطوعين الشيعة من العراق وإيران مكنتهم من اختراق الجماعات الجهادية والقتال في صفوفها.

وقالت الصحيفة إن الوثيقة أعدها وكتبها علي مملوك المسؤول الأمني البارز في النظام، ووقع عليها الجنرال حيدر حيدر مسؤول اللجنة الأمنية في بلدة نبل بمحافظة حلب، وتزعم الوثيقة أن ما يقرب من 2.500 مقاتل شيعي سينضمون إلى صفوف داعش.

وجاء في الوثيقة أن هناك 150 من الشيعة المدربين بشكل جيد ويعملون مع داعش إضافة لـ 600 من أصحاب التخصصات المتنوعة.

ونقلت عن عمر أبو ليلى، المتحدث باسم الجيش الحر قوله "أؤكد صحة الوثيقة"، وكان أبو ليلى من الذين عملوا على نشر الوثائق الأمنية على الفيسبوك تحت عنوان "وثائق دمشق".

وبحسب أبو ليلى فقد تم أخذ هذه الوثائق من مكاتب الحكومة "وقضينا عامين ونصف من أجل الحصول عليها". ونقلت "التايمز" عن متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية قولها إن التقارير عن تعاون بين النظام وداعش "تحمل مصداقية" مضيفة "لا شيء يثير دهشتنا عندما يتعلق الأمر بالنظام. وتقول إن "لنظام الأسد تاريخ طويل في دعم الجماعات والنشاطات الإرهابية في المنطقة".

يمرون بسلام

ومما زاد من الشكوك هي قدرة المقاتلين التابعين لداعش على المرور في مناطق النظام هذا الشهر دون أن يتعرض الجيش لهم حيث كانوا في طريقهم للمشاركة بعمليات ضد جماعة أخرى عند الحدود مع العراق.

وزعم سمير محمد من الجيش الحر أن قافلة أخرى كانت قادرة على الوصول والمشاركة في معركة البوكمال بالدخول من داخل الحدود العراقية.

ونقلت عنه قوله "أعتقد أن النظام يتحكم بداعش"، لأن الأسد "يريد القول للغرب "أقاتل الإرهابيين في سوريا".

وقال إن المقاتلين التابعين لداعش الذين ألقى الجيش الحر القبض عليهم، اعترفوا بعلاقتهم بالنظام. وفي مدينة الرقة التي تسيطر عليها داعش والجماعات المتطرفة الأخرى تجنب الطيران السوري ضربها أسوة بما يفعله بمناطق أخرى خاضعة للمقاتلين.

وفي الوقت الذي تختلف فيه رؤية وأيديولوجية داعش عن النظام الذي تعتبره كافرا إلا أن نظام الأسد العلوي يرى فيها حليفا استراتيجيا في بعض المواقف. ومن هنا يرى جوشوا لانديز الباحث المتخصص بالشؤون السورية بجامعة أوكلاهوما أنه يؤمن بقيام الأسد "بإدارة داعش" فما حدث "من قتال داخلي بين فصائل المقاتلين هو أفضل شيء حصل للنظام خاصة في الأشهر الأخيرة.

وربما كان النظام بطريقة غير مباشرة قد ساهم في ولادة الدولة الإسلامية في العراق التي سبقت داعش في عام 2006 أثناء الفوضى التي تبعت الغزو الأمريكي للعراق.

فالنظام الذي كان حريصا على إفشال المشروع الأمريكي في العراق فتح أراضيه لمرور المقاتلين العرب الراغبين بالتطوع في العراق. وبحسب بيتر نيومان، أستاذ الدراسات الأمنية في كينغز كوليج – لندن فربما كان لقادة داعش الكبار سجلا لدى الأجهزة الأمنية السورية وتعاونوا معا ومع ذلك "لا توجد أدلة قوية تشير لتحكم النظام بالجهاديين على الرغم من التصريحات المتكررة حول وجود هذه العلاقة" كما كتب قبل فترة في مجلة لندن لمراجعة الكتب.

ولا يستبعد أوليفر غويتا، مدير جمعية هنري جاكسون وهي مركز بحث، فرضية الربط بين النظام وداعش لأن الأسد "يلعب لعبة ميكافيلية" و"لا نعرف بالتأكيد مدى العلاقة وإن كانت اختراقا أم تحالفا بين داعش والأسد ولكن هناك حقائق تجعلنا نفكر أن هناك أمرا ما يجري مثل صفقة النفط"، ويقال إن جبهة النصرة وداعش تعتمدان في تمويل عملياتهما على بيع النفط والغاز من المناطق التي تسيطر عليها للمناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة.

تعاون في بريطانيا

وتمثل داعش وعلاقتها بالنظام وجها واحدا من الخطر الذي يتهدد الثورة السورية، وقلق الدول الغربية، أما الوجه الآخر فهو الحديث المتزايد عن المتطوعين الأجانب من الدول الأوروبية في سوريا، وهو الحديث الذي لا ينقطع. وآخر ملامحه طلب الشرطة البريطانية من العائلات البريطانية المسلمة التعاون معها والإبلاغ عن أبنائها حالة رأت لديهم رغبة للسفر إلى سوريا.

ووجهت الشرطة نداء للتعاون ليس لتسليم أبنائهم لها ولكن لمنع مآسي كما تقول مسؤولة بارزة في قسم مكافحة الإرهاب. ووجه القلق الغربي من المتطوعين هو الخشية من عودة هؤلاء إلى بريطانيا وقد حملوا معهم أفكارا متشددة بعد المشاركة في النشاطات العسكرية ضد الديكتاتور السوري بشار الأسد.

وأشارت صحيفة "الغارديان" لتصريحات نقلتها عن نائبة مفوض الشرطة البريطانية هيلين بول، والمنسقة البارزة لسياسات مكافحة الإرهاب "نريد التأكد من تقديم الناس خاصة النساء القلقات على أبنائهن الأعزاء المعلومات التي تمنع حدوث هذا" أي السفر إلى سوريا.

وأضافت بول "نريد زيادة مستويات الثقة في الشرطة كشركاء من أجل تشجيعهم للتقدم وإخبارنا بشكل يمكننا التدخل للمساعدة، وهذا ليس عن تجريم الناس ولكن عن منع مآسي". ويرى نقاد الخطة أن النساء/ الأمهات لا يعرفن بما يفعله الأبناء، ولا يمكن للنساء المسلمات منعهم وليس لديهن استعداد للتبليغ عن أصدقاء أو أعضاء في العائلة.

وعبرت ساجدة موغول من "جان تراست" التي تعمل على دعم النساء عن قلقها من عدم قدرة النساء على الحديث مع أقاربهن أو أزواجهن للإتصال بالشرطة مما سيقود لتدخل الناشطين الإجتماعيين وليس قوات الشرطة وسط مخاوف من أن تسليم الأبناء للشرطة قد يؤدي إلى تجريم المسلمين. وليس لدى الحكومة إحصائيات وافية عن عدد الشبان الذين سافروا إلى سوريا لكن تقديرات تضعهم بحوالي 400 شاب فيما قتل منهم حوالي 20 شخصا. وتقول الشرطة البريطانية إن عدد حالات الإعتقال المتعلقة في سوريا قد زادت هذا العام. ووصلت إلى 40 حالة مقارنة مع 25 شخصا اعتقلوا عام 2013.

وتهدف حملة الشرطة للتوعية على المستويين: الوطني والمحلي والتعاون مع وحدات مكافحة الإرهاب وستحاول تشجيع النساء في المجتمعات الإسلامية البريطانية التحدث مع الشرطة عن مخاوفهن. ونقلت الصحيفة عن النائب كيث فاز مسؤول لجنة الشؤون المحلية في مجلس العموم والذي قدم قبل اسبوعين تقريرا عن مكافحة الإرهاب قوله إن هذه الإستراتيجية قد تواجه صعوبات "فهناك أدلة قليلة عن معرفة العائلات بخطط أبنائها، فالشباب يغادرون بيوتهم دون إخبار عائلاتهم وهذه تكون آخر من يعلم". مضيفا ان "الأدلة المتوفرة لدينا تقول إن الشرطة لا تعرف كيفية منعهم من السفر".

أزمة ثقة

وترى الصحيفة أن جزءا من المشكلة نابع من عدم ثقة المسلمين البريطانيين بالحكومة، فمن جهة حذرت الشرطة أي شخص يسافر إلى سوريا بأنه سيكون عرضة للمراقبة والمساءلة، وشجبت الحكومة البريطانية نظام الأسد وجرائمه ضد شعبه من جهة أخرى. كما أن هناك ثقة متدنية داخل قطاعات في الأقلية المسلمة بالشرطة. ونقلت عن مارتن إنز، من جامعة كارديف قوله إن النساء المسلمات ممن تجاوزن منتصف العمر لا يثقن بالشرطة. وشارك إنز في إعداد دراسة لصالح جمعية مدراء وحدات الشرطة عام 2011 وفيها حلل استراتيجيات مكافحة التشدد وفاعليتها، وقال "في العادة لا يوجد لدى العائلات دليل عن سفر أحدهم إلى سوريا لكنها تشعر بالقلق".

وتقول الصحيفة إن المشكلة التي تواجه بريطانيا معقدة ولا تنحصر في الشباب الذين يريدون حمل السلاح وقتال الأسد بل سفر عدد من الشابات إلى سوريا من أجل الزواج من الشباب المتحدثين بالإنكليزية على ما يبدو.

شابات في سوريا

وحسب دراسة أجراها المركز الدولي لدراسة التشدد والعنف السياسي في كينغز كوليج فقد تعرف على أربع شابات سافرن إلى سوريا من بورتسموث ولندن وساري ويعتقد أنهن تزوجن من مقاتلين.

وكانت المعلومات التي وردت من العائلة للشرطة منعت شبانا من السفر إلى سوريا، مما يشير الى أن نداء الشرطة قد يثمر نتائج. فقد تم اعتقال فتاتين في 17 كانون الثاني/ يناير وهن يحاولن السفر من مطار هيثرو إلى اسطنبول في تركيا حيث شكت الشرطة أنهما مسافران إلى سوريا وتم إطلاق سراحهما لاحقا دون توجيه اتهامات. وستجري في الشهر المقبل محاكمة شاب في كينغستون لها علاقة بسوريا.

ويتهم مشدور تشاودري (30 عاما) من بورتسموث بالتحضير لأعمال إرهابية بموجب البند الخامس من قانون مكافحة الإرهاب لعام 2006. واعتقل تشاودري العام الماضي عندما وصل مطار غاتويك، وينفي الإتهامات الموجهة إليه. وفي جانب آخر ستدعو الحملة الشبان الغاضبين على ما يجري في سوريا وعلى الوضع الإنساني عدم السفر إلى هناك بل التبرع للجمعيات الخيرية المعترف بها والعاملة في تلك المناطق. ونقلت عن ميشيل راسل قولها "هناك حاجة ماسة وحقيقية للمساعدة الإنسانية ولمساعدة الناس الذين تضرروا من النزاع في سوريا"، مضيفة "نريد من كل شخص أن يقرر بناء على معرفة حول الجمعية الخيرية التي يريد دعمها وعليه يشعر كل واحد بالثقة وأن المساهمة التي يساهم بها ستترك أثرا".

وبحسب عاطف إقبال من "حملة برمنغهام المتحدة" والذي سافر إلى سوريا كي يوزع الطعام على المحتاجين أن التبرع ضروري ومرتبط بالطريقة التي يقدم فيها الناس المعونة الإنسانية في الوقت الذي يبقون فيه ضمن القانون "ما هو الإطار القانوني، أي أننا بحاجة لبعض التوضيحات القانونية، فهناك غموض والأهداف متغيرة باستمرار".

ويقول عاصم قريشي من مجموعة الحقوق المدنية "كيج" (قفص) "في ضوء المناخ العدائي المتزايد للمسلمين البريطانيين الذين يعبرون عن تعاطف مع مأساة الشعب السوري، فكيج قلقة من تحول حملة الشرطة إلى مكارثية جديدة".

وواصل قائلا "نتعامل مع هذا باعتباره محاولة من الخداع تقوم بها الشرطة لاستغلال القلق الطبيعي للأمهات المسلمات واستخدامه في مكافحة الإرهاب".

في بورتسموث

في مدينة بورتسموث جنوب إنكلترا تقول الصحيفة إن الأقلية المسلمة قررت التعاون مع الشرطة لمنع الشباب من السفر إلى سوريا، وبدأ تعاون مؤسسات المسلمين للتعرف على نية أبناء الأقلية المشاركة في القتال بعد مغادرة 8 من الشباب وفتاتين المدينة في الستة أشهر الماضية.

وتحاول الشرطة التعامل مع المدينة على أنها ليست نقطة ساخنة وناشطة في إرسال المتطوعين للحرب السورية ولكن كظاهرة تعبر عن حالة بقية المدن البريطانية التي ذهب عدد من أبنائها إلى سوريا.

ونجحت قوات الشرطة إلى حد ما في توجيه نداء للأباء ومراقبة نشاطات أبنائهم، مشيرة إلى اعتقال الفتاتين من ويست يوركشاير في كانون الثاني/يناير حيث كانتا مسافرتين إلى تركيا والذي جاء بعد تعاون بين الشرطة وعائلتي الفتاتين.

وتشير تجربة بورتسموث إلى أن الأب والأم هما آخر من يعلم عن نشاطات أبنائهما. ويقول عاملون في المسجد المركزي "جامع مسجد" في المدينة إنهم يعملون بشكل وثيق مع قوات الشرطة في محاولة منهم الحد من ظاهرة سفر الشباب الذين يقتفون أثر الذين ذهبوا فعلا إلى سوريا.

ويقول أحد مسؤولي المسجد أن بعض العائلات عرفت عن سفر أبنائها من خلال رسالة تركوها، وبعدها "جاء إلينا الآباء وأخبرونا، ومن جانبنا اتصلنا بالشرطة وأعلمناهم، وفي الكثير من الحالات يبدو أن الشرطة كانت تعرف بما حدث". ويعتقد قادة الأقلية أن الكثير من الذين سافروا إلى سوريا كانوا مدفوعين بالرغبة الشديدة لمساعدة المنكوبين السوريين، وهناك قلة سافرت للقتال. وعليه قام مجلس المدينة بحملة توعية لتحذير الشباب من مخاطر الحرب الأهلية، فقد طبعت ملصقات إرشادية وزعت خارج المسجد تحت عنوان "سوريا: ما هي القصة الحقيقية؟" والتي فصلت المخاطر التي تواجه أي شخص يسافر لهذا البلد للمشاركة في العمل الإنساني أو القتال.

ونقلت عن مدير "جامع مسجد" عبد الجليل "نقول إنه ليس آمنا السفر إلى هناك، ويستحيل علينا إيصال الرسالة لكل واحد من 1.000 شخص يصلي هناك في المسجد ولكننا نحاول قدر الإمكان إيصال الرسالة للشباب الذين يفكرون بالسفر لسوريا ونقول لهم "لا تعرضوا حياتكم للخطر، ويمكننكم المساعدة بطريقة أخرى".

وأضاف "نعمل مع الصليب الأحمر لإرسال ممثلين عن الجالية لمرافقة المنظمات الإنسانية إلى سوريا والإطلاع على كيفية مساعدة السكان حيث سيعودون برسالة نأمل أن تساعدنا".

ويقول قادة المسجد إن لا مشكلة لديهم لو تم اعتقال من ذهبوا إلى سوريا حالة عودتهم.

وبحسب مزيب خان، عضو لجنة المسجد "ما يفعلونه مضلل، ويتساءل الناس عما سيحدث لهم حالة عودتهم، وبحسب رأينا من الأحسن أن توقفهم الشرطة وتحقق معهم، ونريد السماح للشرطة للقيام بواجبها وأن يأخذ القانون مجراه، وطلبنا للشرطة أن لا تبالغ في أداء دورها بشكل يؤدي لردود أفعال من المجتمع". ومن بين الشباب الذين سافروا إلى سوريا من بورتسموث ولن يعود هو افتكار جامان الذي قتل أثناء معركة للسيطرة على مخزن سلاح تابع للجيش السوري في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

ولعب جامان دورا مهما في تحفيز الشبان وتشجيعهم ـ أصدقاء وزملاء – من مدينته للتطوع في سوريا، وعبر وسائل التواصل الإجتماعي حث الفتيات أيضا على السفر والزواج من المقاتلين.

وفي سياق آخر قامت شرطة هامبشاير التي تنفذ مشروع وزارة الداخلية "بريفنت" لمكافحة التطرف ومنع الشبان من المشاركة في القتال ضد الأسد بمقابلة 3.500 طالب و400 موظف في المدارس والكليات في أنحاء متعددة من البلاد، وتعمل في بورتسموث مع السلطات المحلية والمدارس والأساتذة.

ونقل عن بيتر أوليفانت، مسؤول برنامج "بريفنت" الإقليمي "نحاول التواصل مع المجتمعات من أجل منع الشباب السفر إلى سوريا، وهناك الكثيرون منهم ممن يعرضون حياتهم للخطر حيث يسافرون لتقديم العون الإنساني، وهناك من هم عرضة لأن يتحولوا إلى إرهابيين أثناء وجودهم هناك حتى لو لم تكن هذه نيتهم".

المحافظون الجدد

وتعبر محاولات الشرطة إقناع العائلات المسلمة للتبليغ عن أبنائها وتصريحات المسؤولين في الحكومة عن عودة المحافظين الجدد كما يرى شيموس ميلين الذي كتب في الغارديان معلقا على خطاب رئيس الوزراء السابق توني بلير، حيث قال إن الحملة على المسلمين البريطانيين بلغت ذروتها، ليس فقط في دعوات "بطل التدخل الليبرالي" توني بلير للتدخل العسكري ضد "تهديد الإسلام الراديكالي".

بل في حملة التحقيقات التي تقوم بها الحكومة بدءا من مؤامرة السيطرة على المدارس التي يراها مفبركة وتحقيقات في نشاطات رئيس بلدية في شرق لندن، وتحقيق ديفيد كاميرون في نشاطات الأخوان المسلمين في بريطانيا وخارجها واعتقال العائدين من سوريا الذين يقومون بتطبيق سياسة بلدهم التي دعمت المعارضة السورية لكنها حرمتها من التسليح. ويقارن بين عودة من قاتلوا في ليبيا عام 2011 وتحركهم بحرية وعودة من يقاتلون في سوريا الملاحقين بموجب قانون الإرهاب الآن.

ويرى أن الحملة في بريطانيا ضد الإسلاميين "المتطرفين" وصلت الحملة ذروتها. وتعبر الحملة كما يقول عن قصور في السياسة الغربية في الشرق الأوسط، حيث دعمت بريطانيا والولايات المتحدة فصائل الإسلاميين (والقاعدة) السوريين في الوقت الذي زعمت فيه أنها تدعم "المعتدلين" الذين حرمتهم من أي دعم متقدم، وفي الوقت نفسه دعمت قمع الإسلاميين في المنطقة. ويرى أن الحملة على الإسلاميين لا تولد إلا الكراهية والعنف.

مواطنون سوريون يتفقدون احدى المناطق في مدينة الاتارب في حلب بعد قصفها بالبراميل المتفجرة من قبل النظام

البطريرك يزور بري مشدداً على توفير نصاب الإنتخاب وعلى رئيس مقبول من الجميع

لبنان: 14 آذار تتهم عون بتعطيل الإنتخابات على قاعدة «أنا رئيس أو لا أحد»

روسيا ستتعامل مع أي رئيس... وإيران تعوّل على رئيس يعزّز الإستقرار

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

قبل أيام على معاودة محاولة انتخاب رئيس للجمهورية في جلسة حدّدها رئيس مجلس النواب نبيه بري يوم الأربعاء المقبل ، بدا أن شبح الفراغ هو الذي سيسيطر في ظل عدم التفاؤل بتحقق نصاب الجلسة المطلوب من قبل فريق 8 آذار الذي يرفض ترشح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع واعتقاد قوى 14 آذار أن رئيس التيار الوطني الحر النائب ميشال عون الذي يطرح نفسه توافقياً اليوم سيستخدم سلاح النصاب من أجل تعطيل الإنتخابات الرئاسية على قاعدة «أنا رئيس أو لا أحد».

وفي ظل المخاوف من عدم انتخاب قريب لرئيس الجمهورية الذي هو بحسب العرف من الطائفة المارونية، قام البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بزيارة لافتة الى رئيس مجلس النواب نبيه بري قبل سفره الى الفاتيكان وطالب بعدها برئيس مقبول من الجميع»، وتمنى «توفير النصاب لكل جلسات الإنتخاب لا إفقاده وكسره لأن ذلك ليس مرجلة».

وقال الراعي بعد اللقاء «في طريقنا الى روما كان من الضروري أن نزور الرئيس بري، كنا دائما على اتصال خصوصا بعد جلسة مجلس النواب التي دعا إليها، التي أعطت ما أعطت، ورأى البعض أنها إيجابية والبعض الآخر وجدها سلبية. المهم هو أن نقول شكرا لدولة الرئيس على الدعوة الى الجلسة والى جلسة الأربعاء المقبل أيضا، لأننا مؤمنون جميعا معه أننا في بلد ديمقراطي ومن الضروري أن تستمر الجلسات الإنتخابية للوصول بالتشاور وبالإقتراع لإيجاد الرئيس المناسب للبنان في الظروف الراهنة».وأضاف « جميعنا يعرف أن الرئيس في لبنان هو رئيس الجميع، لذلك يجب أن يكون رئيسا مقبولا من الجميع، ولا يعني هذا، كما، يقول البعض أنه ضعيف، ليست هذه هي القوة، القوة هو أن يكون الإنسان مقبولا من الجميع، فهذه قوة لأننا في حاجة كبيرة في لبنان للملمة الشمل، ولأن يكون لدينا رئيس يطل دولياً وعربياً أيضا. بعد جلسة أمس ونتائجها وما سمعته عبر الإعلام عدت وقلت إن لبنان في حاجة الى شركة ومحبة لأنه ليس كل مرة وكل حدث علينا أن نجرّح ونهين بعضنا، وقد ازددت يقيناً بضرورة العمل من أجل الشركة والمحبة».

وسئل هل صحيح أنك ستدعو الى قمة روحية للضغط على السياسيين لتأمين النصاب في الجلسة المقبلة ؟ فأجاب «لا، ليس ضروريا فهذا واجب ضميري علي النواب. أنا من الذين أقول دائما أن النائب موكل من الشعب للعمل المطلوب منه، وخصوصا هو موكل لانتخاب رئيس، ولا يستطيع أن يستعمل الوكالة كأنها ملك خاص. لذلك لا داعي لأن أدعوهم، فهذا واجبهم الضميري أن يكونوا موجودين. عندما يقول الدستور إنه يجب أن يكون الثلثان في مثل هذه الجلسة فهذا لا يعني أن تغيب، هو ينص على ذلك لكي يقول إن وجود الثلثين هو ضرورة لأن الرئيس اللبناني الذي سينتخب يجب أن يكون كل المجلس موجودا في هذا الإنتخاب. لا يستطيع النواب أن يغيبوا أو يكسروا النصاب، وهم قادرون على أن يكونوا موجودين وأن يتباحثوا، لكن ليست «مرجلة» أن نكسر النصاب أو نغيب، هذا هو مفهومنا الكنسي ولا داعي أبدا أن نطلب من أحد أو نضغط عليه، هذا واجب ضميري بحكم الوكالة التي يملكها النائب من الشعب.

وعن قول النواب الذين انسحبوا من الجلسة إنهم لن يحضروا قبل الإتفاق على رئيس توافقي؟ أجاب البطريرك «الرئيس بري على كل حال يعرف في هذا الأمر، وما نقوله أنه في كل مكان يحصل ذلك، نتشاور ونحضر ونقترع فإما ينتخب أو لا ينتخب، هكذا نحن نفعل. عندما يكون هناك انتخاب نقسم الموضوع على مراحل لكي نتشاور، من المفروض هذا الأسبوع الذي أعطاه أن يكون للتشاور وأن يحضر يوم الأربعاء المقبل الجميع، أما انتخاب رئيس أو لا في تلك الجلسة فهو موضوع آخر، وهو أن يتم بالإقتراع».

تزامناً ، أفيد أن الوزير السابق جان عبيد غادر الى المملكة العربية السعودية بطائرة ملكية ، لكن أوساطاً قريبة من عبيد نفت هذا الأمر وأوضحت أنه غادر الى المملكة بطائرة عادية.

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «إننا نترقب باهتمام الإنتخابات الرئاسية في لبنان التي بدأت أولى دوراتها بالأمس»، معتبراً أن «انتخاب رئيس جديد للبنان سيمكّن من توحيد المجتمع اللبناني».

وشدد لافروف في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل على أننا «سنتعامل مع أي شخصية ينتخبها البرلمان اللبناني بناء على الدستور»، لافتاً إلى ان «لبنان لديه تركيبة اجتماعية معقدة وعملية انتخاب الرئيس تعكس خصوصية التركيبة السياسة اللبنانية ونحن لا نتدخل وليس لدينا شخصية مفضلة». وقال: «نعول على أن أي رئيس ينتخب سيكون مهتماً بمواصلة علاقاتنا الودية والتاريخية».

من جهته، أكد السفير الايراني غضنفر ركن آبادي بعد زيارته وزير البيئة محمد المشنوق وردا على سؤال عن مدى تأثير إيران على الإستحقاق الرئاسي في لبنان «أن موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية واضح منذ البداية تجاه كل الإستحقاقات في لبنان، وأكدنا دائما على تعزيز الإستقرار والوحدة الوطنية. ومن الطبيعي أنه عند أي استحقاق على أساس القوانين الموجودة في لبنان وعلى أساس اتفاق جميع اللبنانيين، سيساعد هذا الإتفاق على الإستقرار وتعزيز الوحدة الوطنية، وإيران قامت دائما بدور المشجّع للجميع على الحفاظ على هذه الوحدة وهذا الإستقرار، ونعتبر أن التيارات السياسية المختلفة والشعب اللبناني والمسؤولين جميعهم في لبنان يتمتعون بالحكمة والدراية اللازمة لاجتياز هذه المرحلة».

وعما إذا كان لبنان سيشهد فراغاً رئاسياً إلى حين حصول تقارب سعودي-إيراني، قال السفير الإيراني «طلبنا دائماً الخير والبركة والإزدهار للبنان ولجميع اللبنانيين، وانطلاقاً من هذا الامر شجّعنا الجميع على الحفاظ على هذا المبدأ. ونظراً إلى وجود الدراية والحكمة لدى جميع اللبنانيين، إن شاء الله لا يسمحون بحصول أي إشكالية في هذا الإطار».

صورة ارشيفية لرئيس مجلس النواب نبيه بري و البطريرك مار بشارة بطرس الراعي

المحاصصة تضرب مجددا في «المستقلة» للإنتخابات في الأردن:

عدم وجود «بدائل» لتمثيل المكون الفلسطيني

وجرعة «إصلاح» خفيفة جدا في التركيبة الجديدة

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بصمات رئيس الديوان الملكي الأردني الدكتور فايز طراونة الشخصية واضحة المعالم في «تركيبة» الهيئة المستقلة الجديدة للإنتخابات كما حصل تماما في تركيبة مجلس الأعيان قبل ذلك.

المستقلة للإنتخابات هي المؤسسة الدستورية الوحيدة التي ولدت في الأردن بعد الربيع العربي وفترة الحراك الشعبي باعتبارها مؤسسة وليدة تعزز المسار الإصلاحي وتتمتع بقوة دستورية تتيح لها الإشراف على مجمل ملفات الإنتخاب في المملكة. قرار ملكي مفاجئ أطاح بمجلس الهيئة الأسبوع الماضي بسبب فتح تحقيق قضائي ضد أحد الأعضاء لكن التشكيل الجديد للمؤسسة والصادر مساء الأربعاء لا يوحي بخطوات إصلاحية حقيقية تمنح هذه الهيئة حصة فاعلة وصلبة من عملية القرار خلافا للتوقعات.

المراقبون السياسيون توقعوا أن قرار إعادة تشكيل الهيئة مسألة وتركيبتها التي تنتج بالعادة عن «توافقات» ما بين رئيسي الديوان الملكي والوزراء مسألة أخرى تماما فقد تم التجديد للمحامي ووزير العدل الأسبق رياض الشكعة في عضوية مجلس الهيئة مما كرسه رئيسا للهيئة بعدما كان أصلا رئيسا لها بالوكالة.

الشكعة أحد البيروقراطيين البارزين من النخب الفلسطينية الأصل، والقرار السياسي كان واضحا بأن يتولى هذا المنصب أردني يمثل المكون الفلسطيني وبسبب عدم وجود «بدائل» حقيقية وعدم وجود «جيل ثان» من هذه الفئة جلس المنصب بحضن الشكعة وهو محام مخضرم يقترب من الثمانين من عمره لا علاقة له بمسارات الإصلاح السياسي ويعتبر من الحرس الكلاسيكي القديم بكل الأحوال.

يكشف التجديد للشكعة برأي سياسيين كبار عن صعوبة توفير وجوه جديدة وبديلة خصوصا لبعض الفئات الإجتماعية لأن الأسلوب المتبع في المناصب العليا لا زال يعتمد على «المحاصصة» الإجتماعية ومؤسسات القرار لم تطور بعد أسلوبا موازيا يدفع النظام والشعب للإستغناء عن هذا النمط من التمثيل السلبي.

الإجتماع التشاوري الذي عقد بين قادة وأركان السلطة لتنسيب 20 إسما لعضوية الهيئة المستقلة للإنتخابات أفرز أسماء من بينها محمد حلايقة وكمال ناصر وفوزي غرايبة ووزير الداخلية الأسبق مازن الساكت.

ومن المرجح أن التجديد للشكعة تحديدا كان خيارا إضطراريا له علاقة بندرة التنويع والخيارات خصوصا بعدما ثبت بان إحتمالية الإستعانة بشخصية من وزن طاهر المصري هنا ليست أكثر من شائعات.

في هذا الإجتماع مال كل من رئيس البرلمان عاطف طراونة ورئيس الجهاز القضائي هشام التل لفكرة إختيار شخصية من مستوى التمثيل الفلسطيني في الأردن للموقع خلافا لاجتهاد وتنسيب كل من رئيس الوزراء عبدالله النسور ورئيس الأعيان عبدالرؤوف الروابدة.

الهدف كان دوما الإيحاء بأن مغادرة المصري لموقعه الشهير في رئاسة الأعيان ستؤخذ بالإعتبار عند التعويض مما يعني إستقرار ذهنية المحاصصة وتوزيع المقاعد العليا على أساس كلاسيكي وتراثي غادره الأردنيون جميعا منذ سنوات طويلة.

بكل الأحوال إستفاد الشكعة العجوز من هذا الترتيب والعنصر الحقوقي الوحيد الذي تم اعتماده في المجلس الجديد تمثل في المحامية والوزيرة السابقة والمعروفة في مجال حقوق المرأة أسمى خضر...معها جلست شخصية نسائية أخرى هي سمر الحاج حسن وهي شخصية نسائية من نفس النادي التقليدي للعائلات الذي يستعان بها بكل المناسبات مع خضر بسبب أيضا ندرة البدائل. الهيئة المستقلة يديرها خمسة أعضاء بارزين ومع الشكعة وخضر والحاج حسن جلس بيروقراطيان محسوبان على رئيس الديوان الملكي وهما محمد مصالحة وعلي الهروط مما يوحي ضمنيا بعدم وجود «قرار سياسي» بعد في توفير غطاء شامل لجرعة إصلاحية من الوزن الثقيل تنهض بهذه الهيئة التي كان أول من أدارها الدبلوماسي المخضرم عبد الإله الخطيب.

مجلس الهيئة الخماسي السابق كان قد أطيح به في لحظة مباغتة حفاظا على القانون بعدما تسجلت في القضاء دعوى ضد عضو المجلس والوزير الأسبق عاطف بطوش في إطار نزاع قضائي مع محام زميل له قبل سبع سنوات بتهمة سوء الائتمان وبعض الخبراء يقولون إن «الخطأ» الذي أطاح بمجلس الهيئة يمكن أن يتكرر مع الهيئة الجديدة.

قرار تنحية الهيئة السابقة كان مثيرا للتفاؤل بسبب دوره في تعزيز هيبة القانون لكن في المستوى التنفيذي وعند تشكيل الهيئة الجديدة برزت نفس الأدوات والأساليب في التشكيل كما يحصل في العادة في سياق الفروقات الواضحة بين مفردة الخطاب الملكي والتسويات التي تجري بالإتجاه المعاكس بين كبار اللاعبين التنفيذيين.

بان كي مون: جميع الأطراف المتصارعة تعيق وصول المساعدات الإنسانية

مقتل 21 شخصا في قصف جوي شمال سوريا بينهم 3 أطفال... وانفجار سيارة مفخخة في الحسكة

■ عواصم ـ وكالات: قتل 21 شخصا على الأقل بينهم ثلاثة أطفال امس الخميس في غارة جوية أستهدفت بلدة تقع في ريف حلب (شمال)، حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

وتندرج هذه الغارات في اطار سلسلة العمليات المستمرة التي ينفذها السلاح الجوي للقوات النظامية منذ 15 كانون الاول/ ديسمبر، وتشمل مساحات شاسعة تسيطر عليها المعارضة المسلحة في مدينة حلب وريفها.

واسفرت هذه الغارات، وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان، عن مقتل المئات، معظمهم من المدنيين، كما أجبرت آلاف الأسر على النزوح عن منازلهم.

وقال المرصد امس «بلغ عدد الشهداء الذين قضوا جراء قصف الطيران الحربي صباح اليوم منطقة السوق في بلدة الاتارب 21 شخصا بينهم ثلاثة اطفال»، مشيرا الى ان «العدد مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى في حالة خطرة».

كما قصف الطيران المروحي «بالبراميل المتفجرة مناطق في بلدة تل رفعت» القريبة، بحسب المرصد.

وبث ناشطون اشرطة فيديو تبين مشاهد الفوضى بعد القصف، وتظهر فيها جثث وسط أكوام من الحطام.

كما اظهرت لقطات اخرى امرأة ترتدي سترة جلدية سوداء وحجابا أبيض تصرخ وهي تنحني على جثة أحد أقاربها.

ووزع نشطاء في محافظة حلب صورا لرجل ينحني نحو طفل بترت ساقه، ولا يمكن التاكد مما إذا كان الطفل حيا أو ميتا.

وعزا احد الناشطين من مدينة حلب واسمه ابو عمر «ارتفاع عدد القتلى بين المدنيين لان القصف استهدف السوق» الذي عادة ما يكون مكتظا.

واضاف ان القوات النظامية تستهدف المدنيين «الذين يؤيدون الثورة» ضد نظام الرئيس بشار الاسد.

وتشهد احياء مدينة حلب منذ صيف 2012، معارك يومية بين نظام الرئيس بشار الاسد ومقاتلي المعارضة. ويتقاسم الطرفان السيطرة على المدينة التي كانت العاصمة الاقتصادية للبلاد قبل اندلاع النزاع منذ ثلاثة اعوام. بينما يسيطر مقاتلو المعارضة على الجزء الاكبر من ريف المحافظة.

ونددت منظمات دولية عدة بحملة القصف الجوي على حلب والتي تحصد قتلى مدنيين.

وبدأت حركة احتجاجية ضد النظام السوري في منتصف آذار/مارس 2011 بتظاهرات سلمية ومطالبات باصلاحات، ثم بتغيير النظام. وما لبثت ان تطورت، تحت وطأة القمع الذي ووجهت به، الى نزاع مسلح اودى بحياة اكثر من 150 الف شخص.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان بانفجار سيارة مفخخة بالقرب من مقر لوحدات حماية الشعب الكردي في المنطقة الصناعية عند المدخل الشرقي لمدينة رأس العين «سري كانيه» في محافظة الحسكة شمال شرق سوريا.

وقال المرصد امس الخميس إن هناك معلومات أولية عن سقوط عدد من الجرحى من مقاتلي وحدات الحماية .

وبحسب المرصد، سمع دوي انفجار في منطقة تل حلف على أطراف مدينة رأس العين «سري كانيه»، ولم ترد معلومات عن طبيعة الانفجار الثاني حتى الآن.

من جهة اخرى طالب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، مجلس الأمن الدولي باتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة الانتهاكات «الصارخة» للقانون الدولي في سوريا.

جاء ذلك خلال عرض بان كي مون تقريره الثاني حول تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2139، بخصوص إيصال المساعدات للداخل السوري. وقال بان كي مون في تقريره «إن أياً من أطراف الصراع في سوريا لا يقوم بتنفيذ بنود القرار، حيث تستمر تلك الأطراف في إعاقة إيصال المساعدات الإنسانية للداخل السوري».

وأشار إلى أن 3.5 مليون شخص داخل سوريا محرومون من الوصول إلى احتياجاتهم الأساسية ومن ضمنها المواد الغذائية، والأدوية والخدمات الصحية، مؤكداً أن ذلك يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ومطالباً مجلس الأمن الدولي باتخاذ الخطوات اللازمة ضد هذا الانتهاك.

وكان مجلس الأمن قد أصدر في شباط/ فبراير الماضي – بإجماع أعضائه الخمسة عشر – القرار رقم 2139، الذي يطالب بالسماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق السورية، ووقف الاشتباكات فورا، ورفع الحصار، وإيقاف الغارات الجوية التي يشنها طيران النظام، وإخلاء المستشفيات والمدارس من الأسلحة والجنود، ومغادرة المقاتلين الأجانب لسوريا، وابتعاد مجموعات المعارضة عن المنظمات الإرهابية والإرهابيين.

ووفقاً للقرار يقدم الأمين العام للأمم المتحدة، تقريراً شهرياً حول مدى تطبيق القرار، وفي حال وُجد أن القرار لا يتم تطبيقه، يتم «التخطيط لاتخاذ الخطوات اللازمة». التي تقتضي استصدار قرار جديد من مجلس الأمن، فيما يبدو ذلك صعباً، نظراً لاستبعاد أن توافق روسيا على قرار يتضمن إجراءات ضد النظام السوري.

الدخان يتصاعد من على بنايات جراء القصف الجوي بالبراميل المتفجرة في منطقة أتارب في حلب

الجعفري ينفي اتهام الحكومة للجماعات المسلحة باستخدام غاز الكلور

الأسد يتهم الغرب بمحاولة فصل العروبة عن الإسلام ويدعو الى مواجهة التطرف بالإعتدال

■ عواصم ـ وكالات: اتهم الرئيس السوري بشار الأسد الغرب بمحاولة فصل العروبة عن الاسلام ودعا الى مواجهة الارهاب والتطرف بالاعتدال .

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) امس الخميس عن الأسد قوله خلال استقباله مجموعة من رجال الدين « أن لرجال الدين دورا أساسيا في تكريس المفاهيم الصحيحة في مواجهة المصطلحات الخاطئة لأن من أخطر ما تتعرض له منطقتنا والعالم الإسلامي عموما محاولات الغرب ضرب العقيدة والايديولوجيا في مجتمعنا من خلال التغيير التدريجي للمصطلحات».

وأضاف «أهم مثال على ذلك محاولة فصل العروبة بمفهومها الإنساني والحضاري لا العرقي عن الإسلام ما من شأنه أن يخلق حالة من عدم الاستقرار على المستويين السياسي والاجتماعي».

وقال الأسد ان«الآفة التي أصابت العالم الإسلامي هي آفة الإسلام السياسي وسقوطه أعاد الإسلام إلى دوره الطبيعي».

وقال « أن مواجهة التطرف والإرهاب لا يكون فقط عبر إدانتهما وتفنيدهما بل من خلال ترسيخ مبادئ الدين الصحيح المعتدل القائم على الأخلاق والفهم العميق للإسلام ومن خلال تجديد الفكر الديني بما يتماشى مع تطور المجتمع عبر استخدام العقل والمنطق والحوار المنفتح على الآخر والمبني على أساس الإقناع لا التخويف».

الى ذلك نفى المندوب السوري الدائم لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، ما يتردد عن ان الحكومة السورية اتهمت الجماعات المسلحة باستخدام غاز الكلور، مؤكداً التزام سوريا بتدمير مخزونها الكيميائي بالكامل.

وقال الجعفري، في مؤتمر صحافي في المقر الدائم للأمم المتحدة، عقب إحاطة منسقة البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية سيغريد كاج، أمام مجلس الأمن الدولي، ان التزامات بلاده بتدمير مخزونها الكيميائي ستُحْتَرَمُ بالكامل، إلا في حال شن الجماعات «الإرهابية» المسلحة في بلاده هجمات «إرهابية» على القوافل الأممية. وكانت كاخ، أكدت أمام مجلس الأمن، ان سوريا نقلت أو دمرت 88 % من مواد الأسلحة الكيميائية الموجودة.

وذكر الجعفري «كل شيء تم بسلاسة حتى الآن، لقد تجنبنا بالطبع الهجوم الإرهابي على مرفأ اللاذقية، ضد القوافل، وقد تذكرون أنني توجهت برسالة إلى مجلس الأمن بالنيابة عن حكومتي منذ شهر تقريبا، حذرت فيها من محاولة قامت بها مجموعات إرهابية والتي كانت قد نشرت عبر موقع القاعدة حول انتحاري يفجر نفسه بشاحنة مملوءة بـ 7 آلاف كيلوغرام من الـ«تي إن تي» في أحد أكبر مخزونات سوريا، لقد كنا تحت هذه الأنواع من التهديدات وتعاملنا معها بالشكل اللازم، نحمد الله أنه لم يحصل شيء حتى الآن».

وأسف الجعفري للتقارير التي تفيد بإرسال الولايات المتحدة متمردين وصواريخ مضادة للدبابات إلى سوريا، وعن نيتها في إرسال صواريخ مضادة الطائرات قائلا إن ذلك انتهاك لمحادثات جنيف.

أما عن اتهامات الحكومة باستخدام الجماعات المسلحة لغاز الكلور، فنفى هذا الأمر جملة وتفصيلاً.

وشدد على ان «هدف هذا النوع من الادعاءات التي نبعت من واشنطن أو من مكان آخر، هو إلقاء الظل على التحضيرات الناجحة للانتخابات الرئاسية في سوريا».

ورأى انهم «لن يدخروا جهدا أو حجة لحجب الانتخابات المقبلة»، لكنه أكد ان «الحكومة السورية لم تتهم أي أحد باستخدام غاز الكلور على الإطلاق، بناء على معلوماتنا، هذه الإدعاءات لا أساس لها». ورداً حول ما إذا كانت الحكومة السورية ستقبل التحقيق في هذا الأمر إذا ما طلب مجلس الأمن ذلك، ذكّر الجعفري انه، وحتى اللحظة، لم يتم تحديد الطرف المسؤول عما جرى في خان العسل لأن الدول الكبرى المعنية لا تريد أن تفضح نفسها.

واعتبر ان الذي يدعم المجموعات «الإرهابية» بأسلحة وصواريخ مضادة للدبابات– أمريكية الصنع، والتي تم إرسالها «للإرهابين «عبر دولة غربيّة لم يسمّها، والتي دفع ثمنها السعوديون والقطريون وتم إدخالها عبر تركيا والأردن بتنسيق مع الحكومتين، إنما يريد أن يقوض سير عملية الانتخابات المقبلة من خلال طلب التحقيق في هذه الادعاءات الكاذبة، مؤكداً أن الانتخابات السورية لا تتعارض مع محادثات جنيف وهي مسألة سيادية محلية.

وأضاف الجعفري «لقد أعلن وزير الخارجية الفرنسي (لوران فابيوس) رسمياً وجود 500 إرهابي فرنسي يحاربون في سوريا، وبريطانيا اعترفت منذ فترة طويلة بوجود 500 بريطاني في سوريا، كما فعلت أيضا بلجيكا وإسبانيا وإيطاليا، إذاً، أصبح الآن واضحاً ان هناك مرتزقة أوروبيين في سوريا يحاربون ضد الدولة، هذا بالإضافة إلى 300 إرهابي قد قتلوا حديثا في سوريا».

وقال ان «الذين يعتقدون أن المواجهات في سوريا هي بين الحكومة والمعارضة، مخطئون، فالحكومة تحارب إرهابيين مرتزقة، الكثيرون منهم أوربيون بمن فيهم فتاتان فرنسيتان إحداهما تبلغ من العمر 14 عاماً والأخرى 16 عاماً، وجدوهما في تركيا على متن طائرة ذاهبتان للجهاد في سوريا».

«حسان النوري» ثاني المتقدمين بطلب ترشح لانتخابات الرئاسة في سوريا

■ دمشق ـ الأناضول: أعلن محمد جهاد اللحام رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان)، امس الخميس، إن المجلس تلقى من المحكمة الدستورية العليا طلب ترشيح حسان عبد الله النوري، لمنصب رئيس الجمهورية، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

ونقلت (سانا)، عن اللحام قوله، «إن مجلس الشعب تلقى من المحكمة الدستورية العليا إشعارا بأن حسان عبد الله النوري من مواليد دمشق عام 1960، تقدم إليها بطلب، امس الخميس، أعلن فيه ترشيح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية».

ويعد النوري، ثاني مرشح محتمل يتقدم بأوراقه للمحكمة الدستورية، بعد عضو مجلس الشعب ماهر عبد الحفيظ الحجار.

وأشار اللحام إلى أن المحكمة الدستورية العليا قيدت طلب النوري في سجلها الخاص تحت رقم (2)، مشيراً إلى أنه استناداً لأحكام الدستور وقانون المحكمة وقانون الانتخابات العامة لعام 2014، فإن المحكمة تعلم مجلس الشعب بواقعة الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية، ليتسنى لأعضاء المجلس أخذ العلم بذلك، لممارسة حقهم الدستوري فيما إذا رغبوا في تأييد المرشح المذكور.

وبحسب (سانا)، فإن النوري البالغ من العمر 54 عاماً، من مواليد دمشق، وحاصل على شهادة بكالوريوس في الاقتصاد والتجارة قسم إدارة الأعمال من جامعة دمشق عام 1982، وعلى شهادة دكتوراه في الإدارة العامة (تنمية الموارد البشرية) من جامعة كينيدي الولايات المتحدة الأمريكية عام 1989.

وعمل أمين سر غرفة صناعة دمشق من 1997 إلى 2000، كما شغل منصب عضو مجلس الشعب وعضو مكتب في المجلس من عام 1998 إلى 2003، وشغل أيضاً منصب وزير دولة لشؤون التنمية الإدارية من عام 2000 إلى 2002، وهو متزوج وله خمسة أولاد.

ويحتاج قبول طلب المتقدم بطلب ترشح لانتخابات الرئاسة إلى المحكمة الدستورية العليا الحصول على تأييد 35 عضواً على الأقل من أعضاء مجلس الشعب (250 عضواً)، ولا يجوز لأي من هؤلاء الأعضاء أن يؤيد أكثر من مرشح واحد، بحسب قانون الانتخابات العامة.

وبحسب القانون نفسه، فإن المحكمة الدستورية العليا تتولى دراسة قانونية طلبات الترشيح والبت فيها خلال الخمسة أيام التالية لانتهاء مدة تقديمها على الأكثر، وتعلن بعدها المحكمة أسماء من قررت قبول ترشيحهم. وكان مجلس الشعب تلقى، الأربعاء، من المحكمة الدستورية العليا إشعاراً بتقدم عضو مجلس الشعب ماهر عبد الحفيظ حجار إلى المحكمة بطلب الترشح الى منصب رئاسة الجمهورية العربية السورية. وأعلنت المحكمة الدستورية العليا، الثلاثاء، عن بدء استقبال طلبات الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية، ضمن المهلة المحددة قانونياً تنتهي 1 أيار/مايو المقبل، وذلك بعد يوم واحد من إعلان البرلمان، الإثنين الماضي، عن فتح باب الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية وإجرائها في موعدها المقرر في 3 حزيران/يونيو المقبل، وسط انتقادات دولية وعربية.

وترفض أطياف المعارضة الخوض في الانتخابات الرئاسية المقبلة، مقابل رئيس النظام الحالي بشار الأسد، الذي تنتهي ولايته في تموز/ يوليو المقبل، بعد 3 أعوام من الثورة على نظام حكمه انطلقت في آذار/مارس 2011، وقتل فيها أكثر من 150 ألف سوري خلال الصراع المسلح بين الطرفين، بحسب منظمات حقوقية تابعة للمعارضة.

وكان الأسد الذي تسلم مقاليد الحكم عام 2000 صرح في حوارات سابقة له مع وسائل إعلامية أنه لن يتردد للترشح في حال أراده الشعب السوري، أما إذا شعر بعكس ذلك فإنه لن يترشح، في حين أن مسؤولين في نظامه أكدوا عزمه الترشح لولاية ثالثة.

ولم يقدم رئيس النظام بطلب ترشحه للمحكمة الدستورية العليا حتى الساعة (11)ظ، بعكس حجار والنوري اللذين تقدما بطلبي ترشح لمنصب رئاسة الجمهورية إلى المحكمة المشرفة على تنظيم الانتخابات.

اللاجئون السوريون ينافسون الأتراك على فرص العمل في اسطنبول

اسطنبول ـ «القدس العربي»

من اسماعيل جمال:

لتوه عاد الشاب التركي أحمد (26 عاماً) من عمله وعلامات الإمتعاض تبدو واضحة على وجهه متمتماً بلغته التركية بشتائم من «العيار الثقيل» ضد اللاجئين السوريين في مدينة اسطنبول التركية.

أحمد الذي يسكن منطقة «أك سراي» وسط اسطنبول التي تعتبر أكبر أماكن تجمع السوريين والعرب بشكل عام تضرر عمله بشكل كبير نتيجة توفر العمالة السورية الرخيصة التي أدت الى تدني الرواتب بشكل لم يسبق له مثيل.

يقول أحمد الذي يعمل في صناعة الأحذية «أعمل منذ سنوات في هذا المجال وكنت اتقاضى 5 ليرة تركي (2.5 دولار) على القطعة ولكن أصحاب العمل اليوم لا يدفعون أكثر من ليرة واحدة على القطعة بسبب قبول اللاجئين السوريين بالعمل بهذا المبلغ المتدني جداً»، مضيفاً: «طلبت من رئيس العمل تحسين الراتب فرفض وهددني بجلب واحد من عشرات السوريين الذين يتمنون العمل بأقل من ذلك».

من جهته، شفق محمد (30 عاماً) الذي يعمل في مجال السياحة منذ سنوات يقول: «الموسم الحالي هو اسوأ موسم أعمل فيه منذ 10 سنوات، فالسوريون يقبلون بأجور قليلة فأصبحوا مفضلين أكثر منا لدى مكاتب العمل على الرغم من امتلاكي لغة وخبرات أكبر منهم، راتبي الآن لا يكفيني وكل ذلك بسبب السوريين».

أحمد وشفق أجمعا على أنهم يكنون كل الحب والتقدير للشعب السوري ويقدرون ظروف الحرب التي تمر بها بلادهم، لكنهم استدركوا: «ما ذنبنا في ذلك؟ على الحكومة التركية والأمم المتحدة أن تقدم لهم الخدمات لا أن ندفع نحن من جيوبنا، أصبحنا نحن بحاجة الى مساعدة».

وتعتبر تركيا من أكثر الدول استضافة ودعماً للاجئين السوريين، وبحسب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان فإن عدد اللاجئين السوريين في تركيا بلغ أكثر من مليون لاجئ، في حين تقدر مصادر أخرى أن عددهم أكثر من ذلك بسبب وجود عشرات وربما مئات الآلاف غير مسجلين رسمياً.

ويعيش قرابة 200 ألف من اللاجئين في 20 مخيم أقامتها الحكومة التركية على الشريط الحدودي مع سوريا، وتقدم لهم كافة الخدمات الحياتية والصحية والتعليمية، في حين يتوزع الآخرون في مدن اسطنبول وإزمير وأنطاكيا وغازي عنتاب والعديد من المدن الأخرى، حيث يتلقون تسهيلات كبيرة من قبل الحكومة التركية في مجالات الصحة والتعليم والمساعدات الإغاثية.

إنخفاض الأجور لم تكن المشكلة الإقتصادية الوحيدة التي تضرر بها الأتراك، فارتفاع أسعار استئجار الشقق السكنية كانت من أبرز المشاكل الأخرى، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة تصل الى 50 % في بعض المناطق التي يتركز فيها تواجد السوريين.

محمد (45 عاماً) رب أسرة من 5 أشخاص يقول وعلامات الغضب الشديد تبدو على وجهه: «أستأجر هذه الشقة منذ سنوات بمبلغ 1000 ليرة تركية (قرابة 500 دولار) لكن صاحب المنزل بدأ برفع المبلغ تدريجياً في السنتين الأخيرتين حتى وصل الى 1500 ليرة، وهو ما يعادل 75 % من راتبي الذي يبلغ 2000 ليرة، ما ذنبي في ذلك».

ويرى محمد أن المشكلة لا تكمن في «اللاجئين البسطاء» وإنما في نسبة كبيرة من اللاجئين الأغنياء الذين يدفعون مبالغ كبيرة من أجل الحصول على الشقق وفتحوا مشاريع ضخمة تدر عليهم الأموال، «فنحن الأتراك واللاجئين السوريين البسطاء ضحية لهؤلاء البرجوازيين».

لكن العديد من سكان اسطنبول الذين التقطهم «القدس العربي» عبروا عن تقديرهم الكبير للظروف المأساوية التي أجبرت اللاجئين على الفرار من جحيم الحرب، وأنهم على استعداد لاقتسام بيوتهم وطعامهم مع السوريين، بحسب توصيفهم.

رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان شدد في خطابه الثلاثاء أمام الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم على أن بلاده لن تغلق أبوابها في وجه اللاجئين السوريين وستستمر في اتباع سياسة «الباب المفتوح»، قائلاً: «هل يفترض بنا أن نطلب من أشقائنا ألا يأتوا إلى تركيا ويتعرضوا للقتل في سوريا؟».

وتقول الحكومة التركية أنها أنفقت أكثر من ثلاثة مليارات دولار على اللاجئين السوريين منذ بدء الأزمة، في حين تواصل الفعاليات الشعبية والجمعيات الأهلية التركية إرسال المساعدات اليومية الى الداخل السوري، والتي كان آخرها حملة «أنا بحاجة إليك» التي تضمنت إرسال أكثر من 1000 شاحنة مساعدات إنسانية الى مناطق الداخل.

ويُبدي الأتراك امتعاضهم الشديد من اتساع ظاهرة «التسول» في شوارع اسطنبول، حيث لا يخلو مكان من وجود طفل أو سيدة تحمل ورقة مكتوب عليها بالتركية «أنا لاجئ سوري أحتاج المساعدة»، وهي الظاهرة نفسها التي أثارت تحفظ شريحة واسعة من اللاجئين السوريين الذين أكدوا أنهم يعملون كل ما بوسعهم للقضاء عليها.

ويرى أحد اللاجئين السوريين في المدينة أن هؤلاء «لا يمثلون الشعب السوري وهم يعكسون صورة سلبية» متوقعاً «أنهم ليسوا محتاجين بقدر ما هم فئة امتهنت التسول من أجل جمع الأموال وتشويه صورة المحتاجين الحقيقيين».

وتنشط في اسطنبول العديد من المؤسسات الخيرية السورية التي تسعى لتقديم خدمات للمحتاجين من قبيل المساعدات الغذائية وتوفير أماكن السكن الرخيصة، واستيعاب الأطفال في المدارس السورية التي أنشئت في المدينة خلال السنوات الأخيرة.

أبو محمود لاجيء سوري من مدينة حمص السورية عبر هو الآخر عن امتعاضه الشديد ممن وصفهم «بتجار الحروب الذين يشوهون صورة الشعب السوري في الخارج من خلال تصرفاتهم المُخجلة».

يقول أبو محمود لـ«القدس العربي»: «تقوم بلدية اسطنبول مشكورة بمساعدة اللاجئين بالحصول على شقق للإيجار بسعر مخفض جدا للاجئين، لكن للأسف تقوم فئة باستغلال ذلك والحصول على عدد من الشقق ومن ثم تأجيرها للاجئين آخرين بأسعار مرتفعة جدا وهو الأمر الذي سبب لنا حرجا كبيرا جدا مع البلدية والمواطنين الأتراك الذي يرون مثل هذه التصرفات غريبة عن عاداتنا وأصولنا».

وتشير تقارير الأمم المتحدة الى نزوح أكثر من 6.5 ملايين شخص في الداخل، ونحو 2.6 إلى خارج البلاد، ليستقروا بشكل أساسي في الدول المجاورة كلبنان والأردن وتركيا، في حين قتل أكثر من 150 ألف شخص منذ بدء النزاع في سوريا في اذار/مارس 2011، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

مجلس الأمن يبحث مسألة استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا

الأمم المتحدة ـ «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

عقد مجلس الأمن مساء الأربعاء جلسة مغلقة بدعوة من الولايات المتحدة وبحضور منسقة بعثة الأمم المتحدة للتفتيش عن الأسلحة الكيميائية في سوريا، سيغرد كاغ، لبحث مسألة قيام النظام السوري باستخدام أسلحة كيميائية وغازات سامة في مناطق مختلفة من سوريا. وكانت قوى المعارضة السورية قد وجهت رسالة لأعضاء مجلس الأمن تتهم فيها النظام باستخدام الغازات السامة وطالبت الأمم المتحدة بالتحقيق في ذلك. وكانت لجنة الأمم المتحدة المشتركة مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية قد أعلنت عن تدمير أو نقل نحو 88 % من الترسانة السورية من الأسلحة الكيميائية. وقد أبدت اللجنة تفاؤلا بإمكانية تدمير الأسلحة أو نقلها خارج البلاد قبل المهلة التي تنتهي بتاريخ 27 من هذا الشهر.

من جهة أخرى تم أمس توزيع تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول تنفيذ قرار مجلس الأمن 2139 المتعلق بإيصال المساعدات الإنسانية للمناطق المتضررة والمحاصرة في سوريا بعد مرور شهرين على اعتماده.

ويتضمن التقرير المكون من 21 صفحة صورة قاتمة لتعاون الأطراف المعنية في تنفيذ القرار. ويطالب التقرير باتخاذ إجراءات صارمة ضد منتهكي حقوق الإنسان في سوريا. ويطالب التقرير كذلك جميع أطراف النزاع في سوريا بالتوصل إلى اتفاقيات تعاون مستدامة مع الأمم المتحدة لتسهيل وصول القوافل إلى المناطق المحاصرة. كما يشدد التقرير على ضرورة وفاء الأطراف جميعهم وخاصة الحكومة السورية بالتزاماتهم حسب منطوق القرار المذكور الذي اعتمد بالإجماع في نهاية شهر شباط/فبراير الماضي. ويشير التقرير إلى أن هناك 3.5 مليون شخص محرومين من الخدمات الأساسية ونحو 197,000 شخص عالقين في مناطق تحاصرها القوات الحكومية في حمص وغوطة دمشق ومخيم اليرموك كما أن هناك 45,000 شخص محاصرين من قبل قوات المعارضة المسلحة.

ويعدد التقرير العقبات التي تواجهها قوافل الإغاثة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى في أداء عملها في إيصال المساعدات الغذائية والدواء والمستلزمات الضرورية الأخرى وخاصة أثناء عبور الحدود والتحرك داخل مناطق النفوذ في سوريا والتي تتغير من منطقة لأخرى. وقد صرحت السيدة فاليري آموس، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، بأن الأمل في التوصل إلى تسوية سياسية للصراع الدائر في سوريا، والذي دخل عامه الرابع، بدأ يتلاشى وأن إيصال المساعدات الإنسانية للملايين المدنيين المحاصرين والمتضررين يزداد صعوبة يوما بعد يوم.

سوريا تصبو إلى انتهاء مهمة مراقبة الأسلحة الكيميائية والغرب يعارض

■ نيويورك– الأمم المتحدة ـ من لويس شاربونو: قالت سوريا إنها تتطلع لانتهاء عمل البعثة الدولية المشرفة على تدمير ترسانتها الكيميائية رغم أن المسؤولين الغربيين يقولون إنهم يريدون أن يواصل الفريق العمل.

جاء الإعلان السوري بعد أن قالت سيغريد كاخ رئيسة البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمام مجلس الأمن إن الحكومة السورية ينبغي أن تلتزم بمهلة تنتهي في 27 نيسان/ابريل لتسليم كل ما أعلنت عن وجوده لديها من أسلحة كيميائية.

لكن داخل قاعة المجلس قال دبلوماسيون إن وفود الولايات المتحدة ودول أوروبية عبرت عن قلقها إزاء اتهامات جديدة بأن الحكومة السورية استخدمت غاز الكلور وقالت إنه يجب إجراء تحقيق كامل.

وبعد الجلسة المغلقة التي شاركت فيها كاخ عبر دائرة تلفزيونية مغلقة سئل مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري عما يجب أن يحدث فور أن تعلن بعثة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن نقل المواد المرتبطة بالأسلحة الكيميائية السورية إلى خارج البلاد وإغلاق كل المنشآت ذات الصلة فقال إنه فور الانتهاء من هذه المهمة ستُرفع كاخ تقريرا أخيرا إلى المجلس والهيئة التنفيذية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية فيما سيمثل نهاية للعملية برمتها. لكن السفير البريطاني مارك ليال جرانت قال إنه يرى ضرورة استمرار مهمة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية خلال المستقبل المنظور بسبب الشكوك في أن سوريا أعلنت عن ترسانتها الكيميائية بالكامل.

وأضاف «نرى أن هناك دورا مستمرا للبعثة المشتركة لما بعد إزالة المواد الكيميائية وهو ما قد يحدث سريعا جدا الآن وهناك عدد من المهام ينبغي إنجازها بما في ذلك التحقق من تدمير منشآت الإنتاج.»

وقال «ذلك يعني أن المهمة المشتركة يجب أن تستمر» مشيرا إلى أن قرار مجلس الأمن الذي نص على تشكيل البعثة لم يحدد مهلة للانتهاء من عملها مما لا يدع متسعا لروسيا لإنهاء المهمة حتى وإن رغبت في هذا.

نقاط غامضة

قال دبلوماسيون غربيون في نيويورك إن معركة دبلوماسية تلوح في الأفق بين سوريا وروسيا من ناحية وبين الغرب من الناحية الأخرى بشأن استمرار دور البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية فور التخلص من المواد الكيميائية المعلنة. ويبدو أن هذا الأمر يقترب سريعا. فمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية قالت إن ما يقرب من 90 في المئة من الكيميائيات المستخدمة في إنتاج الغاز السام خرجت من البلاد وهو رقم يمكن أن يصل قريبا إلى 100 في المئة.

ويرى ليال جرانت هو ومندوبون آخرون في نيويورك ضرورة مواصلة مهمة كاج بسبب استمرار الشكوك في أن سوريا أعلنت بالكامل عن برنامج الأسلحة الكيميائية.

وقال «نعتقد أنها يجب أن تواصل إبلاغ المجلس بأشياء مثل نقاط الغموض في الإعلان الأصلي (عن الأسلحة الكيميائية).»

وأضاف أن المزاعم المتعلقة باستخدام غاز الكلور في الآونة الأخيرة أبرزت أهمية الإبقاء على المهمة.

وحملت هجمات وقعت هذا الشهر في عدد من المناطق السورية سمات مشتركة مما دفع بعض المحللين للاعتقاد بحدوث حملة منسقة بغاز الكلور مع تزايد الدلائل على أن الجانب المؤيد للحكومة هو الذي يلقي قنابل الغاز.

ولخصت مندوبة نيجيريا جوي أوجو التي ترأس مجلس الأمن هذا الشهر آراء أعضاء المجلس بعد الاجتماع الذي بحث الموقف في سوريا وتصريحات كاخ. (رويترز)

في حلب... نجحت المهمة لكن المريض مات وخاله اعتقله النظام

حلب ـ «القدس العربي»

من محمد إقبال بلّو:

توجه أبو أحمد من أحد مشافي حلب الغربية ـ بعد أن أصبحت حلب غربية وشرقية ـ يحمل الجثة الحية لابن أخته الشاب مريض السرطان والذي أبلغه الأطباء بضرورة إيصاله إلى بلدته في الريف الحلبي، حيث يتوقعون أن يفارق الحياة بعد ساعات، مقترحين أن يموت بين أهله وبالقرب من زوجته وطفلته الوحيدة.

نتيجة المعارك وتباين مواقع السيطرة على الأرض من قبل النظام والجيش الحر، قسّمت حلب إلى قسمين، يفصل بينهما ممر وحيد يطلق عليه الحلبيون معبر بستان القصر، ذلك الحي الذي يقع بالقرب من مركز المدينة، ويحرس الطريق الواصل بينه وبين حي المشارقة الواقع تحت سيطرة النظام قناص لا يعرف سوى إطلاق النار على كل شيء يتحرك، حتى ولو كان قطة وقد حدث ذلك في بعض الحالات، أن يقنص قطة بسبب مله.

أبو أحمد يعرف أن الممر قد أغلق في وقت سابق من الجهة التي يسيطر عليها النظام، ويتم السماح لبعض الحالات الإنسانية فقط وبإشراف الهلال الأحمر السوري، إلا أنه اطمأن لذلك كونه يحمل ورقة من المستشفى تثبت الحالة الإنسانية المتعلقة به وبابن أخته، ثم إنه ليس مطلوباً للنظام بل هو موظف مازال يداوم على وظيفته بشكل شبه يومي.

كانت غايته الأولى والأخيرة أن يعبر بابن أخته ويوصله لأمه وزوجته ليموت بينهما، اقترب من المعبر وحاول الوصول إلى عناصر الهلال الأحمر لينقلوا ابن أخيه في سيارات الإسعاف الخاصة بهم وهي عبارة عن عربات لبيع الخضار كانت متواجدة في سوق الهال المجاور للمنطقة، لكن أحداً لم يستجب لندائه وطلبه المساعدة، ارتبك الرجل وقرر التحدث إلى عناصر الحاجز التابع لقوات النظام القريب من المعبر، رغم أنهم تجاهلوا مروره ولم يطلبوا منه أية ورقة تثبت الحالة الإنسانية التي تخصه والتي بدت لهم غالباً مصداقيتها دون أن يبذلوا جهد التحقيق والسؤال.

أظهر ورقته المنجية (من وجهة نظره) واتجه نحوهم، وبكل بساطة طلبوا منه البقاء عندهم وبنفس الوقت طلبوا من موظفي الهلال الأحمر نقل المريض إلى الجهة الأخرى، أما أبو أحمد فقد اعتقل من قبلهم دون أن يعرف سبب ذلك، ودون أن يعرفوا هم غالباً السبب أيضاً، فالمزاجية التي يتمتع بها عناصر جيش النظام يصعب على كثير من المحللين النفسيين وصفها.

طريق الموت هذا يتعرض الكثيرون للقنص خلال مرورهم عبره يومياً عندما يكون مفتوحاً، وحتى عند إغلاقه يتعرض أحياناً عناصر الهلال الأحمر للقنص، لذا فتراهم يهرولون دافعين عربات الخضار التي تحمل المرضى أو القتلى، ويمضون عبر المعبر بشكل متعرج بحيث لا يبقون على استقامة واحدة لمدة تفوق ثلاث ثوان كما اعتاد أي شخص يمر من هناك، على الأقل يقي نفسه بهذه الطريقة من أن تكون الرصاصة قاتلة، فتعرج مشيته قد يحولها مثلا من القلب إلى الكتف.

لم يعد المواطنون يستخدمون هذا الطريق بل عند رغبتهم بالتنقل من المناطق التي يسيطر عليها الحر إلى مناطق النظام ، بدأوا يستخدمون طريق خناصر الذي يمر بالريف الجنوبي لحلب وقد تستغرق الرحلة بين الريف الشمالي ومدينة حلب أكثر من عشر ساعات.

تسلم أحد المواطنين الجثة الحية للشاب المريض على الطرف الآخر من المعبر، وبعناء كبير نجحت مهمة إيصاله إلى بلدته في الشمال، وتم تسليمه لأهله وعياله الذين قضوا معه لحظات الوداع التي لم تتجاوز ساعة واحدة ليموت بعدها.

شوهد أبو أحمد في أحد الفروع الأمنية من قبل بعض المعتقلين الذين أفرج عنهم، ونقلوا لذويه أنه في حالة صحية سيئة، ترى هل سيكلف بعد أيام أحد المقربين بنقل أبو أحمد وإيصاله لأمه وزوجته، وهل سينقل أبو أحمد على عربة بيع الخضار، وهل سيعتقل حاجز النظام من يحمله، وهل سيطلق القناص النار على عناصر الهلال الأحمر، وهل .. وهل .. وهل.. ؟؟؟

أبو مرزوق: الحكومة لن تكون من رجال الأعمال... والأحمد: ستقسم اليمين أمام الرئيس دون الحاجة لنيل ثقة التشريعي

«القدس العربي» تكشف تفاصيل اتفاق حكومة التوافق:
بنك الأسماء القديم يعود للواجهة وثلاثة مرشحين مستقلين لكل وزارة والحكومة بلا نواب لعباس

غزة – القدس العربي

من أشرف الهور:

يتوقع أن تشهد المباحثات القادمة بين حركتا فتح وحماس، لتشكيل حكومة التوافق الوطني صعوبات، حين يتم بحث الأسماء من الشخصيات المستقلة المرشحة للعمل في الحكومة التي سيرأسها الرئيس محمود عباس، ومن المقرر حسب ما أبلغ مسؤولون في حركتا فتح وحماس «القدس العربي» أن يتم الاستعانة بـ»بنك الأسماء» القديم الذي سبق وأن تداولته الحركتان في مباحثات القاهرة 2012.

وعلى النحو الذي جرى الاتفاق عليه في القاهرة في مايو/أيار 2011، وما جرى تأكيده في إعلان الدوحة في فبراير/شباط 2012، فإن الحكومة المرجو تشكيلها خلال خمس أسابيع كحد أقصى، ستكون من الشخصيات المستقلة، ومن الأكاديميين الذين سترشحهم بالأغلب حركتا فتح وحماس.

«القدس العربي» في بحثها أكثر في تفاصيل الملف، أبلغت أن العمل سيتمركز على اختيار وزراء جدد، لم يعملوا مسبقا في أي حكومات فلسطينية، ولن يعملوا في تنظيمات سياسية، وسيحبذ اختيارهم من طبقة التكنوقراط.

وعمليا ستواجه الحكومة حين تبدأ مرحلة طرح الأسماء، معوقات وعقبات كثيرة، لم يخفيها الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، الذي كان أكثر الموجودين من قادة المنظمة وحماس صراحة، حين قال رغم الإعلان عن انتهاء زمن الخلاف وطي صفحة الانقسام، «لا بد من وجود الكثير من الصعوبات، لأن كل يوم مر على الانقسام كان يزيد من العقبات».

أبرز المعيقات سيكون موافقة الفصيلان على الشخص المستقل الذي ستوكل له مهام وزارة ما، خاصة حين تبدأ عملية بحث وزارات السيادية، الخارجية والداخلية، والمالية، والوزارات الخدماتية المهمة، الشئون الاجتماعية، والأوقاف، وسبق وأن واجهت فتح وحماس صعوبات بالغة عقب اتفاق مكة في مطلع العام 2007، لاختيار وزيرا للداخلية.

كذلك ربما يطرأ خلاف على عدد أعضاء الوزارة، فهناك دعوات لان تكون حكومة مصغرة تتكفل بإدارة المرحلة الانتقالية، وهناك من يطالب بتوسيعها لتتمكن من القيام بكامل مهامها في الفترة القصيرة المحددة لها.

عزام الأحمد رئيس وفد منظمة التحرير، الذي وقع الاتفاق مع حماس، وهو أيضا رئيس وفد فتح الذي خاض في أوقات سابقة عشرات اللقاءات مع حماس في القاهرة، قال أن الحكومة ستقسم اليمين أمام الرئيس عباس. وأكد أيضا في تصريحاته لـ»القدس العربي أن الحكومة المرتقبة لن تذهب للمجلس التشريعي لنيل الثقة، حسب الاتفاق مع حماس.

كما كشف بعضا مما حدث في أروقة المباحثات الطويلة مع حركة حماس، بمنزل إسماعيل هنية بمخيم الشاطئ للاجئين، فقال أنه بعد ساعات من مباحثات اليوم الثاني، وحين تم الانتهاء من صيغة ملف الحكومة، أجرى اتصالا من منزل هنية بالرئيس عباس، وضعه خلاله في صورة ما جرى التوافق عليه، وأنه حصل على موافقة ومباركة من الرئيس.

وبشيء يدل على أن المباحثات مع حركة حماس لم تنته بالاتفاق الجديد، أبلغ الأحمد «القدس العربي» أن الأمر سيحتاج في الأيام المقبلة للعودة مجددا إلى غزة، من اجل إتمام عملية تشكيل حكومة التوافق.

ويفهم من التصريحات أن عملية التشكيل هذه ربما تواجه بالعديد من المصاعب والعقبات، وهي التي أشار إليها أبو مرزوق في المؤتمر الصحافي.

وخلال مباحثات اليوم الثاني في منزل هنية جرى طرح فكرة أن تتولي شخصية أخرى بـ»التوافق» مهام رئاسة الحكومة المقبلة بدلا من الرئيس عباس، من باب «توزيع المهام»، غير أن الأمر لم يحظى بالاتفاق، فتم العودة إلى ما جرى الاتفاق عليه في إعلان الدوحة.

كذلك لن يكون من بين أعضاء الحكومة المرتقبة نوابا للرئيس عباس في رئاستها، على عكس الحكومتين الحاليتين في الضفة وغزة.

وفي شأن تشكيل الحكومة سألت «القدس العربي» الدكتور موسى أبو مرزوق، عضو وفد حماس وعضو المكتب السياسي للحركة القادم من القاهرة إن كانت الحكومة الجديدة ستشكل من شخصيات يغلب عليها صفة «رجال الأعمال»، فتبسم الرجل ورد بقول «لا».

«القدس العربي» وجهت السؤال لأبو مرزوق خلال خروجه من القاعة عقب انتهاء اجتماع الفصائل، وبدء لقاء بين وفد من رجال الأعمال، مع رئيس وفد منظمة التحرير عزام الأحمد.

وحسب مصادر متفائلة في فتح وحماس، فإن بحث أسماء اعضاء الحكومة، ربما لا يستغرق وقتا طويلاً ، فقد علمت «القدس العربي» من هذه المصادر أن مدة الخمس أسابيع قد تكون «طويلة» لترى حكومة التوافق النور.

فالمصادر تشير إلى أن كل الأسماء المفترضة سبق وأن تم تداولها، في الحوارات السابقة منذ أكثر من عام، وأن هناك ثلاثة مرشحين لكل وزارة، وبعض الوزارات جرى الاتفاق على الشخصية التي سترأسها.

ومجمل هذه الأسماء التي طرحت في لقاءات بين فتح وحماس في العام 2012، من شخصيات مستقلة، ومقربين من الطرفين، ومن أكاديميين.

وتضم القوائم التي أعدت سابقا أسماء شخصيات تعمل في مؤسسات المجتمع المدني من الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك شخصيات تعمل في هيئات دولية.

ويؤكد في هذا السياق مسؤول في فتح أن العديد من الأسماء التي يتم تداولها حاليا غير مطروحة من الطرفين للعمل في حكومة الرئيس عباس.

ووقع وفد من منظمة التحرير برئاسة الأحمد، الأربعاء على اتفاق جديد مع حركة حماس، يقضي بتطبيق بنود اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة، بعد يومين من المباحثات مع وفد قيادي من حماس، في منزل هنية.

الاتفاق الجديد جاء س سبع بنود، أولها الاتفاق على تشكيل الحكومة الجديدة التي ستحل بدل من الحكومة الفلسطينية في الضفة التي يرأسها الدكتور رامي الحمد الله، وحكومة حماس في غزة التي يرأسها هنية، على أن يبدأ الرئيس عباس منذ توقيع الاتفاق في مشاورات تشكيلها، وأن يسار إلى تحديد موعد للانتخابات بعد تشكيلها بست شهور.

وعلمت «القدس العربي» أن اتصالات تشكيل الحكومة ستبدأ عقب انتهاء اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير السبت والأحد المقبلين.

ورحب الشيخ خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بالاتفاق، لكنه حذر من طول المدة المقررة لتشكيل حكومة الوفاق التي حددت بخمسة أسابيع، باعتبار أنها قد تكون سبباً لـ«جمود أخر في ملف المصالحة وتطبيق الاتفاق إذا ما حدث أي إجراء أو خطوة سلبية من هذا الطرف أو ذاك، وبالتالي تأجيل انعقاد الإطار القيادي المؤقت للبحث في بناء المرجعية الوطنية والبرنامج الوطني وقد تؤدي إلى فشل تشكيل الحكومة».

وقال أن طول المدة لخمس أسابيع «سdفتح الطريق أمام من لا يريد إتمام المصالحة لاتخاذ إجراءات سلبية، والقيام بخطوات تعرقل المصالحة سواء كانت سياسية متمثلة بضغوط أمريكية وإجراءات إسرائيلية على الأرض ضد شعبنا عموما، أو من طرف بعض المستفيدين من بقاء الانقسام في الضفة وغزة ويعتبرون المصالحة مفسدة لمصالحهم».

ودعا البطش طرفي اللقاء في غزة إلى البدء فوراً في التنفيذ وإعادة النظر في مدة الخمس أسابيع، واعتبار الحكومتين مسيرتين للأعمال لحين الانتهاء من تشكيل حكومة الوفاق واستكمال باقي ملفات المصالحة الوطنية.

الفصائل تبارك اتفاق المصالحة الجديد ومطالبات بـ «شبكة أمان عربية» وتونس وتركيا تستعدان للدعم

الأحمد يعلن: مصر ستفتح معبر رفح فور تشكيل حكومة التوافق...
وأبو مرزوق ينتقد التدخل الأمريكي الإسرائيلي ويؤكد: لا تمثلان المجتمع الدولي

غزة – القدس العربي :

أعلن عزام الأحمد رئيس وفد منظمة التحرير الذي وقع اتفاق تنفيذ المصالحة مع حركة حماس أنه اتفق قبل قدومه إلى قطاع غزة مع المسئولين المصريين، على أن يتم فتح معبر رفح البري على مصراعيه وبشكل فوري، بعد الانتهاء من تشكيل حكومة التوافق الوطني، في وقت رحبت فيه الفصائل الفلسطينية التي التقت بوفدي المنظمة وحماس بالاتفاق الجديد الذي أبرم بين الطرفين لإنهاء الانقسام.

وقال الأحمد في لقاء مع عدد من الصحافيين عقب الانتهاء من جلسة عقدها وفد المنظمة وحماس مع ممثلي الفصائل، وهو يرد على الأوضاع التي ستتغير في قطاع غزة وسيلمسها السكان، جراء الاتفاق، أن معبر رفح البري المغلق من الجانب المصري، سيعاد فتحه «على مصراعيه» فور الانتهاء من تشكيل حكومة التوافق.

ووصف اللقاء الذي جمعهم بالفصائل بالمهم جدا، وقال أنه تم خلاله مباركة هذه الفصائل لبنود الاتفاق، ورفض الرجل التدخل الأمريكي الإسرائيلي بالاتفاق، عبر رفضه الوحدة مع حماس، كذلك شدد من رفضه لمطالب الإدارة الأمريكية بأن تقبل فصائل فلسطينية بما يطلب من الدول، في إشارة إلى مطالب الإدارة الأمريكية وإسرائيل من حركة حماس الاعتراف بشروط اللجنة الرباعية، ومنها الاعتراف بدولة إسرائيل.

وقال الأحمد أنه لا تطبق هذه المطالب على الجانبين، بالطلب من الأحزاب الإسرائيلية، ما يطلب من الفصائل الفلسطينية، من خلال الالتزام بالعديد من الشروط الدولية.

إلى ذلك فقد انتقد بشدة الدكتور موسى أبو مرزوق رفض الإدارة الأمريكية وإسرائيل للاتفاق الجديد مع حركة فتح، وقال أن كلا الدولتين، «لا تمثلان المجتمع الدولي»، لافتا إلى مباركة الاتحاد الأوروبي، والدول العربية والإسلامية بالاتفاق.

وطالب بدعم عربي وإسلامي للحكومة المرتقبة، وتشكيل «شبكة أمان» لنجاحها، مشيرا إلى أن مصر كانت أولى الدول التي دعمت الاتفاق.

أبو مرزوق خلال تصريحاته فور خروجه من قاعة الاجتماع مع الفصائل أكد أن الوضع السياسي العام «صعب جدا»، لكنه أكد على ضرورة مواجهة كل الصعوبات والتحديدات لإنجاح المصالحة.

الرجل عاد وأكد خلال تصريحاته على أن العد التنازلي لإنهاء الانقسام قد بدء، وأنه سيسار الآن إلى تشكيل حكومة التوافق في المدة الزمنية المخصصة بخمس أسابيع.

وعقد ممثلو الفصائل الفلسطينية اجتماعا يوم أمس مع وفدا المنظمة وحركة حماس، وأكد الحاضرون أن الأجواء داخل اللقاء كانت إيجابية، وجرى مباركة الاتفاق مع الجميع.

وقال عضو وفد منظمة التحرير بسام الصالحي في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع أن هناك عدة خطوات لبدء تطبيق ما تم الاتفاق عليه، أهمها بدء الرئيس محمود عباس بمشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة.

وغادر وفد منظمة التحرير الفلسطينية والمكون من الأحمد وبسام الصالحي، ومصطفى البرغوثي، وجميل شحادة، ومنيب المصري، قطاع غزة عبر معبر بيت حانون «إيرز» إلى الضفة الغربية، وكان في وداعه إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة. وكان وفدا المنظمة وحماس وقعا أول أمس على اتفاق جديد من سبع نقاط، يهدف إلى تطبيق بنود اتفاق المصالحة السابقة التي وقعت في القاهرة والدوحة، وأول بنود الاتفاق كان تشكيل حكومة توافق وطني، وثانيها الدعوة لإجراء انتخابات عامة بعد ست شهور من الحكومة.

وتلقى كل من الرئيس محمود عباس، وإسماعيل هنية رئيس حكومة حماس اتصالات هاتفية من الرئيس التونسي المنصف المرزوقي، ومن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، قدموا خلالها التهنئة بالاتفاق.

وتلقى الرئيس عباس اتصالاً هاتفيا من أوغلو، وأعرب عن استعداد تركيا الكامل لتقديم ما يطلب منها لمساعدة الأطراف على تنفيذه.

كذلك هاتف الرئيس التونسي المرزوقي هنية، وقدم التهاني الاتفاق، وقال أن تونس ستساهم في توفير مظلة سياسية للاتفاق الذي قال أنه «انجاز للشعب الفلسطيني ولكل محبي فلسطين»

وأجرى هنية اتصالا بأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد، أطلعه خلاله على تفاصيل اتفاق المصالحة، وطالب بتوفير «شبكة أمان مالي وسياسي لحماية الاتفاق ودعم المصالحة الفلسطينية».

وكانت كل من مصر وقطر أعلنتا عن دعمها لاتفاق المصالحة الجديد، فور التوقيع عليه عصر الأربعاء في منزل هنية في مدينة غزة

حالة من عدم الإكتراث في الشارع الفلسطيني لإعلان المصالحة

صور المصالحة نالت تعليقات ساخرة على مواقع التواصل الإجتماعي

رام الله– «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

هي ورقة جديدة حملت تواقيع وفد منظمة التحرير الفلسطينية إلى غزة، وحملت في شقها الثاني تواقيع قيادة حركة حماس، هي ورقة إعلان المصالحة الفلسطينية بين شقي الوطن، وبين أكبر حركتين فلسطينيتين هما حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، وحركة المقاومة الإسلامية حماس، المتحاربتين منذ أعوام عدة.

لكن الشارع الفلسطيني أثارته عدة أسئلة، فور الإعلان الرسمي عن توقيع المصالحة، أولها كيف اقتتلوا لسنوات طويلة، بينما المصالحة أعلنت في جلستين اثنتين فقط! الأولى فور الوصول إلى غزة، والثانية في اليوم التالي ذات يوم التوقيع، كما أن التوقيع كان على نفس اتفاقات القاهرة والدوحة، فعلى ماذا كان خلافهم إذاً؟ فيما رأى آخرون بأن الأهم من التوقيع على ورق ولأنهم فعلوا ذلك سابقاً، فيبقى الأهم هو التنفيذ، أي ما سيحدث وليس ما حدث.

مواقع التواصل الإجتماعي هي الأخرى عجت بالتعليقات والصور، الساخرة منها إلى حد بعيد، لكن اللافت فيها أن غالبيتها كانت من الصحافيين الذين غطوا «رغماً عنهم» خبر المصالحة لأنه جزء من عملهم، فهم لا يملكون خياراً آخر، أما عامة الناس، فكانت منشغلة في الحديث الرياضي الكبير، وهو مباراة ريال مدريد الإسباني وبايرن ميونخ الألماني، فهي بالنسبة لهم أهم من المصالحة واستعدوا لها على مدار أسبوع كامل.

الصورة الرئيسية التي انتشرت على المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الإجتماعي، كانت لأفراد القيادة الذين وقعوا المصالحة، وأيديهم متشابكة ببعضها البعض، إلا أن منيب المصري كان بينهم يرفع يديه وشارة النصر عليهما، وهو الأمر الذي ذكر الناس بلحظات فوز الفنان محمد عساف بلقب آراب آيدول في نسخته الأخيرة، كونه ذات الأمر الذي فعله المصري.

في الصورة ذاتها ، بدا الجميع مبتسماً، إلا القيادي في حركة حماس محمود الزهار، الذي بدا متجهماً وليس لا يبتسم فقط، وكأنه جاء على مضض، أو أنه غير موافق على إتمام المصالحة، ومثل هذه الصورة وغيرها، كان الشعب الفلسطيني قد رأى مثلها من قبل، وهلل لها، لكن شيئاً على الأرض لم يحدث.

الرد الأمريكي لم يتأخر كثيراً، بعد إعلان المصالحة ونشر الصور، حيث أعلنت الولايات المتحدة بأن على أي حكومة فلسطينية الإعتراف بإسرائيل! لكن المصالحة استبقت ذلك بالإعلان عن الرئيس محمود عباس رئيساً للحكومة الجديدة، ما يعني أن الثاني سيلتزم ببرنامج الأول، وهذا يبدو سهلاً تماماً، فكلاهما نفس الرجل ولا مشكلة في هذا البند!

لكن الغريب فعلا بالنسبة للشارع الفلسطيني، هو الرد الإسرائيلي على المصالحة، حيث أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيسة الوفد الإسرائيلي للمفاوضات تسيبي ليفني، بالتوقف عن التقاء الفلسطينيين، «رغم أنهم التقوا 18 مرة دون حدوث تقدم يذكر»، بل وذهب أبعد من ذلك بإعلان اجتماع للكابينيت الإسرائيلي المصغر، الذي يعقد عادة وقت الحروب، ما أثار سخرية الفلسطينيين،

كونهم لم يفعلوا شيئاً سوى التصالح فيما بينهم، وإن كان على الورق حتى الآن، بانتظار الآت، ورغم أن إسرائيل هي نفسها من منحتهم تصاريح الدخول إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون «ايريز» العسكري، لإتمام المصالحة!

«الحظ السيء»، الذي يلاحق الفلسطينيين بشكل عام، أو سخرية القدر «لا نعرف»، هو أن يصل الأراضي الفلسطينية في ذات يوم توقيع المصالحة، وزير خارجية النمسا، سباستيان كورز، في زيارة رسمية للبلاد، والتقى بالرئيس عباس، ورئيس وزرائه رامي الحمدلله، هذا الشاب الوسيم، من مواليد 1986، أي يبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً فقط! أصغر وزراء العالم، الأمر الذي فتح التعليقات على مصراعيها، أهمها كان «بأننا نحن كذلك في فلسطين لدينا المثل، فمتوسط أعمار أعضاء المجلس الأعلى للشباب في بلدنا «70 عاماً».

هي حالة لم يعهدها الشارع الفلسطيني من قبل، بحسب ما أكد العديد من المراقبين، خاصة وأن غالبية الشعب الفلسطيني ينتمي للفصائل الفلسطينية المختلفة، لكن خلفية المصالحة، وتعدد المرات التي أعلن فيها عن إنهاء الإنقسام، كانت كثيرة، ولم يلمس الشعب إرادة واضحة، أو نية حقيقية لإنهاء الأمر، وكأنها حالة مبررة، لاستعادة الثقة في الفصائل الفلسطينية وقياداتها، التي غابت بكل تأكيد، لوقت ليس بالقصير.

صورة لأطراف المصالحة بين السلطة الفلسطينية و حماس

الاعتقالِ الإداري بدأ منذ الانتدابِ البريطاني ونال إعجاب اسرائيل

184 أسيراً من المحكومين إدارياً يشرعون في الإضراب عن الطعام

رام الله– «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

أعلن وكيل وزارة شؤون الأسرى الفلسطينيين، زياد أبوعين، أن 184 أسيرا إداريا في سجون الإحتلال أعلنوا أمس الخميس إضرابهم المفتوح عن الطعام احتجاجا على سياسية الإعتقال الإداري.

وأكد أبو عين في مؤتمر صحافي عقد في مركز الإعلان الحكومي في رام الله، أن عدد الأسرى الإداريين الذين أمضوا تحت الإضراب عن الطعام تماشيا مع الخطة التي وضعوها مسبقا وفقا لبرنامجهم المعد لهذه الخطوة النضالية، كان 37 أسيرا إداريا من كافة التنظيمات في سجن «عوفر» من أصل 80 أسيرا، وجميع من أعلن إضرابه تم نقله إلى سجن أيلون.

في حين أن 49 أسيرا في «النقب» أعلنوا إضرابهم عن الطعام من أصل 55 أسيرا إداريا، و39 أسيرا في سجن «مجدو» من أصل 65.

وبحسب مصادر رسمية في نادي الأسير لـ«القدس العربي» فإن هذا العدد من المضربين، هو رقم مبدئي وتحذيري بانتظار أي رد من سلطات الإحتلال على مطالبهم، وخلال أيام وحسب الردود، فإن لم تكن إيجابية سينضم باقي الأسرى الإداريين إلى الإضراب.

من جهته قال النائب حسن يوسف أن سجون الإحتلال لم تخل يوما من النواب، وفلسطين تستحق منا كل شيء، والإحتلال واهم إن كان يعتقد أن بإمكانه كسر إرادة وعزيمة شعبنا وأسرانا، كما أن وحدتنا طريق مواجهة الإحتلال.

وقال الشيخ حسن يوسف بأننا لن نترك أسرانا يخوضون معركتهم هذه بمفردهم ويجب دعمهم على الصعيد السياسي والشعبي لإنجاح هذه المعركة.

أما النائب خالدة جرار، فنوهت إلى أهمية العمل على وضع برنامج تفاعلي مساند لدعم إضراب الأسرى، سواء بالإعتصامات أو توجيه الإعلام، وتفعيل قضيتهم على المستوى الدولي لفضح إنتهاكات الإحتلال، وإغلاق ملف الأسرى الإداريين إلى الأبد.

ومعروف عبر التاريخ أن «الإعتقال الإداري» هو بريطاني الصنع من زمن الإنتداب، وكان اسمه حينها «الأوامر العسكرية وأنظمة الدفاع لحالة الطوارئ» وهي ذات الأوامر التي طبقتها إسرائيل حرفياً في العام 1984 حيث فرضت على المناطق المحتلة حكماً عسكرياً، وهو القانون الذي وجدته دولة الإحتلال الإسرائيلي على مقاسها، فطبقته على الفور.

وأصدر نادي الأسير الفلسطيني حقائق حول «الإعتقال الإداري» مع انطلاق إضراب الأسرى الإداريين في سجون الإحتلال، أهمها بأن الإعتقال الإداري: هو قيام سلطات الإحتلال باعتقال شخص بأمر من القادة العسكريين للمناطق المحتلة وبتوصية من المخابرات بعد جمع «مواد سرية». وتكون مدة الأمر لفترة أقصاها ستة أشهر قابلة للتجديد عدة مرات، وخلال ثمانية أيام من صدور الأمر، يعرض الأسير على محكمة عسكرية بدائية للمصادقة على الإعتقال وبدون الكشف للمتهم ولمحاميه عن التهمة وفحوى مواد الأدلة.

تلجأ سلطات الإحتلال للإعتقال الإداري كإجراء «عقابي» ضد من لا تستطيع توجه لوائح اتهام ضدهم، مستندة بذلك إلى قانون الطوارئ التي ورثه الإحتلال عن الإنتداب البريطاني، وبعد أن نظمته بأوامر عسكرية.

استخدمت سلطات الإحتلال هذه السياسة وبشكل متصاعد منذ السنوات الأولى لاحتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967، وارتفع معدّل المعتقلين إدارياً في سنوات الإحتلال الأولى، ثم سجل انخفاضاً ملموساً بعد عام 1977، ولكن في الإنتفاضة الأولى عام 1987 أعادت إسرائيل سياسة الإعتقال الإداري حتى وصل عدد المعتقلين الإداريين في هذا العام إلى أكثر من 20 ألفاً، عام 1997 خاض الأسرى معركة ضد الإعتقال الإداري وانخفض عددهم بشكل ملموس. حتى بدأت إنتفاضة الأقصى عام 2000، شرعت سلطات الإحتلال مجدداً بالزجّ بآلاف الفلسطينيين في السجون، وصدر بحق عدد كبير منهم أوامر اعتقال إدارية.

صدر خلال سنوات الإنتفاضة الأولى (1987– 1994)، 18973 أمراً إدارياً. صدر خلال سنوات الإنتفاضة الثانية (2000– 2007)، قرابة 1800(قرار إداري. أعلى عدد للأوامر الإدارية: صدرت في أعوام 1988، 2007، 2006 وتراوح عدد الأوامر الإدارية الصادرة خلالها ما بين 2000–4000 أمر إداري بين جديد ومجدد.

اليوم يتواجد في سجون الإحتلال ما يقارب 200 أسير إداري، أصدر من بداية العام 142 أمراً إدارياً بين جديد ومجدد.

حتى تاريخ اليوم، تعتقل سلطات الاحتلال (9) من أصل 11 نائباً بقرارات إدارية، وهؤلاء قضوا عدة سنوات متفرقة في الإعتقال الإداري. والأسرى النواب الإداريون هم كل من: د.محمود الرمحي، عبد الجابر فقها من رام الله، ياسر منصور من نابلس ، أحمد عطون، محمد أبو طير من القدس، محمد النتشة، حاتم قفيشة، نزار رمضان، محمد بدر من الخليل.

نصّت كافة المواثيق والأعراف الدولية الإنسانية والحقوقية على أن سجن أي شخص دون توجيه تهمة له أو تقديمه للمحاكمة خلال فترة زمنية محددة، يعدّ خرقاً خطيراً لحق الفرد في الحماية من الإعتقال التعسفي والحماية على شخصه، كما ويحقّ لكل شخص كان ضحية توقيف أو اعتقال غير قانوني الحصول على تعويض.

تعهدت إسرائيل بإعادة نظر في سياسة الإعتقال الإداري عدة مرات كان أهمها الوعد الذي شمله الإتفاق الذي جرى بعد الإضراب الذي خاضه الأسرى عام 2012، ولكن ذلك لم يتم، إذ أمعنت إسرائيل في اعتقال المزيد من الفلسطينيين إدارياً، مما دفع بالأسرى للشروع في شهر أكتوبر العام الماضي والبدء بخطوات نضالية في وجه هذا النوع من الإعتقال، والتي بدؤوها بمقاطعة للمحاكم العسكرية الإسرائيلية، واستمرت حتى قطعت مصلحة السجون وعدا مجددا بإعادة النظر بسياستها المنتهجة.

الإحتلال يشن هجمات على حدود غزة ويعتقل صيادين والمقاومة ترد بإطلاق قذيفة هاون

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شنت قوات الإحتلال الإسرائيلي سلسلة هجمات على قطاع غزة يوم أمس، فنفذت عمليات توغل برية، وهاجمت صيادين في عرض البحر، فيما تمكنت المقاومة من إطلاق قذيفة صاروخية على دورية إسرائيلية كانت تسير بمحاذاة الحدود.

وقالت مصادر محلية إن عددا من الآليات العسكرية الإسرائيلية نفذت عملية توغل برية في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من بلدة القرارة شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وسط إطلاق نار على منازل المواطنين.

وخلال عملية التوغل هذه قامت الجرافات الإسرائيلية بعمليات تجريف واسعة، فيما نفذت القوة المتوغلة عملية تمشيط في المنطقة.

وفي اعتداء إسرائيلي آخر شنت قوات من البحرية الإسرائيلية هجوما على مراكب صيد فلسطينية، وقامت باعتقال اثنين من الصيادين خلال عملهم أمام سواحل بحر شمال قطاع غزة.

واقتادت البحرية الإسرائيلية الصيادين بعد اعتقالهم إلى جهة مجهولة.

وكثيرا ما تشن قوات الإحتلال عمليات توغل برية، وهجمات ضد الصيادين الفلسطينيين، مخالفة بذلك اتفاق التهدئة المبرم برعاية مصرية، وينص على وقف الهجمات المتبادلة.

وفي سياق قريب قالت مصادر إسرائيلية إن قذيفة هاون أطلقت ظهر أمس من قبل مسلحين فلسطينيين، استهدفت دورية إسرائيلية خلال سيرها على مقربة من الجدار الفاصل شرق قطاع غزة، دون أن تتسبب في وقوع إصابات أو أضرار.

وفي سياق التضييق على قطاع غزة الذي تغلق إسرائيل معابره التجارية منذ أسبوع، قال جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن إسرائيل تحتجز قرابة 2000 شاحنة في موانئها في ظل إغلاق معبر كرم أبو سالم لليوم السابع على التوالي.

وقال الخضري إن الشاحنات تحمل مواد وبضائع للقطاعين التجاري والزراعي والصناعي ومساعدات لمؤسسات محلية ودولية، ومواد بناء لمشروعات دولية وبضائع مختلفة مستوردة عبر الموانئ الإسرائيلية ومستلزمات للقطاع الصحي والبنى التحتية.

وشدد على أن فتح المعبر خلال اليومين الماضين جزئيا للمحروقات وبعض أنواع المواد الغذائية «لا يعني حل الأزمة الإنسانية المتصاعدة في غزة».

ودعا الخضري إلى ضرورة فتح المعبر بشكل كامل والسماح بالإستيراد والتصدير دون قوائم ممنوعات.

دخل في زواريب سياسية لبلد لا يعرف عنه شيئا وفشله هو انعكاس لعجز النخب الحاكمة

تباين في الآراء حول أداء بعثة الأمم المتحدة في ليبيا واتهامات لـ«طارق متري» بالتعامل مع الميليشيات

بنغازي ـ «القدس العربي»

من جابر نور سلطان:

بعثة الأمم المتحدة في ليبيا للدعم والمشورة، لم تستطع أن تحتفظ لنفسها بمكانة قصية عن الصراعات والتجاذبات السياسية في ليبيا، على الرغم من حرص مبعوث الأمم المتحدة اللبناني طارق متري على الوقوف بمسافة واحدة من جميع الأطراف كما يصرح دائما.

إلا أنه من آن لآخر تعلو أصوات منتقدة بشدة لأداء هذه البعثة وتحديداً للأدوار التي يمارسها طارق متري والتي يعتبرها البعض غير حيادية، خاصة وساطته بين الحكومة الليبية وكتيبتي «الصواعق والقعقاع» اللتين يرى كثير من الليبيين عدم شرعيتهما، وأيضا تصريحاته الأخيرة الشاجبة لاقتحام المتظاهرين مساء الأحد لمقر البرلمان الليبي.

في هذا الاستطلاع نرصد آراء عدد من السياسيين والإعلاميين الليبيين حول أداء بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، ومهمة مبعوثها طارق متري.

الصحافي ناصر الدعيسي :

مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا طارق متري، منذ عمله في ليبيا يقوم بعمل دولي بحت، وهو مراقبة الحركة السياسية في ليبيا من انتخابات، ونشاط سياسي للمؤتمر، وما تقدمه الحكومة لليبيين من خدمات. طبيعة عمله مقننة لكنه دخل في زواريب كثيرة سياسيا في بلد لا يعرف عنه شيئا .

متري في لبنان وزار ليبيا مرة واحدة في زمن الحريري لأنه محسوب على تياره السياسي ودعمه سعد الحريري، كي يتحصل على هذا المنصب الدولي فقط. متري انتقائي بامتياز وثمة قضايا جادة لم يقترب منها إطلاقا، خاصة التي في شرق ليبيا، مشاكل كثيرة وقعت لم نسمع للرجل صوتا فيها.

يهادن أحزابا ويناكف أخرى، ويقدّم له البعض المعلومات المجانية لكسب وده السياسي، في اللعبة الحكومية، ناهيك عن ضعف أداء سياسي وإعلامي واضح في مهمته الدولية .

الناشط السياسي محمد بويصير :

بعثة الأمم المتحدة في ليبيا دورها ينحصر في النصح والمشورة للسلطة القائمة، وهذا جعلها بالتدريج غير قادرة على التأثير، لأن صناعة القرار في ليبيا تصبح كل يوم أكثر تعبيرا عمن يحمل السلاح، وكذلك انعكاسا لعجز النخبة الحاكمة على خلق أرضية وطنية مشتركة تحافظ على الحد الأدنى من النكهة الوطنية في الحراك. على مستوى توثيق انتهاكات حقوق الإنسان هي أكثر نجاحا من دورها في بناء السلطة الجديدة، وأعرف أنهم يحصرون بشكل دوري تلك الانتهاكات ويقومون بنشر أجزاء منها حسب سياسات تسمح لهم بالاستمرار في أداء دورهم.

عملية تطوير هذا الدور غير ممكنة، لغياب المزاج في مجلس الأمن وهو الجهة التي يمكنها تطوير هذا الدور، لفعل ذلك في الوقت الحاضر، لذلك لا أتصور دورا أكثر فعاليه في المستقبل القريب. على العكس أنا لن استغرب انسحابهم من ليبيا إذا انفجر العنف في طرابلس ويتخذون موقعا خارج ليبيا للعمل منه.

الصحافية انتصار بوراوي :

طارق متري وحسب متابعتي لتقاريره التي يقدمها للأمم المتحدة عن ليبيا دائما واضح في شرح الصورة المعقدة والصعبة، التي تعيشها ليبيا في هذه المرحلة الانتقالية الصعبة وخصوصا في آخر تقرير له عن الوضع الليبي غير المستقر على الأصعدة كافة، أيضا دائما واضح في رفض بعثة الأمم المتحدة لاستعمال السلاح في العملية السياسية .

وقام بالتدخل أكثر من مرة لمنع الجماعات التي تحاول فرض توجهها بقوة السلاح ونزع فتيل أكثر من قنبلة كادت تنفجر في البلاد في مسعى منه للمضي بالعملية السلمية والديمقراطية لليبيا في مسارها الصحيح حتى لا تنزلق البلاد إلى دائرة العنف والحرب الأهلية، كما أنه في آخر تصريح له أشاد باستجابة المؤتمر الوطني للشارع الليبي، للتوافق على إجراء انتخابات مبكرة حتى لا تقع البلاد في فراغ سياسي.

بالتالي أعتقد أن دور طارق متري هو دور متوازن استطاع الحفاظ قدر الإمكان من خلال متابعته ومؤتمراته ولقاءاته مع كافة الأطراف في ليبيا على تقديم الدعم للعملية الديمقراطية والمشورة، وعلينا أن لا ننسى أن لبعثة الأمم المتحدة دوراً في تهيئة البلاد للانتخابات من خلال الدورات، وورش العمل المكثفة التي أقيمت في كثير من المدن الليبية سواء في انتخابات المؤتمر الوطني أم إعداد لجنة صياغة الدستور. كذلك في عقده لمؤتمرات الحوار بين التيارات المختلفة ومؤتمر العدالة والمصالحة الوطنية.

ولكن المشكلة في المؤتمر والحكومة، اللذين لم يضعا توصيات المؤتمرات موضع التنفيذ على الأرض كما هو مفترض ومطلوب.

الأديب محمد بعيو:

إذا جاز اعتبار بيان اللواء خليفة حفتر، وبيان كتائب الزنتان انقلاباً أو محاولة للانقلاب على (السلطة الشرعية) فإن الفائز الوحيد في الانقلابين هو مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا (طارق متري) كُنت من أوائل الليبيين الذي التقاهم (طارق متري) فور تكليفه بمهمته خلفاً للبريطاني (إيان مارتن)، وكان ذلك في بيروت أواخر ايلول/سبتمبر 2012 حيث كنت في رحلة مع العائلة فأخبرني بعض الأصدقاء الصحافيين اللبنانيين الذين تربطهم صداقة مع الدكتور طارق بأنه يرغب في لقائي بعد أن حدثوه عن وجودي في بيروت وعن إلمامي بالأوضاع في ليبيا.

فكان اللقاء في أحد مقاهي منطقة الحمرا، ولأنني أعرف الرجل عن بعد وسبق لي أن قرأت كتبه وكتاباته فقد تفاعلت «كيميانا» الانسانية بسرعة وحدثته بإسهاب وتفصيل عن الواقع الليبي وتوقعاتي، وأذكر أنني أكدت له أن مهمته لن تكون سهلة، وأن ليبيا لن تستقر إلا بعد سنين، كما أن قيام دولة مركزية بسيطة فيها هو من الصعوبات التي قد ترقى إلى مستوى الاستحالة... كان الرجل يستمع باهتمام شديد يناقش قليلاً ويكتب كثيراً حتى انتهى اللقاء الذي استمر أكثر من ساعة على وعد منه أن يتواصل معي عندما يكون في طرابلس، لكنه لم يفعل وأنا لم أتصل به وإن كنت أتابع في غير دهشة ولا استغراب إيقاعه البارد جداً بالنظر إلى سخونة والتهاب الحالة الليبية، وفي ذلك الأداء يعتبر نقيضاً للمغربي القوي (جمال بن عمر) الوسيط الدولي في اليمن الذي نجح في مهمته القاسية وسط ذلك البلد الأصعب ظروفاً من ليبيا والشعب الأقسى من الليبيين بما لا يُقارن، وإن كان خرج من مهمته خاسراً صحته وهو الأصغر سناً من طارق متري بسبع سنين (متري من مواليد 1950)، ولا شك أن من حق اللبناني الفرانكوفوني متري أن يحافظ على صحته، لكن ثمن ذلك هو زيادة أمراض الجسد الليبي، الذي يحتاج إلى العلاج في مصحة الأمم المتحدة، وليس على أيدي مشعوذي السياسة الليبية، ومعربدي الهمجية المسلحة الذين وضعوه بينهم وتناوبوا على جلده وسلخه وكيّه وإرغامه على شرب السموم القطرية والإماراتية والسعودية.

أعود إلى الانقلاب، فقد التقط طارق متري أمس نصيحة شبيهه الليبي المقيم في الخارج خوفاً من الموت الدكتور (محمود جبريل)، وأمسك خيوط الزنتان الحديدية القاسية بأصابعه الحريرية الناعمة ليقودهم إلى الهدوء ولا أدري إن كان قرأ عليهم تعاويذه الإنجيلية، أم أسمعهم رائعة فيروز «فايق يا هوى من كنا سوا» .

أتمنى أن ينجح طارق في التعامل مع الطوارق الليبية الكارثية، وإن كنت أستبعد ذلك ليس بسبب ضعفه وعجزه وليونته فقط، بل لأن الخرق الليبي اتّسع على الراتق ولا راتق له بعد الله عز وجل سوى خيوط الإرادة الليبية وهي لا تزال غائبة ومغيبة.

الناشط السياسي عبد الوهاب عيسى:

صراحة دوره كان فاشلا وضعيفا ..يتعامل مع الأحزاب وقادة الميليشيات في جلسات مغلقة وسرية ..لم ينجح في الإشراف على الحوار الوطني ..لم يزر مطلقا بنغازي ودرنة وباقي مدن برقة وكذلك في الجنوب الليبي... يخيل إلي أنه يتآمر على الشعب الليبي. يقف مع أطراف ضد أطراف أخرى. الرجل تارك للحبل على الغارب، ولا يتدخل أبدا. وكثيرا ما يلتزم الصمت.

بشير زعبية رئيس تحرير صحيفة (الوسط) الليبية:

تولى طارق مري مهنته رئيساً لبعثة الأمم المتحدة للدعم منذ أكثر من عام .. وأعتقد أن الرجل يقوم بمهمته التي حددتها المنظمة الدولية في ليبيا وعلى رأسها مساعدة الليبيين في عملية التحول الديمقراطي، وتفعيل سيادة القانون ودعم قطاع الأمن وتنسيق المساعدات الدولية لليبيا... ويبدو أن التعويل من جانب كثير من الليبيين بمختلف جهاتهم ومكوناتهم على دور أكبر للأمم المتحدة في ليبيا هو الذي دفع بالبعض إلى انتقاد أداء متري ..إلى جانب وجوده الدائم في العاصمة الليبية ولقاءاته المتكررة مع عديد الفعاليات فيها وغيابه في مناسبات يراها هؤلاء تتطلب الحضور الدولي، سيما وأنها تتعلق بصلب مهمته وهي تدهور الحالة الأمنية خاصة شرق البلاد... ويعد متري من النخبة الثقافية والإعلامية اللبنانية والعربية، ما يعمل على تسهيل مهمته في التواصل مع الليبيين نخباً وفعاليات... يبدو أن الإشكالية التي أدت في الفترة الأخيرة إلى انتقاد أداء المنظمة الدولية في ليبيا هو عدم وضوح مهمة هذا الممثل لدى الغالبية، ومعرفة مدى صلاحياته وسقف تحركه وفي الوقت نفسه خصوصية عمل البعثة التي لا تجعل منجزها في الغالب ظاهرا على الأرض.

حكومة مدريد تنحاز الى الكنيسة وترفض استعادة ملكية جامع قرطبة لها

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

لا تنوي حكومة اسبانيا مصادرة جامع قرطبة الشهير الذي استحوذت عليه الكنيسة،وتتذرع بالكلفة الاقتصادية المرتفعة لكل عملية استعادة. ويرى المراقبون في قرار الحكومة انحيازا خطيرا للكنيسة، بينما بدأ نشطاء يطالبون بتسجيل آثار عربية وأخرى مسيحية في اسم حكومات الحكم الذاتي لتفادي استحواذ الكنيسة أوهيئات أخرى عليها.

وانفجر الصراع على جامع قرطبة منذ شهرين عندما بدأت لجنة مختلطة من مؤرخين وسياسيين ونشطاء المجتمع المدني تطالب حكومة مدريد بنزع ملكية الجامع من الكنيسة.

وكان أسقف كنيسة جامع قرطبة قد استغل وجود قانون لتسجيل المعابد غير المسجلة الملكية وكتبها باسمه لدى مصلحة الضرائب بقيمة 30 يورو فقط سنة 2006.

ويصل الموضوع الى البرلمان ويخلف احتجاجات سياسية، حيث عالجته الحكومة خلال الأسبوع الجاري في مجلس الشيوخ. وقال وزير العدل ألبرتو غايارادون انه لا يمكن نهائيا استعادة ملكية جامع قرطبة الشهير من الكنيسة لأن الدولة غير قادرة على تقديم تعويض مالي للكنيسة. وبهذا يعترف الوزير أن القيمة المالية للمسجد خيالية ويتذرع بهذا الوضع لتبرير عدم استعادة ملكية الجامع. وعمليا، لا يمكن وضع قيمة مالية حقيقية لمعبد تاريخي شهير من حجم جامع قرطبة وتبلغ مساحته 23 ألف متر مربع.

وترى بعض الأحزاب ومنها اليسار الموحد في الموقف الحكومي ميلا حقيقيا لمصالح الكنيسة خاصة وأن الحكومة محافظة وتؤيد الكثير من قرارات الكنيسة.

ويتساءل الحزب ومعه جزء كبير من الرأي العام كيف يسمح للكنيسة بالاستحواذ على جامع قرطبة بـ 30 يورو والآن يتم التبرير بعدم القدرة على دفع التعويض. ويرى المهتمون أن القرار لاستعادة جامع قرطبة من الكنيسة.

الصائب هو استعادة الملكية بموجب «المصلحة العامة وأن المآثر التاريخية لا تباع». ويبقى العائق هو أن جامع قرطبة معلمة تاريخية ولكنه في الوقت ذاته كنيسة تقام فيه الصلاة.

وتؤكد جريدة «البايس» منذ يومين تسجيل الكنيسة منذ سنة 1948 لآلاف المآثر في اسمها في مجموع اسبانيا، غير أن الفضيحة انفجرت الآن بسبب القيمة التاريخية لجامع قرطبة.

ومن جهة أخرى، ولوضع حد لمثل هذه الحالات، بدأت جمعيات كثيرة تطالب السكان بإحصاء المعابد والأماكن التاريخية التي يمكن للكنيسة السيطرة على ملكيتها لتفادي سيناريو شبيه بجامع قرطبة. كما تطالب حكومات الحكم الذاتي بتسجيل ملكية هذه المعابد في اسمها بحكم تمثيلها للصالح العام وعكس الكنيسة.

ويراهن المؤرخون وجمعيات المجتمع المدني على حكومة الحكم الذاتي في الأندلس للقيام بمبادرة سياسية وقانونية

اسقف الكنيسة سجل ملكية جامع قرطبة باسمه بقيمة 30 يورو

الامم المتحدة ستتبنى قرارا معتدلا بشأن الصحراء الغربية الثلاثاء المقبل

■ الامم المتحدة – أ ف ب : يتوقع ان يتبنى مجلس الامن الدولي الثلاثاء المقبل قرارا حول الصحراء الغربية لا ينص على نظام مراقبة لحقوق الانسان في تلك الاراضي التي يحكمها المغرب، وتطالب بها الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو).

والقرار الذي اعدته الولايات المتحدة «لا يشير الى آلية حول حقوق الانسان»، بحسب ما افاد دبلوماسي في مجلس الامن. وتوقع الدبلوماسي توجيه «رسالة واضحة للوحدة» بشأن هذا الملف الذي كان شهد عملية لي ذراع بين واشنطن والرباط العام الماضي.

وقال دبلوماسي آخر ان اعضاء مجلس الامن الـ15 سيتبنون هذا «النص المحايد» الثلاثاء المقبل، مضيفا «لن تكون هناك مفاجأة».

وعملية تجديد مهمة الامم المتحدة في الصحراء التي تنتهي بنهاية شهر نيسان/ابريل، تشكل سنويا مناسبة لحدوث مناوشة خصوصا بشأن حقوق الانسان.

ومهمة الامم المتحدة المنتشرة في الصحراء الغربية منذ 1991، مكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار في هذه المستعمرة الاسبانية السابقة.

وتسعى منظمتا العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش لادماج مراقبة حقوق الانسان في مهمة البعثة الدولية.

واوصى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون في آخر تقرير له في العاشر من نيسان/ابريل بمراقبة «دائمة ومستقلة ومحايدة» لاحترام حقوق الانسان في الصحراء الغربية مع الاشادة بجهود المغرب في هذا المجال. وسريعا ما جاء الرد المغربي واتصل الملك محمد السادس بالامين العام للامم المتحدة ليحذره من اي «خيارات محفوفة بالمخاطر»، في اشارة الى إشكال العام الماضي.

وقبل عام حارب المغرب بنجاح نصا امريكيا هدف باقتراح من بان كي مون، الى توسيع مهمة البعثة الدولية لتشمل حقوق الانسان. وتدخل العاهل المغربي لدى الرئيس الامريكي قبل ان تتراجع واشنطن. وتبنى مجلس الامن في النهاية نصا معتدلا دعا فقط الى «تحسين الوضع».

في الاثناء اعلنت الرباط عن سلسلة اجراءات لتحسين فعالية المجلس الوطني لحقوق الانسان او لوقف الملاحقات ضد مدنيين امام محاكم عسكرية.

واشاد الامين العام للامم المتحدة بهذه المبادرات في تقريره لكنه طالب «بتطبيقها بشكل كامل وسريع» واوصى بتجديد مهمة الامم المتحدة لمدة عام وتعزيزها ب 15 مراقبا عسكريا اضافيا.

واوضح دبلوماسي ان «المهم الآن هو ان يتم تطبيق الاجراءات التي اعلنتها الرباط والتي تشكل تقدما حقيقيا لحقوق الانسان» واشار على سبيل المثال الى مشروع قانون المحاكم العسكرية الذي لا يزال يتعين التصديق عليه من البرلمان.

واضاف ان «الفارق هذا العام ان المغاربة اتخذوا سلسلة من المبادرات بشأن حقوق الانسان التي سنراقب تطبيقها وان المجلس يفضل توجيه رسالة وحدة واضحة».ولخص دبلوماسي آخر الموقف بقوله «تلقت الولايات المتحدة صفعة العام الماضي وفي هذا العام عمل المغرب بشكل استباقي».

ويعرض المغرب خطة حكم ذاتي في الصحراء الغربية تحت سيادته في حين تطالب البوليساريو، مدعومة من الجزائر، باستفتاء لتقرير المصير. ولا تزال جهود الوساطة التي تتولاها الامم المتحدة متعثرة.

وكان من المقرر اصلا ان يتم التصويت على القرار هذا الاربعاء لكن مشروع النص الامريكي تم توزيعه في وقت متأخر على الدول الاعضاء في مجلس الامن، بحسب ما اوضح دبلوماسي.

المحكمة الاوروبية تلزم اسبانيا بعدم طرد صحراويين طلبوا اللجوء السياسي

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أصدرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان هذا الأسبوع حكما يلزم حكومة مدريد بضرورة قبول طلبات اللجوء السياسي التي يتقدم بها الصحراويون الذين يتركون المغرب، ويخفف الحكم على اسبانيا من الحرج والضغط أمام الحكومة المغربية.

وخلال الثلاث سنوات الأخيرة، ارتفعت نسبة الشباب الصحراوي الذي يغادر منطقة الصحراء الغربية نحو جزر الكناري التابعة لإسبانيا والواقعة قبالة الصحراء، ويطلبون اللجوء السياسي بحجة أنهم متابعون من طرف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية المغربية.

وارتفعت هذه الظاهرة أساسا بعد أحداث مخيم أكديم إيزيك في العيون خلال نهاية2010.

وعادة ما يقدم الشباب أدلة لملاحقتهم التقارير الصادرة عن قسم حقوق الإنسان في الأمم المتحدة وعن منظمات دولية مثل العفو الدولية لتعزيز ملفات طلب اللجوء. لكن السلطات الإسبانية اعتادت رفض معظم طلبات اللجوء السياسي لسببين، الأول وهو تفادي التوتر مع المغرب الذي قد يحتج عليها، وثانيا، تعتبر معظم الشبان الصحراويين مهاجرين سريين، وتقول في هذا الصدد أن النشطاء السياسيين والحقوقيين الصحراويين لا يفضلون مغادرة الصحراء بل يبقون هناك.

وطبقت هذه السياسة حكومات يسارية وحكومات يمينية رغم احتجاج الجمعيات الحقوقية المحلية. في الوقت ذاته، تتجنب جبهة البوليساريو الخوض في هذا الملف لأنها تفضل بقاء الشباب الصحراوي في الصحراء الغربية بدل الهجرة. وبدورها، لم تكن سلطات مدريد تطرد الصحراويين بل تتركهم بمثابة مهاجرين بدون وثائق إقامة إلا أن هؤلاء الشباب يرغبون في تسوية وضعيتهم سياسيا. وعملا بهذا المبدأ، رفضت وزارة الداخلية الإسبانية منح اللجوء السياسي لـ 30 شابا دفعة واحدة، ولجأ هؤلاء بدعم من جمعيات حقوقية الى المحكمة الأوروبية التي عالجت الملف وأصدرت مؤخرا حكما في هذا الشأن. ونقلت وكالة أوروبا برس الإسبانية الحكم يوم الثلاثاء من الأسبوع الجاري، حيث يلزم حكومة مدريد بعدم ترحيل الشباب الصحراوي الطالب للجوء الى المغرب بل توفير الشروط لكي يقدموا كل مراحل استئناف اللجوء السياسي. واتهم الحكم القضائي اسبانيا بخرق القانون المنظم للجوء السياسي دوليا وأوروبيا، لاسيما وأن الشبان الصحراويين ادعوا تعرضهم للعنف من طرف الشرطة المغربية.

واعتمدت المحكمة الأوروبية على الصفة السياسية لمنطقة الصحراء الغربية وهي منطقة نزاع سياسي بين طرفين والتي تشهد خروقات لحقوق الإنسان وفق تقارير البرلمان الأوروبي والمفوضية الأوروبية.

ويخفف الحكم الأوروبي من الحرج الذي قد تشعر به اسبانيا تجاه المغرب، إذ سيكون من الصعب على الرباط اتهام مدريد بتشجيع اللجوء السياسي للصحراويين طالما يوجد حكم قضائي أوروبي.

ضبط خلية في الدار البيضاء تتولى تجنيد مغاربة للقتال في سوريا

الرباط ـ «القدس العربي»:

احالت الشرطة المغربية بالدار البيضاء امس الخميس على الوكيل العام للملك (النيابة العامة) لدى محكمة الاستئناف بالرباط ، 17 شخصا ، أفراد خلية كانت تقوم بتجنيد مغاربة وتهجيرهم نحو سوريا .

ووجهت النيابة العامة للمتابعين تهم «تكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخطير بالنظام العام بواسطة التخويف والترهيب والعنف ، والانتماء إلى جماعة دينية محظورة ، والتهجير إلى دولة سوريا».

وافادت مديرية العامة للأمن الوطني في وقت سابق أن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بتعاون مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني تمكنت في إطار «العمليات الاستباقية لمواجهة التهديدات الإرهابية، من تفكيك خلية إرهابية ينشط أعضاؤها في عدد من المدن المغربية، في تجنيد وإرسال مقاتلين مغاربة إلى سوريا بتنسيق مع تنظيمات إرهابية موالية للقاعدة».

وأضافت أن عملية إرسال هؤلاء المقاتلين تتم بتنسيق مع ممثلي التنظيمات الإرهابية التابعة للقاعدة، خاصة « حركة شام الإسلام»، و«جبهة النصرة»، و « الدولة الإسلامية في العراق والشام».

ويرتقب أن يحال هؤلاء على قاضي التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب بملحقة محكمة الاستئناف بسلا ، للاستماع إليهم في إطار الاستنطاق التمهيدي .

المعارضة الجزائرية أمام تحدي ترك خلافاتها جانبا وتشكيل تكتل لمواجهة السلطة

الجزائر «القدس العربي»

من كمال زايت:

جاء إعلان علي بن فليس رئيس الحكومة الجزائري الأسبق والمترشح لانتخابات الرئاسة الماضية نيته تأسيس حزب سياسي والقيام بمهمة المنسق بين 13 حزبا أسست قطبا للتغيير ليدخل تحولا على الخارطة السياسية، خاصة وأن الشعبية التي ظهر بها بن فليس خلال الحملة الانتخابية، جعلته يقرر مواصلة النضال السياسي، وعدم الرجوع إلى البيت بعد خسارته للانتخابات الرئاسية، التي لا يعترف بنتائجها، ويعتبر بأنها شهدت تزويرا شاملا، مشددا على أنه حصل على أكثر من ثلاثة ملايين صوت، وأن أصواته سرقت منه، في حين أن السلطات تعتبر أن الانتخابات جرت في شفافية تامة.

ورغم النتائج المعلن عنها بفوز عريض للرئيس بوتفليقة، والتي أكدها المجلس الدستوري، إلا أن المعارضة لا تنوي القبول بالأمر الواقع، وتحاول أن تتكتل لمواجهة السلطة، وفرض نفسها كرقم فاعل في الساحة السياسية خلال الفترة القادمة.

ويوجد إلى حد الآن قطبين الأول يقوده علي بن فليس، حتى وإن كان يرفض لقب القائد أو الزعيم لهذا التكتل السياسي، ويؤكد على أنه مجرد منسق لهذا القطب الذي يضم 13 حزبا سياسيا، أما التكتل الثاني فيضم الأحزاب والشخصيات التي قررت مقاطعة الانتخابات الرئاسية، وتضم أحزابا مثل حركتي مجتمع السلم والنهضة الإسلاميتين، وكذا التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وحزب جيل جديد، فضلا عن رئيس الحكومة الأسبق أحمد بن بيتور. ورغم أن الاتصالات بين التكتلين بدأت مباشرة بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية، إلا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق حتى الآن، علما وأن كل التكتلات التي أسستها الأحزاب في الماضي انفرط عقدها، إما لأن السلطة عرفت كيف تستميل بعض أطرافها، أو بسبب اندلاع خلافات حول الزعامة، وهو المشكل الأساس لكل المبادرات التي أعلن عنها في الماضي.

ورغم أن الكثيرون يرون أن علي بن فليس يمكن أن يكون هو الرجل الذي تلتف حوله المعارضة، خاصة بعد الحملة الانتخابية التي قام بها، واكتسابه تعاطف المقاطعين، بعد حملة التشويه والشيطنة التي تعرض لها خلال الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية، والتي وصلت حد اتهامه بجلب أسلحة من ليبيا لقلب نظام الحكم! إلا أن الاتفاق حول شخص بن فليس، أو أي شخصية أخرى يتطلب الكثير من التنازلات، خاصة وأن عدد من قادة الأحزاب، لا يمكن أن يقبل بأن يكون الرقم اثنين أو ثلاثة في أي تكتل أو تحالف، وهو السبب الذي أدى إلى فشل الكثير من المبادرات التي أعلن عنها في الماضي، سواء كان ذلك داخل الأحزاب الإسلامية أو الأحزاب العلمانية أو المساة الأحزاب الوطنية، فمشكل الزعامة كان دائما حجر عثرة في طريق بناء تكتلات. وإذا ما تمكنت هذه الأحزاب والشخصيات من ترك أنانيتها جانبا ، فإنها قد تستطيع بناء تكتل من شأنه إحراج السلطة، فعلي بن فليس حتى وإن كان يرفض الأرقام الرسمية، التي تشير إلى حصوله على 1.2 مليون صوت، إلا أن حزب جبهة التحرير الوطني الذي يمتلك الأغلبية في البرلمان، حصل على عدد أقل من الأصوات «المنوحة» لبن فليس، ضف إلى ذلك الأحزاب والشخصيات الأخرى التي يمكن أن تجند أصواتا أخرى.

الجزائر تسلم المغرب شقيقين مشتبه بصلتهما بشبكة دولية للاتجار الدولي في المخدرات

الرباط – «القدس العربي»:

اغادت مصادر رسمية مغربية ان السلطات الأمنية المغربية تسلمت من نظيرتها الجزائرية شقيقين مغربيين مشتبه بهما في صلتهما بشبكة إجرامية تنشط في الاتجار الدولي في المخدرات، وارتكاب أعمال الاختطاف والاحتجاز والقتل والمطالبة بفدية مالية.

وقالت وزارة الداخلية المغربية أن المصالح الأمنية تسلمت من السلطات الجزائرية شقيقين مغربيين كانا يشكلان موضوع بحث، وذلك تنفيذا للأمر الدولي بإلقاء القبض الصادر عن السلطات المغربية.

وأكد بلاغ للوزارة أن بحثا انجزته الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، بتعاون وثيق مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أوضح العلاقة المباشرة للمشتبه بهما بقضايا احتجاز وتعذيب وقتل ومحاولة القتل شهدتها من قبل مدينتا ابن سليمان والدار البيضاء.

وافاد البلاغ أن الشقيقين المغربيين متهمان بالاختطاف والاحتجاز والتعذيب المتبوعة بالقتل العمد التي وقعت بضواحي مدينة ابن سليمان، 50 كلم جنوب الرباط، في 12 تشرين الاول/ أكتوبر 2013 والاشتباه في تورط أحدهما في إطلاق النار، ضمن محاولة القتل بواسطة السلاح الناري، شهدتها مدينة الدار البيضاء في 6 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013.

واضاف البلاغ أن عمليات التفتيش المنجزة في هذه القضية أسفرت عن «حجز سلاح من نوع كلاشينكوف مصحوب بخزنتين تضمان 60 رصاصة، ومسدس فردي يحتوي على 12 عيارا ناريا، وذلك بمدينة تازة داخل مسكن مشتبه به ثالث يوجد رهن الاعتقال الاحتياطي على خلفية ارتباطه بنفس الشبكة الإجرامية».

وأشار إلى «أنه تم تقديم الشقيقين المشتبه بهما، «أحدهما من ذوي السوابق القضائية من أجل السطو المسلح بفرنسا»، بالإضافة إلى مشتبه به ثالث أمام النيابة العامة لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء بعد الانتهاء من إجراءات البحث.

نظام الرقابة على السينما استبدادي هدفه الحقيقي منع المبدعين من نقد النظام حتى يستقر الحكم للديكتاتور

المعتقلون يدقون الأجراس للتنبيه لوضعهم المنسي... والتنافس بين المرشحين ليس أيديولوجيا

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

صحف أمس الخميس 24 نيسان/إبريل كانت حافلة بكل ما هو مهم، وأول الاشياء المهمة الاحتفالات بذكرى عيد التحرير، ووضع الرئيس عدلي منصور أكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول وكلمته التي وجهها للشعب وحدد فيها اتجاهات السياسة المصرية التي سيتم الأخذ بها، بعد تركه الرئاسة، وحملت إنذارا لحركة حماس ولتركيا وإيران وإسرائيل، وتلميحات لأمريكا، وهو ما اتضح من قوله بالنص: «مصر لم ولن تتهاون يوما في حق لها، ولن تتهاون في حق عربي أو تفرط في أرض عربية وان القضية الفلسطينية ستظل في مقدمة أولويات سياستنا الخارجية، وصولا إلى تحقيق السلام العادل والشامل. وسيناء أرض مصرية لا مساس بشبر واحد من أراضيها، ولا مستقبل لاستيطان مغتصب للأرض الفلسطينية، ولا مساس بالقدس الشريف. مصر تعي ارتباط أمنها القومي بأمن واستقرار الشرق الأوسط وبأمن الخليج العربي والبحر والأحمر ومنطقة المتوسط والأوضاع في الدول الأفريقية، لا سيما السودان ودول حوض النيل، وان مصر لن تسمح بتهديد أمنها القومي، ولن تسمح لأي قوى تسعى لبسط نفوذها أو مخططاتها على العالم العربي بأن تحقق مأربها».

وواضح تماما أن عبارة سيناء أرض مصرية لا مساس بشبر واحد من أراضيها، هي موجهة إلى حماس وأمريكا وإسرائيل، المهم أن هذه التلميحات تزامنت مع الإعلان عن اتفاق حماس والسلطة الفلسطينية على تطبيق إعلان الدوحة واتفاق القاهرة، وتشكيل حكومة من خبراء برئاسة محمود عباس، تعقبها انتخابات.

وذكرت الصحف قرار أمريكا إرسال عشر طائرات أباتشي، كان قد تم حجزها للمشاركة في عمليات الجيش ضد الإرهابيين، وسفر كل من وزير الخارجية نبيل فهمي والمستشار السياسي للرئيس محمود حجازي ورئيس المخابرات العامة اللواء محمد فريد التهامي إلى أمريكا وزيارة التهامي هي الأهم.

ومن اخبار الصحف اصدار اللواء هاني عبد اللطيف المتحدث باسم وزارة الداخلية بيانا عن مصرع العميد احمد زكي بقنبلة تم وضعها أسفل سيارته وإصابة مجندين آخرين، ومصرع الملازم احمد سعد أثناء مداهمته معقلا لإرهابيين غرب الإسكندرية، ومقتل احدهم والقبض على اثنين آخرين وبصراحة أشم في هذه العملية قلة الكفاءة..

ومما ذكرته الصحف الصادرة امس استمرار تحركات حمدين صباحي وحملته الانتخابية، وكذلك حملة السيسي. واجتماع رئيس الوزراء مع رؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحافية القومية وموافقته على طلب تقسيط مستحقات التأمينات الاجتماعية، وكانت هذه المؤسسات تخصمها من العاملين فيها ولا توردها لهيئة التأمينات، كما أعفاها من دفع تكاليف نقلها بالقطارات وتجميد طلب الضرائب بمستحقاتها.

وأكد زميلنا احمد النجار رئيس مجلس إدارة الأهرام، أن «الأهرام» لا ديون عليها للتأمينات. كما جاء في الصحف حكم محكمة جنح مدينة نصر بحبس ثلاثة عشر طالبا من جامعة الأزهر ثلاث سنوات، وكفالة مئة ألف جنيه لكل واحد، وبدء محكمة جنح الدقي محاكمة الراقصة سما المصري في قضية بث قناة الفلول بدون ترخيص وتغريمها 20 ألف جنيه.

والى بعض مما عندنا..

يجب أن تسقط الوصاية على البلاد والعباد إلى الأبد

ونبدأ تقريرنا اليوم باستمرار المعارك حول قرار رئيس مجلس الوزراء إيقاف عرض فيلم «حلاوة روح» بطولة هيفاء وهبي، وإعادة عرضه على هيئة الرقابة على المصنفات الفنية، وستقتصر ردود الأفعال اليوم على الرجال، وتقدمهم زميلنا في «الأهرام» سيد عبد المجيد بقوله يوم الثلاثاء:

«لا مبرر لأي تدخل تحت أي مسمى، فبعد ثورتين عظيمتين انطلقنا من قيم إنسانية استقرت عليها الشعوب المتحضرة، يجب أن تسقط الوصاية على البلاد والعباد إلى الأبد. الميزة الأساسية لحلاوة روح هي أنه أعادنا للجدل البيزنطي العقيم، وكشف تهافتنا على أن نقف ضد حركة الزمن لا نستوعب ما حدث من تغيرات مذهلة خلال العقود القليلة الماضية. قد يكون الشريط محل الأزمة ضعيفا من الناحية الفنية، لكن هذا ليس سندا لوأده أو أن يعاد حذف لقطة أو اثنتين. ولعلها دعوة مفتوحة لعائلة تحية كاريوكا أن تبدأ منها لادوارها في بعض افلامها، وكذا أبناء صلاح أبو سيف كونه اخرج «حمام الملاطيلي» وعلى ورثه سعاد حسني أن يتنصلوا منها لفيلميها «بئر الحرمان وزوجتي والكلب»، والسؤال لماذا نهرب من واقعنا؟ نعم لحلاوة روح.

مجلس الفنون بديل الرقيب

والثاني الذي رفض قرار محلب في اليوم نفسه الثلاثاء كان الأديب الكبير علاء الأسواني وقوله في «المصري اليوم»: «هل يعتقد رئيس الوزراء حقا أنه بهذا القرار قد منع الناس من مشاهدة هذا الفيلم؟! لو أنه دخل إلى الانترنت فسيكتشف أن الفيلم يشاهده مئات الألوف، بينما هو لم يحقق في دور العرض نجاحا كبيرا. بعد ثورة الاتصالات لم يعد ممكنا منع أي فيلم من العرض، كما أن الرقابة على السينما أساسا ليست إلا جهازا استبداديا يتظاهر بالمحافظة على الأخلاق والدين بينما هدفه الحقيقي منع المبدعين من نقد النظام حتى يستقر الحكم للديكتاتور.

الرقابة على السينما فكرة فاشية تعتبر ان الرقيب كالأب مع أطفاله الصغار يعرف ما يناسب المواطنين من أفلام أكثر منهم. أعضاء الرقابة موظفون عاديون يتم تدريبهم على حذف المنوعات من الفيلم وأخطرها بالطبع النقد السياسي، وهم ليسوا غالبا مؤهلين لتقييم الأفلام فنيا. في الدول الديمقراطية لا وجود للرقابة على السينما. هنا سيحتج كثيرون ويطرحون السؤال الخالد: ماذا نفعل في الأفلام الإباحية؟ وكيف نحمي المراهقين من إثارة الغرائز؟ فلنذكر هؤلاء أننا نعيش في عصر الانترنت حيث يمكن لأي مراهق أن يشاهد مجانا كل أفلام البورنو التي يفضلها على الكومبيوتر. وثانيا أرجو أن نحذو حذو الدول المتحضرة التي تنشئ ما يسمي مجلس الفنون، وهو يضم في عضويته مجموعة من كبار الفنانين والمثقفين هؤلاء يقرأون مشروعات الأفلام والمسرحيات ويقيمونها من الناحية الفنية فيرفضونها أو يجيزونها للعرض العام أو للكبار فقط، وبالتالي يحمون الذوق العام من الأعمال الهابطة ويحمون النشء من مشاهدة موضوعات لا تناسب سنهم. بعد إجازة الفيلم لا يحق لأحد منعه حتى لو كان رئيس الجمهورية».

قرار رئيس الحكومة مخالف للقانون والدستور

والثالث في اليوم نفسه الذي هاجم رئيس الوزراء، كان زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «التحرير» وقوله: «لم يكتف محلب بقراره وإنما دعا عددا من الفنانين التابعين الذين يلبون نداء أي سلطة ويخرجون ليقولوا ان تلك السلطة ترعى الفن. هكذا فعلوا مع مرسي عندما هرولوا إلى قصر الرئاسة، كما كانوا يذهبون إلى مبارك وبينهم من هو مضحك الملك، ويخرجون علينا بعد ذلك ليتكلموا عن القيم وحكمة قرار السلطة في التعامل مع الفن، مثل حكمة قرار رئيس الحكومة في مصادرة الأفلام لحفاظه على قيم المجتمع وحمايته، رغم مخالفته للقانون والدستور وعدم أحقية رئيس الوزراء في اتخاذ القرار.

ومع هذا فهناك من الفنانين الذين كانوا في حضرة رئيس الحكومة ولم يشاهدوا الفيلم المصادر، لا هم ولا رئيس الحكومة، من يقول ان ذلك من حق رئيس الوزراء لأنه ولي الأمر. عدنا مرة أخرى لحكاية ولي الأمر ورب العائلة. والغريب أن عددا من الفنانين الذين خرجوا من اجتماع محلب يدعون الفضيلة ومكارم الأخلاق شاركوا في تاريخهم الفني والسينمائي في أفلام أكثر رداءة من الفيلم المصادر ولم يصادرهم أحد، بل جرى الدفاع عنهم عندما تعرضوا للهجوم».

باسم الحرية والثورة يضيع شبابنا!

وإلى مواقف أخرى مختلفة عبر عنها في اليوم نفسه الثلاثاء زميلنا في جريدة «عقيدتي» موسى حال قال: «يتعرض السيد إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء لحملة شعواء يديرها اقزام غوغاء بسبب انفعاله في الحفاظ على الأخلاق ومنعه لعرض الفيلم الماجن «حلاوة روح» والحقيقة كما يقول المثل العامي، «يعملها العيال ويقع فيها الكبار» يعملها عيل في الرقابة ويورط فيها رئيس الوزراء، فهي ليست مهمته انما مهمة وزير الثقافة المنوط به مثل هذه الأعمال، لكن وزير الثقافة مثل المحليات وغيرهم جبن أو خنع عن أداء واجبه.

الإخوة الأقزام مدعو الثقافة الذين يريدونها فجورا وفسقا وضياعا لشبابنا وكله باسم الحرية والثورة، وكأن الحرية والثورة لا تعني إلا قلة الأدب وهدم القيم والثوابت المصرية الأصيلة.

هؤلاء مدعو الثقافة لو عرفوا اللعب الحقير داخل الرقابة ومراحل تمرير هذا الفيلم للعنوا أنفسهم قبل أن يلعنوا صانعي الفيلم وعيل الرقابة. الوجوه التي شاخت على قنوات الفضائيات الذين يولولون ضد الدولة والحفاظ على الأخلاق ويهاجمون صاحب القرار ويقف المشاهد الذي سئم من وجوههم يلعنهم لاختلال المعايير عندهم».

منع فيلم «حلاوة روح» مقدمة لثوابت ثقافية واجتماعية جديدة

والمدافع الثاني عن محلب كان زميلنا في «الجمهورية» زياد السحار وقوله: «حسنا فعل بتمسكه بموقفه وعدم خضوعه لتلك النخبة المتحدثة باسم حرية التعبير والفن والإبداع، لأنهم يخلطون الأوراق ولا يستطيعون التفرقة بين الفن الراقي الهادف، الذي يخاطب الوجدان، وتلك المعلبات الجنسية الرخيصة في اعتمادها على أجساد العوالم والساقطات في مخاطبة الغرائز وتدمير قيم المجتمع والشباب، في أصعب ظروف اقتصادية ضاغطة تمر بها مصر، التي تحول بين هذا الشباب وإفراغ طاقاته الهائلة في الحلال، وحماية للمجتمع وللأسرة والأطفال من أخطار الانحراف والتحرش والانحلال. وأتصور أن منع هذا الفيلم المسيء هو إشارة ومقدمة لبعض من الثوابت الثقافية والاجتماعية التي ستكون عليها مرحلتنا السياسية الجديدة».

المصريون يستعيدون هتاف «الله حي عباس جاي»

ومن موضوعات تقرير اليوم موضوع السيسي وحمدين، فقد كتب يوم الثلاثاء في «الوطن» مستشارها الإعلامي والأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة الدكتور محمود خليل مقالا قال فيه: «لعلك سمعت ذات يوم عبارة «الله حي عباس جاي» هل تعرف أصلها أقول لك ترددت هذه العبارة على ألسنة المصريين بعد الإطاحة بالخديوي عباس حلمي عام 1914، وفرض الحماية الإنكليزية على مصر عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى، وعينت سلطة الحماية السلطان حسين كامل مكانه. اغضب هذا الأمر المصريين كثيرا إذ كان أغلبهم يرى أن الخديوي عباس هو أكثر حكام الدولة العلوية إصرارا على تخليص مصر من الإنكليز.

من هنا نشأ هذا الهتاف الذي ظل المصريون يتوعدون فيه الإنكليز بعودة عباس، لكن عباس لم يعد ولم يخرج الإنكليز من مصر إلا بعد اتفاقية الجلاء عام 1954 عندما جاء عبد الناصر. اليوم يهتف المصريون ناصر جاي».

ايه.. ايه.. هكذا ذكرنا خليل بالذي كان من وقائع تاريخنا في سالف العصر والأوان، ولكن كان عليه أن يخبر القارئ بان الخديوي المعزول هو عباس حلمي الثاني، وكان هناك خديوي سابق هو عباس حلمي الأول، الذي انحاز للدولة العثمانية، وكان التعيين يتم من قبل السلطان العثماني، وقد الغي نظام الخديوية وتحولت مصر إلى سلطنة بعد تعيين حسين كامل حتى تكون أكثر استقلالا عن الدولة العثمانية، ثم تحولت إلى ملكية بعد وفاته. وتولى الأمر من بعده الملك فؤاد والد الملك فاروق آخر ملوك الأسرة العلوية نسبة إلى مؤسسها محمد علي باشا الذي تولي حكم مصر عام 1805 والذي حولها الى دولة حديثة...

الفوارق في برنامج المرشحين طفيفة

ونترك حكاية الله حي ناصر جاي ونتوجه في اليوم ذاته الثلاثاء إلى «التحرير» وزميلنا في «الأهرام» الدكتور عماد جاد وقوله عن السيسي وحمدين: «يبدو واضحا من الملامح الرئيسية لبرنامج كل مرشح من المرشحين أن الفوارق طفيفة للغاية، بل تكاد تكون منعدمة فكل من المرشحين تعهد بتحقيق تطلعات المصريين وتطبيق العدالة الاجتماعية والاهتمام بالفقراء والبسطاء، ومطالبة الأغنياء بتحمل مسؤولياتهم في دعم الدولة في الفترة القادمة، حتى تستطيع الوفاء باحتياجات بسطائهم وفقرائهم.

إذن التنافس ليس أيديولوجيا بالمرة، ومن ثم فإن عامل التميز الرئيسي بين المرشحين يتمثل في السمات الشخصية والمواقف السابقة، فوزير الدفاع السابق يتمتع بقدر من مكونات الشخصية الكاريزمية ويحفظ له المصريون في القلب مواقفه في تبني مطالب ثورة الثلاثين من يونيو/حزيران لحماية الشعب وحربه على الإرهاب والتضحيات التي قدمتها القوات المسلحة لحماية الشعب. وفي المقابل يحفظ قطاع كبير من المصريين لمؤسس التيار الشعبي تحالفه الانتخابي المتواصل مع الجماعة وعدم حسمه في الكثير من المواقف، ومن ثم يبدو واضحا ان الاختيارات الشخصية هي التي سوف تحسم الانتخابات الرئاسية القادمة ومن الجولة الأولى ما بين السيسي وصباحي.

المحيطون بالسيسي وصباحي يلجأون لتصرفات تضر بهما

ونفتح صفحات صحف ومجلات الأربعاء لنجد زميلنا وصديقنا رئيس التحرير التنفيذي لـ«اليوم السابع» أكرم القصاص – ناصري – يقول: «بصرف النظر عن موقف كل مواطن تجاه المرشحين ومدى قناعته بانتخاب أحدهما فإن انجاز الانتخابات الرئاسية في حد ذاته سيكون خطوة نحو إنهاء خارطة الطريق التي ستكمل بالانتخابات البرلمانية، والاهم أن الظروف الآن غيرها في 2011 أو حتى 2012 وما بعدها. تغيرت مواقف وتبدلت تحالفات وتغيرت قناعات الكثير من المواطنين بناء على خبرات وتصرفات، وأيضا بناء على إعادة تقييم لمواقف السياسيين الناشطين. وتكونت لدى المواطن العادي خبرات لم يعد معها هو نفسه قبل ثلاث سنوات. لكن الملاحظ حتى الآن أن المنافسة هي بين أعضاء حملتي المرشحين عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي والظاهر أن المحيطين بكل مرشح، سواء السيسي أو صباحي يلجأ أحيانا لتصرفات تبدو غير مدروسة وتضر بالمرشح أكثر مما تفيد».

احتجاج المعتقلين على سوء أوضاعهم

وفي «الشروق» تلقى الكاتب فهمي هويدي على بريده الالكتروني بيانا باسم معتقلين في السجون المصرية تحوي معلومات عن عدد السجناء وتخصصاتهم يعرضه الكاتب علينا بقوله:»... هذه هي المرة الأولى التي يتوفر لنا فيها تصنيف لهويات المعتقلين الذين لم تختلف التقديرات على أن أعدادهم تجاوزت عشرين ألفا، تم اعتقالهم في الفترة من 3 يوليو/تموز 2013 وحتى 31 يناير/كانون الثاني 2014. من التفاصيل التي أوردها البيان المذكور ما يلي:

ـ الموجودون في السجون بينهم 1232 طبيبا ـ 2574 مهندسا ـ 124 أستاذا جامعيا وعالما.

ـ الأزهريون عددهم 5342 شخصا والطلاب 3879.

ـ من المسجونين 704 نساء و689 طفلا.

ـ الذين ماتوا بسبب التعذيب عددهم 21 شخصا.

ـ من المعتقلين 618 مصابا بأمراض خطرة و53 طفلا مصابا بالغدة النكفية.

ـ بقية المعتقلين يتوزعون على المهن والحرف الأخرى إضافة إلى انتسابهم إلى أنشطة القطاع الخاص.

ـ في البيان إعلان عن دخول الجميع في إضراب عام احتجاجا على الاحتجاز وعلى سوء المعاملة والتعذيب متعدد الأشكال الذي يتعرضون له.

أخيرا فإن البيان موقع باسم المعتقلين في 11 سجنا موزعة على المناطق التالية: برج العرب ـ الحضرة (الإسكندرية) ـ دمنهور ـ أبوزعبل ـ وادي النطرون ـ طرة ـ جمصة ـ العقرب ـ الفيوم ـ أسيوط ـ الوادي الجديد.

ليس لدى وسيلة للتثبت من صحة هذه المعلومات، ولا أعرف شيئا عن ملابسات إصدارها في الوقت الراهن، خصوصا أن الأعداد الكبيرة من المعتقلين تم التحفظ عليها أثناء وعقب فض الاعتصامات في شهر أغسطس/اب من العام الماضي. وقد وجدت ان من المناسب ان أضعها بين أيدى المراكز الحقوقية المستقلة الأكثر حيادا ونزاهة في التعامل مع الملف. وفي غياب المعلومات المتعلقة بخلفيات وملابسات صدور البيان، فليس أمامنا سوى الاجتهاد في الاستنتاج، الذي يستشف منه المرء العوامل التالية:

ـ إن ذلك العدد الكبير من المعتقلين أصبحوا في حكم المنسيين بالنسبة للرأي العام. ذلك أن الإعلام والناشطين وبعض السياسيين أصبحوا يتحدثون فقط عن الذين اعتقلوا بتهم مخالفة قانون التظاهر، خصوصا في مناسبة الذكرى الثالثة للثورة التي حلت في 25 يناير الماضي، أما الذين تم اعتقالهم قبل ذلك فقد خفتت الأصوات التي تتحدث عنهم، ولم يعد يشار إليهم إلا عرضا. وحين تحدث صدمة من العيار الثقيل من قبيل الحكم الذي صدر بإعدام 528 شخصا بتهمة قتل أحد رجال الشرطة، وهو الحكم الذي أحدث دويا ترددت أصداؤه خارج مصر، فضلا عن داخلها. بالتالي فقد صارت القاعدة إن تتحدث الصحف عن أسماء بذاتها بين الناشطين المعروفين الذين تظهر اسماؤهم وصورهم في الصحف. أما آلاف المجهولين فلم يعد لهم ذكر في وسائل الإعلام. ومن المفهوم في هذه الحالة أن يشعر الأخيرون بالغبن وان يتذمروا.

ـ إن وضع أسر الشهداء أسوأ بكثير من أوضاع المعتقلين. وهؤلاء الشهداء الذين يقدر عددهم بنحو ثلاثة آلاف شخص دمرت حياتهم وانقطعت مواردهم وشردت أسرهم حتى اضطر بعضهم إلى ترك منازلهم لعجزهم عن دفع الإيجار...

ـ في وقت سابق كان قد أعلن ان الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور دعا إلى حسم أوضاع المعتقلين بحيث يخلى سبيل الذين لم توجه إليهم اتهامات بارتكاب أعمال عنف معينة. وحين نشرت الصحف الخبر في شهر يناير/كانون الثاني الماضي كان طبيعيا ان يتوقع المعتقلون قرب إطلاق سراحهم أو سراح بعضهم. ولكن ذلك التوجيه لم يستجب له فيما هو معلن على الأقل، حيث لم يطلق سراح أحد رغم مضي نحو ثلاثة أشهر على نداء الرئيس. ولذلك ربما كان مفهوما ان يدق المعتقلون الأجراس ويرفعوا الصوت للتذكير والتنبيه إلى وضعهم المنسي. أيا كان تحليل خلفيات البيان، فالذي لا شك فيه أنه محاولة من القابعين وراء الأسوار لإسماع صوتهم إلى الآذان خارجها، من مسؤولين وناشطين وغيرهم من ذوى الضمائر الحية والغيرة على كرامة الإنسان وحقوقه. وهو ما يستحق ان نتضامن معه، لإطلاق سراح الأبرياء الذين لم يرتكبوا جرما ولم تتم إدانتهم في أعمال العنف. وهو مطلب لا أحسبه يحتاج إلى مناشدة أو إلحاح.. ولكنه يظل ضمن البديهيات التي باتت تحتاج إلى برهان وإعادة إثبات.

نرفض «تنازلوا عن الحرية لكي نقضي على الإرهاب»

وعن الارهاب والقمع يتحدث لنا الكاتب عمرو حمزاوي في العدد نفسه من «الشروق» قائلا:» وراء يوميات الأعمال الإرهابية والكشف الممتد من الضحايا والمصابين سعي لدفع المجتمع لاعتياد الدماء والعنف والحزن، وراء يوميات القمع وانتهاكات حقوق الإنسان والسياسة التي أميتت وتعرض علينا مشاهد انتخابية مشوهة ومنزوعة المصداقية والتنافسية، سعي لدفع المجتمع للصمت عن الظلم ولاعتياد الخوف والحزن أيضا. ولا نجاة لمجتمعنا ولا إنقاذ لإنسانيتنا إلا بالمقاومة الفعالة لهذه الاعتيادية السوداء. بلغت يوميات الإرهاب والقمع على مجتمعات من قبلنا وأغرقتها لعقود طويلة في المتواليات اللعينة للفقر والضعف والتفتت والحرية الغائبة والتنمية المعطلة. ولم تنجح بعض هذه المجتمعات في تجاوز يوميات الإرهاب والقمع إلا بمواجهتهما معا وبحلول تمزج بين السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني. لم تفلح أبدا مقايضة الناس «إما القضاء على الإرهاب وقبول القمع أو طلب الحرية وتعاظم الإرهاب»، لم تفلح أبدا وخلفت في المجتمعات التي تورطت في المقايضة هذه كشوفا طويلة من الضحايا وغيابا متصلا للأمن وللحرية وانهيار للدول وللسلم الأهلي.

طغت يوميات الإرهاب والقمع على البرازيل وكولومبيا وأوروغواي وأيرلندا ونيجيريا وليبيريا وباكستان ونيبال وغيرها من المجتمعات، وبعد سنوات وأحيانا عقود من تطبيق المقايضة «تنازلوا عن الحرية لكي نقضي على الإرهاب» وتزييف نظم الحكم لوعي الناس بفاشية «إما مع الحكم أو مع الإرهاب»، وبعد أكلاف كارثية تيقنت المجتمعات من فشل المقايضة ومن ضرورة مواجهة الإرهاب من دون تورط في الظلم والقمع والانتهاكات وبحلول تدمج القوى المختلفة في الحياة العامة والسياسية شريطة التزامها السلمية، واستجابت بعض نظم الحكم وانهار منها من لم يستجب أو ما لبث يعاني من وضعية تفتت وتفكك وعجز من دون تغيير.

دعونا نقاوم اعتيادية الإرهاب والقمع باستدعاء خبرات المجتمعات التي سبقتنا إلى المعاناة منها، خبرات من نجح في تجاوزها كالبرازيل وايرلندا وليبيريا ونيبال وخبرات من أغرقته في متواليات اللعينة ككولومبيا ونيجيريا وباكستان. دعونا نرفض اعتياد الدماء وأرقام الضحايا والظلم والانتهاكات، ونجدد الرفض كلما تكررت، ونطالب بمواجهتها معا من دون مقايضة «تنازلوا عن الحرية لكي نقضى على الإرهاب»، ونذكر حكام اليوم بأننا لا نريد «عشرية دموية» كالجزائر في التسعينيات ولا نريد تنازلا عن الحرية يطول أمده إلى حد لا معقول. بقاء رئيس غير قادر صحيا على الاضطلاع بمهام منصبه كالجزائر في 2014 – من غير المقبول أن يطلق على ما حدث في الجزائر منذ أيام انتخابات رئاسية، فالأمر كان قد حسم سلفا وبقاء السيد بوتفليقة كان مؤكدا».

مصر تشهد عملية إجرامية لحماية اللصوص والمرتشين

وفي «المصريون» يستغيث رئيس تحريرها جمال سلطان بالشرفاء لانقاذ مصر وادراك شعبها»: اجتمع رجل الأعمال الخليجي بمعالي الوزير يعرض عليه شراء شركة كذا، المملوكة للدولة التي تعاني بعض التعثر في أعمالها لسوء الإدارة أو ضعف التمويل، يستطلع أفكاره بشكل مبدئي: معالي الوزير كم تطلب الحكومة المصرية ثمنا للشركة، يجيب الوزير: ما تغلاش عليك، يرد: لا والله، خلينا نتكلم في الجد، أنا جاد في رغبتي في الشراء والبركة فيكم، فيجيب الوزير: والله الأرض المقامة عليها الشركة وحدها بدون أي منشآت أخرى أو معدات تصل إلى نصف مليار جنيه، خمسمئة مليون جنيه مصري، وعموما عندما نجلس مع فريق العمل نتفاهم، يشكل الوزير لجنة خاصة من «خبرائه» وكبار مساعديه للتفاهم مع المستثمر الخليجي، فيطلب منهم «مساعدته» لأنه يريد أن يضخ الكثير من المال في «شرايين» الاقتصاد المصري، لتوفير المزيد من فرص العمل للشباب المصري وفتح بيوت، فضلا عن تعزيز قوة الاقتصاد والعملة المصرية، والبركة فيكم يا جماعة الخير، يتم عرض تفاصيل وضع الشركة بأملاكها وعقاراتها ومنشآتها وماكيناتها ومعارضها، ثم يتم طرح السعر التقديري لها حوالي سبعمئة مليون جنيه مصري، ينتهي الحوار إلى وعد بجلسة على عشاء فاخر في أحد الفنادق ذات النجوم السبعة، بعد أن يرتوي الجميع وتنتفخ البطون وتسترخي الأعصاب وتفرقع القفشات، يداعبهم: يا جماعة أنتم تبالغون في قيمة الشركة، وهي مدينة وظروفها صعبة، وأنا قصدي خير بإنقاذها وإنقاذ العمال وتوسيع أعمالها وفتح فرص عمل إضافية، يجيبه أحدهم: طيب ما هو المبلغ الذي تفكر فيه سعادتك، فيجيب: العفو، لا أستطيع أن أفرض شيئا معاذ الله، لكن البركة فيكم والعشم موجود، فيميل عليه أحدهم بمكر الثعالب ويهمس في أذنه: طيب إذا خلصنالك البيعة بمئة مليون فقط ها تدفع إنت كام؟ فيميل على أذنه: لو كلامك جد أدفع عشرين مليون أتعاب التخليص، فيبدي الثعلب امتعاضا بدلع زائد وهو يقول: عشرين مليون لما يتوزعوا على «الراجل الكبير» ومساعديه ونحن، هل هذا يقنع أحدا؟ فيميل الداهية الخليجي عليه وقد أدرك أنه أصبح قاب قوسين أو أدنى من الغنيمة: خلاص، أدفع خمسين مليون «تحلية حنك»، ونخلص البيعة، فيرد: اتفقنا، فيسأله: كيف نبدأ وما هي الخطوات؟ فيجيبه الثعلب: لا تشغل بالك، ده شغلنا، وخلال شهر على الأكثر يتم بيع الشركة المملوكة للشعب المصري الفقير البائس بأقل من ربع ثمن الأرض التي تقوم عليها، ثم لا يمضي وقت طويل حتى يبدأ المستثمر في التكشير عن أنيابه، فيعلن عن تصفية بعض أعمال الشركة، وفصل قسم كبير من العمال باعتبارهم عبئا على الإنتاج، ثم إنه مضطر لبيع جزء من أراضي الشركة لتسييل أموال لتحريك عجلة الانتاج فيبدأ في بناء مشروعات سكنية على أراضي الشركة لا صلة لها بالشركة ولا أعمالها يحصل من ورائها على أكثر من مليار جنيه أرباحا....

أمس أصدر الرئيس عدلي منصور قانونا جديدا يحمي عقود اللصوصية تلك، ويلزم القضاء بطرد أي شخص يحاول أن يطعن على هذه العقود مستقبلا التي تبرمها الدولة مع المستثمرين، وأن ترفض المحاكم تحريك الدعاوى من حيث الأصل، لماذا يا محترم يا نزيه؟ قالك من أجل تنشيط الاقتصاد ولأن المستثمرين لا يطمئنون على تعاقداتهم ويريدون الاطمئنان على أن اتفاقهم مع الحكومة نهائي ولن يتم مراجعته ، وهنا تسأله بداهة: إذا كان العقد الذي يبرمه سليما وليس سرقة أو نهبا أو نصبا، كما حدث عشرات المرات سابقا، وإذا لم يكن ينتوي الغدر بالعمال الغلابة ، فلماذا يخاف من القضاء والطعن أمامه، طالما أنت سليم مم تخاف ؟ ثم ألا تشعر يا رئيس الجمهورية المؤقت وأنت قاض بشيء من العار وأنت تعتبر قضاء بلادك غير نزيه أو غير كفؤ أو غير مؤتمن على الاقتصاد أو غير مؤهل ليكون له رأي في العقود التي تبرمها الحكومة، ألا تشعر لحظة أنك تهين وتحتقر القضاء الذي تنتمي أنت نفسك له عندما تعتبر أنه عقبة كؤود أمام نهضة البلاد ولا بد من شل يدها عن ملاحقة العقود الباطلة .

باختصار ، شهدت مصر ليلة الثلاثاء عملية إجرامية لحماية اللصوص والمرتشين بتوظيف القانون والتشريع واستغلاله أسوأ استغلال لتحصين عملية نهب المال العام واستباحة أملاك الشعب المصري، وأشهد الله أن هذا القانون الذي صدر هو عار على كل من شارك فيه ومن أصدره ومن يعمل به ، ولن يسمح وطني شريف أن تمر هذه الجريمة أو أن يستمر هذا القانون».

المصالحة الفلسطينية فرصة إسرائيل أم صفعة لها؟

اتفاق فتح ـ حماس... صفعة أبو مازن

غي بخور

■ ارتباط أبو مازن بمنظمة الارهاب حماس، سواء حصل أم لم يحصل، ليس سوى صفعة رنانة لمن رأى فيه «شريكا» ولا سيما للادارة الامريكية، لجون كيري وللاتحاد الاوروبي. بل ان هذه اهانة.

فلماذا يحيي الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بالتنفس الاصطناعي منذ سنين الكيان المسمى السلطة الفلسطينية بمليارات الدولارات؟ من أجل ماذا حصلت هذه السلطة منذ 1993 على قرابة 7 مليار يورو نقدا من الاتحاد الاوروبي؟ – من أجل كبح حماس. ومن أجل ماذا أيدت الدول الاوروبية «الدولة الفلسطينية المراقبة» في الامم المتحدة ان لم يكن من أجل اضعاف حماس؟ إذن الان، بعد كل هذا المال والجهد الهائل، سترتبط هذه السلطة بالذات بحماس، وربما حتى تنقل لها الحكم في الانتخابات.

هذه ببساطة فضيحة، ولكن يوجد لذلك تفسير: المال الاوروبي ضخ حتى اليوم الى السلطة دون شروط ودون رقابة، ولكن تشريعا جديدا من البرلمان الاوروبي في 3 نيسان 2014 سيطرح شروطا، وهذا ينهي السلطة – وذلك لان مساعدتها للارهاب ستنكشف. هذا هو مصدر الهروب الى اذرع حماس: المعرفة في أن المال سيتوقف على أي حال.

والان؟ اذا ما تشكلت حكومة مع حماس، فلن يكون ممكنا تحويل حتى ولا سنت واحد للسلطة، وذلك لان حماس هي منظمة ارهابية رسمية سواء في واشنطن أم في الاتحاد الاوروبي. واضح أن اسرائيل ايضا ستكون ملزمة بوقف كل التحويلات المالية لسلطة ارهاب رسمية، وذلك لانه لا يوجد خيارا قانونيا آخر، بما في ذلك اقتطاع الديون الى شركة الكهرباء – أكثر من 1.4 مليار شيكل – وللكثير من المدينين الاسرائيليين. ولعله من المجدي للاوروبيين أن يفكروا بالمطالبة باسترجاع المال الذي بذرته السلطة، واستغلاله في صالح كل العاطلين عن العمل في أراضيها.

اسماعيل هنية وعزام الاحمد اثناء حفل التوقيع على وثيقة المصالحة الفلسطينية اول امس

ان خطوة الارتباط بحماس هي صفعة أيضا للانظمة العربية، وذلك لان هذا عمليا يعد اختيارا لعدوهم، حركة «الاخوان المسلمين». هذه صفعة لمصر، للسعودية، للاردن ولانظمة اخرى ترى في الاسلام المتطرف عدوا وجوديا. ففتح وحماس على حد سواء اصبحتا كيانين مكروهين سواء في الجمهور الفلسطيني أم العربي: لا تأييد، لا اهتمام، لا أمل – والانظمة العربية غير مستعدة لان تمول السلطة اذا ما توقف المال الاوروبي – الامريكي – الاسرائيلي، ولهذا فقد وقعتا الواحدة بين أذرع الاخرى، على نحو لا مفر منه، وذلك أيضا من أجل وقف العدو المشترك الذي يراكم القوة في الضفة وغزة: القوى السلفية – الجهادية. فقد باتت هذه تعد عشرات الالاف، وهم المستقبل. هذا ما يعرفونه في حماس وفي فتح على حد سواء.

انتفاضة جديدة؟ حماس وفتح على حد سواء مفزوعتان من ذلك، وذلك لان هذه قد تبدأ ضد اسرائيل ولكن من شأنها أن تحرق الحركتين معا.

وهذه بالطبع صفعة لذوي المصلحة في اسرائيل، الذين يعيشون من عرفات، ابو مازن وعصبتهما منذ عشرين سنة فأكثر. فصناعة «السلام» المزدهرة، مع صناديق بملايين الدولارات والرواتب، الجمعيات الاسرائيلية لانتزاع اكبر قدر ممكن من المال من اوروبا، المؤتمرات، فنادق خمسة نجوم، الاجنحة الخاصة في الطائرات – من ناحية كل هذا، هذه مصيبة. الفرع الذي يجلسون عليه سيقطع.

حسن أن يحصل هذا الارتباط الان، سواء تحقق أم لا، وذلك لان النية واضحة. تصوروا أن تنقل اسرائيل أراض للفلسطينيين في وسط البلاد، وعندها يتم الارتباط بحماس والجهاد، بل وسيطرة هؤلاء على المناطق. ففي أي تهديد وجودي ستوجد اسرائيل عندها، عندما توجه الصواريخ نحو تل أبيب، الشارون، حيفا والقدس؟

وعليه، فخير ايضا قول الحقيقة: بعد اشهر من بيع الاوهام للجمهور عن «مسيرة سلام» وعن «شركاء لم يسبق أن كانوا، الاوهام التي لم يشتريها الجمهور الغفير حقا. إذن الوداع للاوهام، وأهلا وسهلا بالواقع.

يديعوت 24/4/2014

فرصة بالذات

براك ربيد

■ لم تمر سوى دقائق من لحظة صدور الانباء الاولى عن الاختراق في الاتصالات بين حماس وفتح عن اتفاق المصالحة الرامي الى انهاء الانقسام الذي يمتد لسبع سنوات بين قطاع غزة والضفة الغربية، حتى خرج مكتب رئيس الوزراء بهجوم على كل الجبهات. فقد نقلت رسائل الى الوزراء، وامطر المراسلون بالرسائل القصيرة فيما صبت حسابات التويتر والفيسبوك لمكتب نتنياهو النار والبارود. وبالغ في عمله الناطق بلسان نتنياهو لوسائل الاعلام العربية، اوفير جيندلمان حين تضمنت تغريداته على التويتر تصريحات حماسية تفوق موعظة يوم الجمعة لرئيس وزراء حماس اسماعيل هنية، في المسجد في غزة. ففي احدى التغريدات قال جيندلمان، بالعربية، ان اسرائيل يمكنها أن «تقصف» فتح وحماس معا إن شاءت.

وكانت حماسة نتنياهو ورجاله متوقعة. فهذا رد فعل شرطي آخر لحكومة اسرائيل على التغيير الجاري في الشرق الاوسط. فمثلما مع سقوط مبارك في مصر، انتصار روحاني في الانتخابات في ايران، او الاتفاق المرحلي بين القوى العظمى وايران على البرنامج النووي، هذه المرة أيضا كان رد الفعل الاسرائيلي سلبيا، بث الفزع ورأى في كل تغيير في الوضع الراهن تهديدا وليس فرصة.

ولم يكن رد الفعل متوقعا فقط بل وكان مزدوج الاخلاق ايضا. ففي السنوات الخمسة الاخيرة التي جلس فيها نتنياهو على الكرسي في المبنى في شارع كابلان 3 في القدس أدار مفاوضات مع حماس، كانت أطول، أكثر جدية ومع قدر أكبر من النية الطيبة مما مع عباس. ولمن نسي، فقد حقق نتنياهو اتفاقين مكتوبين مع المنظمة الارهابية الغزية – مرة في صفقة لتحرير الجندي المخطوف جلعاد شاليط ومرة ثانية في وقف النار الذي أنهى حملة عمود السحاب.

نتنياهو، الذي اعتصر عباس على تحرير 80 سجينا متقاعدا أمضوا أكثر من 20 سنة في السجن، وأدى الى تفجير المفاوضات برفضه تحرير 14 سجينا عربيا اسرائيليا، كان مستعدا لان يعطي حماس الف مخرب قوتهم في متنهم، وبينهم عرب اسرائيليون ايضا. وتصرف ببخل ورفض اعطاء عباس كل مؤشر على السيادة في الضفة الغربية، ولكنه لم يتردد في الاعتراف بحماس كصاحبة السيادة في غزة.

من حطم أمس الارقام القياسية في الازدواجية الاخلاقية كانت تسيبي لفني، التي اضافت شريحة اخرى من نسغ النجارين الى الكرسي الذي تجلس عليه في وزارة العدل. فقد استقامت لفني في الخط مع نتنياهو وفي مسرحية رائعة من دحرجة العيون ادعت بان اتفاق المصالحة الفلسطيني «يمس بمساعي السلام وبالفرصة الناشئة مؤخرا فقط». ونسيت لفني القول انه حتى لو كانت المفاوضات حظيت باحياء مؤقت، فان هذا لم يكن سوى استمرار لمحادثات عابثة شاركت فيها في الاشهر الثمانية الاخيرة.

ان حكومة اسرائيلية تريد ان تدفع قدما بحل الدولتين كان ينبغي لها أن تفرح أمس وأن ترى في اتفاق المصالحة بين حماس وفتح فرصة وليس تهديدا. فبعد كل شيء، كان نتنياهو، افيغدور ليبرمان ورفاقهما في الحكومة هم الذين ادعوا بان عباس لا يمثل كل الجمهور الفلسطيني وانه لا يمكن التقدم حين تكون السلطة الفلسطينية لا تسيطر في غزة. اتفاق المصالحة، اذا ما نفذ، سيعطي جوابا لهذه الادعاءات بالضبط، وينتج حكومة تمثل كل الفلسطينيين.

ان اتفاق المصالحة هو فرصة، إذ لعل الضائقة العميقة التي تعيشها حماس ستلزم المنظمة بتغيير الاتجاه، مثلما حصل لياسر عرفات وم.ت.ف بعد حرب الخليج. فاتفاق المصالحة يتضمن انضمام حماس الى م.ت.ف وقبول مبادئها، بمعنى: الاعتراف باسرائيل وقبول اتفاقات اوسلو وخريطة الطريق. ومعنى الاتفاق هو أن حماس أيضا مستعدة، للمرة الاولى، للتخلي عن جزء من سيطرتها في قطاع غزة في صالح حكومة وحدة.

ان تنفيذ اتفاق المصالحة معناه ايضا انتخابات جديدة للرئاسة والبرلمان الفلسطيني، لم تعقد منذ سنين. في ضوء وضع حماس المتضعضع في الرأي العام الفلسطيني، ولا سيما في قطاع غزة، فان الانتخابات ستؤدي الى انخفاض في قوتها السياسية. والانتخابات الجديدة كفيلة بان تمنح تفويضا متجددا للرئيس عباس او السماح للمتنافس الاخر بان ينتخب بدلا منه، فيحظى بشرعية جماهيرية أوسع ويصبح شريكا مصداقا، قويا وأكثر استقرارا.

هآرتس 24/4/2014

الفلسطينيون لا يريدون الاتفاق ولا يسمحون لنا بالصلاة في أقدس مقدساتنا

عباس دائما لا يأتي

آري شبيط

■ توجد لحظات لا ينساها الصحفي أبدا. في مطلع 1997 استقر رأي يوسي بيلين على أن يثق بي ويطلعني على الوثيقة التي تثبت أن السلام في متناول اليد. وفتح الذي كان آنذاك السياسي الأبرز والأكثر ابداعا في حركة العمل، فتح خزانة وأخرج منها رزمة أوراق مطبوعة ووضعها على الطاولة كمن يضع على الطاولة ورقة لعب رابحة.

كان اتفاق بيلين – أبو مازن آنذاك اشاعة سمع بها كثيرون لكن قليلين حظوا بلمسها بأيديهم ورؤيتها بأعينهم. وقد حظيت بذلك. وقد قرأت بفم فاغر خطة السلام الشاملة التي صاغها قبل ذلك بسنة ونصف رجل السلام الاسرائيلي اللامع ورجل السلام الفلسطيني الرائد. ولم تدع الوثيقة المؤثرة أي موضع للشك في أن محمود عباس مستعد للتوقيع على اتفاق دائم، فقد تغلب اللاجيء من صفد على رواسب الماضي وعلى أفكار الماضي وهو مستعد لبناء مستقبل اسرائيلي فلسطيني مشترك يقوم على التعايش. فلو أننا تحررنا فقط من نير الليكود وعزلنا بنيامين نتنياهو لمضى معنا يد بيد الى حل الدولتين، فعباس شريك جدي في سلام حقيقي سنمهد الطريق معه لمصالحة تاريخية.

وفهمنا واستدخلنا في نفوسنا وقمنا بالمطلوب. وفي 1999 تحررنا من نير الليكود وعزلنا نتنياهو، وفي سنة 2000 مضينا الى قمة السلام في كامب ديفيد، لكن كانت المفاجأة أن عباس لم يأت الى كامب ديفيد بـ بيلين – أبو مازن ولا بأي مسودة أخرى من اتفاق السلام، بل بالعكس؛ فقد كان واحدا من الرافضين العنيدين الذين أصروا على حق العودة ومنعوا التقدم.

لكن ليس المؤمنون أمثالنا هم الذين يرفعون أيديهم استسلاما. ففي خريف 2003 حينما صيغت مبادرة جنيف كان من الواضح لنا أنه لم تعد توجد تعلات وأن عباس سيوقع الآن على وثيقة السلام الجديدة ويتبنى مبادئها، ولكن كانت مفاجأة فقد أرسل أبو مازن الى المقدمة ياسر عبد ربه، أما هو فبقي حبيس مكتبه الواسع في رام الله، فلم يوجد لا توقيع ولا حذاء، ولا دببة ولا ذباب.

لكن ليس الناس المصممون مثلنا هم الذين يتنازلون عن الحلم، ولهذا أيدنا في 2008 تأييدا صادقا هءود اولمرت في كيري في 2014. لكن كانت مفاجأة: فقد قال عباس بطريقته المهذبة المحنكة «لا» في الاشهر الاخيرة لكيري ولبراك اوباما ايضا. وتبين مرة اخرى أن نهج الرئيس من رام الله واضح ومتسق وهو أنه لا توجد تنازلات فلسطينية مُلزمة بل توجد لعبة مطورة تستخرج من الاسرائيليين مصالحات اخرى دون أن تستتبع مصالحة فلسطينية حقيقية.

يحسن أن ننتبه الى أنه لم تثمر عشرون سنة محادثات سلام عقيمة الى اليوم وثيقة واحدة فيها تخلي فلسطيني جوهري وقع عباس عليها. لا يوجد ألبتة. لم يوجد ولن يوجد.

في الـ17 سنة الماضية منذ أخرج بيلين الوثيقة المؤثرة من الخزانة طلق زوجته وتزوج ورزق أحفادا. وطلقت زوجتي أنا ايضا وتزوجت ورزقت اولادا (آخرين). إن الوقت الذي مضى والتجربة المتراكمة علمته وعلمتني ايضا أمورا عدة. لكن كثيرين آخرين لم يتعلموا وهم ما زالوا يدعون أبو مازن يضللهم وينتظرون جودو الفلسطيني الذي لن يحضر أبدا.

> ليس أبو مازن شريكا حقيقيا في السلام ففي كل لحظة يُدعى فيها الى التوقيع على وثيقة مصالحة يهرب

هآرتس 24/4/2014

من الذي يشعل النار في جبل الهيكل؟

اسرائيل هرئيل

■ حظيت بأن كنت في القوات التي احتلت الطريق الى جبل الهيكل في سنة 1967. وما زال اعلان موتي غور أن «جبل الهيكل في أيدينا» يصيبني بالقشعريرة في ظهري الى اليوم. وبعد انتهاء المعارك جرى في جبل الهيكل عرض عسكري للواء، تلا فيه غور منشورا على مرؤوسيه جاء فيه: «كان جبل الهيكل محرما على اليهود ألفي سنة الى أن جئتم أنتم أيها المظليون فأعدتموه الى كنف الأمة». وهذه كلمات لن تزول أبدا من ذاكرة كل من كان يقف هناك في الصفوف الطويلة التي كان يغيب عنها الـ98 قتيلا ومئات الجرحى.

تبين سريعا جدا أن حكومة الأمة اليهودية رفضت أن تحتضن الهبة التاريخية الوحيدة التي لا ثاني لها التي منحها المظليون إياها. وقد أفضت حكومات اسرائيل على اختلاف أجيالها والمؤسسة الحاخامية الرئيسة وكل الآخرين المسؤولين عن منع الوجود اليهودي في جبل الهيكل، أفضوا بظلم منهم الى أن فقد الشعب اليهودي سيادته على الجبل. أما اولئك الذين ينجحون في الصعود الى الجبل فيشعرون بأنهم اجانب غير مرغوب فيهم في أقدس مكان للشعب اليهودي. ولهذا السبب وكي لا أُجرب التنافر البالغ بين مقام التسامي في سنة 1967 وبين الواقع المُذل السائد اليوم حيث يُحدق رجال الأوقاف بكل يهودي يعتمر قبعة دينية في عداوة ويصاحبونه – لهذا السبب لم تطأ قدمي جبل الهيكل في عشرات السنوات الاخيرة.

في 1967 أصيب قادة دولة اسرائيل الكبار ورجال الدين فيها بانخساف عقولهم فهم لم يدركوا المعنى القومي العظيم للعودة الى جبل الهيكل كما أدركوا بصورة جزئية فقط معنى تحرير اراضي يهودا والسامرة. وبسبب ذلك الانخساف – ولا يوجد فراغ في مثل هذه الصراعات – يفضي العرب لمنع تقويم المعوج الى تثوير دائم وتفجير في جبل الهيكل مقتطعين مئات الكيلومترات منه، وهلم جرا.

إن اعمال شغب العرب الاخيرة في جبل الهيكل – وهي خلية اخرى تضاف الى ما لا يحصى من اعمال الشغب السابقة – هي الثمرة الفاسدة لعدم تحقيق السيادة الاسرائيلية بسبب شعور الخوف اليهودي الفطري من أنه اذا مُنح اليهود حقوقا مساوية في الجبل فان «ذلك سيشعل المنطقة كلها». وهذا الأمر داحض اليوم فضلا عن أنه لم يكن صحيحا في سنة 1967.

كانت «المنطقة كلها» آنذاك مهزومة ومصابة بصدمة. وكان من الممكن إقرار حقائق في جبل الهيكل مثل منح اليهود مكانة دينية مثلا – دون سلب المسلمين مكانتهم – وضم يهودا والسامرة الى اسرائيل. وكان «العالم» الذي ارتجف منه قادة الدولة سيشعر شعور الذنب لأنه لم يهب لمساعدة الدولة الصغيرة التي كانت على شفا الفناء قبيل الحرب. وكان العالم لو فعلوا سيُسلم بالضم وكانت توجد اشارات كثيرة جدا الى ذلك. ولم يكن الشعب الفلسطيني قد أوجد بعد فاتفق الجميع على أنه منذ جلا اليهود عن ارضهم لم تكن هذه المناطق تحت سيادة أي شعب وأية أمة. وتذكرون أن بريطانيا وباكستان فقط اعترفتا بالضم الاردني في 1948.

إن تحالف قوى مذهلا يمنع تقويم المعوج وهي: حكومات اسرائيل والاوقاف الاسلامية والمؤسسة الحاخامية (وتشمل الصهيونية – الدينية)، والامم المتحدة، والجامعة العربية، ومنظمات حقوق الانسان بالطبع. وهذه الاخيرة تناضل نضالا لا هوادة فيه من اجل حرية عبادة العرب في كل موقع، لكنها تعارض بنفس القدر من النشاط حق اليهود في الصلاة في أقدس مكان لهم. وتقف معها المحكمة العليا لدولة اليهود التي ترد بصورة آلية – وبنفس الكلمات – استئنافا بعد استئناف يطلب فيه اليهود الحق في حرية العبادة.

إن العرب ما ظلوا يشعرون بأن هذا التحالف يعاضدهم، فسيظل الجبل ينفجر وستظل الحمم البركانية تتدفق وتلتهم. لكن في اللحظة التي تتجرأ فيها الدولة على اعلان مساواة اليهود ولو في حق العبادة – وتنفذ ذلك بكامل القوة التي تملكها – قد ينشأ وضع راهن سيكون في البدء متوترا لكن سيصبح بعد ذلك وربما يطول الامر كثيرا، مفهوما من تلقاء نفسه، بل قد ينشأ على مر الايام على إثر الاختلاط المتواتر والدائم، حراك تقارب. فالذي يعارض ذلك يعارض مصالحة تاريخية بين العرب واليهود في ارض اسرائيل وامكان إحلال سلام حقيقي.

هآرتس 24/4/2014

يواصلون الشقاق

■ الدافع الاسرائيلي لشق صفوف المجتمع العربي وتجنيد العرب المسيحيين «في صالحهم»، مقابل العرب المسلمين ظهر في القانون الذي بادر اليه النائب يريف لفين وأقر قبل شهرين. أساس القانون الفصل بين المسيحيين والمسلمين، في شكل تمثيل منفصل في اللجنة الاستشارية، التي تعين حسب قانون المساواة في الفرص. وفي أثناء البحث في القانون قال النائب لفين ان هذه خطوة أولى من اصل خطوات كثيرة، هدفها التفريق بين المواطنين العرب المسيحيين والعرب المسلمين وتعميق اندماج السكان المسيحيين في المجتمع الاسرائيلي. «بيننا وبين المسيحيين يوجد الكثير مما هو مشترك. فهم حلفاؤنا الطبيعيون، وزن مضاد للمسلمين الذين يريدون تصفية الدولة من الداخل»، قال لفين في مقابلة مع «معاريف».

والان، تأتي خطوة اخرى تخدم هذا الدافع: فقد أعلن الجيش الاسرائيلي بانه سيبعث الى 800 شاب مسيحي «أوامر تطوع» تدعوهم الى «عملية امتثال للاجراءات الاولية». وشرحت أوساط الجيش بان الخطوة – التي جاءت استمرارا لعدة مناسبات لتشجيع تجنيد الشباب، باشراف وزارة الدفاع في الوسط العربي المسيحي – تستهدف اطلاع الشباب على مسارات التجنيد المفتوحة امامهم. كما قدرت أوساط الجيش الاسرائيلي بان الاوامر ستشجع المزيد من الشباب على الخدمة في الجيش. ومع أن الاوامر لا تلزم من يتلقاها فان الجيش محق في تقديره: فالاوامر كفيلة بان تؤدي الى ارتفاع في معدل التجنيد، في اعقاب الرسالة التي يتلقاها الشباب من الدولة وبموجبها يجدر بهم أن يشوشوا هويتهم العربية في صالح تجنيدهم «من أجل الاغلبية اليهودية».

اذا كان الجيش على هذه الحاجة للمتطوعين، فعليه أن يتوجه لكل من ليس ملزما بالتجنيد الالزامي. غير أنه من الصعب عدم الاشتباه بان هذا التمييز الذي تعقده الدولة بين مواطنيها العرب يستهدف عمليا اثارة الشقاق بينهم، على نمط فرق تسد، وفي الوقت الذي يتم التمييز بحق هؤلاء واولئك في نفس الوقت وظلمهم من قبل الدولة، سواء بالتشريع أم بالسلوك اليومي.

يمكن الاسف على الجهل الذي تبديه الدولة في شكل تعريف 20 في المئة من مواطنيها. فليس مبررا وليس سليما التمييز بين العرب على أساس معايير دينية.

الخطوة التي أعلن عنها الجيش الاسرائيلي تثبت بان الدافع والفكر لدى النائب لفين بالنسبة للعرب ليسا محصورين به ورفاقه من اليمين المتطرف. فهذه السياسة، التي تقوض مفهوم المواطنة، الذي لا حاجة ولا يمكن للنظام الديمقراطي ان يميز بين الدين، العرق والجنسن تتبناها الحكومة وتصبح سياستها المعلنة. هذه السياسة يجب أن تتوقف.

أسرة التحرير

هآرتس – افتتاحية – 2014/4/24

قلق أردني من نجاحات الاسد الأخيرة

عاموس هرئيل

■ بعد سلسلة نجاحات لنظام الاسد في المعارك التي حدثت في الاشهر الاخيرة في الحرب الاهلية السورية، أخذ يلوح الآن امكان أن يركز الجيش السوري جهوده مجددا في القتال في جنوب الدولة ولا سيما بالقرب من الحدود مع الاردن. ونشرت في وسائل الاعلام العربية في الاسابيع الاخيرة عدة أنباء تفيد بأنه يتوقع عملية عسكرية واسعة للنظام السوري في المنطقة التي نشبت فيها الهبة الشعبية في سوريا قبل ثلاث سنوات تقريبا.

بدأت المظاهرات على نظام الاسد في مدينة درعا في آذار 2011 واقتصرت في البداية على احتجاج اقتصادي. وانتشرت في غضون اشهر معدودة في أنحاء الدولة كلها وزادت التقديرات بين ربيع 2012 وربيع 2013 التي تفيد أن النظام قريب من نهايته. ومنذ ذلك الحين نجح الرئيس بشار الاسد في أن يرجح الكفة لصالحه وذلك في الأساس بفضل دعم اقتصادي وعسكري واضح من روسيا وايران ومساعدة وحدات مقاتلة من حزب الله.

بعد احتلال عدة بلدات ذات أهمية تكتيكية كبيرة في جبل القلمون بالقرب من الحدود مع لبنان، سجل الجيش السوري انجازات ايضا في عدد من المدن الكبيرة في سوريا ومنها حمص وحلب حيث نجح في أن يزيح في المدة الاخيرة قوات المتمردين عن مواقع رئيسة.

في درعا نفسها بقي في السنوات الاخيرة وجود قوي لمنظمات المتمردين المختلفة، وكلما طالت مدة الحرب برزت فيها فصائل مسلحة متطرفة تستمد الالهام من القاعدة. وتم تقاسم السيطرة في البلدة بين النظام والمتمردين وجرى القتال فيها وفيما حولها في ضعف نسبي قياسا بمناطق اخرى. ويرى النظام الآن أهمية في السيطرة على درعا كي يصد امكان تقدم المتمردين نحو دمشق من جهة الجنوب.

تم الابلاغ في الايام الاخيرة عن وقوع خسائر من المتمردين في معارك مع الجيش في درعا، وكثرت في مقابل ذلك الانباء عن استعدادات الجيش لعملية أكبر. إن نشاط الجيش السوري في المنطقة يوجب يقظة اسرائيلية ايضا بسبب القرب النسبي من المنطقة الحدودية في جنوب هضبة الجولان، لكن الاردن هي القلقة قلقا خاصا من تأثيرات التوتر هناك. على حسب تقرير في الصحيفة العربية «القدس العربي» التي تصدر في لندن، أرسل في المدة الاخيرة ضابط استخبارات اردني الى سوريا للقاء سري طلب فيه من السوريين أن يركزوا جهدا عسكريا على المجموعات المؤيدة للقاعدة في المنطقة الحدودية بين الدولتين.

قبل سنتين دعا عبد الله ملك الاردن الى استقالة الاسد بسبب الفظائع التي نفذها النظام على مواطنيه، لكن يبدو الآن أن الأسرة الهاشمية أصبحت أكثر حذرا بازاء النجاحات الاسد انجازات في مناطق كثيرة في سوريا أصبحت الصورة في طول الحدود مع اسرائيل عكس ذلك تماما، فالنظام السوري يسيطر الآن على جيبين فقط على طول الحدود، أما منظمات المتمردين فتزيد من عمق سيطرتها على المنطقة.

سيدتين سوريتين تهربان اثناء قصف البراميل المتفجرة على حلب

السورية. ويخشى الاردن آثار نشاط المنظمات المتطرفة بالقرب من الحدود. وعلى حسب أنباء نشرت في وسائل الاعلام العربية أصبحت عمان تتلقى مساعدة من اسرائيل – باستعمال طائرات بلا طيارين في مهمات استطلاعية – بغرض زيادة الرقابة على المنطقة الحدودية مع سوريا.

والاردنيون قلقون في الوقت نفسه من تيار اللاجئين الضخم الذي يأتي من سوريا. فعلى حسب عدة تقديرات أصبح عدد اللاجئين في الاردن قد بلغ مليون شخص. وتحاول السلطات الاردنية أن تحد من خروج اللاجئين من المخيمات في شمال الدولة الى سائر أجزاء المملكة خشية توتر بينهم وبين المواطنين الاردنيين وذلك على الخصوص للمنافسة في اماكن العمل. في الوقت الذي يسجل فيه نظام

معظم الجماعات وقعتْ في شرك الآيديولوجيا
في تشكّل الجماعات الثقافية في العراق

ناظم عودة

جمال الهاشمي

ماجد طوفان

■ بغداد «القدس العربي»
ـ من صفاء ذياب:

غالباً ما ننظر لأنفسنا بأننا مقصرون في تشكيل أنماط إبداعية جديدة، على صعيد الأسلوب أو الرؤى وتأثير هذه الأنماط على المجتمع تأثيراً مباشراً. هناك من يقول إن هذا التلكؤ لعدم وجود اتفاق من المثقفين والأدباء والفنانين على منهج فكري يحاولون من خلاله انتاج هذه الرؤى الجديدة، وهناك من يقول أيضاً إن غياب الجماعات الثقافية والفنية في الوسط الثقافي العراقي أثّر تأثيراً واضحاً على بطء تطور النتاج الإبداعي بشكل عام. لكن، هل أثرت الجماعات الأدبية التي تأسست منذ عشرينيات القرن الماضي وحتى الآن على تنشيط الوعي الفكري في المجتمع عموماً وفي بيئة المثقفين خصوصاً؟ وما أسباب عدم تشكّل جماعات ثقافية مؤثرة منذ أواخر الستينيات وحتى الآن؟
سعينا في تحقيقنا هذا تتبع هذه الأسئلة والاجابة عليها، في محاولة لفهم الواقع الثقافي العراقي:

عن تأثير الجماعات الثقافية

يقول الدكتور ناظم عودة إن للمنتديات والجماعات الأدبية والثقافية امتداداً طويلاً في تاريخ العراق الثقافي، وإنْ كانت المنتديات أسبق من ظهور الجماعات التي ظهرتْ بعد تكوين الدولة العراقية وانفتاح الثقافة العراقية على مصادر متنوعة حينئذ، وبروز ميل اجتماعي وثقافي واضح للدخول في العصر الحديث واستلهام الأفكار والمفاهيم العصرية مما أفضى إلى بروز طبقتين ثقافيتين واجتماعيتين: طبقة محافظة، وأخرى حديثة تؤمن بقيم العصر الحديث في الثقافة والأدب والسلوك الاجتماعي والتفاعل مع منتجات الحضارة الحديثة التي بدأت تتدفق على الأسواق التجارية، فتأثرت بذلك العمارة والأزياء ونمط السلوك الاجتماعي والفن واللغة والتعليم وسوى ذلك.
ويضيف عودة أن المنتديات والجماعات لم تقتصر على العراق وحده، وإنما لها تاريخ في الحياة الثقافية الحديثة في البلدان العربية، فشعراء المهجر لهم جماعات خاصة كالرابطة القلمية والعصبة الأندلسية، وفي مصر تشكلتْ جماعتَا: الديوان وأبوللو، وهما من أشهر الجماعات الأدبية التي تركتْ أثراً في الأدب العربي الحديث، وفي لبنان جماعة مجلة شعر، تلك المجلة ذات التأثير الكبير في حركة الحداثة الشعرية في العالم العربي. وفي العراق، ظهرت جماعة الفن الحديث، وجماعة المسرح الحديث، وجماعة كركوك والستينين وغير ذلك. ولا يمكن لنا أنْ نحكم بعدم تأثير هذه الجماعات لكنها لم تستطع أن تقود حركة أدبية أو ثقافية ذات تأثير حاسم في الثقافة العراقية، فقد كان تشكل بعضها وظهورها فجائياً واختفاؤها سريعاً، وغلب على بعض أصحابها الميل إلى الدعاية الإعلامية، أو الوقوع في شرك الاحتواء الأيديولوجي، لذلك بقيتْ ذات تأثير محدود. ومما يميز الجماعات العربية هو اشتراكها في بعض المؤلفات الأساسية كجماعة الديوان، أو إصدار مجلة خاصة بهم كجماعة أبوللو الذين خلفوا مجلة (مجلة أبوللو) التي تعتبر مصدراً مهماً من مصادر الأدب العربي الحديث. وكان هذا دأباً ثقافياً مؤثراً لأن المكتوب أكثر مضاءً من الشفاهي في عصرنا هذا، وفي العراق أسس الستينيون مجلة الشعر 69 صدرتْ منها أربعة أعداد وتوقفتْ.
ويؤكد عودة أن ظهور الجماعات والمنتديات مهم في الحراك الثقافي، لكنّ الجماعات الأدبية والثقافية التي ظهرت في العراق بعد 2003 لم يكن لها أي تأثير لأنها تكونت في الغالب من أسماء غير مؤثرة في نتاجها الفردي أصلاً، بحسب قوله، مضيفاً أن بعض المنتديات الثقافية اقترنت بأهداف سياسية ودينية معينة أراد من خلالها أصحابها أن يشيعوا أفكارهم من خلال هذه المنتديات لأنّ من يرتادها هم الصحفيون والكتّاب، فهي فرصة لنشر تلك الأفكار عبر الإعلام والملتقيات الثقافية، لكن انتشار المنتديات في العراق في المدة الأخيرة ليس له أي تأثير لأنّ هذه المنتديات غير معنية بجماليات الحداثة الأدبية وغير معنية بالحركات الفكرية الحديثة، فكان أنْ وجد فيها عدد من الأدباء التقليديين والكتّاب الثانويين فرصتهم لتأكيد ذواتهم عبر نتاجات غير أصيلة. ولو اتجهت هذه المنتديات والجماعات لاستلهام قيم جمالية حديثة وفكر حديث وقامت على فلسفة عقلانية وتنويرية غايتها خلق مناخ ثقافي يسمو عن السطحية ويغور بعيداً في تبني قيم الحداثة والعقلانية وتنمية النزعة العلمية في البحث، وتنمية الحوار العقلاني، والذوق الجمالي الحداثي، لكان لها أثر بيّن في الحياة الثقافية في العراق.

في تاريخ الجماعات الثقافية

الكاتب جمال الهاشمي يقول إن نشوء الأدب العراقي الحديث تزامن مع نشوء الدولة العراقية، لهذا نجد أن أول تشكل أدبي ثقافي كان في جامع الحيدرخانة، وهي مثلت الجماعة الأولى التي شكلها حسين الرحال، بعد الحرب العالمية الأولى، وكان معه محمود أحمد السيد وجميل صدقي الزهاوي وعوني بكر. وكانوا مجموعة من المثقفين أصدروا صحيفة يسارية بعد زيارة حسين الرحال لألمانيا ولقائه بعصبة سبارتكوس، وكانت هذه الصحيفة انعطافة كبيرة في تاريخ الحركة الثقافية العراقية، نقلت أفكاراً وتجارباً ثقافية من ألمانيا وانكلترا والهند. وقد ترك هذا التجمع بصمة كبيرة، وأنتج نخبا سياسية ووطنية وثقافية. بعد ذلك تأسست جماعات اخرى أغلبها كانت متأثرة بالتجربة الغربية، الانكليزية والالمانية.
مشيراً إلى أن التجربة الثانية كانت بعد تأثر المثقفين بمرحلة باريس، بعد أن ظهرت تجارب عديدية فيها كالدادائية والسريالية، انعكست على العالم العربي، ففي العراق تشكلت جماعة «الواق واق»، وضمت مجموعة من المثقفين بقيادة حسين مردان. كانت كتابات هذه المجموعة تشبه الاعلان عن النثر المركز أو الشعر المنثور. بعد ذلك تشكلت مجموعة في القصة والرواية على رأسها الكاتب عدنان رؤوف، وعبد الملك نوري وفؤاد التكرلي، أطلقوا على أنفسهم جماعة «الوقت الضائع». مؤكداً أن هاتان المجموعتان تمكنتا من تغيير الخطاب الشعري والقصصي.
ويذكر الهاشمي أن هناك جماعات أخرى تشكلت لكنها لم تترك أثراً واضحاً مثلما تركته هاتان الجماعتان. وصولا الى جيل الستينيين، الذين تأثروا بالتغيير العالمي، الثقافي والسياسي والاقتصادي، خصوصاً بالوجودية والماركسية والفكر القومي العروبي. كان الستينيون جيلا كاملا يمثل جماعة متكاملة، لكن جماعة كركوك هي الأبرز في هذا الجيل، فقد كانت جماعة ومدرسة متماسكة بخطابها وكتاباتها القصصية والشعرية، فقد مثّل هذه الجماعة يوسف الحيدري وسركون بولص وفاضل العزاوي وانور الغساني وغيرهم.. وعندما انتقلت هذه الجماعة من كركوك الى بغداد تحولت الى مركز أنتج قصيدة النثر وقصصاً قريبة من أعمال كافكا، والكتابات الغرائبية واللاواقعية.
وعن الجماعات الثقافية في الوقت الحاضر يقول الهاشمي لم تستطع أية جماعة أن تتشكل بسبب هيمنة نسق السلطة. فقد جاء هذا النسق من خلال قوة حزب سلطوي، وهيمن على كل المؤسسات الثقافية وأصدر قوانين تقيد من الصحافة ومن الجماعات الادبية، وقام بتحويل السلطة الثقافية لمنظمات كتب الحزب نظامها الداخلي كنقابة الفنانين واتحاد الادباء وجمعية التشكيليين، على الرغم من تشكل هذه المنظمات قبل سيطرة حزب البعث. وكان اتحاد الادباء الواجهة الوحيدة التي تمثل الادب العراقي بعد 1968، ومع الاسف اشترك اليسار مع هذه المنظمات.

أدباء مؤدلجون

الشاعر زعيم نصار يشير إلى أن الجماعات الادبية والفنية تشكلت في الستينيات والخمسينيات، وكانت لها بيانات ورؤى كبنية للخطاب الأدب، كان لها رؤية خاصة للنص، كبيان القصيدة اليومية وبيان جماعة الأربعة التشكيلية. هذه الجماعات كانت تشكل تأسيساً للأعمال الإبداعية. وكان لها تأثير كبير على تطور الأدب العراقي، خصوصاً في مجال الشعر، فالجماعات التي تشكلت في الخمسينيات والستينيات أسهمت في تطور النص الشعري الحديث، عملت بجد من خلال المجلات المتخصصة لهذه الجماعات.
ويقول نصّار إنه في الوقت الحالي، منذ الثمانينيات وحتى الآن، فبسبب الحرب ووجود السلطات القامعة، وخوف الجماعات أن تتشكل ويؤشر عليها على أنها جماعات معارضة، كجماعة تضاد، التي تهتم بالقصة، والتي أسسها شوقي كريم حسن وحميد المختار، كانت تعاني من قمع السلطة ومراقبتها لها. غياب الجماعات الان سببه تشرذم المثقفين وعدم إجماعهم على رأي واحد، خصوصاً المثقفين الليبراليين الذين تراهم متشظين بين الحكومة والاتحاد والوزارة. فتجد الأديب إما منتمياً للحكومة ويعمل بأمرها، أو تراه مقرباً للوزارة أو اتحاد الأدباء ويعمل بأمر أحدهما. هذه الأسباب أثرت على تشكل الجماعات الأدبية التي يفترض أن يكون لها بيانات ومشاغل ومجلات ومشاريع خاصة. أدعو الى إعادة تشكيل هذه الجماعات وإصدار دوريات خاصة بها.

جماعات جيلية

كان للدكتور صادق رحمة رأياً مغايراً في طبيعة الجماعات الادبية في العراق، فيقول إن الافتراض بأنه لا توجد لدينا جماعات ثقافية افتراض خاطئ، فقد كانت لدينا جماعات وتأثرت بجماعات أخرى وتبنت طروحات متقاربة، على الأقل على مستوى التنظير الآيديولوجي، وشكلوا مساحة جيدة. الان الوضع اختلف تماما، ربما تختلف التسمية، فارى أن الأجيال، بمسمياتها، ضمن التطور الشعري العراقي، مثلا، جماعات. ألم ينبر شعراء من أجيال مختلفة للدفاع عن جيلهم؟ هؤلاء، باعتقادي، يشكلون جماعة، غير أنهم لا يسمون أنفسهم بجماعة، بل جيل.
ويضيف رحمة أن التسعينيين وما بعد ذلك؛ بتصوري، يشكلون جماعة مختلفة لا تشبه الأجيال السابقة. أظن أن المشكلة في التسمية لا في المنهج والتطور الأدبي ضمن هذه الجماعات. هنالك جيل يدافع عن نفسه ويرى أنه يمتلك مميزات كتابية معينة تختلف عن الأجيال التي سبقته. الآن نستطيع أن نتحدث عن جيل السبعينين، وهو يختلف في طريقة تقديمة للنصوص الابداعية وفي بنية هذه النصوص عن جيل الستينيين، بل وجد نفسه في قطيعة مع جيل الستينيين، ثم هنالك جيل الثمانين، وظروفه الخاصة كالحرب والنص الآيديولوجي او المضاد للآيديولوجية، وجاء جيل التسعينيين.. فهذه الأجيال لا تختلف عن بنى الجماعات الادبية، وهي أجيال أثرت وتأثرت أيضاً.

مشاريع فردية

يؤكد الشاعر ماجد طوفان أن وجود الجماعات الأدبية كان ظاهرة في فترة زمنية معينة، وقد أنتجت نتاجاً أصبح يشار له في العراق، لكن مع التطور الزمني لم يعد لهذه التكتلات أو الجماعات شأن يذكر، وأصبح المشروع مشروعاً فردياً، «وأتحدث هنا عن المنجز، بمختلف أشكاله الأدبية، كالشعر والقصة والرواية. أثبت الزمن أن هذه الجماعات لم تكن قائمة على نفس المفاهيم التي قامت عليها الجماعات الأولى، فقد كانت الجماعات الأولى صاحبة مشاريع حقيقية، فلو أردنا أن نأخذ نموذجاً واحداً كجماعة كركوك، فرغم السنوات الطويلة التي مرت على تأسيسها، ورحيل أغلب مؤسسيها، إلا أن تأثيرهم ما زال فاعلاً حتى الآن. هذه الجماعة قامت ضمن حراك أدبي يبحث عن منجز أدبي جديد، وكانت هناك جدية لدى المؤسسين، ولم تكن هناك نفعية، كما موجودة الآن».
ويضيف طوفان أن مرحلة التسعينيات شهدت بعض الجماعات، جماعة قصيدة الشعر، التي لا أعدها جماعة ولم تنجز أي شيء مهم على الإطلاق، كانت عبارة عن ترديد لما هو جامد، ولم تأت بمنجز حقيقي، واسم قصيدة شعر كذبة لا تنطلي على أحد.
ويرى طوفان أن الرؤى اختلفت وأصبحت المشاريع فردية، مع عدم وجود مؤسسة ثقافية حقيقية، وهذا سبب عدم تشكل جماعات أدبية فعلياً. المنجز الادبي مشروع فردي وثقافي ومعرفي، بحب قوله.

ثقافة المهاجرين

الشاعر ركن الدين يونس يقول إن الجماعات الثقافية التي تشكلت سابقاً كانت لأسباب موضوعية تتعلق بالواقع الثقافي وبالفترة التي تشكلت بها. «أستطيع الان التحدث عن جماعة كركوك وجماعة الاسكندرية، لأن هناك تشابهاً بين الظروف الموضوعية التي صنعت الجماعتين. فالاسكندرية منطقة صناعية، وكركوك منطقة نفطية وصناعية، ففي هاتين المدينتين تجمعات من مختلف المدن العراقية، هذه التجمعات فيها تعددية ثقافية واللهجات والحاضنات الثقافية، لان هاتين المدينتين مدينتي وافدين، وعادة ما يصنع الثقافة المهاجرون وليس أبناء المدن الراسخة، فكل الجماعات الثقافية التي تشكلت في بغداد، مثلا، تشكلت من قبل الوافدين وليس من أبناء ومثقفي بغداد». فنرى تطور الشعر الثمانيني كان في مقهى حسن عجمي من قبل أدباء المحافظات.
ويضيف يونس أن جماعتي كركوك والاسكندرية قدمتا خطاباً يختلف عن الخطاب السائد في العراق، فجماعة الاسكندرية كرست لقصيدة النثر، والدعوة لاختلاف النصوص، فعندما نقرأ النصوص الثمانينية نشعر أن جميعها لشاعر واحد، بسبب التواصل اليومي والقراءات المتشابهة والمكان الذي يجمعهم. لكن الاسكندرية تمكنت من كسر هذا المناخ، كما كسرته قبل ذلك جماعة كركوك.
ويرى يونس أن هناك محاولة الآن لخلق معادل موضوعي للجماعات من خلال الانترنت والفيسبوك، فنرى جماعات كبيرة على الفيسبوك تنادي بالتغيير وكتابة النص الجديد.

وهم فكري

من جانبه، يتساءل الدكتور أثير محمد شهاب: «من الذي يقول إن الجماعات هي التي تخلق حركة ادبية؟ أتحفظ على هذا التساؤل، ويأخذني تصوري إلى أن الجماعات التي تشكلت في بلدان أخرى ربما كانت أكثر أهمية من الجماعات داخل العراق، بسبب قسوة السياسة وتبعاتها على المثقف». ويضيف شهاب أن الجماعات مهما ادّعت أنها ثقافية فهي تصطف بطريقة أو أخرى إلى مناطق آيديولوجية ويتحول الصراع الثقافي من الديالكتيك الجمالي إلى نوع من القسوة العضلية أو الكاتم الثقافي. و«تجاربنا كثيرة، ابتداءً من إعدام جماعة كركوك وسعي الجيل الستيني للوقوف بحزم تجاههم وكتابة التقارير ضدهم، وقبل ذلك السياب وما تعرض».
ويؤكد شهاب أن الثقافة العراقية ستبقى حبيسة الآيدولولوجيا. و«الجماعات الثقافية هي جزء من هذا الوهم الفكري، نقدس الأفكار الحزبية ونطعن بالمثقف. ضمن منطق الجماعات الثقافية، يلعب الإعلام دوره في رفع رصيد أفراد هذه الجماعة مهما كانت ثقافتهم»...

تحولات الوعي الجمعي

إلا أن الشاعر ميثم الحربي يعترض على تسمية (الجماعات الثقافية)، لأنه يعدها كلمة عريضة يتحرك في باطنها ضدان، الضد الأول أن هناك مشاريع مشدودة إلى بنى ارتكاسية وإلى تراجعات فكرية، وهناك جماعة بالضد. وهذه مشكلة العالم العربي اليوم، بث الحداثة وبث الرؤى الجديدة يأخذ شكل الصراع التالي: هناك من يعتقد أن على الشعوب العربية والعراق تحديداً تحديث البنى الاجتماعية من الإرث والراسب، يتم الاستثمار من طاقة الرواسب في بناء المجتمع، وهناك أيضاً وجهة نظر تقول إن الإصلاح يأتي من فوق، بما يعرف بالنخبة التي خبرت تفاصيل وتجليات الديمقراطية في الغرب. هذان التياران يتصارعان حاليا في المنطقة العربية التي أخذت شكل التخندق الطائفي والتخندق داخل الهويات القاتلة، بتعبير أمين معلوف.
ويضيف الحربي أن الثقافة حارسة على الوجدان الجمعي، و«نرى أن الوجدان الجمعي العراقي مريض ومهشم، وعلى الثقافة أن ترمم هذا الوجدان من خلال طرح مشاريع خلاقة غير انفعالية».
ويرى الحربي أن العراق شهد تحولات عديدة، في ما مضى شهد تحولا مهما، من الوعي الطائفي الى الوعي القومي، ثم تحددت الجماعات الثقافية بقاطرة الشعر وتمغنطت بالآيديولوجيا، وعندما نقول إنها تمغنطت بالآيويولوجيا فليس هذا من باب أنه مؤشر سلبي، لأن العالم كان يسير بهذا الاتجاه. كانت الأحلام الستينية في ترسيخ رؤى وبلورة أشياء ماضية في التطور، ليس على صعيد الشعر فحسب، بل على صعيد العمارة والموسيقى، فهذه البنى تتحايث في عملية النمو. الذي حدث في العراق هزة كبيرة أدت إلى الانهيار الكلي، وبالتالي أخذ الشعر حصته من التشويه كما أخذ المعمار والموسيقى حصتهما من التشويه. لكن من المهم ان نتذكر رأي الدكتور علي الوردي عندما يتحدث عن مدحت باشم الكوزلكلي، صاحب النظارات، ويقال انه أول من وضع النظارات على عينيه. هذا الرجل قال إن العراق من الممكن أن يستلهم ويستثمر ويتعامل مع حكومة حديثة. وهذا يثبت أن في العراق جذوراً مدنية راسخة وعميقة. لكن الفكر النقدي والتحديثي قام به رجال أفراد، لكن هذا الفرد تتجلى فيه روح الجماعة، بكل شهيقها وزفيرها.

التطرف اليساري لا يقل خطرا على الثورة من اليمين

■ القاهرة ـ (رويترز): في كتاب قديم ربما توجد ضرورة لإعادة قراءته في ظل موجات من التفاؤل والتشاؤم في دول الربيع العربي يرى الزعيم البلشفي فلاديمير لينين أن أصحاب الاتجاهات اليسارية المتطرفة بين الثوار لا يقلون خطرا على الثورة من ممثلي القوى اليمينية وأصحاب الاتجاهات الانهزامية.
ويقول في كتابه «مرض اليسارية الطفولي» إن «كل مهمة اليساريين هي أن يكونوا قادرين على إقناع الفئات المتأخرة. قادرين على العمل بينها لا أن يضعوا بينهم وبينها سياجا من الشعارات الصبيانية اليسارية المخترعة» في تشديد واضح على ضمان التأييد الجماهيري لنجاح الثورة في تحقيق أهدافها.
وللتواصل مع الجماهير واكتساب تعاطفها ودعمها للثورة ينصح لينين بالتحلي بكثير من الصلابة والصبر وتحمل التضحيات «وعدم الخوف من المكائد والمماحكات والإهانات والملاحقات» من جانب من اعتبرهم انتهازيين يرتبطون بشكل مباشر أو غير مباشر «بالبرجوازية وبالشرطة».
نشر كتاب (مرض اليسارية الطفولي) عام 1920 في شكل منشور بعد ثلاث سنوات على نجاح لينين في قيادة الثورة الروسية التي قضت على القيصر نيقولا الثاني في أكتوبر تشرين الأول 1917 وأسست للاتحاد السوفيتي.
والكتاب الذي ترجمته عن الروسية دار التقدم بموسكو أصدرت دار الثقافة الجديدة في القاهرة حديثا «الطبعة المصرية الأولى» بغلاف صممه الفنان أحمد مراد. وتقع الترجمة العربية في 131 صفحة متوسطة القطع. ويقول لينين (1870−1924) إن «النظرية الثورية الصحيحة التي هي بدورها ليست عقيدة جامدة... تكتسب شكلها النهائي فقط بالترابط الوثيق مع نشاط حركة جماهيرية حقا» مضيفا أن القوى المضادة للثورة لا تستسلم بمجرد تغيير نظام الحكم ولكنها تواصل العناد أملا في أن تفشل الثورة.
ويستشهد على ذلك بأن «البرجوازية.. تضاعفت مقاومتها عشرة أضعاف بعد إسقاطها». ويحث على التوعية السياسية المستمرة إذ يجب أن تدرك «الطبقة الثورية... أنه يستحيل الانتصار بدون تعلم علم الهجوم الصحيح والتراجع الصحيح» إضافة إلى فهم السياق العام إذا اضطرت الظروف إلى نوع من المساومة.
ويفرق بين «مساومة ومساومة».. بين أن تسلم قطاع طريق مسلحين أوقفوا سيارتك وعرضوك للخطر ما معك من مال ومسدس إضافة إلى السيارة لضمان «الذهاب بأمان وسلامة» وتفادي الشر تمهيدا للقبض عليهم.. وبين أن تعطيهم المال والسلاح لتشترك معهم في اقتسام الأسلاب. ويرى في رفض السلوك الأول الذي تجري فيه المساومة لتجنب الشر وتقليل المخاطر «صبيانية يتعذر حتى قبولها كأمر جدي... يتصور السذج وعديمو التجربة من الناس أنه يكفي أن نعترف بجواز المساومات بوجه عام» مضيفا أن هناك مساحات متحركة ونسبية بين الظرف الثوري والانتهازية.
ويقول إن القوى المضادة للثورة «تستفز» الاشتراكيين الثوريين وتنصب لهم الفخاخ فيقعون «كالأطفال» فيها. ويعتبر لينين العمل السياسي الثوري معركة مستمرة تحتاج إلى مهارة ومناورات كالتي تستخدمها الجيوش إذ «يتفق الجميع على أن الجيش الذي لا يعد نفسه لإتقان استخدام جميع أنواع الأسلحة وجميع وسائل وأساليب الكفاح... إنما يسلك سلوكا طائشا بل وإجراميا».
ويقول إن الثوريين الطالحين غير مجربين ويسيئون للثورة ويصفهم بالنكدين إذ «ليس من الصعب أن يكون المرء ثوريا عندما تكون الثورة قد اندلعت واستعر أوارها عندما يلتحق بالثورة كل أحد. إما اندفاعا وراء الأحاسيس أو اقتفاء للموضة أو حتى أحيانا من أجل مصالح وصولية خاصة.»

عبد الله زريقة شاعر مختلف بقصائد مختلفة

حسن بولهويشات *

عبد الله زريقة

■ عبد الله زريقة شاعر مغربي معاصر من مواليد 1953 بالدار البيضاء، المدينة الغول التي تنمو فيها العمارات وكبرى المؤسسات التجارية عموديا مثلما ينمو البؤس أفقيا في غرف البيوت المشتركة وغرف السطوح النائمة في ظلال الصحون الهوائية حيث الأسر البيضاوية مقسمة بأفرادها الى لونين كرويين : أحمر الوداد وأخضر الرجاء. من أحياء الهامش تحديدا اختار عبد الله زريقة خطه التحريري باكرا. وصاغ أفكار خطواته في الحياة من قعر المجتمع السفلي وهو الحاصل على الاجازة في السوسيولوجيا. وهي الأفكار التي سيدافع عنها باستماتة الكبار بقميص صوفي واحد تقريبا وشعر أشعث وعينين متقدتين على دوام القصيدة. وهذه هي الصورة الفتوغرافية الوحيدة التي يتداولها محبوه في صفحات التواصل الاجتماعي حيث صديقنا عبد الله غير مبال بها بالتمام..
عبد الله زريقة غائب عن الأمسيات الثقافية والمهرجانات الشعرية الوطنية سواء في أعالي الجبال أو في واحات الصحراء.. ومن لائحة المستفيدين من التفرغ الأدبي والسياحة الأدبية الى الجزر البعيدة. لا بأس. فبامكانه أن يكتب في أي مكان وبلا قمصان ملونة ولا لباقة المحتالين على ميزانية وزارة الثقافة. وجواز سفره نظيف ومضبوط حيث لم يسافر قط الى عراق الأمس ولا عاد بهدية الحاكم. ولا شرب قهوة تحت خيمة الزعيم المقتول. (كان مطلبه الصغير ومازال حتى الآن أن ينأى بنفسه عن الزعيق العام الذي استسلمنا أغلبنا له، وأن ينأى عنه كل نص عمومي، وكل فعل ثقافي أو اجتماعي أوسياسي قد يؤثر على صمته) يقول عنه صديقه الشاعر حسن نجمي في شهادة صريحة وهو الذي عايشه عن قرب بالدار البيضاء الى جانب الشاعرين الراحلين عبد الله راجع وأحمد بركات وآخرين..
هل هو مرغوب ومتوجس الى الدرجة التي يقول في ديوان فراشات سوداء (وأخشى المائدة / لأن الذي يجتمع / حولها للأكل / يجتمع حولها / للقتل/ وأخشى الانسان / يملك عينين اثنين / عين تأكل/ وعين تقتل)..و بالمقابل هل هو برئ الى الحد الذي يجهر في نفس الديوان دائما (أعلن أنا الشيطان / أني لا أقتل / بل الانسان / هو الذي يقتل / أعلن أنا الشيطان / أقود الى / مناطق الحب الساخنة / وليس الى الحرب)..
لا تهم الأسئلة ولا الأجوبة مادام الشعر عند زريقة حالة وجودية بالدرجة الأولى وبوجود الخسارات الكبرى والتفاصيل الصغرى الجارحة بدءا من رحاب الجامعة كطالب تقدمي في صفوف الاتحاد الوطني لطلبة المغرب مرورا بتجربة السجن 1978 لمدة عامين والتهمة كبيرة اسمها قصيدة مزعجة في فترة الانقلابات العسكرية الفاشلة والاعتقالات القسرية بدون محاكمة وسرية أماكن الاعتقال. وهو ما عرف في المغرب بسنوات الرصاص ..وصولا الى الالتصاق الدائم بهموم الوطن والانتصار لأحلام الهامش المشروعة ..انه ريبرتوار هام أكسبه لغة مغايرة ومختلفة وتركيبات مفزعة تشي بها عناوين دواوينه : رقصة الرأس والوردة 1977/ ضحكات شجرة الكلام 1982 / زهور حجرية 1983/ تفاحة المثلث 1985 /. فراشات سوداء 1988 / فراغات مرقعة بخيط الشمس 1995 / سلالم الميتافيزيقيا 2000/ ابرة الوجود 2008.و في السرد أصدر روايتين : المرأة ذات الحصانين 1991 ومقبرة السعادة 1988 .
واضح أن اللغة عند عبد الله زريقة تتجاوز وظائفها عند جاكبسون حين تنحو الى مجاهل الذات السرية مما يستدعي ويتوجب على قارئ قصائده امتلاك منهج نقدي مخالف لتلك المناهج الصارمة التي يدرسها أساتذة متجهمون بكليات الآداب.نتحدث عن منهج نقدي مهم اسمه القدرة على الاصغاء للصوت الخفي في القصيدة والاستعداد التام للسير بخطى حافية فوق أشواك كثيرة للقبض على المقصود والمسكوت عنه. وأيضا للوقوف على تنوع تجربته وتطورها وعدم حصرها وتسييجها في أدب السجون فقط. ويحضر اللسان المغربي الدارج في قصائد زريقة كعتبة أولى لبعض المقاطع. وذلك بكلمات من قبيل :آه أه آه/ واه أواه/ ياهاه/ها هاه /... لشد القارئ والدفع به الى مغاور النص دون الاسفاف بلغة الشاعر المشذبة باتقان والقادرة على خلق الايقاع الداخلي للنص دونما حاجة للتوسل بغنائية القدامى.
أما التيمات فهي تنأى عن التنميط ومختلفة حيث يسطع الهامش الأصل في كثير من التفاصيل الصغرى حتى لو تعلق الأمر بقط يطارد اللذة من سطح لآخر.. وتيمة السجن كتجربة مؤلمة ومجدية في نفس الآن لتحصين الذات من فظاعة الواقع والمؤسسات في ديوان زهور حجرية.. والموت بملفوظاته الثقيلة : القبور /النعوش / الجحيم / النار... / وموضوعات الكتابة والفراغ كقلق شعري وهاجس كوني.
وتتجلى في تضاعيف قصيدة زريقة الكثير من النصوص الغائبة التي استطاعت بظلالها أن تفك مزابل صغيرة من الطريق وتفك ألسنة الخيال المعقوفة لتنساب الكلمات سريعا مثل جياد فالتة من عقال طويل. وصافية بلا استعارات ولا متضادات مجانية. وأهم هاته النصوص الخفية تلك الواردة من الدرس الفلسفي بأحجاره الصلداء. يقول في ديوان أبرة الوجود (الاحتمال شيء لم نعثر على وجوده بعد / الاحتمال يهرب منا ليلتقي / بصدفة تائهة في الطريق / الاحتمال هو الوجود الذي يبقى /..)..كما تخيم ظلال النص الصوفي على قصائد ديوان سلالم الميتافيزيقيا وذلك بتزاحم شفراته المتعددة وغموض منظومة النص ككل مما يجعل آليات القراءة لدى قارئ هذا الديوان أمام محك صعب. الصعوبة التي يتقاسمها معنا الشاعر نفسه حيث يقول (لم أفهم هذه الميتافيزيقا / إلا حين سال مني دم كثير).
اختلاف التجربة الشعرية عند عبد الله زريقة يطال أيضا المستوى الكاليغرافي للقصيدة حيث ليس لديه أدنى مشكلة في أن يفصح عن نفسه شذريا أو في سطور طويلة ومتلاصقة مثل قوافل نمل. وبصيغة المتكلم في الغالب الأعم وان تجاوزه فالى ضمير المخاطب .يقول في ديوان فراشات سوداء (ورأيت الحرف شكل انسان / والسطر طريقا مستقيمة نحو جهنم/ والنقط نسيانا بين الكلمات / والورقة ورقة الدخول الى جهنم).
عبد الله زريقة صوت شعري متجدد وغير مكرور أنصفته الترجمة ونقلت أشعاره الى عدة لغات عالمية .و كان عبد اللطيف اللعبي سباقا الى ترجمة قصائده الأولى الى الفرنسية. زريقة حاضر أيضا بقوة نصوصه في المهرجانات الشعرية العالمية. ويستحق من أبناء الدار أكثر من تلك المجاملة المرشوشة في مقالات عمومية .مثلما يستحق حيزا في المقررات الدراسية والانتباه الى تجربته في بحوث وأطاريح جامعية.

---

* كاتب مغربي

موسيقانا

عناية جابر *

■ هل يمكن ان نقول موسيقانا؟ ما هي الشحنة الانفعالية التي نتلقى عندما نستمع إلى الموسيقى العربية؟ التحدث عن موسيقانا لا أظنه يحيل إلى معنى قانوني يحدد ملكية الموسيقى القانونية. موسيقانا ليست حقا قانونياً يمكن تحديده بالجغرافيا وبالأمتار وبالوزن لكي نتعرف إليها. هي أغلب الظن روح الشعب وطريقته ببوح مشاعره وأحاسيسه وأسلوبه الخاص بالتعبير. الموسيقى لغة ثانية تضاف إلى لغة شعب ما وتمنحه هوية إحتياطية ثانية. موسيقانا وجهنا الذي يطل قبلنا، هي اسمنا قبل أن نسمى. يتعرف الآخر علينا من خلالها ويعرفّنا بالوقت ذاته.
موسيقانا هي إذننا الأولى وأول لحن تدندنه الأم لولدها عندما يأتي إلى العالم. هي أول الذاكرة عند الطفل وأول صوت وأول الكلام. بداية الإيقاع والتقطيع والزمن والمسافات. أجل هي مبتدأ العلاقة مع الزمن، زمن الصوت ومدّاته واقتصاراته. هي ألحان تختزنها ذاكرة الشعوب من خلال تاريخها الطويل وقبل التعرف على نظامها الداخلي وبنيتها المحكمة اللذين لا يعرفهما إلا الراسخون بالموسيقى. كلنا يتعرف على إسم البلد من موسيقاه وألحانه وآلاته وإيقاعاته ونوع أصواته وقيمتها الزمنية وموقعها على المدرج الموسيقي.
أجل الموسيقى تراث قديم متوارث لا يتصل بالثقافة المباشرة الحاضرة بجوانبها الإجتماعية أو الزمنية او القانونية. هو بناء سابق على التاريخ الحالي للمجتمع ولا يتحدد به وبشروطه الحالية مباشرة. الموسيقى جزء من المزاج الشخصي للشعوب. أي ذلك الجزء المتأصل فينا وفي شخصيتنا العامة التاريخية الذي لا يتعرض للأهواء والتأثيرات والرياح الثقافية والتحولات الإجتماعية كتعرض أصناف وميادين الإبداع الأخرى، من أدب وشعر ورسم ونحت وما إليها. هكذا يتهيأ لي على أي حال. صمود الموسيقى أمام التأثيرات الخارجية أو أمام الإحتكاك بموسيقى الغير لا يحتاج إلى إثباتات دامغة وإسنادات عالمة. دليلنا إلى ذلك هذه الموسيقى التي إسمها لاتينية وعربية وتركية وفارسية وهندوسية ويونانية الخ.. والتي تشي بهويتها منذ الجملة الموسيقية الأولى. من المؤكد أن التصاق الموسيقى بمزاج الشعوب التاريخي لا يعني بأي حال من الأحوال أنها جسم على حدة عصيّ على التطور والتغيّر بفعل الزمن والتحولات التي تطرأ على أشكال المعاش والإنتاج ووسائل العيش والكسب والعمران البشري والمادي. ما من شك أن أشكالها وقوالبها وآلاتها تخضع لمرور الزمن وتقلباته. ما من شك أن الأذواق ذاتها تخضع لتبدلات الزمن وتغيراته. لكن التغيّر الذي يصيب الموسيقى لا ينال من روحها فتبقى نكهتها معروفة ومعتادة للإذن التي تسمعها.
في هذا السياق تعوزنا المسافة التاريخية الضرورية لكي نؤكد أو ننفي تلك الطروحات عن الروح التي يزعم البعض أن الموسيقى العربية قد حافظت عليها عبر الأزمان. ليس لأن الموسيقى العربية يعوزها التاريخ بل لأنها غير مكتوبة وقد تناقلتها الأنامل والآذان بدون وثائق مكتوبة. السؤال ههنا ليس في عدم أوعدم قيام الموسيقيين العرب القدامى بتسجيل موسيقاهم وتوثيقها بل في معرفة السبب الذي منعهم/ أو أتاح لهم القيام بذلك. هل هو على علاقة بمحتوى هذه الموسيقى وثراء مقاماتها الهائل والعدد اللامتناهي من الامتزاجات الممكنة لأصواتها ونوتاتها؟ هذه الفجوة التي نتحدث عليها والتي قد تكون سر هذه الموسيقى العظيم لا تتيح التبحر في الزمن و العودة إلى الوراء بما يكفي. لكنها بالمقابل أتاحت للمحدّثين أن ينفذوا منها ويستندوا إليها كضعف تكويني في بنيتها لكي يدعون إلى التخلص من التخلف والفوضى والإنكباب على كتابة الموسيقى وتوثيقها وفقاً لـ«علم» الموسيقى الحديث. هنا قد تكون الإيديولوجيا قد تسللت إلى الروح عبر ثنائيات التطور− التخلف، أو القاعدة−الاستثناء، او النموذج− الفوضى. هنا صار للموسيقى نموذج تحتذيه وهذا النموذج ما هو بالحقيقة إلا روح موسيقى أخرى لذائقة اخرى. فأخذت الموسيقى العربية تحتال عليه غصباً عنها لكي تحافظ على بنيتها بدون أن ترفض كلياً التأقلم مع النموذج الجديد المفروض.
انسجاماً مع التطور «الحتمي» بدأت الموسيقى العربية باعتماد الألحان المكتوبة والتنويت − كتابة الاصوات والعلامات الموسيقية أي ما يعادل الحروف للغة − وقامت باستبدال التخت الشرقي بالاوركسترا الحديثة وتبنت الآلات الموسيقية الغربية. وبالرغم من هذه الثورة بقيت الآلات بالإجمال تعزف وراء المطرب ولا تقرأ مقطوعتها المتماسكة التصاعدية بل ترافق المغني الذي بقي في بداية الأمر يغني أمزجته وامتزاجاته المقامية بحسب مبدأ الإرتجال الطربي الذي يميّز الموسيقى العربية عن غيرها. وهنا صارت الاوركسترا إطاراً ديكورياً لا يفهم دوره بدقة اليوم حتى لدى الموسيقيين العرب أنفسهم.
هذا التناقض دفع الملحنين والمنظرين الموسيقيين إلى الانكباب على أعمالٍ لحنية وتوزيعات موسيقية تعطي للفرقة الكبيرة مبرراً للوجود. صار دور اللحن والغناء فعل تبرير وجود الفرقة بمعنى من المعاني. صار الهدف محاصرة المطرب ومنعه ما أمكن من الطرب والتطريب والسلطنة. لكن ما هو الطرب؟ ما هي هذه الحالة التي يذوب فيها المطرب مع جمهوره في حالة من الصوفية المتسامية المرتفعة إلى الأعلى؟ ما هي هذه الحالة التي تدفع بالجمهور إلى الدخول بالحالة الموسيقية والتوحد باللحن والأغنية وعالم المغنّي − إذا جاز القول؟
التساؤل ذاته يطرح نفسه على مثل هذا التحوّل التطويري الذي اصطدم أيضاً ببنية الموسيقى العربية ذاتها وتركيبة عناصرها. فما تعتبره الإذن الغربية نشازاً هو جسم موسيقانا الأساسي. وبدون الدخول في علم الموسيقى وتقنيته يكفي ان نقارب الموضوع من زاوية يسمع بها الناس عندنا بشكل كثيف. فالجميع سمع بخصوصية وجود ربع الصوت في الموسيقى العربية وفي آلاتها الأمر الذي ينعكس استعمالا للمسافات الصوتية عند العرب بطريقة لا يعرفها الآخرون ولا يستسيغونها.
على أي حال وبمعزل عن التدخل الإيديولوجي في الموسيقى وتعلقه بموديل محدد من التطور تشير كافة البرامج التي تجري لاختيار مرشحين جدد للغناء تَرَسخ الموسيقى العربية بشكلها العربي لدى غالبية المغنين الشباب الذين ما زالت إذنهم تعشق قبل العين أحياناً.

---

* كاتبة لبنانية

الفيلم الفلسطيني «جيرافادا»:

الصدفة التي لابد وأن تؤمن بها!

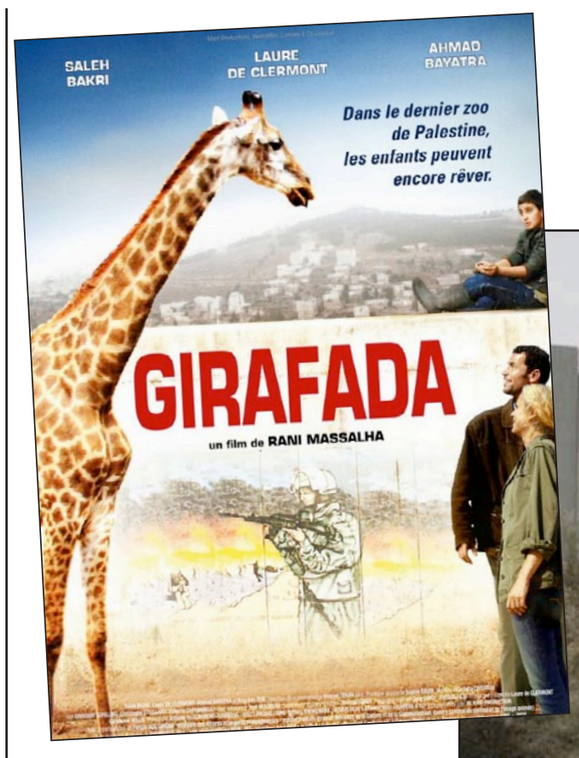

لقطتان من فيلم «جيرافادا»

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من إسراء إمام:

والد زياد يقول ان الحياة صدفة، انه مدين لحياته لقدر يمكن أن ينصفه أو لا، مثل الشجرة التي تربض هناك على أول شارعهم، والتي تظل على قيد الحياة لولا نسمات الهواء وقطرات المياه، التي يحدث أن الظروف قبلت طيعة بأن توفرها لها. زياد يمضي في التعجب من منطق والده، فكل شيء حوله لا يمت للصدفة بصلة، بالذات براوني وريتا فالله خلقهما بمحض ترتيب وعمد والكثير من السبق والإصرار. فالزرافتان هما حياته بأكملها، التي لا يفتأ أن ينفي عنها تهمة العبثية، لأن ذلك سيُحتم عليه بالضرورة أن يتنبه إلى عادية إستمرارية العيش دونهما، وهو ما يشابه دربا من دروب المستحيل بالنسبة له.

Giraffada هو الفيلم الفلسطيني الذي عُرض في إطار مشروع زاوية بسينما أوديون، والذي يتناول في إنسانية شديدة النعومة قصة طفل رأى في الحيوان ما يحمله على المضي قدما بالحياة، تشبث به واختار ألا يخطو خطوة أخرى إلا في وجوده، إنها حتما حالة تستوجب الإلتفات، وقد صيغت في جذل وعاطفة قادرة على حمل المشاهد صوب غض الطرف عن ذلاتها ولو حتى مؤقتا. فالغريب أن ثمة جانبين لهذا الفيلم، أحدهما مشرق مهندم، والآخر هزيل باهت، وعلى قدر ما أضر الأخير بالأول، إلا أن حالة الفيلم بأكملها بقيت صامدة في وجه العثرات المتعددة بالسيناريو.

الجانب المشرق

نجح المخرج راني مصالحة أن يجيد خلق عالم زياد، فيما يخص أولا علاقته القوية ببروني وريتا، لهفته على رعايتهم والتواجد بقربهما دوما، وهو ما ساهم فيه طبيعة عمل والده بحديقة الحيوان. علاقة زياد بريتا وبراوني، مثلت أداة شفافة تنبىء عما يمتلكه هذا الولد الصغير في داخله من براءة وغشامة تجاه الكون حوله، فهو ينغلق على ذاته معهما، ويرى الوجود بعيونهما اللامبالية. زياد بداخله الكثير، فهو ولد ذو حساسية مفرطة، ولأنه يحيا من دون والدته، صار كالطبيعة التي دوما توجد لنفسها حلا آخر للعيش، فانجرف بعاطفته تجاه الزرافات، والتي إن لم تكن موجودة من الأساس لوقعت يده على أي كائن آخر لطيف، يخصه بكل هذا الحب الذي يملكه ولا يكفيه مشاركته مع والده. ومن اللفتات التي اهتم بها الفيلم، أنه حرص على أن يصور اهتمام زياد بالنباتات، و يوضح مداومته على سقايتها بشكل ملفت، فهذه هي سمات نفسية الولد الصغير والتي لا تتعلق بالزرافات قدر تعلقها بالفكرة، بالغريزة البدائية النقية للعالم، حيث أفسح لذاته مكانا هناك، وظن أنه ليس بمخلوق يقوى على انتشاله.

ولأن الفيلم أجاد التعامل مع هذه الجزئية، بات من المنطقي أن نرى كل هذه الثورة التي انتهى إليها زياد، حينما تموت احدى الزرافات في القصف الذي تقوم به القوات الإسرائيلية على المدينة، بينما تمتنع الأخرى عن الطعام بعد الحادثة وكأنها تطلب الموت. هنا، تمتد يد القدر التي رفضها زياد من قبل مصرا على عدم الإيمان بها، لتعبث في عالمه وتستحضره إلى دنيا الحقيقة التي تحاوطه، مات صاحبه براوني وريتا هي الأخرى تتأهب لرحلة فنائها، وهو يقف مكتوف الأيدي، لا يقوى على تغيير أي شيء، وبدءا من هذا الشعور يتكاثف ظهور لقطات الاحتكاك المثير للقلق بين المدنيين الفلسطينيين والعسكر الإسرائيلي بين شوارع المدينة، وكأن الحلم إنتهى، والفترة الغيبوبية ولت، هذه هي ماهية العالم المحاوط لزياد والذي كان يأنفه وينأى بنفسه عنه مرارا متعاميا عنها بقدرته على الحب.

جزئية أخرى، عبر عنها السيناريو في صمت وعذوبة متفردة، هي علاقة الطبيب بالصحافية التي لا تتورع عن مساعدة زياد ووالده بعد موت براوني. هذه العلاقة التي ترك لنا السيناريو مساحة فضفاضة للتفكير بها، عندما نقلها لنا بعيون زياد، مما ادخل عليها شيئا من الريبة وعدم الإرتياح، فبعد موت براوني، يتعرض زياد لتهديد آخر، فهو قد يفقد والده عندما يتزوج من هذه الأجنبية التي تلاصقه أينما ذهب، ساهم السيناريو في أن يعزز هذه المشاعر المتضاربة لدينا نحو هذه العلاقة، بينما اختزلها بين الإثنين في صمت، نظرات عيون تشي بنوع من السلام والرغبة، كلمات كثيرة تُقال لا يصل منها إلى مسامعنا شيء، بينما نرتقبها من على مبعدة مثلما يفعل زياد. هذا السكون أضاف رونقا قويا للرابطة التي تجمع الوالد والغريبة، منعكسة بدورها على حالة الفيلم بأكمله.

فضلا عن المشاعر التي يكنها الأب «صالح بكري» لإبنه زياد، فهو يتعلق به، ولا تقف عاطفته تجاهه عند حد غريزة الأبوة، فمثلما يفرغ زياد طاقته في حب ريتا وبراوني، فالأب هو الآخر يصب كل ما يملكه في حب هذا الإبن الوحيد، يتأثر بغضبته ويهتم لحزنه، وتؤرقه رغباته التي يعجز عن تلبيتها له، يظل كالمجنون باحثا عن علاج لمشكلة إحجام ريتا عن الطعام، ليس بدافع الرغبة في حماية هذا الحيوان الضعيف وكفى، بينما لإنقاذ ابنه في الأساس، ولهذا كان من الطبيعي أن يتجرأ الأب على فعلته التي قام بها في آخر الفيلم، عندما نجح في أن يجلب بطريق غير مشروع زرافة أخرى لتؤانس ريتا، باعتباره الحل الوحيد لكي تأكل من جديد، ببساطة أخبر ولده أنه «راح يسوي معجزة» وبالفعل قام بها، ولم يهمه العقاب الذي ناله، قدر رغبته في أن تعاود ابنه الحياة تارة أخرى.

الجانب المظلم

ثمة شخصيات لم يعبأ بها الفيلم، قدمها في نصف إطلاله فبدت سمجة أكثر من اللازم، مثل شخصية بائع السوداني والتي اداها النجم الكبير «محمد بكري»، فوجودها كان يصطبغ بالسمة الوعظية طوال الوقت، وكأنها مفروضة على السيناريو، ولا تُقدم أي إضافة، حتى في مشهدها الأبرز مع زياد، لم تفت المناقشة التي قامت بينهما من عضد الولد، ولم تساهم في رجعته عن قراره بالإضراب عن الطعام مثلما فعلت ريتا.

الفيلم في المنتصف أصاب إيقاعه بعض الترهل، فالقصة المطروحة كانت في حاجة إلى التكثيف في وقت أقل، لتتضاعف حدة وقعها على المتفرج، ولكن ما حدث في المقابل، أن منتصف الفيلم أصابه خواء واضح، وبالتالي ظهر شعور بالملل، أكل من الرونق الذي تقدم به الفيلم في البداية، وخلق بعض الاضطراب حياله، حتى بداية رحلة إحضار الزرافة التي ستُعايش ريتا.

آخر كلمتين:

ـ زياد في النهاية، يُقر بكلمات والده عن الصدفة، والده الغائب الذي قبضت عليه القوات الإسرائيلية، بعدما حقق له معجزته التي كان يبغيها، نعم زياد الآن سعيد، لأنه قرب ريتا وروميو (الزرافة الجديدة) إلا أنه لم يعد يقبل عالمه الذي كان، وثمة براءة وحالمية كان يملكها انتفت عنه بغياب والده، بات الآن يؤمن بالصدفة، بات الآن يؤمن بالقدر.

الرجل المُسْتَعْمَل

صبري رحموني *

■ أرمي حصاةً تلوَ حصاة في نهر، أُخربِشُ أسناني بأليافِ العشبِ على ضفّته، أتحسَّسُ الماء بمنقاري كصغير البط..

ستقولُ أنتَ ــ كالعادة ــ حكاية النهر هذه لا أساسَ لها من الصِّحة..

شابكا عشري على قفايَ أتمدَّدُ برفق كَبقعةِ زيتٍ على ضفّته، منتظرًا فاكسًا يدلّني على ثكنتي الجديدة. كنت دائما أكثرُ حظًا مما ينبغي وهذا ما جعل دنايَ عسيرةً، وفرةٌ في الحظِ جعلت مني نقطةَ التقاءٍ بين مستقيمين داخل شبكة

لا أتحرّكُ إلا بتحرك أحد المستقيمين وهذا يتطلبُ تعديلا كاملا على الشبكةِ للحفاظ على التوازن ـ ببساطة يتطلبُ الأمرُ .. فاكس

حاول أن تضعَ أذنك على صخرةٍ بعدَ أن تنظف جوفكَ من الادرانِ كمن يمسحُ القطران من باطن جرَّةٍ بإسفنجةٍ مبللة، حاول أن تسمعَ غصَّتها، أن تربِّتَ عليها بحنانٍ يضاعفُ ذاك الذي تَصرِّفهُ عندَ ركبتي أمكَ، أن تنظرَ إليها نظرةً هشّة باعتبارها جزءً منكَ وباعتبارك جزءً منها .. حاول وحاول وحاول، قد يحتاجُ الأمرُ لحظةً أو أبدًا كي تمدَّ إليك ذراعيها متداعيةً كأرملةٍ في الظلمة..

« يا للوحشة يا أخي...»

حاول أن تتلمَّسَ أن نظرةَ جائعٍ إلى الأفق تفعلُ ببهجةِ العالم ما لا تفعله حربٌ عالميةٌ.. وخاصةً حاول أنْ تتعمَّقَ في فهمِ الجدوى من وَلادةِ غزالةٍ مادامَ في الغابة ذئبٌ.

لم أكنْ يوما ملكًا لنفسي، كنتُ دائما أوفرَ حظًا من هذا، انعكاسَ عقدةٍ من شبكة على السَطح، عضواً سرِّيا في تنظيم غامض

اعترفُ أني كنتُ وَغدا أحيانا كثيرةً وأني لمْ أشعرْ بالعار بسبب هذا .. تلذذتُ بقضم تفاحةٍ على حافةِ بئرٍ وأنا أشاهدُ عجوزا تغرقُ . ولكنَّ الجزء الأكثر وطأةً في هذه الحادثة هوَ أنَّني أنا من ركلها من الخلف .. عانقتُ شخصا فتح لي بابه ومنحني طعامه وفراشه ليلا، وفي الصباح دسستُ له سمًا..

في المقابل لم أفتخر ولو لحظةً ولم أشعر بالشرفَ حين كنتُ السيد المسيح للكثيرين.. وكائنا من أكونُ ؛ قطنةٌ أو إبرةٌ في خاصرة أو علكةٌ في وسادة عليكَ أن تتفهمَ أنَّ هذه هي وظيفتي وأنَّ كل الصفاتِ التي تصادفها عنيَ كطيبٍ أو منحطٍ أو مجنونٍ ليست إلا مجرد غبارٍ تعلقَ بشعري

« الرجُل المستَعْمَل» هذا إسمي . صوتٌ أجشٌ تَبعني بقرقعةِ حذائه على قاع الكلس المبلل في زقاقٍ مظلم كما لو كانت نقراتٍ على صفيحةٍ نحاس رقيقةٍ في قبو . أتوقفُ فيتوقفُ، أمشي فيتواصلُ النَّقْرُ، وفي اللّحظةِ التّي تصلُ الظلمةُ بالضّوءِ ربَّتَ على كتفي وأعلمني بهذا. أقصدُ أعلمني بإسمي.

إخوتي في التنظيم السري همسوا لي ليلةَ حفل التقاء مستقيم بآخر وضفرِ عقدة جديدة في الشبكة أنَّ هذا الصوتَ ليسَ إلاّ أنا في ضفّةٍ أخرى ..

إذن.. أنا منَ عاد من الضّفة الأخرى وغادر هذهِ الضفة، البخارُ الناتجُ عن تفاعل ضدّين، اللحظة التي تصلُ الضّوء بالظّلمة. كان النعاسُ يغازل جفني بطريقةٍ لا تقاوم كهراشٍ شبقيٍّ أسفل البطن. وأنا موسدٌ رأسي وكتفي اليمنىَ على جدارٍ صخري في ثكنتي، حين إكتشفتُ أنَّ الصّخرةَ أشدُ هشاشةً من وسادتي حين أكون في حاجةٍ قصوى للرحيل.. إذن هذا ما يفكك الشيفرة التي سافرتْ عبر حقباتٍ كصندوق غامض ومريب حتى وصلت إلي. «الصخرةُ أشدُ هشاشةً..» أدخلُ هذه الجُمْلة في قفلِ الصندوق فينفتحُ ببطء.

يبدو الأمرُ واضحا الآن؛ سبب ألم الحلاج حين رجمهُ الجنيد بوردةٍ مثلا. وردةٌ كانت سهما في مقتل أما الحجارة فكانت تنهال عليه كمجرد قشٍّ. جعلني هذا الإكتشافُ الغامض صغيرَ قردٍ في جيبِ معطف الله الداخلي محروسا ومهددا (محروسا من الضغينةِ ومُهددا بالحب). أطِلُ مذعورا بنصف عين من أعلى صدريته على حشودٍ بشريةٍ مخيفة . فيدعكُ أذنيَّ دعكا ناعماً حتىَ أفيض طمأنينةً في جيبه الداخلي كأسبيرينةٍ في كأس.

بقيتُ هناك إلى أن إصطدمتُ بتصلبِ مخلوقٍ عجيبٍ من جسدي، وكان هذا أيضا فاكسا يأمرني بالمغادرة.

« ما الشعر؟!! لطالما كان هذا السؤال يثير الجميع، أما أنا فيثيرني سؤال آخر ؛ كيف إستطاع الشعرُ البقاء إلى الآن؟ لماذا لم ينقرض مع كل من إنقرضوا؟!».

هذا ما تلقيته أيضا من عقدة سبقتني إلى الشبكة وأنا ألمُّ شعري للخروج مع الخارجين . كانت كل كلمة يلمُّها بصري أسمعُ على وقعها دوران مفتاح حديدي في قفل قديم، وما أنْ أكمل جهاز الإستقبال طنينهُ والمفتاحُ دوراتهُ حتى كنت رسميًا سجينا في قبو وأكثرَ وحشةً من مناديل باهتةٍ تلوح للجنود الذاهبين في قطار الحرب.

ماذا يعني هذا؟! ما الحاجة لهذا؟! كيف إستطاع البقاء إلى الآن؟ لماذا لم ينقرض؟

تورمت قدماي من المشي 7420 كلم دون توقف على القاع المتجمد كي أتمكن من رفع درجة حرارتي إلى المنسوب الأقصى للإنتباه إلى صلة هذا بالجدوى من ولادة غزالة مادام في الغابة ذئبٌ.

أنا الرّجل المُسْتَعْمَل، أتلقى الفاكس تلو الفاكس وأنتقل مهرولا من ثكنةٍ إلى ثكنة حاملا في حقيبة الظهر زجاجة سمٍّ، كيسَ سيروم، سكينا ولفائفَ قُطنٍ. أوفرٌ مرورا آمنا لسرب من النمل وأقتل مشروع فراشةٍ في جلد الدويدة.. في جيبي خبزٌ يشاركنيَ فيه الطيرَ وعلى صدري شرفٌ واحد؛ أن أكون وحيدا وكئيبا لأنه لا معنى لمن هو مثلي أن يكون مسرورا وتافها

ولهذا ولذاك ولذلك من الطبيعي أن تكون وظيفتك أنتَ كتابة الشعر أما أنا فوظيفتي حفظ التوازن بحمايةِ هذا الفيروس من الإنقراض...

* كاتب تونسي

غربة ثلاثية الأبعاد

آية الأتاسي *

■ تاريخ غربتي بعيد، ربما منذ بدأت أشعر بالوحدة في بلاد تضيق جدرانها على أبنائها ليصبح الوطن بحجم البيت العائلي ومن ثمَّ الغرفة الخاصة. خطوة صغيرة، خارج زنازين الأعرف والتقاليد، تكفي ليشعر الانسان بالغربة عن واقعه ومحيطه ويبدأ بالبحث عن أفق أوسع خارج حدود الوطن الصغير. فيغادر بلاداً لا تغادره، يحملها معه كما تحمل السلحفاة بيتها فوق ظهرها، يخفي الشوق والحنين ويتكور على نفسه كما تفعل السلحفاة عندما تخفي رأسها، ولكنه ينسى أن السلحفاة قد تنجح في إخفاء رأسها ولكن ظهرها يفضحه دوماً تحدبه.

«أنا من سورية»...عبارة أرددها كثيراً في بلاد الاغتراب، أقيس بها المسافة بين القلب والعقل، بين الواقع والوهم، أنا من هناك ولكنني هنا.

«هنا» هي مساحة أرض بجهات أربع يحدها الشوق من كل مكان، بعيدة وقريبة بحسب عدد الساعات التي تفصلها عن «هناك».

و«هناك» هو شرق أوسطهم وبلادنا التي لم نختارها ولكننا لا نكون من دونها، علاقتنا بهناك مركبة كعلاقتنا بوالدينا، نتعلق بهما أطفالاً ونتمرد عليهما مراهقين، نحنُّ إليهما راشدين ونتمنى الموت بين أحضانهما ونحن عجائز. «هناك» هي البلاد التي نكتشفها حقيقة ونكتشف أنفسنا معها، وكأننا نراها بعين ثالثة عندما نراها من مسافة بعيدة وكافية لكي تبدو الصورة كاملة ومكتملة.

جغرافية غربتي ثلاثية الأبعاد، شمال، شرق وغرب.... أما الجنوب فغائب لأنه موقع بلدي الغائب.

غربة الشمال: «أهلاً بك في ألمانيا»...العبارة الأولى التي تستقبلك عندما تطأ قدمك أرض المطار، ولكنك لا تلمسها في وجه الشرطي المنتظر على باب الطائرة القادمة من العالم الثالث، شعرك الأسود هو موضع شبهة وبشرتك السمراء دليل اتهام حتى يثبت العكس. تستوقفك للوهلة الأولى الأرض اللامعة والوجوه الكالحة، فليس من السهل الابتسام هنا مادامت الشمس لا تعرف الابتسام ولا تقرمش القلوب الباردة.

إنها البلاد المتقدمة في ميزان الحضارة وبدرجة حرارة تحت الصفر في ميزان الحرارة، وكأن الجسد البشري يحتاج لدرجة حرارة منخفضة لينتج ويتفوق، وكأن الشمس تدعو للاستلقاء والكسل حيث تشرق في بلاد الشرق.

قف...سر... لليمين أفضلية المرور...في الأماكن المأهولة سر بسرعة المشاة...وعلى الطريق السريع لا حدود للسرعة ولا نهاية.

في ألمانيا ليس السير وحده يخضع للقانون بل كل تفاصيل الحياة، كعلاقات الجوار والتعايش، الحب والشجار، الصحة والمرض، القمامة والنظافة.

وما دمت تحترم القانون فالقانون يحترمك ويحميك، وتذكر أنك حر ما دمت لا تتعدي على حرية الآخرين وحقوقهم المكفولة بحكم القانون وأمره.

«تك تك تك» التعويذة الألمانية...هو صوت الأسنان وهي تصطك من البرد، ولكنه صوت الوقت أيضاً يمر من ذهب ليضبط ساعتك، فكل شيء يسير بدقة وانتظام. هنا شعب خرج من الحرب العالمية الثانية محطماً، وبلاده مدمرة، ولكن بكثير من النظام والإرادة استطاع بناء بلاده من جديد، وبكثير من المسؤولية والرقابة الذاتية نشأ جيل جديد من الألمان، فليس غريباً أن تجد على ناصية شارع مكتبة بلا بائع، تأخذ كتاب وتترك كتاب مكانه، لا رقيب إلا ضميرك وأمانتك وشغفك بالقراءة.

هنا ستعتاد على أسئلة ساذجة عن الاسلام والإرهاب وسبب وضع المرأة للحجاب وسبب عدم وضعك أنت له. ستشرح مطولاً وتعيد وتكرر نفسك وستستغل محاسن اللغة الألمانية وأن الفعل والمغزى كثيراً ما يأتي آخر الجملة، وكأنها خدعة النحو وتحايله ليجبر مخاطبك على الاستماع لك حتى النهاية. ولكن لا نهاية لحنينك ولا نهاية لغربتك التي لا تجد لها كلمة تترجمها للألمانية سوى أن تقول هي: «أن لا أكون في بلادي»،

وأمام عجز اللغة الألمانية، المغرقة في الفلسفة والمنطق، في أن تجد مرادفا لأكثر مشاعرك عمقاً، وأمام عجزك عن الحضور في مجتمع ستبقى فيه غريباً ومهاجراً مهما لويت لسانك وخرجت من جلدك، ستجد نفسك أخيراً تبحث عن الجهة التي تشرق فيها الشمس، فتحزم حقائبك وتتجه شرقاً.

غربة الشرق:

«welcome to Dubai»

الجملة المكتوبة بالإنكليزية في الإمارة العربية ليست تفصيلا عابرا بل هي جزء أساسي من فلسفة وتركيب هذه المدينة، فمدينة العولمة لا تنطق كثيراً بلغة الضاد ولكنها تتقن لغة العولمة بامتياز. لتفهم المدينة وسرها عليك أن تدع جانباً ما تحمله الذاكرة من مدن المراجع ومراجع المدن، وتدخلها بذاكرة عذراء. فلا شيء هنا يشبه المدن التقليدية، لا شوارع ضيقة تعبر كشرايين القلب بين البيوت المتلاصقة، ولا مارة يقطعون الطرقات الواسعة، ولا مقاهي للأرصفة ولا أرصفة للمقاهي. لا مدينة قديمة ولا تاريخ للمدينة الحديثة، التاريخ تحفظه رمال الصحراء وتسمعه أصداء البحر ولا آثار ومعالم تشهد عليه. هنا مدينة تنظر للمستقبل ولا تلتفت للماضي.

سحر المدينة ليس في مراكز التسوق الضخمة وواجهات محالها التجارية بل في اختلاط الصحراء بالبحر بتناغم وانسجام، وفي اختلاط الشعوب والثقافات في تعايش وسلام. ففي دبي تسير المرأة الامارتية المنقبة جنباً إلى جنب مع المرأة الأوروبية المرتدية للباس البحر، وكلتا المرأتين تستمتعان معاً بحيز الأمان والحرية الذي تمنحه المدينة لقاطنيها بلا قيود، ولعل هذا التسامح والتعايش هو سر نجاح الامارة ووصفتها السحرية، فلا أحد يعتدي على حرية الآخر ولا أحد يفرض على الآخر نمط حياته وأسلوب لباسه ومأكله وشرابه.

حتى الصحراء هنا تحترم حدودها، ولا تتعدى على البحر إلا لتنسيه جنون البحار وتعلمه هدوء الصحارى وسكونها. أتذكر أحلى اللحظات في دبي وأنا أنظر في عين الشمس ورمال الصحراء تتسلل إلى قدمي ولا أسمع إلا خشخشة روحي، وأحس بملوحة المياه بين قدمي، فأتذكر أنني بعيدة عن الصحراء وعلى قرب خطوتين لا أكثر من البحر الأزرق. أقلب صفحات الكتاب بين يدي وأبحث عن الكلمة الضائعة في قاموس السكون المفتوح على المعنى أمامي، سكون لا يقطعه إلا موسيقا عصافير صغيرة هاربة من الصحراء تغني قرب أذني، منتظرة بقلق أن أترك لها بعضاً من الخبز والماء لتشرب وتعود أدراجها.

أنت في امارة دبي الصغيرة والعالم في محاذاتك، يكفي أن تجلس في مطعم ما لتسمع حولك عشرات اللغات الأجنبية وترى وجوهاً وأعراقاً مختلفة وكأنك من على كرسيك الصغير تزور العالم كله دون أن تتحرك قيد أنملة. لا شعور بالاغتراب في مكان كل سكانه غرباء، أنت انسان معولم في مدينة معولمة وكل العالم بمطابخه وثقافته في متناول يدك مادامت يدك مليئة بالنقود، فالرفاهية التي تحيط بك عليك أن تدفع ثمنها مقدماً لتستمتع بها لاحقاً.

هي مدينة الأغنياء ومدينة المال والاقتصاد، أما الفقراء ورغم أن المدينة لم تشيد إلا بأيديهم العاملة، إلا أنهم محجوبون عن واجهة المدينة اللامعة، معزولون في مساكن عمالية بائسة في أطراف المدينة، يعيشون ويمضون لياليهم بعيداً عن عيون الأثرياء ومنازلهم الفاخرة التي شاركوا في بنائها، وشاركوا في تشييد مدينة لا ترتوي من ألقاب على شاكلة «الأكبر» و«الأطول» و«الأضخم».

هؤلاء هم الوجه الأخر لمدينة الأحلام...فالحلم ليس متاحا للجميع، للفقراء كوابيسهم وليالٍ بيضاء لا نوم ولا أحلام فيها.

في النهاية .... الإقامة في دبي تشبه كثيراً الإجازات لمن يمتلك المال، وصالات الانتظار في المطارات لمن ينتظر انتهاء عقد العمل والعودة لوطنه. ولكن في كلتا الحالتين هناك شعور قوي بعدم الاستقرار، فحتى عندما تكون في عطلة جميلة تعرف في النهاية أنه لا بد أن تنتهي لتعود إلى روتين الأيام وتسلسلها الطبيعي...

يشعر الانسان المقيم في دبي، أنه يحتاج بعد فترة من استنشاق الهواء المعلب إلى هواء طبيعي، وحتى لو كان مليئاً بالغبار المنزلي وغبار الطلع وغبار الماضي... فيحزم حقائبه ويتجه جهة الغرب حيث تغيب الشمس لتشرق في قلبه من جديد.

غربة الغرب:

«مرحبا بك» هي العبارة التي تستقبلك وأنت تحط الرحال في مملكة الأرغان والزعفران، عبارة تكفي لتحلي مرارة غربتك منذ اللحظة الأولى التي تطأ فيها قدماك أرض المغرب. وبعدها ستعتاد على طعم السكر الذي يحلي كل شيء ابتداءً بالشاي مروراً باللحم وانتهاءً بالبرتقال، عسل ومعسل تلك هي الوصفة المغربية للمطبخ، وللروح لتتحلى.

في المغرب تغيب الشمس ولكن لتشرق أشد توهجاً من جديد، هي بلاد الشمس الدائمة الحضور في سمرة الوجوه ودفء القلوب، تلامسك أشعتها دون أن تخدش إهابك أو تعكر مزاجك. فكنز هذه البلاد في اعتدال طقسها واعتدال مزاج سكانها.

هنا يتسلل الماضي بهدوء ملونا بالحناء، وحاملاً معه قفاطين الجدات التي ترتديها الصبايا في المناسبات ولا تعرض في المتاحف ودور التراث. ففي المغرب التراث لا نقرأه في الكتب ولا نراه في استعراضات فولكلورية للسياح، بل هو يتنفس حياً في كل تفاصيل الحياة اليومية من لباس وطعام وثقافة.

على سبيل المثال «الكسكسي» ليس مجرد طبق مغربي شهي بل هو لقاء الأسرة الأسبوعي في يوم الجمعة وتحلقهم حول مائدة الطعام والكلام.

وزيارة الحمام المغربي ليست مجرد غسيل للجسد بل هي غسيل للروح، وكل مرة يقشر فيها الصابون البلدي الطبقات الميتة عن الجلد تتقشر معه كل الآثام والشرور عن الروح، ويولد بعدها الانسان من جديد. معظم النساء يذهبن أسبوعياً للحمام، فهو لقاء بالنفس وتطهير لها وهو أيضاً فسحة لهن ليلتقين ويثرثرن في عالم حريم، يرمين عنهن الملابس والتوتر النفسي ويتركن أجسادهن يتعطرن بالزيوت ويلتففن بالغسول ويتلون بالحناء. نساء من كل الأعمار والأشكال يتعرين بلا خجل في تصالح جميل مع الجسد وتعرجاته وامتلائه.

والشاي المغربي «التاي» لا يحلو شربه إلا إذا تراقصت رغوته في كؤوس مزخرفة وتزين بالنعناع الأخضر.

والصالون المغربي بأرائكه الطويلة وبزخارف جدرانه ليس مجرد ديكور ثانوي، بل هو قلب البيت، ويكاد لا يخلو بيت مغربي منه، فعلى أرائكه يستلقي أهل البيت للقيلولة وينام الضيوف الذين يحلون دوما على الرحب والسعة في تقاليد الضيافة المغربية الأصيلة.

أنا هنا في أقصى العالم العربي، بعيدة عن شرقي وقريبة جداً من أوروبا والعالم الغربي، أسمع الفرنسية واللهجة المغاربية «الدارجة» وأغربل الكلمات الأمازيغية والأجنبية ليكتمل المعنى وأقترب من لغتي الأم، وعندما أفقد مخارج الحروف ومعانيها، يتناهى لسمعي صوت الآذان الصباحي أو صوت أم كلثوم المسائي، فيذوب الحنين وتتوحد القلوب على «الله أكبر» و«الله يا ست».

لغتي العربية هي حبل السرة الأخير الذي يربطني بوطني، وهي وطني البديل في الغربة، ولكنني أتعلم مع الوقت أن للكلمات معان تختلف حسب الأمكنة والبلاد، وأتعلم مثلاً أن لا أشكر أحد بالمغرب العربي وأدعو له «بالعافية» لأنها تعني «النار» لا «الصحة» كما في شرقنا العربي. وأتعلم أن لا أنادي سيدة كبيرة بالسن «شيخة» من باب التبجيل، لأنها تعني في المغرب «امرأة سيئة السيرة والسلوك»...هكذا ببساطة تتغير اللغة و يتغير معناها بين شرق وغرب، وتصبح حتى للكلمات غربتها في الغربة.

أحياناً كثيرة أحار ما الذي يعجبني هنا أكثر... أهو البحر الذي وقف أجدادنا أمامه وعدوهم وراءهم، أم هي الصحراء المفتوحة على افريقيا السوداء، أم هي تلك الجبال الخضراء التي تشرب مياه الأمطار ولا ترتوي. وأجدني أمام بلد أشبه ما يكون بقارة كاملة بتنوع تضاريسه وغناها، ولكنني مع ذلك أجد نفسي أميل للبشر هنا لا للتضاريس، فلم أجد من قبل شعباً يستقبلني بكل هذه الحفاوة والحب عندما أقول إنني سورية.

«شو بيجمع الشامي والمغربي؟» يقول المثل شعبي متهكما وأجيب: كثير وبالزاف حب يجمعهم ،ولكن رغم هذا الحب غربتي الأخيرة قاسية وبلا نهاية منظورة، فبلادي التي تركتها بمحض ارادتي يوماً، لا أملك أن أعود لها اليوم ولا هي عادت كما كانت.

ثلاث سنوات وأنا أنتظر كغيري من المبعدين السوريين أن يسقط الطغيان، وتعود سورية أجمل مما كانت وأكثر حرية وانعتاقا.

انتظار طويل بلا نهاية، يسيل من فمي كخط دم طويل، في كل مرة يسألونني فيها عن وطني وتخونني اللغة والكلمات.

* كاتبة سورية

بريشة: ايمان سعيد

«إمام الروك» التركي يحيي حفلا فنيا في نيويورك

نيويورك ـ من جيم أوزدال:

أحيا التركي «أحمد محسن توزار» – المعروف باسم «إمام الروك» – حفلاً فنياً في نيويورك، ألقى خلاله عدداً من القصائد الدينية.

واشتهر توزار في تركيا بابتداعه أسلوباً جديداً للغناء الديني؛ مزج فيه موسيقى الروك بالموسيقى الصوفية، ما جعله يشتهر باسم «إمام الروك».

وتوجه توزار إلى نيويورك بدعوة من مجموعة «CC Hennix & The Chora(s)san حيث شارك المجموعة في تقديم حفل فني خاص، حضره حوالي 100 مدعو.

وفي تصريح بعد الحفل قال إنه يعمل على أن يوضح للناس أن ذكر الله لا يقتصر على أماكن العبادة فقط، وإنما يمكن ذكر الله في كل مكان. وأعرب توزار عن سعادته لتمكنه من تقديم فنه أمام جمهور مختلف يتكون من غير المسلمين، وتعريفهم على القصائد الدينية الإسلامية، وإسماعهم الأذان وسور من القرآن الكريم.

ويعمل توزار إماما في قرية «بينارباشي» في ولاية «أنطاليا» التركية على البحر المتوسط، وكان قد تولى منصب مؤذن مسجد «السلطان أحمد» التاريخي الشهير في مدينة إسطنبول عام 1999. وأنشأ توزار في مايو/ آيار 2013 فرقة للأغاني الدينية أسماها «FiRock»، وأصدرت الفرقة الفيديو كليب الأول لها لأغنية بعنوان «تعال إلى المولى»، وقدمت الفرقة حفلتها الأولى في ميناء «كاش» بأنطاليا خلال عيد الفطر الماضي. (الأناضول)

اخبار فنية

المثلة جودي فوستر تتزوج من صديقتها الكسندرا هيديسون

■ لوس انجليس – رويترز: قال متحدث باسم المثلة جودي فوستر الحاصلة على جائزة الاوسكار إنها تزوجت من صديقتها المصورة الكسندرا هيديسون.

وقال موقع E News المهتم بأخبار المشاهير وهو أول من أورد نبأ الزواج إن فوستر تزوجت من هيديسون في عطلة نهاية الاسبوع.

وكانت فوستر (51 عاما) اعترفت لأول مرة بأنها من المثليين في كلمة متلفزة اذيعت اثناء حفل توزيع جوائز جولدن جلوب لعام 2013 واشارت إلى «شريكتها السابقة في الحب» سيدني برنارد.

وهيديسون (44 عاما) ممثلة ايضا كانت في علاقة حب مع الممثلة الكوميدية ايلين ديجينير قبل عشر سنوات. وكان احدث ظهور لها في مسلسل بثته شبكة «شوتايم» مؤخرا.

جودي فوستر

«غنّيت» جديد غبريال عبد النور

بيروت – «القدس العربي»:

أطلق الفنان والموسيقي غبريال عبد النور في الأسبوع الماضي «سي دي» جديدا حمل عنوان «غنّيت» وبحضور حشد كبير من المتفرجين والمهتمين. الـ«سي دي» من كلمات الشاعر الراحل الياس ناصر بالكامل.

«غنيت» تصدر قائمة الأغنيات الأكثر مبيعاً في جميع مراكز الفيرجين ميغاستور – لبنان بحلوله في المرتبة الثانية. وقد احتلّ «سي دي» نانسي عجرم المرتبة الأولى، وحلّ «سي دي» شيرين في المرتبة الثالثة.

عمر الشريف يحتفل بميلاده الـ 82 في باريس

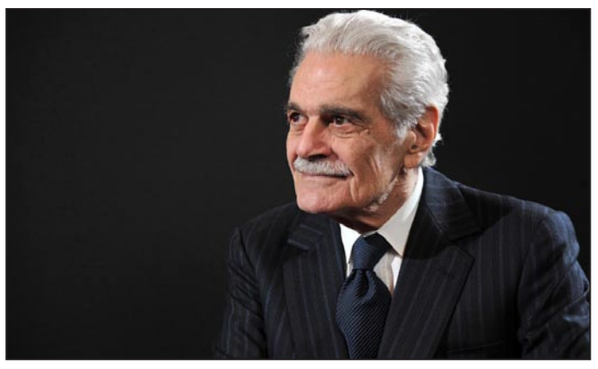

عمر الشريف

باريس ـ «القدس العربي»:

احتفل النجم العالمي عمر الشريف، بعيد ميلاده الـ82، في مقر إقامته في باريس، بحضور عدد من أصدقائه المقربين. وقد ابتعد الشريف عن الاضواء وعانى من ضائقة مالية في السنوات الماضية، وترددت الكثير من الشائعات والقصص حول وضعه المادي.

وقدم عمر الشريف للسينما العربية والعالمية أكثر من مائة فيلم منها عالميا «لورانس العرب» و«دكتور زيفاجو» وعربيا «صراع في الوادي» و«أيامنا الحلوة» و«في بيتنا رجل» و«صراع في الميناء» و«سيدة القصر» و«إشاعة حب».

«أم بي سي» تطلق شركة لتسويق الانتاج الإعلامي الترفيهي التركي

فادي اسماعيل

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من رانيا يوسف:

أعلنت «شركة O3 للإنتاج والتوزيع الدرامي والسينمائي»، المنضوية تحت مظلة مجموعة MBC، عن إطلاق شركة O3 Turkey Media Production Services التي تتّخذ من تركيا مقرّاً لها، والمتخصّصة بصناعة وإنتاج وتسويق المحتوى الإعلامي الترفيهي التركي، وتوفير مختلف الخدمات الإنتاجية وما بعد الإنتاجية، وذلك إلى جانب تأمين كل ما يتعلق باحتياجات وخدمات وأدوات العملية الإنتاجية.

وفي هذا السياق، قال فادي اسماعيل، مدير عام «شركة O3 للإنتاج والتوزيع الدرامي والسينمائي»: «بعد أن كنّا السبّاقين في إدخال «ظاهرة الدراما التركية» إلى العالم العربي، وتحوّل هذه الظاهرة لاحقاً إلى نمط من أنماط الدراما وجزء لا يتجزّأ من تجربة المشاهَدة التلفزيونية، بادرنا بأخذ هذه الخطوة الرائدة والمتمثلة في تأسيس شركة إنتاج درامي في تركيا، وذلك بعد دراسة مستفيضة لسوق الإنتاج الدرامي ومقتضياته».

وتابع: «خلال السنوات القليلة الماضية، أصبحت شركة «O3» أحد أبرز اللاعبين الإقليميين على صعيد إنتاج وتوزيع المحتوى التلفزيوني على مختلف أنماطه، بدءاً من كبرى الإنتاجات الدرامية العربية على غرار «الملك فاروق»، و«عمر» الذي تمّ تسويقه في تركيا وعرضه مدبلجاً إلى التركية، ومؤخراً «سرايا عابدين».. مروراً بالدراما المستحوذة المدبلجة كالتركية والكورية والبوليوودية وسواها، وصولاً إلى مختلف البرامج التلفزيونية والأفلام الوثائقية وغيرها».

وختم اسماعيل: «نظراً لخصوصية الدراما التركية من حيث الإقبال الجماهيري على متابعتها، وتَعلّق المشاهدين بأبطال وبطلات تلك المسلسلات، فضلاً عن أثر العامل الطبيعي في تصوير المشاهد الخارجية، وتعاملنا على مدى السنوات السابقة مع أبرز صنّاع الدراما في تركيا، قمنا بإبرام شراكة مع السيد سانار آيار، المدير العام التنفيذي السابق لشبكة CNBC–e التلفزيونية التركية، وشبكة Show TV ، وذلك بهدف تقديم محتوى درامي تركي بمواصفات فنية وتقنية ترقى إلى مستوى العالمية، وتلقى قبولاً لدى الشارعين العربي والتركي».

من جهته، شدّد سانار آيار على مدى أهميّة الاستثمارات المباشرة لـ «مجموعة MBC»في تركيا، بالنسبة للقنوات التلفزيونية التركية، لافتاً أن مفاوضات الشراكة هذه استمرت لأكثر من سنة. وأكد آيار على مدى الاهتمام الجماهيري بالدراما التركية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وختم: «إن الوضع الحالي لصناعة الدراما التركية جيد ونحن راضون عنه، ولكننا نؤمن في الوقت نفسه بأن الوقت قد بات ملائماً لنقل هذا الواقع الدرامي إلى مرحلة جديدة أكثر تطوراً من مختلف النواحي، وهو ما سنعمل على تحقيقه من خلال شراكتنا مع MBC في الفترة القادمة».

نشاط سينمائي سوري في مصر

دمشق – «القدس العربي»:

تشهد مصر هذه الايام نشاطا دراميا وسينمائيا سوريا، بعد توجه الكثير من نجوم سورية الى مصر بسبب تقهقر الاعمال الفنية نتيجة تردي الاوضاع في البلاد.

فقد عرض أمس الاول الفيلم السوري القصير «الرجل الذي صنع فيلماً»، إخراج أحمد إبراهيم أحمد وسيناريو علي وجيه في مكتبة مصر العامة في دمنهور.

«الرجل الذي صنع فيلماً» هو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، ويشارك في العمل جهاد سعد ونادين تحسين بيك ومحمد الأحمد وناصر مرقبي ويامن الحجلي وأكرم تلاوي ووسيم قزق وعهد ديب ورنا كرم ومي مرهج ووائم إسماعيل وآخرون.

ويتناول الفيلم فلسفة الأزمة التي تشهدها سوريا وتأثير ذلك على الأجيال القادمة.

كما عرض أمس الفيلم السوري القصير «دوران»، وهو من إخراج وسيم السيد، وذلك ضمن فعاليات مهرجان طيبة للأفلام القصيرة الذي يقام في ثلاث محافظات، وهي القاهرة وبني سويف والبحيرة.

فيلم «دوران» يتناول حياة فتاتين تعيشان في بيت واحد لكنهما مختلفتان عن بعضهما فكراً وشكلاً، حيث يسعى الفيلم للتحريض على الأسئلة المسكوت عنها، وهي طرح فكرة تقبل الآخر والتعايش في محيط غير صحي في بلد يمر بظروف استثنائية حادة، والفيلم من بطولة مروان أبو شاهين ورنا ريشة وناصر مرقبي.

جهاد سعد في «الرجل الذي صنع فيلماً»

غياب الثقة ميز علاقة الصحافيين بالنقابة

انتخابات الصحافيين التوانسة والبقاء خارج التجاذبات السياسية

تونس ـ «القدس العربي»

ـ من فاطمة البدري:

انتهى مؤتمر الصحافيين التونسيين الثالث منذ تأسيس النقابة والثاني بعد الثورة بانتخاب هيئة قديمة جديدة يرأسها النقيب السابق ناجي البغوري عقب النقاش الكبير الذي استمر ليومين للوقوف على رهانات القطاع الكبرى في هذه المرحلة. وقد تقدمت قائمتان للانتخابات كان التنافس بينهما قويا إلى جانب بعض الشخصيات المستقلة.

ويعتبر عقد مؤتمر انتخابي لهذا الهيكل النقابي لصاحبة الجلالة في تونس خطوة مهمة تسمح بالوقوف على أخطاء المرحلة السابقة وتحدد طموحات الصحافيين التونسيين ومطالبهم.

ولكن يبقى السؤال المطروح هل ستنجح الهيئة الجديدة التي يقودها النقيب السابق في جبر الصدع بين الصحافيين التونسيين والنقابة.

وقد بدا هذا الأمر جليا من خلال الحضور الضعيف للصحافيين والذي كاد يؤدي لتأجيل المؤتمر بسبب عدم توفر النصاب القانوني.

ويعود موقف الصحافيين إلى فشل النقابة في خدمة مصالحهم والدفاع عن مطالبهم طيلة الثلاث سنوات المنقضية لا سيما أمام نجاح عدة هياكل نقابية أخرى في تحقيق مكاسب هامة. وقد ترجم تهجم الصحافيين وانتقادهم اللاذع للنقيبة السابقة نجيبة الحمروني خلال فترة النقاش لفشلها في حل الكثير من الإشكاليات الجوهرية التي يعرفها قطاع الإعلام في تونس.

وقد تقدم للترشح للهيئة قائمة وحدة الصف الصحافي التي يترأسها النقيب السابق والفائز ناجي البغوري والقائمة المهنية المستقلة، ورد الاعتبار التي ترأسها سيدة الهمامي وعدد من الشخصيات المستقلة.

وتجدر الإشارة الى أن القطاع تسيطر عليه التيارات اليسارية فيما لم يكن للتيار الإسلامي أي حضور مؤثر في هذه الهيئة. وتنتظر البغوري وبقية المرشحين مهام كبيرة وتحديات أكبر أهمها موروث غياب الثقة التي أصبحت تميز علاقة الصحافيين التونسيين بالنقابة. كما تنتظره عدة مطالب عالقة لم تستطع الهيئة السابقة حلها، وخاصة تلك المرتبطة بالحكومة. هذا إلى جانب بحث قواعد عمل واضحة لكل المؤسسات الإعلامية التونسية تلتزم بمقتضاها بضمان حقوق الصحافي المهنية والمادية.

ولعل أكبر رهان هو الحفاظ على هامش الحرية الذي أتاحته الثورة للإعلام في تونس وبقاؤها خارج التجاذبات السياسية التي وقعت فيها بعض الهياكل الكبرى الأخرى وكادت نقابة الصحافيين نفسها الوقوع فيها. وقد أعرب البغوري عن وعيه التام بحجم الرهان الذي ينتظر الهيئة الجديدة، ولكن بتعاون العائلة الصحافية والتفافها حول النقابة فإن المهمة ستكون أسهل.

مع العلم أن ناجي البغوري هو أول نقيب للصحافيين في تونس ورغم كونه قد تولى هذه المهمة أيام المخلوع بن علي إلا أنه نجح في وضع سياسة ذكية جعلته محل ثقة العائلة الصحافية في تونس حتى اليوم.

وتعقد الهيئة الجديدة اجتماعا لتوزيع المهام على الأعضاء الجدد وهم كل من الصحافيين ناجي البغوري الذي سيتولى الرئاسة وزياد دبار وعايدة الهيشري وسكينة عبد الصمد وخميس العرفاوي وسيدة الهمامي ونبيل السدراوي ويوسف الوسلاتي وشكري الباصومي.

سودوكو

	7	6	4				2	3
3		4	2				7	
	5		1	7				
		3	9					
7			6		2			4
					7	2		
				2	9		1	
	8				6	3		2
5	6				4	7	8	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

2	5	9	7	1	8	3	4	6
1	7	6	3	4	5	2	8	9
3	4	8	6	9	2	7	1	5
7	8	3	4	2	6	9	5	1
5	9	4	1	3	7	6	2	8
6	1	2	8	5	9	4	3	7
4	2	5	9	6	1	8	7	3
9	3	7	5	8	4	1	6	2
8	6	1	2	7	3	5	9	4

ابـــراج

برج الحمل

حاول أن تعطي الوقت الكافي للقضايا التي تعرض عليك.. هناك تفاهم وتقارب بينك وبين الحب الجديد وربما تتطور الأمور بسرعة إلى ارتباط جدي.

برج الثور

قد تضطر لإلغاء موعد مهم اليوم مع احد رؤساء العمل.. أنت المخطئ في خلافك مع الحبيب لا تتردد في الاعتذار وتوضيح وجهة نظرك جيدا.

برج الجوزاء

تثير إعجاب رؤسائك في العمل بسبب قراراتك السليمة.. احذر من وساوس المحيطين بك حول علاقتك مع الحبيب ولا تسمح لأحد بالتدخل بينكما.

برج السرطان

تستطيع انجاز مهمة صعبة جدا ما يجعلك مميزا وحياتك العاطفية في ازدهار مع الحبيب... تعيش فترة من الانتعاش والرومانسية ليس لها مثيل.

برج الأسد

احذر من ارتكاب أية أخطاء قد يصعب تصحيحها لاحقا ولا تيأس وحاول مع الحبيب مرة أخرى فقد يرضى هذه المرة بالمصالحة.

برج العذراء

لا تدع الأمور التافهة تفسد علاقتك مع زملاء العمل وادرس ردات فعلك جيدا لكي لا تندم عليها لاحقا وفكر جيدا في الكلام الذي قلته للحبيب وستجد انك المخطئ.

برج الميزان

بفضل المهام التي أنجزتها مؤخرا تحصل على جائزة مالية قيمة.. لا تقلق قريباً سيشعر الحبيب بصدق مشاعرك ويقدرك بشكل كبير.

برج العقرب

التوتر لن يفيدك اليوم حاول أن تكون قويا لتتجاوز الصعاب وقد تشعر بالفراغ العاطفي نتيجة انشغال الحبيب عنك هذه الفترة أبعد الوساوس عن ذهنك ولا ترتكب الأخطاء.

برج القوس

لا تتدخل في الخلافات التي تحدث داخل العمل ركز على أداء مهامك واحفظ أسرارك جيدا.. ربما الحبيب في انتظارك لكي تفاتحه بموضوع الارتباط.

برج الجدي

لا تعجبك تصرفات احد زملاء العمل لا تتردد في توجيه ملاحظة له لكي يقف عند حده .. أخيراً تشعر بالأمان والاستقرار في حياتك العاطفية.

برج الدلو

الأرباح تعود عليك من استثماراتك في مشاريع ناجحة والغيرة ستزيد من تعقيد الأمور بينك و بين الحبيب حاول أن تصل معه لحل يرضي الجميع.

برج الحوت

أزمة في المصاريف نتيجة فشل احد المشروعات لا تتعجل في أي قرار تتخذه في علاقتك مع الحبيب وخذ وقتا أطول في التفكير بالارتباط.

مؤتمر تطوان: جمهور الخطاب الإعلامي الديني وإشكالية التلقي

تطوان ـ «القدس العربي»

ـ من مصعب السوسي:

بدأت بمدينة تطوان/ شمال المغرب الدورة السابعة لـ«مؤتمر تطوان لصناعة الإعلام والاتصال» الذي ينظمه المركز المغربي للدراسات والأبحاث في وسائل الإعلام والاتصال، وجامعة عبد المالك السعدي.

وتتمحور الدورة حول «جمهور الخطاب الإعلامي الديني وإشكالية التلقي.. من ينتج المعاني ومن يستهلكها؟» على ضوء «ما تعيشه الإنسانية اليوم من تحولات جذرية تجعل أوجه المواجهة والصراع تعتمد آليات وأسلحة تقاس درجة خطورتها بأكثر من تلك التي تقاس بها أسلحة الدمار الشامل.

وفي مجال الاستهلاك، بشكل عام، «تتموقع الجودة ضمن خانة الأسلحة التي تعتمدها الاستراتيجيات الوطنية الحديثة لمواجهة التحديات الوافدة من الخارج. والانتشار السريع للمعلومات والأخبار بشكل مسترسل على مدار الجزء من الثانية، مما يفرض دراسة هذه المعلومات والأخبار بما يتماشى والتطورات الحاصلة في العالم. وتحديد هويتها وطبيعة مساراتها وتحركاتها من وإلى مختلف الفضاءات، سواء المنتجة أو المستقبلة للرسالة». ومحاولة الإجابة عن الأسئلة وطرح الإشكالات المتعلقة بهذه المحاور.

وافتتح المؤتمر الأربعاء بتقديم حصيلة دراسة علمية حول «الشباب والخطاب الإعلامي الديني»، من إنجاز المركز المغربي للدراسات والأبحاث في وسائل الإعلام والاتصال. محاضرة الدكتور يوسف حنانة، عضو الرابطة المحمدية لعلماء المغرب، بعنوان «إمارة المؤمنين بالمغرب: ضمان للأمن الروحي والاجتماعي وتلا الندوة تكريم باحثين ووجوه إعلامية محلية ومغربية وأجنبية، وتقديم جائزتي أحسن بحثي ماجستير في الصحافة والإعلام برسم الموسم الجامعي 2013/2012 باسم الراحلين: المهدي بنونة، مؤسس وكالة المغرب العربي للأنباء. وأشرف نهاد البيومي، صحافي مصري بجريدة «الأحرار» وعضو المجلس العلمي للمركز المغربي للدراسات والأبحاث في وسائل الإعلام والاتصال.

وعقدت مائدة مستديرة كان من محاورها: إشكالية التلقي في الخطاب الإعلامي الديني، ودور الإعلام الديني في عصر تنويري عربي جديد، الإعلام الديني: أية مفارقة لأي إعلام؟ والخطاب الإعلامي الديني بين التنوير والهيمنة والغزو، والعلاقة بين الإعلامي والديني والثقافي. وأخرى حول: «الفضائيات العربية والتطرف الديني»، والإعلام الديني والإعلام الإسلامي: «وهم القطيعة ويقينية التمايز»، والأبعاد السياسية للإعلام الديني، والخطاب الإعلامي الديني في الصحافة المغربية: مجلة «الإرشاد الديني» أنموذجا.

وعرفت الدورة مشاركة متدخلين من دول مغاربية وعربية منهم: محمد عبد العزيز، إعلامي من إذاعة «صوت العرب» مصر. شريف عبد الباقي، كاتب صحافي بجريدة «الأهرام» المصرية. محمد عبد الوهاب العلالي أستاذ بالمعهد العالي للإعلام والاتصال والطيب بوتبقالت، المنسق البيداغوجي لماجستير: ترجمة تواصل وصحافة بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة والإعلام بطنجة. خالد المعلم، باحث وصحافي من جريدة «الأخبار» اللبنانية. إدريس الكنبوري، صحافي بجريدة «المساء» وباحث في الحركات الإسلامية. محمد العوني، رئيس منظمة حرية الإعلام والتعبير – «حاتم». عبد القادر الخراز، أستاذ تاريخ الصحافة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمرتيل – تطوان. د. يونس إمغارن، باحث في العلوم الشرعية والقانونية وإطار مستشار بلجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب وصحافي متخصص في الحركات الإسلامية والشأن التشريعي. محمد بغداد، صحافي وأستاذ بجامعة يحي فارس بالمدية. مصطفى الكيلاني، ناقد سينمائي مصري، خالد اشطيبات، باحث في اللسانيات والترجمة والتواصل وصحافي بإذاعة طنجة. محرز القروي، رئيس تحرير مجلة «القنديل» تونس. عبد الإله الجوهري، مخرج سينمائي مغربي. ذ. البشير أخديم، باحث في السياحة والتنمية البشرية والشأن السينمائي. ذ. سعيد الزهيري مدير مؤسسة تعليمية للسينما. محمود معروف، مدير مكتب «القدس العربي» اللندنية بالرباط. إضافة إلى محمد العربي المساري، مؤرخ ودبلوماسي وصحافي وسياسي مغربي ووزير سابق للإعلام، وذ. حذيفة أمزيان، رئيس جامعة عبد المالك السعدي – تطوان. وذ. نور الدين الشملالي، مدير مدرسة الملك فهد العليا للترجمة والإعلام – طنجة. وعبد السلام أندلوسي، مدير المركز المغربي للدراسات والأبحاث في وسائل الإعلام والاتصال.

ومن المقرر ان يختتم المؤتمر اليوم الجمعة في مائدة مستديرة تنظم بمدينة شفشاون حول: «السينما والخطاب الديني».

حفل فني على هامش منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال

إسطنبول ـ من محمد شيخ يوسف:

أقيم حفل فني مساء أمس على هامش منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال «تواصل»، وذلك في الفندق الذي يستضيف أعمال المنتدى بمدينة «إسطنبول» التركية.

وأحيا الحفل كل من المنشد الفلسطيني «عبد الفتاح عوينات» والمنشد المغربي «رشيد غلام» والمنشد التركي «محمد علي»؛ تخلله استعراض أشعار من قبل مقدم الحفل الأردني «خليل شحادة».

وقدم المنشدون مجموعة من الأغاني التراثية الفلسطينية والوطنية، وختم الحفل بابتهلات دينية وسط حماس كبير من الحاضرين.

وانطلقت الأربعاء أعمال منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال «تواصل» في مدينة اسطنبول التركية وتستمر لمدة يومين، بمشاركة أكثر من 400 شخصية إعلامية وفكرية عربية وفلسطينية وعالمية.

ميغ راين تنضم إلى الجزء الجديد من «كيف التقيت والدتك»

■ لوس أنجليس – يو بي أي: انضمت النجمة الأمريكية، ميغ راين، إلى الجزء الجديد المرتقب من مسلسل «كيف التقيت والدتك».

وتجسد راين شخصية «غريتا غيرويغ» في مسلسل «كيف التقيت والدتك»، الذي سيعرض على شبكة (سي بي إس) الأمريكية.

وأوضحت ان هذه الشخصية لا تظهر في المسلسل بل يسمع صوتها وهي تحكي لأولادها كيف التقت والدهم.

يشار إلى ان عرض «كيف التقيت والدتك» انتهى الشهر الماضي على شبكة (سي بي إس).

ميغ راين

مغني الراب الأمريكي «ني يو» يشارك في فعاليات مهرجان موازين المغربي

الرباط – من سارة آيت خارصة:

يحيي مغني الراب الأمريكي الشهير «ني يو» في 4 يونيو / حزيران المقبل إحدى الحفلات الغنائية بالعاصمة المغربية الرباط، وذلك في سياق مشاركته إلى جانب نجوم عالمين وعرب في فعاليات مهرجان «موازين»، أحد أبرز الهرجانات الموسقية بالعالم العربي.

ويلتحق مغني الراب الأمريكي بكوكبة من الفنانين العرب والعالمين الذين أعلنت إدارة المهرجان مشاركتهم في فعاليات دورته الـ13 والتي من المقرر أن تنطلق في 30 من مايو / أيار القادم وتتواصل إلى غاية 6 من يونيو / حزيران .

وكان المغني الأمريكي «ني – يو» قد تألق سنة 2006 بعد صدور أول ألبوم فن له، الذي حقق معدل مبيعات قياسية بلغت مليون نسخة، وحصل هذا المغني الشاب سنة 2008 على جائزة «غرامي» لأفضل ألبوم غنائي.

ومن المرتقب أن يحيي سهرات المهرجان فنانون عالميون، إلى جانب عدد من نجوم الموسيقى العربية اللبنانيين ككارول سماحة، ونانسي عجرم، وراغب علامة والفنانة الخليجية نوال الكويتية، والمطرب العراقي كاظم الساهر وفنان الراي الجزائري «مسلم»، بالإضافة إلى فنانين محليين مغاربة.

فيما اختار منظمو المهرجان الفنان السعودي محمد عبده لإحياء حفل اختتام فعاليات المهرجان، بحسب القائمين على المهرجان.

وكانت المجلة البريطانية «سونغ لاين» قد أدرجت ثلاثة مهرجانات مغربية على قائمة أفضل 25 دوليا، حيث صنف مهرجان كناوة الذي يقام بمدينة الصويرة (جنوب) ما بين 12 و15 يونيو / حزيران القادم، ويحتفي بموسيقى كناوة، وهي موسيقى أبدعها الزنوج الأفارقة في المغرب في المرتبة الخامسة عالميا، فيما احتل مهرجان فاس للموسيقى الروحية الذي يقام في 13 إلى 21 يونيو/ حزيران القادم المركز السابع، بينما جاء مهرجان «تيميتار» الذي يعنى بالموسيقى الأمازيغية ويقام بمدينة أغادير (جنوب) في المركز 22 عالميا.

وكان أحد أبرز المواقع الأمريكية الفنية قد صنف السنة الماضي مهرجان موازين الذي يقام بالعاصمة المغربية الرباط، على قائمة أفضل المهرجانات الموسيقية في العالم.

ويحظى مهرجان موازين بشهرة عربية وعالمية مكنته من استقطاع اهتمام أهم الفنانين العرب والعالمين للمشاركة في إحياء حفلاته، إلى جانب آلاف المعجبين من داخل المغرب وخارجه، وسط انتقادات حادة يوجه آخرون للمهرجان بسبب «الدعم المالي الكبير الذي يحصل عليه» على حد قولهم.

ويقول المشرفون على مهرجان «موازين» إنهم يعمدون الى تنويع العروض الفنية التي تقدمها الفرق الموسيقية القادمة من مختلف قارات العالم، لتمزج الثرات الإفريقي والعربي الآسيوي، بالإضافة إلى الموسيقى الحديثة بمختلف ألوانها وجنسياتها وأصنافها تلبية لأذواق الجمهور المختلفة، لتعيش العاصمة المغربية الرباط على إيقاع العالم والموسيقى الإنسانية.

بائع ليمون في تونس يعشق الكاميرا ويحلم بالاحتراف

تونس – من أيمن جملي:

يجمع حمزة العياري، بائع الليمون في سوق الخضار المركزي بالعاصمة تونس، بين ميزتين نادرًا ما يجتمعان، هما مهارته في بيع القوارص (الحمضيات) وعشقه للصورة الفوتوغرافية التي لم يستطع التفكير في تركها رغم أنها لا تدر عليه رزقًا.

فمنذ ساعات الفجر الأولى ينطلق حمزة من منزله صوب السوق ويتخذ مكانًا لم يغيّره منذ 20 سنة وسط كثبان الليمون وبابتسامة معهودة يستقبل الحرفاء (الزبائن) مترصدًا بين اللحظة والأخرى مشهدًا أو قصة تدور من حوله ليخرج آلة التصوير من تحت طاولة العرض ويوثّق بعين العارف بالمكان حيثياتها.

ويقول العياري (28 سنة): «انقطعت عن الدراسة منذ سن السابعة، والتحقت بتجارة الليمون مع عمي في السوق، وكان يزورنا العديد من السياح ويأخذون صورًا لنا ولبقية الباعة، وفي كل مرة تشدني آلات التصوير التي يستعملونها، وكم حلمت بامتلاك واحدة أو حتى لمسها وتفحّصها».

ويضيف الشاب وهو يزن بعضا من الليمون لزبائن يأتون بين الفينة والأخرى إن»سوق الخضار بيئة ملهمة تعج بالمواضيع والخاصيات التي أردت أن أنقلها بعدستي الخاصة إلى عيون السياح الأجانب الذين يزورون السوق».

ويمضي قائلاً: «أعشق لحظات إنزال الخضار والفاكهة للسوق في الصباح، أحسّ بنوع من النشوة وأنا أنظر للباعة يستهلون نشاطهم اليومي طالبين الرزق، والصورة الفوتوغرافية كانت أنسب وأجدر وسيلة لرصد هذه اللحظات».

ويشير الشاب العشريني إلى أنه سعى للاحتكاك بالمصورين المحترفين، لينهل منهم ما تيسّر وما استطاع استيعابه من تقنيات التصوير، قائلاً: «لم أكن أدرك عندما امتلكت أول آلة تصوير وظيفة كل جزء فيها».

ويقول: «تعرّفت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، على مصورين محترفين، جمعتني معهم سويعات كنت أستغلها للتعلم منهم، وبدأت شيئا فشيئا أفهم تفاصيل تقنية لتعديل الآلة وفقا لمتطلبات الموضوعات التي أرغب في تصويرها، واستوعبت تدريجيًا أن كل صورة وكل موضوع له توقيت مميز طيلة اليوم تستطيع خلاله تصويره بالكيفية المناسبة».

بائع الليمون عنده محبة خاصة للألوان، ما بين صناديق الغلال وأنواع السمك وأحجامها يتجوّل يوميًا ويلتقط صورًا ربما لا ينتبه لها كل غريب عن المكان.

ويقول العياري: «أبحث دومًا على أن تكون الألوان الحقيقية التي تستهويني موجودة في صوري، وهذا أمر صعب المنال وهو تحدٍ شخصي، لعل الكاميرا تمكنني منه يومًا ما».

ويحكي العياري عن أنه مثله مثل العديد من التونسيين الذي حلموا يومًا بمشروع وكثيرًا ما طرقوا أبواب الحكومة بحثا عن تمويل دون رد جواب، ويقول «فكرت في إقامة معرض لصوري داخل السوق خصوصا وأن الكثير من السياح يرتادون المكان».

ويضيف «نلت موافقة إدارة السوق (تتبع وزارة الداخلية) وطُلب مني أن أتوجه إلى وزارة السياحة لعرض المشروع على الوزيرة آمال كربول وطلب تمويل، لكنني تهت بعد ذلك في مكاتب الوزارة دون الظفر بلقاء الوزيرة».(الأناضول)

فضائيات

انقلاب «حت كا بتاح».. أم حلاوة روح؟

أحمد عمر *

■ قررت فضائية «الجزيرة» – متأخرة أو منقلبة على توقيت ساعة اوميغا السيسية – بعد 248 يوما من اعتقال عبد الله الشامي على ذمة التحقيق، وهي اوسع ذمة قضائية، أن تصعّد، وتنتقل إلى مرحلة اخرى من النضال الاعلامي في سبيل تحرير فريقها المعتقل في سجون «أم الدنيا».

وهي مرحلة الاستعطاف الإنساني فباتت قصة الشامي لازمة شبه يومية في نشرات الأخبار. فعرفنا ملخص سيرته الذاتية، وحرّر له المخرجون في «الجزيرة» ملصقات وراء الحديد، وصدروا له صورا مع العائلة ومع العروس الثكلى بغيابه.. وكان قرار اعتبار «الجزيرة» المظاهرات السورية ثورة قد تأخر تسعين يوما. لكن القضاء المصري الشامخ، يعمل بوجهين؛ ظهر المجن للمتظاهرين وخدود الحليوة لسما المصري ومبارك وحبيب بيه العادلي.

اول شروط وقف الحروب هو: وقف التحريض الإعلامي وإعلاميي الفلول – الذين عادوا الى موقع الطلائع الثورية، يغيرون ويشنّون حروبا ويثيرون نقعا وغبارا، أحد اعلاميي الانقلاب سيؤدب الشيخ يعقوب بالقلم! اللهجة المصرية وصفت الصفعة بالقلم، والقلم من ادوات القدر وبه أقسم الرحمن، والإنتخابات ستجري في سوريا، «بديمقراطية مطلقة»، كما قال رئيس مجلس الشعب السوري، الذي تهدج صوته وهو ينقل الخبر السعيد، معلنا انطلاق الترشح للرئاسة في سوريا. وكانت فضائية «بي بي سي» هي الوحيدة من بين الفضائيات العربية، التي نقلت كلمته في مجلس الشعب.

الهلباوي من فضائية خليجية لفلولية

■ من جهة أخرى؛ الهلباوي، القيادي في جماعة الاخوان المسلمين سابقا، ينتقل من فضائية خليجية الى فضائية فلولية، أنه نحلة لا تنتج العسل! اللهم أحسن ختامنا.

وكان محمد محسوب قد تذكر عرضا، في شهادته على العصر موقف الهلباوي «الثوري» الاستئصالي من المجلس العسكري، فسبحان مغير الأحوال، فبات يطالب باستئصال الإخوان وإذا كان للانتهازية بطولة – وثلاثتهم شيوخ – فسيكون الهلباوي وعلي جمعة واحمد الطيب من الحائزين على الميداليات الاولى. قبل هذا وذاك، نحن نعيش– أيها المشاهدون– على الهواء، ولهذا تكثر الاخطاء في البث المباشر. والتي يسمونها «بالمواقف المحرجة». وهي مواقف طريفة غالبا واقل حرجا من الدعوة الى القتل. طوبى لهم.

أصوات المقيمين في الخارج

■ يحدث أن تعثر «الجزيرة» على صوت انقلابي فيه بصيص من الخير مثل صوت عادل كبيش، لعل السبب هو الاقامة في الخارج، فالمقيمون اقل سماعا لأبواق الاعلام المصري، وهم اكثر استقرارا اقتصاديا واقل خوفا من بأس الداخلية. توفيق حميد (معهد بوتماك) حلّ ضيفا على «الجزيرة»، و»سنستمتع» بخياله السياسي شهرا على الأقل فهو يصلح مؤلفا لمسلسل فانتازي أكثر منه في التحليل السياسي، فهو يتخيل أنّ الشرطي المصري الذي قتل 37 في عربة الترحيلات، تعرض إلى مشاجرة، وفعل ما فعل! ربما تضايق من الدقّ على حيطان العربة من الداخل!

يعزف أحمد عبد الحفيظ معزوفة مشابهة، وكان قد حلّ ضيفا ضد محمد جميل، في «الاتجاه المعاكس»، حاول الناشط في مجال حقوق محمد جميل ان يخاطب ما بقي من آدمية وإنسانية في القيادي الناصري ما دامت الحجة والوثيقة غير نافعة. لكن عبد الحفيظ، يعتقد أنّ المثقفين غير واقعيين، ويطالبهم بالاعتراف بالواقع، وإسرائيل واقع ايضا.

الخلاصة أن الفرق بين الثورتين ثورة يناير التي صفق لها العالم وثورة المخرج خالد يوسف المرعية من الجيش والمحروسة بالطائرات، هو أن الجيش كان محايدا تقريبا في الأولى بينما اصبح خصما في الثورة الثانية .

«إيجبت أصلها كلمتين»

■ محمود الورواري استضاف عالما في المصريات القديمة في «الحدث المصري»، تكلم وكأنه واعظ يبشر بدين هو الفرعونية، وجلس الورواري سعيدا في حضرته مثل طفل، والعالم الفرعوني يشرح أن «ايجبت» اصلها كلمتين، والحق ان اصلها ثلاث كلمات «هي حت كا بتاح» ومعناها «بيت روح فتاح»، ولهذا يسمي اهل مصر الحارة بالحتة، ويشرح العالم كيف أصبح بتاح الفتاح ثم عبد الفتاح «السيسي» في العربية، دون أن يشرح أن القبطية والعربية شقيقتان، كما يذهب العالم اللغوي علي فهيم خشيم، والدليل هي سرعة تعرب المصريين. وأظن اني سمعت هرطقات في أكثر من فضائية تزعم أن السيسي نبوءة فرعونية، وأن اصله اوميغا، ولهذا وذاك الرئيس عدلي منصور «مؤقت» على توقيت ساعة اوميغا. ومصر باتت بيت عبد الفتاح الشخصي التي ورثها عن أبيه.

عزف منفرد

– عاد كل الفلول الى الحكم و ما زال اعلامه ينتقد الاخوان في كل ساعة لأنهم تحالفوا مع مبارك، والسادات.. نريد أن نعرف هل السادات بطل أم أنه خاض اكتوبر من أجل أن تظهر صوره مع السيسي في «الاستفتاء»؟

– أحمد عبد الحفيظ القيادي الناصري، واقعي، ينتظر الاستقرار لتحسين حقوق الإنسان. كما كان النظام السوري ينتظر «غودو» التوازن الاستراتيجي السوري – الاسرائيلي ليبدأ الحرب. إنها تعبيرات أخرى لتقديس الدولة مقابل تبخيس الانسان .

– لم يكن محمود مراد يتوقع أن يعيره عمرو ربيع هاشم بعدم وجود ديمقراطية في قطر، قطر ليس فيها ديمقراطية، ولا قضاء شامخ طبعا. ولا موهوبون في المماحكة مثل عمرو ربيع هاشم.

– غطت الفضائيات تقديم حمدين اوراقه للترشيح!! حمدين نفسه هو ذلك المواطن الذي وجد اسمه في الاستفتاء في جدة، ذات انقلاب.

– احتجت آثار الحكيم على مسيلمة الكذاب الذي كان يحرف أقوالها، مولاتي الرجل، «روبوت» مبرمج على كراهية الإخوان، وحب الراقصات .

– تابعت طرفا من «الندوة الاولى من منتدى فلسطين الدولي في اسطنبول» أو حديث فلسطين في الربيع العربي، التي ساهم فيها فهمي هويدي، ومحمد المسفر وصلاح الدين الجوشي وعبد الباري عطوان.. وسمعت آراء طيبة، ولا ادري أنّ احدا من المشاركين رأى أن فلسطين شبعت تحشيدا وتعبئة، من غير فعل. فهمي هويدي كررمقولة بسيطة نعرفها جميعا وهي: أنّ الديمقراطية هي الحل ولن تتحرر فلسطين ما دامت الشعوب العربية مستعبدة. أحيانا نحتاج لأن يذكرنا مذكر بالبداهات وكأنها أكتشاف علمي!

– يمكن لهيفاء وهبي، «مالينا» العربية، أن تتباهى غدا بأنها المرأة التي هزت عرش مصر. ويمكن لحلب أن يتباهى بأنه حامي حمى الاخلاق المصرية الاصيلة .

– محمود سعد سيجن: «البلد فيها انتخابات رئاسية وبتتكلموا عن مدرب كاراتية صور 3 أو 4 ستات دي قضية تافهة». مدرب الكارتيه اسمه عبد الفتاح الصعدي والمرشح الذي لا يلعب الكارتيه اسمه عبد الفتاح السيسي. لنتذكر أنّ مسحول الاتحادية تحول الى قضية أمن قومي وإنساني!

– مجدي حمدان: مرسي متهم بتعاطي دواء للبرد.. ربما يتهم في الايام القادمة متلبسا بالشهيق والزفير.

---

* كاتب من كوكب الأرض

وارضيات

إقرار قانون مصري جديد يمنع أي طرف ثالث من الطعن في العقود المبرمة مع الحكومة يثير قلقا من تكريس الفساد

■ القاهرة – رويترز: ربما يؤدي قانون جديد أصدرته مصر لمنع أي طرف ثالث من الطعن في العقود المبرمة مع الحكومة إلى تشجيع المستثمرين الأجانب، لكن منتقدين يقولون انه سيوسع نطاق الفساد.

وأقر الرئيس المؤقت عدلي منصور الثلاثاء الماضي القانون، الذي يقصر الحق في الطعن على عقود الأعمال التجارية والصفقات العقارية التي تبرمها الدولة أو أحد أجهزتها على أطراف التعاقد دون غيرهم.

ويهدف القانون، الذي طال إنتظار رجال الأعمال والمستثمرين له، إلى إنعاش الإستثمار الذي تضرر جراء ضعف الإستقرار السياسي منذ الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك في 2011.

وقال جيسون توفي، الإقتصادي في «كابيتال إيكونوميكس» للإستشارات «كان الشك في قانونية العقود أحد العوامل وراء قلة تدفق الإستثمار الأجنبي على مصر منذ ثورات الربيع العربي، لذا فإن هذا القانون قد يوفر الحماية التي يتوق إليها بعض المستثمرين».

وقضت أحكام قضائية ببطلان العديد من صفقات الأعمال كانت الدولة طرفا فيها بعد طعون قدمها أُناس ليست لهم علاقة مباشرة بتلك الصفقات، مما أضر بالثقة في مناخ الأعمال في بلد يتجاوز نموه السكاني نمو فرص العمل بكثير.

ومنذ انتفاضة 2011 أصدرت المحاكم المصرية 11 حكما على الأقل تقضي ببطلان عقود وقعتها حكومات سابقة. وقدم الطعون نشطاء ومحامون إتهموا فيها الدولة ببيع شركات بثمن بخس، فيما يعكس ممارسات فساد في قطاع الأعمال أثناء عهد مبارك.

ومصر بحاجة ماسة إلى أي أموال جديدة بعد أن إنخفض الإستثمار الأجنبي فيها إلى ثلاثة مليارات دولار في السنة المالية المنتهية في يونيو/حزيران 2013، وهو ما يقل بمليار دولار عن السنة السابقة. وإنخفض الإحتياطي الأجنبي إلى مستوى ينذر بالخطر بلغ 13.4 مليار دولار في العام الماضي، وسجل الإقتصاد نموا هزيلا بلغ 2.1 في المئة.

ويمارس المستثمرون الخليجيون ضغوطا للحصول على مزيد من الضمانات بأن أموالهم في مصر ستكون في أمان.

وفي عام 2011 ألغت محكمة صفقة بيع سلسلة متاجر عمر أفندي إلى مستثمر سعودي بعد أن إنتقد البعض صفقة البيع قائلين إنها بثمن بخس. وقال عبدالله بن محفوظ رئيس مجلس الأعمال السعودي المصري إن قضايا مماثلة أثنت أثرياء سعوديين عن شراء أصول في مصر.

وقال محفوظ «أنا واثق أننا سنرى بسبب هذا القانون تدفقا في الإستثمارات لن يقل عن 15 مليار دولار في السنوات الثلاث القادمة، لأن هناك فرصا ضخمة في قطاعات الصلب والتعدين والمصانع التي تعتبر الأكبر في الشرق الأوسط».

ورغم التوقعات بأن يزيل القانون الجديد عوائق قانونية، قد يظل غياب الإستقرار السياسي عاملا معرقلا للإستثمار. فمنذ أن عزل الجيش الرئيس الإسلامي محمد مرسي – وهو أول رئيس مصري ينتخب في إنتخابات حرة– في يوليو/تموز صعد متشددون إسلاميون يتمركزون في شبه جزيرة سيناء هجماتهم على قوات الأمن وقتلوا المئات منهم. وإمتد العنف المسلح الى القاهرة ومدن وبلدات أُخرى بوتيرة ربما تبقي الشركات الأجنبية في حالة توتر.

ومن المرجح أن يثير القانون غضب نشطاء ومحامين يقولون إنه سيزيد من الفساد. وقال مصطفى بسيوني الإقتصادي في معهد «سيغنت» للراسات والأبحاث «رغم أن القانون السابق على هذا التغيير كان يساء إستغلاله بإستمرار وبدرجة كبيرة ... فإن هذا التعديل يزيل فعليا جانبا من الإشراف القضائي والمدني على الصفقات الحكومية».

كما أن هناك قلقا من ألا تجد الشركات التي لن يحالفها الحظ في الفوز بالصفقة سبيلا قانونيا للطعن في قرارات الحكومة. وقال مايكا مينيو بالويلو، الباحث في مجموعة «بلاتفورم لندن» التي تركز على قضايا العدالة الإجتماعية والبيئية إن القانون الجديد سيضعف الإشراف الديمقراطي. وأضاف قائلا ان القانون لا يتضمن «آلية أو وسيلة تتيح للمواطنين التدخل ومنع الفساد أو الطعن في إنتهاكات القانون والعقود الجائرة». وتابع بقوله «إذا كنت مستثمرا خلوقا لن يكون هذا في صالحك، لأن هذا سيدخلك في مواجهة مع مستثمرين آخرين ينتهكون المعايير البيئية ولا يدفعون أجورا مناسبة».

وفي الوقت الحالي سيكون القانون على الأرجح بمثابة مبعث ارتياح للمستثمرين الذين تأقلموا مع عقبات تبدأ بضعف البنية الأساسية وتنتهي بالبيروقراطية الخانقة.

وقال عزت عودة، رئيس هيئة قضايا الدولة لصحيفة (الأهرام) ان الحكومة المصرية واجهت 37 قضية تحكيم محلية ودولية قيمتها 14.3 مليار دولار في السنوات الثلاث التي أعقبت إنتفاضة 2011. ومن بين الشركات التي واجهت عقبات قانونية في مصر «سيمكس» المكسيكية العملاقة للإسمنت و»سنتامين» للذهب والمسجلة في بورصة لندن.

وقالت سنتامين ان إقرار القانون الجديد قد يؤدي إلى إسقاط دعوى قضائية بحقها، ما أدى إلى إرتفاع سهم الشركة 15 في المئة في المعاملات المبكرة أمس الخميس.

كانت الشركة، التي تتركز أعمالها في مصر، أقامت دعوى إستئناف في 2012 على حكم قضائي يشكك في حقها تشغيل منجم السكري للذهب، وهو منجمها الوحيد المنتج.

وقالت الشركة في بيان أمس «تواصل سنتامين المناقشات مع مستشاريها بشأن العملية التي يمكن بها إسقاط الدعوى الأصلية بخصوص إتفاق إمتياز السكري ... بموجب مواد هذا القانون الجديد».

وإرتفع سهم الشركة المدرج على مؤشر فايننشال تايمز250 إلى 66 بنسا مسجلا أعلى مستوى له في أكثر من عام وسط آمال بتلاشي عدم التيقن الذي ظل مسلطا على الشركة طوال 18 شهرا.

وفي الساعة 0915 بتوقيت غرينتش كان السهم مرتفعا تسعة في المئة إلى 60.4 بنس.

وكتب محللو «نوميس» للوساطة في مذكرة «الأمر غير مؤكد لكنه قد يبطل الدعوى القضائية ويزيح العبء عن كاهل الشركة».

مصر تطمح لتعزيز الإستثمار الأجنبي في التنقيب عن النفط في 2014-2015

■ القاهرة – رويترز: نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن تقرير لوزارة البترول المصرية أمس الخميس أن من المستهدف أن تصل الإستثمارات الأجنبية للتنقيب عن النفط والغاز في مصر إلى 8.3 مليار دولار في السنة المالية 2014–2015 بزيادة 3.75 في المئة عن السنة السابقة.

وقالت الوكالة الرسمية «نجح قطاع البترول منذ تولي الحكومة الحالية في توقيع 29 إتفاقية جديدة بإجمالي إستثمارات حدها الأدنى حوالي 1.845 مليار دولار ومنح توقيع قدرها حوالي 194.6 مليون دولار لحفر 126 بئرا جديدة».

وتسعى مصر لزيادة إنتاجها من النفط والغاز للوفاء بالطلب المتنامي على الطاقة في السنوات الأخيرة. وتسيطر الشركات الأجنبية على أنشطة إستكشاف وإنتاج النفط والغاز في مصر، ومنها «بي.بي» و»بي.جي» البريطانيتان و»إيني» الإيطالية.

وبحسب التقرير بلغت الإستثمارات الأجنبية في القطاع 7.5 مليار دولار في 2012–2013، وثمانية مليارات في 2013–2014. وبلغ عدد الشركات الأجنبية العاملة في مجال التنقيب بمصر 70 شركة.

وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي سددت الحكومة نحو 1.5 مليار دولار من مستحقات شركات النفط الأجنبية العاملة في البلاد لتقلص المتأخرات إلى حوالي 4.8 مليار دولار.

المركزي التركي يتحدى أردوغان ويترك أسعار الفائدة دون تغيير

■ انقرة – أ ف ب: اعلن البنك المركزي التركي أمس الخميس انه ابقى على معدلات فوائده الرئيسية دون تغيير على الرغم من طلب رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان خفضها.

وقالت المؤسسة المالية في بيان في ختام الإجتماع الشهري للجنة السياسة النقدية ان معدلات الفوائد ستبقى «دون تغيير».

وكان أردوغان، الذي حقق فوزا كبيرا في الإنتخابات البلدية في 30 اذار/مارس الماضي إثر فترة عدم إستقرار بسبب فضيحة فساد طاولته، حض البنك المركزي على خفض معدلات الفوائد التي إرتفعت بشكل كبير في كانون الثاني/يناير لوقف تدهور سعر صرف الليرة التركية والعجز العام، وقال «آمل ان تدعو لجنة السياسة النقدية الى اجتماع عاجل لخفض الفوائد كما فعلت لزيادتها». لكن إردم باشي، حاكم البنك المركزي، اعرب عن تحفظه حيال اي خفض كبير في معدلات الفوائد.

وأمس اعتبر وليام جاكسون من مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» ان «البنك المركزي قاوم حتى الآن خفض معدلات فوائده الرئيسية» مؤكدا ان خفض معدلات الفوائد غير مبرر.

وردت العملة التركية إيجابا على قرار البنك المركزي وتم تداولها بـ2.1302 مقابل الدولار الاميركي (+0.92 في المئة) و2.9465 (+0.83 في المئة) مقابل اليورو بعد ظهر أمس.

«أبل» تفاجئ السوق بشكل أيجابي والمستثمرون ينتظرون منتجا جديدا

■ سان فرانسيسكو – رويترز: فاجأت «أبل» السوق بإعلانها نمو مبيعات هاتف «آي.فون» في الربع الأول من العام بدرجة أكبر من توقعات أشد المحللين تفاؤلا، وعززت حجم برنامج ضخم لشراء الأسهم بـ30 مليار دولار، ورفع توزيعات الأرباح الفصلية ثمانية في المئة، بينما نمت الأرباح سبعة في المئة على غير المتوقع.

وتوجت «أبل» ذلك بالإعلان عن تجزئة السهم إلى سبعة أسهم الأمر الذي سيسهل على المستثمرين الأفراد غير القادرين على دفع 500 دولار للسهم الشراء في الشركة.

ودفعت الأرقام الإيجابية سهم الشركة الراكد منذ فترة ليرتفع ثمانية في المئة. لكن الأرقام نفسها تخفي بواعث قلق عميقة أثقلت كاهل سهم الشركة لأكثر من عام بعد صعود بلا هوادة، إذ تتساءل السوق: متى يكشف تيم كوك الرئيس التنفيذي لـ»أبل» عن منتج جديد؟ وهل يستطيع ذلك؟

وقال دانييل إرنست، المحلل في «هودسون سكوير» للإستشارات «معظم الناس سيتحدثون عن تجزئة السهم وزيادة التوزيعات وإعادة الشراء. لكن التركيز الحقيقي للشركة وللسهم ينصب على فئة المنتجات الجديدة ومتى ستطرحها الشركة. الإستثمار في «أبل» على مدى العامين الأخيرين إستلزم التحلي بالصبر. وهذا شيء لم يضطر المستثمرون لتحمله في السنوات العشر الأخيرة».

وأعلنت «أبل» أمس الأول أن مبيعات هواتف «آي.فون» بلغت 43.7 مليون جهاز في ربع السنة المنتهي مارس/آذار، بينما كانت توقعات وول ستريت 38 مليونا فحسب. وأدى هذا إلى زيادة الإيرادات 4.6 في المئة إلى 45.6 مليار دولار – وهو مستوى قياسي لأي ربع سنة خارج موسم العطلات – بينما كانت توقعات السوق حوالي 43.5 مليار دولار.

أُصول صناديق الإستثمار الصينية تصل إلى 1.92 تريليون دولار

■ بكين – د ب ا: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن قيمة أُصول 68 شركة صينية لإدارة صناديق الإستثمار بلغت في نهاية آذار/مارس الماضي 11.73 تريليون يوان (1.92 تريليون دولار) بزيادة نسبتها 7.52 % عن بداية العام الحالي.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن تقرير إتحاد صناديق الإستثمار الصيني القول ان معدل نمو الأصول الربع سنوي ظل يتراوح بين 7 و8.3 % منذ الربع الأول من العام الماضي، وهو ما يقل عن متوسط معدل النمو ربع السنوي منذ 2010 وحتى الربع الأول من العام الحالي وهو 11.77 % .

وبلغ معدل العائد على منتجات صناديق الإستثمار في الصين خلال الربع الأول من العام الحالي 6.44 % ، وهو ما يقل عن متوسط العائد السنوي خلال العام الماضي وكان 7.4 % سنويا.

ويمكن رد تراجع معدل العائد إلى إستراتيجية شركات إدارة صناديق الإستثمار بزيادة أرباح العملاء للتغلب على المنافسة المتزايدة، وتسارع وتيرة تحرير سوق الفائدة بحسب وانغ ليغوان، نائب رئيس إتحاد صناديق الإستثمار الصينية.

«سوني» اليابانية تؤسس شركة للتطوير العقاري

■ طوكيو – د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الخميس أن شركة «سوني كورب» اليابانية العملاقة للإلكترونيات قررت إنشاء شركة للتطوير العقاري، في إطار جهودها الرامية إلى إقامة مشروعات جديدة تمكنها من مواجهة تراجع أنشطتها.

وذكرت وكالة أنباء كيودو اليابانية أن الشركة الجديدة تحمل اسم «سوني ريال إستيت كورب» وهي مملوكة بالكامل لشركة سوني. ومن المقرر أن تبدأ العمل في آب/أغسطس المقبل، على أن يتم طرحها للإكتتاب العام بعد 3 سنوات. وتستهدف الشركة الجديدة تحقيق مبيعات سنوية قدرها 50 مليار ين (488 مليون دولار) في غضون خمس سنوات.

كانت «سوني» أسست مطلع الشهر الحالي منظمة خاصة بهدف تبادل الأفكار الجديدة مع موظفيها بشأن فرص تنمية أعمال الشركة. وتعتزم الشركة تنفيذ الخطط التي يقترحها الموظفون بعد إستطلاع آراء الخبراء الخارجيين.

يذكر أن «سوني» تركز حاليا على المجالات الجديدة مثل الأدوية، في الوقت الذي تكافح فيه لمواجهة المنافسة الدولية المتزايدة في مجال نشاطها الرئيسي، الإلكترونيات.

مسؤولون تنفيذيون يستبعدون تشكل فقاعة عقارية في أبوظبي رغم الإرتفاع الكبير في الأسعار والإيجارات

■ أبوظبي – رويترز: قال مسؤولون تنفيذيون ان أبوظبي لا تزال بعيدة عن الدخول في حلقة مفرغة من النمو والركود بسوقها العقارية، رغم أن أسعار العقارات في الإمارة تشهد إرتفاعا كبيرا.

وذكرت شركة «جونز لانغ لاسال» للخدمات الإستشارية في مجال العقارات ان أسعار بيع الوحدات السكنية في أبوظبي زادت 27 في المئة في المتوسط في الربع الأول من العام الحالي مقارنة بها قبل عام. وإرتفعت الإيجارات 11.5 في المئة. وعانت أبوظبي ودبي من هبوط شديد في أسعار العقارات بلغ 50 في المئة أو أكثر مع إنفجار فقاعات في سوقيهما خلال الفترة بين عامي 2008 و2010، ومن ثم فإن موجة الصعود الجديدة أثارت احتمال إرتفاعها الشديد مجددا.

غير أنه تم إستبعاد هذا الإحتمال في معرض «سيتي سكيب» للعقارات الذي انطلقت فعالياته في أبوظبي هذا الأسبوع. وقال مسؤولون تنفيذيون في القطاع ان السوق المحلية أمامها متسع لمزيد من النمو دون إفراط، وإنها لم تصل إلى المستوى المحموم الذي بلغته دبي، وقد تتراجع العام المقبل على ما يبدو.

وعادت بعض الأسعار في دبي إلى قرب مستوياتها القياسية التي بلغتها قبل الأزمة.

وقال بول مايسفيلد الرئيس التنفيذي لشركة «إم.بي.إم» العقارية متحدثا عن أبوظبي «أعتقد أن السوق ما زال أمامها متسع للنمو. فقد ظلت الأسعار مستقرة للغاية لفترة زمنية طويلة». وأضاف «لم تبدأ زيادة الأسعار إلا في عام 2013. ونرى إستمرار ذلك في الربع الأول. وستواصل الأسعار الإرتفاع على مدار هذا العام».

وأضاف «يوجد متسع قبل أن نصل إلى قمة السوق. ومازالت هناك فجوة كبيرة بين ذروة أبوظبي وذروة دبي. ذلك سيسمح بنمو الأسعار مستقبلا (في أبوظبي) خلال الإثنى عشر شهرا المقبلة».

وقال جور جيت سينغ مدير التطوير في شركة الدار العقارية، أكبر شركة عقارات في أبوظبي «أعتقد أننا على أعتاب حركة تعاف. وإمتد التعافي ليتضمن زيادة طفيفة أكثر إستدامة في الأسعار. لن أسميها طفرة».

وأضاف «على مدى الأربعة والعشرين شهرا المقبلة أو نحو ذلك قد نرى زيادة في الإيجارات والأسعار. الإيجارات والأسعار ترتفع والأسعار تزيد بوتيرة أسرع من الإيجارات».

وينمو الإقتصاد الحقيقي لأبوظبي بقوة، إذ تشير التوقعات الرسمية إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي 6.7 في المئة هذا العام، بعد 7.4 في المئة في عام 2013، وهي معدلات تفوق معدلات دبي بما لا يقل عن نقطة أو نقطتين مئويتين.

وقال أبو بكر صديق الخوري، رئيس مجلس إدارة الدار العقارية، انه لا يعتقد أن الناس يخشون حدوث فقاعة. وأضاف أن هناك نضجا في السوق، إذ لا يأتي حاليا أُناس يريدون شراء عشر وحدات، مثلما كان في الماضي، مشيرا إلى أنه يوجد طلب يحركه النمو في الإقتصاد وعدد الوظائف.

وقال مايسفيلد ان شركة الدار تفرض حاليا قيودا على إعادة البيع، للحيلولة دون المضاربات المفرطة. فعلى سبيل المثال يجب على المشتري دفع 50 في المئة من قيمة العقار قبل أن يمكنه بيعه.

بريطانيا تجذب رجال الأعمال الخليجيين بقروض إسلامية وتخفيضات ضريبية

■ دبي – د ب أ: قال مايكل بويد، مدير عام مجموعة الإستثمار في الهيئة البريطانية للتجارة والإستثمار، ان «الحكومة البريطانية تعتزم تطبيق خطط جديدة لجذب رجال الأعمال الخليجيين، تتضمن خفض ضريبة الشركات إلى 20 في المئة بحلول العام المقبل، وتقديم قروض متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وإستحداث (تأشيرة رواد الأعمال)، ما يسهّل على مبتكري الأفكار تأسيس أعمالهم في بريطانيا».

وذكر بويد، في تقرير صدر امس ان إستقطاب رواد الأعمال من مختلف أقطار العالم، ومن بينها دول الخليج، إلى المملكة المتحدة يندرج ضمن إستراتيجية الهيئة البريطانية للتجارة والإستثمار، إذ «تسهم في خلق فرص العمل، وإجتذاب الإستثمارات الأجنبية وإحداث تأثير تراكمي كبير على الإقتصاد ككل».

وأضاف في التقرير، المقرر نشره على موقع وزارة الخارجية البريطانية بالعربية الأسبوع المقبل، أن «المملكة المتحدة ما زالت تحتفظ بمكانتها كمقر لتأسيس وتداول الأعمال وكوجهة أُولى للإستثمارات الأجنبية بشكل عام، والخليجية بشكل خاص. وتابع التقرير «في حين إنخفضت هذه الإستثمارات بنسبة 18 في المئة في العالم في عام 2013، شهدت إرتفاعاً ملحوظاً في المملكة المتحدة بنسبة 22 في المئة لنفس العام».

وفي هذا السياق «تبنت الحكومة البريطانية خطوات تنافسية تمثلت في تخفيض تدريجي للضريبة التجارية لتصل إلى 20 في المئة بحلول نيسان/أبريل 2015، لتصبح الأدنى في الدول الصناعية السبع الكبرى، كما توفر أيضاً مجموعة من البرامج الإستثمارية للشركات برسوم ضرائبية مخفضة، وبرنامج +باتنت بوكس+ الخاص بالبراءات المودعة لدى المملكة المتحدة، حيث ستخضع الأرباح المستمدة من هذه البراءات لضريبة بنسبة 10 في المئة فقط لمدى الحياة، بدلا من المستوى الحالي المحدد بـ 21في المئة».

كما تحظى شركات الأبحاث والتطوير في المجالات التقنية والرقمية المتطورة بخصومات ضريبية، حيث أن مَن»أبل» كل جنيه إسترليني تقوم بإنفاقه، يتم خصم 2.25 جنيه من مستحقاتها الضريبية.

وأشار التقرير إلى أن «تأسيس مشروع في بريطانيا يستغرق 13 يوماً فقط، تعززه بيئة تطويرية قوية للمشاريع الناشئة، تزخر بـ300 حاضنة أعمال، و100 مُجَمّع للعلوم، وعدد هائل من مُسَرِّعات الأعمال مثل +ليفل 39+ و +رينميكينغ+ في لندن، وهي تُعنى بنقل المشاريع من صغيرة إلى متوسطة وكبيرة. كما توفر لندن 70 مساحة مكتبية لتأسيس الأعمال، منها +حرم غوغل+ الذي يضم نحو ألف شركة حديثة المنشأ تسجل نجاحا بنسبة 25 في المئة.»

وأشار البيان إلى أن من بين أبرز المبادرات الحكومية التي يمكن أن يستفيد منها رواد الأعمال الخليجيون، بدعم الهيئة البريطانية للتجارة والإستثمار برنامج «سيريوس» و برنامج رواد الأعمال العالمي.

ويهدف برنامج «سيريوس»، الذي تم إطلاقه في أيلول/سبتمبر 2013 والممتد على مدى عامين، إلى إستقطاب أكثر الخريجين إبداعاً للمساعدة في تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة، كما أفادت باولا كانيو، مديرة حملات برنامج «سيريوس» لدى الهيئة البريطانية للتجارة والإستثمار.

وأضافت باولا كانيو إلى أنه تم إستلام 72 طلبا من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أما برنامج رواد الأعمال العالمي فيهدف لجذب أفضل المشاريع المطوّرة والمستدامة، لإنشاء مقر أعمالها في بريطانيا، ولا يوفر البرنامج دعما ماليا إنما يساعدهم على تنمية وتسريع مشاريعهم.

وكشف التقرير عن «إنجاز آلية حكومية لتقديم قروض تأسيس الأعمال متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وبإستطاعة الراغبين في الحصول على تمويل إسلامي تقديم طلب عبر برنامج (قروض تأسيس الأعمال) للبدء بإعداد خطط أعمالهم».

وقال ديفيد سلاتر، مدير تطوير الأعمال الدولية في شركة «لندن آند بارتنرز» انه مع إزدهار «مدينة لندن التقنية» (وهي مركز الإعلام والتكنولوجيا في شرق لندن والذي يضم أكثر من 250 شركة عالمية في مجال التقنية الحديثة) «أصبح الامر أسهل بالنسبة لرجال الأعمال العرب، لتداول وتأسيس الأعمال، والتواصل عن كثب مع أهم المقاولين والمستثمرين العالميين، بعد أن كانوا يتوجهون إلى وادي السيليكون في كاليفورنيا».

وأشار ديفيد إلى أن «رواد الأعمال الخليجيين الذين يرغبون بتأسيس مشاريع في بريطانيا لا يحصلون فقط على تدريب عال وخبرة متميزة، بفضل إختلاطهم بمجموعة من كبار رجال الأعمال والخبراء المتمرسين من مختلف أقطار العالم، بل يطورون مهارات تخوّلهم العودة إلى ديارهم برؤية عالمية ونقل حصيلة خبراتهم المكتسبة إلى بلدانهم، وبالتالي المساهمة بشكل فعال في دعم وتطوير إقتصادهم المحلي».

يُشار إلى أن لندن تحتل المركز الثالث عالمياً في جذب رواد الأعمال بعد سنغافورة ونيويورك.

95 % من الإيرانيين يفضلون المعونات النقدية الحكومية بدلا من الإستثمار في المشاريع العامة

■ طهران – أ ف ب: قال مسؤول إيراني بارز أمس الأول ان 95 % من الإيرانيين سجلوا أسماءهم في برنامج المعونات النقدية، ما يشكل ضربة للحكومة التي كانت ترغب في إنفاق تلك الأموال على مشاريع أخرى.

وقال محمد باقر نوباخت، نائب الرئيس لشؤون الإدارة والتنمية، ان 73 مليون إيراني من إجمالي عدد السكان البالغ 77 مليون نسمة، إختاروا تلقي معونة شهرية قيمتها 14 دولارا.

وكانت الحكومة شنت حملة إعلامية شارك فيها عدد من المشاهير لحث الأسر الإيرانية على التخلي عن تلك المعونات.

ودعى عدد من المؤسسات المالية الدولية، ومن بينها صندوق النقد الدولي، إيران إلى التوقف عن تقديم الدعم وزيادة الأسعار لتحسين وضع الإقتصاد الذي يعاني من سنوات من العقوبات.

الا ان المسؤول قال ان مليونين و400 الف إيراني فقط اي ما نسبته 3 % ، إختاروا عدم الحصول على المساعدات النقدية التي تهدف إلى تقديم المساعدة للمواطنين في دفع فواتير الطاقة وغيرها من الخدمات إضافة إلى ثمن الاغذية الأساسية.

ونقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية (إرنا) قوله ان التخلي عن تلقي تلك المعونة سيوفر 360 مليون دولار (260 مليون يورو) شهريا لإستثمارها في البنى التحتية والتصنيع والمواصلات العامة. وبموجب المرحلة الثانية من برنامج المساعدات التي قالت الحكومة انها ستنشر تفاصيله في وقت لاحق من هذا الأسبوع، فإنه من المتوقع رفع أسعار البنزين.

وأطلق برنامج المساعدات الأصلي في كانون الاول/ديسمبر 2010 بهدف التعويض عن خفض دعم حكومي سابق، ما أدى إلى زيادة التضخم، وسط اساءة الإدارة والعقوبات الدولية التي تستهدف إقتصاد إيران المتعثر.

وتعد معالجة التضخم من بين أولويات الحكومة الإيرانية. وقد إنخفض معدل التضخم السنوي من 35 % عند تولي الرئيس حسن روحاني الرئاسة في آب/أغسطس الماضي إلى 32 % الشهر الماضي. إلا ان محللين يتوقعون ان يؤدي خفض الدعم الحكومي إلى زيادة التضخم.

الهند ستحول لإيران 1.65 مليار دولار

■ نيودلهي – رويترز: قالت أربعة مصادر مطلعة ان الهند ستدفع لإيران 1.65 مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة المقبلة بموجب إتفاق نووي مؤقت يخفف العقوبات على طهران ويتيح لها الحصول على أموال مجمدة قدرها 4.2 مليار دولار.

وتتلقى إيران بعضا من أموالها المجمدة في الخارج على ثماني دفعات من عدة مشترين على مدى ستة أشهر، مادامت تلتزم بشروط الإتفاق المبدئي الذي أبرمته مع قوى غربية ودخل حيز التنفيذ في 20 من يناير/كانون الثاني الماضي.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أحدث تقرير لها ان إيران خفضت مخزوناتها النووية الأكثر خطورة نحو 75 في المئة تنفيذا للإتفاق وتبديدا للمخاوف من أهدافها النووية.

ويعني ذلك أن طهران ستحصل على دفعتين قيمة كل منهما 550 مليون دولار أولهما في 14 من مايو/أيار والأخرى في 17 من يونيو/حزيران. أما الدفعة الأخيرة التي تبلغ قيمتها 550 مليون دولار والمقرر تحويلها في 20 من يوليو/تموز فمشروطة بتأكيد على أن إيران نفذت جميع التزاماتها.

وقالت ثلاثة من المصادر إن الحكومة الهندية طلبت من شركات التكرير تقديم الدفعة الأولى بحلول منتصف مايو مضيفة أن شركات التكرير ستحول الدفعات الثلاث إذا سمحت الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي بدفعها. وقال أحد المصادر «سيتم تحديد حصة كل شركة.»

وتلقت إيران حتى الآن 2.55 مليار دولار من أموال النفط المجمدة على خمس دفعات، أربع من اليابان وواحدة من كوريا الجنوبية.

وذكرت ثلاثة مصادر أن طهران طلبت من الهند إيداع الأموال في حساب البنك المركزي الإيراني لدى بنك مسقط بالريال العماني.

وتراجعت صادرات الخام الإيراني في مارس/آذار للمرة الأولى في خمسة أشهر، ومن المتوقع أن تواصل إنخفاضها في أبريل/نيسان لتقترب من المستويات المنصوص عليها في الإتفاق المؤقت المبرم في نوفمبر/تشرين الثاني.

ويسمح الإتفاق لإيران بتصدير نحو مليون برميل يوميا ويفتح الباب أمام زيادة حجم الشحنات في وقت لاحق.

السعودية تسعى إلى رفع «المحتوى المعرفي» للنشاط الإقتصادي

■ الرياض – د ب أ: قال وزير الإقتصاد والتخطيط السعودي، محمد بن سليمان الجاسر، أن السعودية تسعى إلى رفع المحتوى المعرفي لكل النشاطات الإقتصادية لديها، بحيث يزيد حجم الإقتصاد بعدد أقل من العمالة ومحتوى معرفي أكبر.

وأضاف في تصريح صحافي عقب افتتاح «مؤتمر الإقتصاد القائم على المعرفة» أمس الخميس أن مساهمة الإقتصاد المعرفي في رفع نمو الإقتصاد الوطني سيكون حسب التوظيف الذي تقوم به كل دولة، وكذلك تنفيذ تلك المشاريع.

وحول الخطط المستقبلية للمملكة للإستفادة من الموارد الأُخرى غير النفط، قال الوزير الجاسر»إن ذلك ليس شيئا جديداً ولكن الجديد سيكون كيفية قيام كل المشاريع بشكل أكثر فاعلية عن طريق زيادة المحتوى المعرفي» لافتاً إلى أن مشاريع البناء من الممكن إنجازها من خلال عدد قليل من العمالة المدربة ذات المهنية العالية، وإلى ان هذا يعد عملا معرفيا وإنتقالا إلى إقتصاد المعرفة.

وعن الإستفادة من الشركات الأجنبية في تطوير المحتوى المعرفي لفت الجاسر إلى أن هناك اتجاها قويا في هذا الصدد وأن الشركات العالمية أصبحت الآن على دراية باهتمام المملكة بالمحتوى معرفي العالي جدا.

الشركة المشرفة على بناء أعلى برج في العالم في جدة ستكمله في نهاية 2018

■ الرياض – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة جدة الإقتصادية، التي تتولى إنشاء أعلى برج في العالم في جدة بارتفاع يتجاوز 1000 متر، إن بناء البرج سيكتمل بنهاية 2018 وإن تكلفته ستصل إلى 1.5 مليار دولار.

كان الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة أعلن في مطلع أغسطس/آب 2012 عزم شركته إنشاء أعلى برج في العالم في مدينة جدة بتكلفة 4.6 مليار ريال (1.32 مليار دولار) بالتعاون مع مجموعة بن لادن للمقاولات.

ويأتي المشروع العملاق الذي يحمل إسم «برج المملكة في جدة» كمرحلة أولى ضمن مشروع متكامل يحمل اسم «مدينة المملكة» تقدر تكلفته الإجمالية بنحو 57 مليار ريال، وسيضم فندقا يحمل العلامة التجارية «فورسيزونز» وشققا سكنية وفندقية ومكاتب ووحدات سكنية.

وخلال مقابلة هاتفية أمس قال منيب حمود، الرئيس التنفيذي للشركة المملوكة جزئيا لشركة المملكة القابضة، إن شركته إنتهت من كل الأعمال الصعبة للمبنى، وهي الأساسات العميقة والقاعدة الخرسانية، وان كل شيء من الآن فصاعدا سيكون فوق الأرض وستسير الأمور بصورة أسرع.

وتابع «في نهاية العام الجاري سنبدأ العمل في الطابق الأرضي...وسيتم الانتهاء من البرج بأكمله بحلول نهاية 2018...وستبلغ التكلفة الإجمالية للبرج 1.5 مليار دولار».

وسيضم البرج متعدد الإستخدامات مكاتب وشققا سكنية وفندقا يحمل علامة «فور سيزونز» ويضم 200 غرفة و120 شقة فندقية وقاعات احتفالات.

ولفت حمود إلى أن الشركة تعمل بالتوازي على إعداد التصاميم الخاصة بالمرحلة الأولى من مشروع «مدينة المملكة»، وهو أيضا مشروع متعدد الإستخدامات يضم مناطق سكنية ومكاتب ومراكز تجارية وترفيهية ومستشفى ومدارس ومسجدا. وقال حمود انه سيكون الأكبر من نوعه في جدة وانه يأمل في أن يتم الإنتهاء من مرحلته الأولى مع إستكمال إنشاء البرج في نهاية عام 2018.

وقال «نأمل أن تكون المرحلة الأولى قد اكتملت بالتزامن من الانتهاء من بناء البرج. بحلول 2018 ينبغي أن نبدأ في رؤية عدد من المشاريع. البرج لن يقف وحده. لدينا مساحات عامة مفتوحة سخية جدا وجميع هذه المناطق ستكون جاهزة بحلول نهاية عام 2018».

وبسؤاله حول التكلفة المتوقعة لمشروع مدينة المملكة قال حمود إنها تعتمد على عدد المباني التي سيجري إطلاقها في وقت واحد، مضيفا «أعتقد أنها ستبلغ حوالي 13 – 15 مليار ريال في حال تطوير المركز التجاري وعدد آخر من المباني».

وأوضح أن الشركة ستقوم بتطوير عدد من المباني، بينما سيكون البعض الآخر بالشراكة مع آخرين. وسيجري تكليف طرف ثالث بتطوير عدد من المباني تحت إشراف الشركة.

وقال «مع الوضع الإقتصادي الحالي، وهو إيجابي جدا، وفي ظل الإنفاق الحكومي والنمو السكاني والنمو الإقتصادي ونمو قطاع السياحة في جدة وخطط إنشاء مطار جديد سيستوعب 80 مليون مسافر بحلول 2020، أعتقد أن العديد من المشاريع سترى النور خلال هذه الفترة...الزخم إيجابي للغاية».

وحول ما إذا كانت إصلاحات سوق العمل وما تسببت به من نقص في العمالة في قطاع المقاولات ستؤثر على الجدول الزمني للمشروع قال حمود إن ذلك أمر مستبعد نظرا الخبرة مجموعة بن لادن في تنفيذ مثل تلك المشروعات العملاقة.

وقال «نعمل مع مقاول ذي خبرة عريقة وهو مجموعة بن لادن، والمجموعة قوية بالقدر الكافي لمواجهة مثل تلك المشاكل إذ لديها مشروعات بمختلف أنحاء المملكة وقادرة على توفير الموارد اللازمة. اعتقد أننا سنسير وفق الجدول المحدد ولن نواجه أي صعوبات».

وشيدت مجموعة بن لادن برج الفيصلية، أحد أبرز المباني في الرياض. كما شيدت أطول ساعة في العام في مكة. وكانت وسائل إعلام محلية نقلت عن حمود قوله إنه سيجري طرح المشروع للإكتتاب العام عقب الإنتهاء من تنفيذه، لكنه أكد أمس أن ذلك لا يتعدى كونه فكرة، وان قرارا نهائيا لم يتخذ بهذا الصدد.

وقال «في الوقت الراهن ليست هناك خطط لذلك. لكن جرى إعادة هيكلة للشركة لتكون على إستعداد لذلك الأمر مجرد أن يفكر الملاك في الاكتتاب العام». وتابع «الإكتتاب العام هو الهدف النهائي لأي شركة، لكن لتحقيق ذلك ينبغي أن نكون على إستعداد. يجري حاليا تصميم الشركة لتكون جاهزة لمثل هذا النشاط لكن لم يتم إتخاذ قرار بعد».

وشركة جدة الإقتصادية مملوكة بنسبة 33.35 في المئة لشركة المملكة القابضة، و33.35 في المئة لشركة أبرار العالمية، فيما تحوز مجموعة بن لادن حصة قدرها 16.63 في المئة، ويمتلك رجل الأعمال عبدالرحمن الشربتلي الحصة المتبقية البالغة 16.67 بالمئة.

ويبلغ رأسمال الشركة 8.8 مليار ريال تشمل أصولا بقيمة 7.3 مليار ريال، بالإضافة إلى 1.5 مليار ريال مساهمة نقدية من مجموعة بن لادن.

صورة كمبيوتر لجانب من مشروع مدينة المملكة في جدة يظهر في مركزها برج المملكة

«فيتش»: أوروبا ستواجه صعوبات في استبدال إمدادات الغاز الروسي

■ القاهرة – الأناضول: قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الإئتماني ان فرض حظر على واردات الغاز الروسي إلى الإتحاد الأوروبي سيحدث إضطرابا كبيرا في الصناعة والإقتصاد في التكتل، كما ستعاني المنطقة من نقص الغاز وإرتفاع الأسعار، بسبب قدرتها المحدودة على خفض الطلب وتوفير مصدر بديل للإمدادات وكذلك نقل الغاز إلى البلدان الأكثر تضررا.

وذكرت الوكالة في تقرير صدر أمس الأول أن من شأن الزيادة في أسعار الغاز، في حال حظر إستيراده من روسيا ستترك آثارا متتابعة على أسعار الكهرباء والفحم و النفط، وأن الصناعة ستتحمل العبء الأكبر لنقص الامدادات من روسيا، لأن تلبية الطلب المنزلي على الغاز ستحظى بأولوية.

وقال التقرير إن فرض حظر إستيراد الغاز الروسي لفترة طويلة إحتمال ضعيف، لأن روسيا تزود أوروبا بنحو 27 % من إحتياجاتها من الغاز، وبالتالي فإنه من الصعوبة بمكان تعويض ذلك بسهولة وسرعة.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، نهاية الأسبوع الماضي، إن من المستحيل أن تتوقف أوروبا عن شراء غاز بلاده بشكل كامل، رغم محاولات القارة الحد من اعتمادها على استيراد الطاقة من موسكو.

وأشار تقرير «فيتش» إلى أن الإيقاف المؤقت، والذي يؤثر فقط على إمدادات الغاز لأوروبا عبر أوكرانيا، هو السيناريو الأكثر ترجيحا، وهو السيناريو الذي تستعد له أوروبا بشكل أفضل ، نظرا للإحتياطيات الكبيرة لديها وإفتتاح خط أنابيب جديد بين روسيا وألمانيا مؤخرا لا يمر بأوكرانيا.

ويذكر التقرير أنه في حالة فرض حظر لفترة طويلة على إمدادات الغاز، سواء من جانب أوروبا أو روسيا، فإن الصناعات كثيفة الإستهلاك للغاز، مثل الصلب والمواد الكيميائية، ستكون الأكثر تضررا، وهذا من شأنه تسريع إغلاق أو تجميد عمل الوحدات التي تعاني من إنخفاض الربحية على وجه الخصوص.

ويوضح أنه من الناحية النظرية فإن أوروبا لديها الكثير من القدرات غير المستغلة لإعادة تسييل الغاز المسال، والتي يمكن أن تساعد في إستبدال بعض الإمدادات الروسية، ولكن الغالبية العظمى من محطات تسييل الغاز تقع في جنوب أوروبا والمملكة المتحدة، بعيدا عن بلدان وسط وشرق أوروبا التي هي الأكثر اعتمادا على الغاز الروسي، كما أن شبكات الغاز الأوروبية تعاني من الاختناقات، التي تحد من القدرة على نقل الغاز عبر الحدود.

ويضيف أن مبادرات الحد من الطلب على الغاز ستكون ذات فائدة محدودة، فقد تمكنت اليابان من تخفيض حجم الطلب على الطاقة بنسبة 4.7 % في أعقاب كارثة فوكوشيما والتي وقعت في مارس/آذار 2011. وقد ساعدها في ذلك طقس معتدل. ولكن الوصول ألى هذا المستوى من خفض الطلب في الإتحاد الأوروبي المؤلف من 28 دولة، مع اختلاف الأجندات الخاصة بها، سيكون أصعب بكثير.

وحذرت المفوضية الأوروبية، في وقت سابق من الأسبوع الجاري، من خطر حدوث أزمة في الغاز الآتي من روسيا عبر أوكرانيا. وطالب المفوض الأوروبي لشؤون الطاقة، غونتر أوتنغر، دول الإتحاد بضرورة وضع إستراتيجية على المدى القريب لمنع حدوث أزمة في إمدادات الغاز الروسي، مضيفا أن أوكرانيا أهم دولة عبور للغاز الروسي الآتي إلى أوروبا، ومشيراً إلى أن الأوربيين قاموا ببذل الكثير من الجهود من أجل توفير الحماية من خطر تعطل الإمدادات والتي من بينها إنشاء خطوط أنابيب جديدة.

كما طالب الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي بضرورة التعامل مع الأزمة بشكل أفضل لمنع تعطل إمدادات الغاز وضمانها لفصل الشتاء القادم.

تقرير: شركات الغاز الصخري قد تضخ 33 مليار إسترليني في بريطانيا

■ لندن – رويترز: قال تقرير أعدته شركة «إرنست أند يونغ» الإستشارية ان تطوير الغاز الصخري في بريطانيا قد يوفر أكثر من 64 ألف فرصة عمل ويضخ 33 مليار جنيه إسترليني (55.37 مليار دولار) في الشركات المحلية.

وقالت الدراسة ان شركات التنقيب عن الغاز الصخري ستنفق تلك المبالغ على سلاسل التوريد لأعمال الحفر التي ستباشرها على مدى 18 عاما.

وبريطانيا في المراحل الأولى من التنقيب عن الغاز الصخري للتصدي لإعتمادها المتزايد على الواردات. ويقدر الجيولوجيون أن موارد الغاز الصخري لديها قد تلبي الطلب لعدة مئات من السنين.

وأعلنت عدة شركات خططا للتنقيب عن الغاز الصخري في بريطانيا، وهو ما يعارضه محتجون وجماعات معنية بالحفاظ على البيئة بدعوى أن العملية المستخدمة في ذلك ستزيد إستخدام الوقود الأحفوري، وتفاقم مخاطر تلوث المياه، وقد تتسبب في حدوث الزلازل.

وقالت الدراسة، التي مولها إتحاد لشركات التنقيب والإنتاج البري في بريطانيا، ان شركات خدمات الحقول النفطية والشركات المصنعة للمعدات اللازمة لعملية إستخراج الغاز الصخري قد تحصل على 17 مليار إسترليني من عمليات التنقيب. وأضافت أن الفائدة ستعم أيضا قطاعات إدارة المخلفات والتخزين وصناعة الصلب والنقل.

وقال التقرير ان على الحكومة البريطانية أن ترسي الأسس لمعايير البنية التحتية وسلاسل التوريد.

وقال كريس لويس مدير إستشارات الطاقة في «إرنست أند يونغ» انه بهذه الطريقة يمكن لبريطانيا أن تحول مليارات الجنيهات التي تنفق حاليا على إستيراد الغاز إلى إيرادات للمجتمعات المحلية.

(الدولار يساوي 0.5960 جنيه إسترليني).

ثالث أكبر مساهم في «سكانيا» السويدية للشاحنات يرفض عرض الإستحواذ المقدم من «فولكس فاغن»

■ ستوكهولم – د ب ا: رفض ثالث أكبر مساهم في شركة «سكانيا» السويدية لصناعة الشاحنات عرض شركة «فولكس فاغن» الألمانية للسيارات لشراء سكانيا مق»أبل» 6.7 مليار يورو (9.2 مليار دولار).

وقال صندوق تقاعد «أليكتا» للعاملين في الشركة السويدية، الذي يمتلك 2% من رأسمالها و0.4% من حقوق التصويت، انه اتخذ قرار رفض عرض «فولكس فاغن» وفقا للتقييم المنشور منذ شهر عن إحدى اللجان المستقلة التي شكلها مجلس إدارة «سكانيا» لتقييم العرض حيث قالت إنه منخفض للغاية.

كما رفضت شركة «أيه.إف.أيه» التأمين التي تمتلك 0.4% من أسهم «سكانيا» العرض.

وقد انضم صندوق التقاعد وشركة التأمين إلى شركات أخرى تساهم في «سكانيا» ومنها «سكانيا ليف» للتأمين و»إنفستور بي» للإستثمار إلى رفض عرض الإستحواذ. أما مؤيدو الصفقة فيشملون رابطة حملة الأسهم السويدية، وهي مجموعة خاصة صغيرة من المساهمين. كانت «فولكس فاغن» قد قدمت العرض في شباط/فبراير الماضي، وينتهي يوم الجمعة المقبل. ويستهدف العرض دمج نفقات «سكانيا» في نفقات منافستها «مان» الألمانية المملوكة لمجموعة «فولكس فاغن» أيضا.

ويشار إلى أن «فولكس فاغن» تملك 89.2% من حقوق التصويت و 62.6% من رأس مال «سكانيا».

وتقول «فولكس فاغن» أنها تريد السيطرة على أكثر من 90% من إجمالي أسهم «سكانيا» عبر الإستحواذ وإلغاء إدراجها في البورصة.

كانت «فولكس فاغن» قد إستحوذت على حصة مسيطرة في «سكانيا» عام 2008 عندما إشترت أغلب أسهم «إنفستور» التي بقي لها حصة من أسهم شركة الشاحنات لا تتجاوز 0.4%. وتقول «فولكس فاغن» إنها لن تزيد عرضها والذي كان يزيد بنسبة 50% عن متوسط سعر سهم «سكانيا» في الشهور الأخيرة.

ووفقا للعرض يبلغ سعر سهم سكانيا 200 كرون (30.4 دولار) وقد أغلق سهم اليوم عند أقل من 185 كرون في بورصة ستوكهولم.

مخاوف تشديد العقوبات تضر بصناديق الإستثمار في الأسهم الروسية

■ لندن – رويترز: هوت صناديق الإستثمار في الأسهم الروسية إلى قاع جداول ترتيب الأداء، مع تضرر قيمة الأصول الروسية جراء التوترات بشأن أوكرانيا والقلق من تشديد العقوبات الغربية.

وبحسب بيانات من «ليبر» – وهي شركة تابعة لتومسون رويترز تتابع قطاع إدارة الأصول – أنه من بين 3489 صندوقا إستثماريا عاملا في بريطانيا كان 30 صندوقا متخصصا في روسيا وشرق أوروبا هم الأسوأ أداء على مدى الأشهر الثلاثة حتى نهاية مارس/آذار.

وكان أشد الصناديق تضررا صندوق «روسيا سبيشيل سيتيويشنز» التابع لشركة «نبتون» لإدارة الإستثمار، حيث فقد أكثر من 24 في المئة من قيمته في تلك الفترة، وصندوق «روسيا أند غريتر روسيا» للشركة ذاتها الذي فقد 21 في المئة من قيمته. وحل بعدهما صندوق «جيه.بي مورغان روسيا» الذي إنخفضت قيمته 21 في المئة في الأشهر الثلاثة حسبما ذكرت «ليبر».

وقال ريتشارد تيثرينغتون، مدير الإستثمار لأسهم الأسواق الناشئة لدى «جيه.بي مورغان» لإدارة الأصول في بيان بالبريد الإلكتروني «من السمات المميزة لأزمة أوكرانيا عدم التيقن. لا نعرف هل ستشدد العقوبات المفروضة على روسيا أم ستخفف». لكنه أضاف أن المجموعة لم تدخل تعديلات على محافظها للأسواق الناشئة في أوروبا بعد الأزمة «لأننا لا نريد اللجوء للمضاربة كرد فعل على أنباء للمدى القصير».

وفرضت الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي حظرا على تأشيرات الدخول وجمدت أصولا لعدد قليل من الشخصيات الروسية إحتجاجا على قيام موسكو الشهر الماضي بضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية.

لكنهما حذرا من فرض عقوبات أشد قد تؤثر على قطاعات مهمة من الإقتصاد الروسي في غضون أيام، ما لم تنفذ روسيا بنود إتفاق دولي جرى توقيعه الأسبوع الماضي لنزع فتيل الأزمة الأوكرانية.

وساهمت تلك التوترات في أن تصبح روسيا السوق الناشئة الأسوأ أداءاً وبفارق كبير هذا العام. فقد تراجع مؤشر الأسهم الروسية المقومة بالروبل أكثر من عشرة في المئة منذ مطلع 2014. وتراجع مؤشر الأسهم المقومة بالدولار أكثر من 17 في المئة.

وقالت شركو «إي.بي.اف.آر غلوبال» لرصد الصناديق ان الصناديق المكرسة للأسهم الروسية هي الأسوأ أداءاً وبفارق كبير بين كل مجموعات صناديق الأسواق الناشئة والصناديق الإقليمية، بإنخفاضها أكثر من 20 في المئة منذ بداية العام. والفئة الثانية الأسوأ أداءاً هي صناديق الأسواق الناشئة في أوروبا والتي يكون لروسيا وزن كبير فيها.

وعلى صعيد التدفقات تقول شركة «إي. بي.إف.آر» ومقرها بوسطن ان 345 مليون دولار نزحت عن الصناديق المخصصة للأسهم الروسية في الربع الأول من 2014، لكن تلك الصناديق تستقبل تدفقات منذ منتصف مارس/آذار عندما بدا أن أزمة أوكرانيا تنحسر. وفقدت صناديق الأسواق الناشئة في أوروبا أكثر من 1.2 مليار دولار.

لكن مجمل نزوح رؤوس الأموال من الدولة تصاعد مع تفاقم التوترات الدولية وقيام المستثمرين بإخراج أموالهم من روسيا. فقد أظهرت بيانات للبنك المركزي صدرت في وقت سابق هذا الشهر نزوح ما يقدر بنحو 63.7 مليار دولار من روسيا في الأشهر الثلاثة الأولى من العام، وهو ما يعادل إجمالي الأموال النازحة في 2013 بأكمله.

أما البنك الدولي فيرى أن إجمالي الأموال المتوقع نزوحها من روسيا خلال العام الحالي قد يصل إلى 150 مليار دولار.

وقال بيتر تيلور، مدير الإستثمار في صندوق «أبردين» البريطاني لإدارة الأصول، ان تنامي الشعور بالمخاطر السياسية أدى إلى مزيد من الخصم في الأصول الروسية.

وبحسب «ليبر» فقد تراجع صندوق «أبردين» للأسهم الروسية نحو 20 في المئة في الربع الأول من 2014. وقال تيلور ان من أشد الأصول تضررا في موجات البيع الأخيرة الشركات المرتبطة بأفراد إستهدفتهم العقوبات الدولية.

ومن الأمثلة على ذلك تراجع أسهم «نوفاتك» لإنتاج الغاز 16 في المئة منذ بداية مارس/آذار، إذ تقول الشركة ان أحد كبار مساهميها الملياردير غينادي تيمتشنكو المدرج على قائمة أمريكية للأفراد الخاضعين لتجميد الأصول وحظر منح تأشيرات الدخول.

ألمانيا تحتل مرتبة متدنية في مجال السيارات الكهربائية

■ برلين – د ب أ: تحلم الحكومة الألمانية بأن يقود سوق السيارات في البلاد العالم إلى الحراك في مجال السيارات التي تدار بالكهرباء، إلا أن الجهود التي تبذلها من أجل إقناع المواطنين بإستخدام سيارات عديمة الإنبعاثات تبدو غير ناجحة.

والواقع أن فكرة تصور وجود عالم أكثر نظافة وأقل ضوضاء وتلوثا بإستخدام سيارات لا تعمل بالوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) تظل فكرة مغرية . إلا أن أغلب الألمان غير مهتمين بذلك.

ويتم التخطيط حاليا للسماح للسيارات الكهربائية بالسير في الحارات (المسارات) المخصصة لسير الحافلات في المدن المزدحمة، بالإضافة إلى تخصيص أماكن انتظار لها، ومنحها لوحات معدنية تحمل حرفا مميزا، وذلك لتمييزها عن مثيلاتها التي تعمل بالبنزين أو الديزل.

وعلى الرغم من كل ذلك، فإن الحماس لشراء السيارات التي تعمل بالكهرباء في ألمانيا منخفض بشكل ملحوظ. ويشكو المشترون المحتملون من أن الطرازات المعروضة للبيع باهظة الثمن، بالإضافة إلى عدم وجود شبكة محلية لمحطات الشحن بالكهرباء. ولهذا السبب فإن عدد السيارات الكهربائية في ألمانيا يتزايد بمقادير ضئيلة .

وبحسب الأرقام الصادرة من مركز الابحاث الشمسية والهيدروجينية في شتوتغارت تضاعف حجم مبيعات السيارات التي تعمل بالكهرباء حول العالم العام الماضي، ليصل إلى 400 ألف وحدة. وتحتل ألمانيا المركز السابع في مبيعات السيارات التي تعمل بالكهرباء، وذلك بعد الولايات المتحدة والصين والنرويج.

ويجمع المحللون على أن طرح حوافز مالية هو أسرع طريق للتوسع في إستخدام السيارات الكهربائية، إلا أن الحكومة الألمانية مازالت ترفض حتى الوقت الحالي صرف حوافز للسائقين، لتشجيعهم على التحول إلى السيارات الكهربائية.

ويشار إلى أن شركة «نيسان» اليابانية تأتي على رأس قائمة شركات بيع السيارات الكهربائية حول العالم، ومن بعدها «جنرال موتورز» ثم «تويوتا» اليابانية أيضا ثم شركة «تيسلا» التي تتخذ من ولاية كاليفورنيا الأمريكية مقرا لها.

ويبلغ إجمالي عدد السيارات الكهربائية المسجلة في ألمانيا 12 ألفا فقط، بالإضافة إلى 85 ألف مركبة تستخدم الطاقة الهجين (وهي المزج بين المحرك الكهربائي ومحرك حرق الوقود). ويمثل العدد مجرد 1.6 في المئة من السيارات المسجلة في ألمانيا.

وتتمسك برلين بهدفها المعلن وهو الوصول بعدد السيارة الكهربائية على طرقها إلى مليون سيارة بحلول عام 2020. وهو رقم صغير مقارنة بعدد السيارات التقليدية المستخدمة حاليا في ألمانيا والذي يقارب 35 مليون سيارة.

يذكر أن الشركات الألمانية لصناعة السيارات مثل «فولكس فاغن» و«دايملر» و«بي.إم.دبليو» أخذت وقتا طويلا نسبيا في اللحاق بركب الدول التي قطعت باعا طويلا في مجال إنتاج السيارات الكهربائية، وهي تحاول الآن أن تعوض ما فاتها. وسيتم – بالتنسيق بين الشركات الثلاث – طرح 16 طرازا كهربائيا جديدا تم تصميمها جميعا في ألمانيا.

يذكر أن تكاليف تشغيل السيارات الكهربائية هي أقل من مثيلاتها التي تعمل بالوقود الأحفوري، إلا أن الصناعة تعتقد أن الطلب على شراء السيارات سيكون في البداية مدفوعا بإعفاءات ضريبية تمنح لأولئك الذين يشترون أعدادا كبيرة من هذا النوع من السيارات مثل الشركات لإستخدامها في نقل العاملين.

كتاب جديد: التغير المناخي سينتج صراعات عنيفة في كثير من دول العالم وبؤسا يطال 3 مليارات من البشر

■ بيروت – رويترز: يقول الكاتب الأمريكي كريستيان بارينتي في كتاب له تُرجم إلى العربية مؤخرا ان هناك دراسات تشير إلى ان التغير المناخي في العالم سيؤدي إلى صراعات عنيفة في كثير من الدول التي تقع في ما أسماه «مدار الفوضى»، وان هذا سيؤثر في نحو ثلاثة مليارات نسمة.

وحذر من ان ذلك سيزيد في فقر ومشكلات جزء كبير من العالم، وان الدول الغنية لن تسطيع بالقوة ان تحصر بلدان العالم الفقيرة في عالمها البائس، ما قد يعني ان العالم كله سيغرق في البؤس في نهاية الأمر.

كان الكاتب والصحافي الأمريكي يتحدث في كتابه «مدار الفوضى .. التغير المناخي والجغرافيا الجديدة للعنف» الذي صدر في العربية بترجمة الأكاديمي السوري الدكتور سعد الدين خرفان.

جاء الكتاب في 319 صفحة متوسطة القطع، وصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في دولة الكويت في نطاق سلسلة «عالم المعرفة».

وتحت عنوان رئيسي هو (آخر دعوة للاوهام) كتب بارينتي يقول «بين مدار الجدي ومدار السرطان يقع ما أدعوه مدار الفوضى، وهو عبارة عن حزام من دول مستقلة حديثا متأزمة إقتصاديا وسياسيا تطوق خطوط عرض الأرض الوسطى».

وأضاف «في هذا الشريط بين المدارين بدأ التغير المناخي يضرب بقسوة. تعتمد المجتمعات ضمن هذا الشريط بقوة على الزراعة وصيد الأسماك، وبالتالي فهي مهددة جدا بالإنزياحات في أنماط الطقس. كانت هذه المنطقة أيضا على الخطوط الأمامية أثناء الحرب الباردة وإعادة الهيكلية الإقتصادية على الطريقة الليبرالية الجديدة. ونتيجة لذلك نجد في هذا الحزام تجمعا لمعظم الدول الفاشلة او شبه الفاشلة في العالم».

وتابع يقول انه بحسب دراسة حكومية سويدية فإن «هناك 46 دولة يعيش فيها 2.7 مليار إنسان مهددة بنشوب صراعات عنيفة فيها نتيجة تأثيرات التغير المناخي وتفاعلها مع المشاكل الإقتصادية والإجتماعية والسياسية».

وتغطي القائمة في هذه الدراسة المنطقة ذاتها: خطوط العرض المتوسطة التي يتأثر معظمها الآن ببدء التغير المناخي الناجم عن النشاطات البشرية.

يقول الكاتب «يدرك مخططون عسكريون غربيون، إن لم يكن زعماء سياسيون، أخطار تجمع الإضطراب السياسي مع تغير المناخ. وبدلا من القلق حول حروب تقليدية على الغذاء والماء فهم يرون بروز جغرافيا مكونة من حروب أهلية وتدفقات لاجئين ومذابح جماعية وإنهيارات إجتماعية مدفوعة كلها مناخيا. وإستجابة لذلك يتصورون مشروعا مفتوحا لمكافحة التمرد يطبق على المستوى العالمي».

وتحت عنوان فرعي هو (التخفيف والتكيف) كتب الباحث يقول «كلمتا السر في النقاش حول المناخ هما التخفيف والتكيف.. أي أن علينا ان نخفف من مسببات التغير المناخي، وأن نتكيف مع تأثيراته. يعني التخفيف تخفيض إنتاجنا بشكل كبير من غاز أكسيد الكربون وغازات الدفيئة الأخرى كالميثان والكلوروفوركربون التي تمنع حرارة الشمس من الإرتداد بالاشعاع إلى الفضاء، أو ما يعرف بظاهرة الإحتباس الحراري.

«ويعني التخفيف التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة، مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية والطاقة الحرارية الجوفية والطاقة الحركية للمد والجزر. وهو يعني إغلاق محطات الطاقة العاملة بالفحم الحجري، وتحويل إقتصادنا من الإعتماد على النفط، وبناء شبكة كهرباء ذكية، والإستثمار الضخم في تقانات إلتقاط الكربون وتخزينه».

أما التكيف «فيعني التهيؤ للعيش مع التأثيرات الناجمة عن التغير المناخي، التي بدأ بعضها فعلا، بينما سيأتي البعض الآخر حتما. إن التكيف هو تحد تقني وسياسي أيضا. يعني التكيف التقني تحويل علاقتنا بالطبيعة مع تغير الطبيعة نفسها: ان تعلم العيش مع الضرر الذي جلبناه على أنفسنا عن طريق بناء جدران صد بحرية حول المدن الساحلية المهددة، وإعادة تهيأة الارض لنمو أشجار المنغروف والنباتات المائية، بحيث تعمل على كسر إندفاعات المد خلال عاصفة ضخمة، وفتح ممرات لهجرة الأحياء البرية للانتقال شمالا مع سخونة المناخ، وتطوير أشكال مستدامة من الزراعة بحيث تعمل على مستوى صناعي حتى مع تذبذب واسع لأنماط الطقس».

وتابع القول انه «من جهة أخرى يعني التكيف الأساسي تحول علاقة البشرية بنفسها وتحويل العلاقات الإجتماعية بين الناس. يعني التكيف السياسي الناجح مع التغير المناخي تطوير أساليب جديدة لإحتواء العنف الذي يتغذى على التغير المناخي وتجنبه وتخفيفه. ويتطلب هذا تنمية إقتصادية واعادة توزيع الثروة كما يتطلب أيضا دبلوماسية جديدة لبناء السلام».

إلا انه حذر من إحتمالات أخرى تتناقض مع ما ذكر يجري درس تطبيقها، وقال «ومع ذلك يجري بالفعل نوع آخر من التكيف السياسي يمكن ان يدعى +سياسة زورق النجاة المسلح+ حيث يجري الإستعداد للتغير المناخي بالتسلح والإستعباد والإهمال والقمع والسيطرة والقتل».

ويضيف «يمكن للمرء ان يتصور بروز سلطوية +خضراء+ في الدول الغنية، بينما تدفع الأزمة المناخية العالم الثالث نحو الفوضى. ومسبقا بينما يغذي التغير المناخي العنف على شكل جريمة وقمع وعصيان مدني وحرب وحتى إنهيار الدولة في عالم الجنوب الفقير، يستجيب الشمال الغني بسلطوية جديدة. يخطط البنتاغون (وزارة الدفاع الأمريكية) مع حلفائه الغربيين بشكل نشط لتكيف مسلح يؤكد على إحتواء بعيد الأمد ومفتوح لدول فاشلة او في سبيلها إلى الفشل – أي مكافحة تمرد مستمرة إلى الأبد».

وقال ان «هذا النوع من الفاشية المناخية، وهي سياسة مبنية على الاستعباد والفصل والقمع، سياسة بشعة جدا ومصيرها الفشل. لابد من وجود مسار آخر. لا يمكن للدول المتعبة في عالم الجنوب ان تنهار من دون ان تأخذ في النهاية الإقتصادات الغنية معها. إذا سمح للتغير المناخي أن يحطم إقتصادات ودولا بأكملها، فلا يمكن لاي كمية من الجدران، والمدافع، والأسلاك الشائكة، والطائرات المسلحة بلا طيار، أو إستخدام المرتزقة، أن تنقذ بشكل دائم نصف العالم من نصفه الآخر».

وقال «أستعرض ما الذي يجب عمله. أحاجج بأن الطريقة الأفضل لمعالجة تأثيرات التغير المناخي هي معالجة الأزمات الإقتصادية والسياسية التي جعلتنا معرضين لفوضى محرضة مناخيا في المقام الاول. لكن يبقى التخفيف في نهاية المطاف أهم إستراتيجية. التأثيرات الفيزيائية للتغير المناخي – إرتفاع مستوى سطح البحر والتصحر والعواصف الاستثنائية والفيضانات – مخيفة حقا، لكن كذلك هي نواحي التكيف الإجتماعي والسياسي الناشئة، التي غالبا ما تتخذ اشكالا مدمرة وقمعية. علينا ان نغير ذلك. في النهاية فإن أهم شيء هو التخفيف. علينا ان نزيل كربنة إقتصادنا (أي جعله شديد الإعتماد على الكربون)».

ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا

الريال «المجتهد» يهزم البايرن «المسيطر»

■ مدريد – «القدس العربي»، وكالات: فاز ريال مدريد على ضيفه بايرن ميونيخ 1/صفر في ذهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا، ليبقى الفريقان على حظوظهما قائمة قبل لقاء الإياب الثلاثاء المقبل في ألمانيا.

وسجل هدف اللقاء الوحيد المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة في الدقيقة 19، ليمنح فريقه المجتهد فوزا لم يتوقعه كثيرون أمام الفريق الألماني حامل اللقب الذي سيطر على اللقاء في أغلب فتراته لكنه افتقد اللمسة الأخيرة.

واتجهت الأنظار قبل اللقاء إلى تشكيلة الفريقين بعد الشكوك التي أحاطت بمشاركة العديد من النجوم، فبدأ المباراة الحارس الألماني مانويل نوير رغم ما أثير حول معاناته من إصابة عضلية، فيما فضل الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب الريال الدفع بكريستيانو رونالدو بعد غيابه عن ثلاث مباريات متتالية للفريق بسبب متاعب في الركبة، بينما أجلس على مقاعد البدلاء الجناح الويلزي غاريث بيل بطل نهائي «كأس الملك» بسبب الأنفلونزا.

بدأت المباراة بسيطرة بافارية غير متوقعة، بفضل التشكيل الذي بدأ به المدرب الأسباني جوسيب غواردیولا المباراة، واعتمد على ثبات المثالثين توني كروس وباستيان شفاينشتايغر، فضلا عن انطلاقات الهولندي أرين روبن في اليمين والنمساوي دفيد آلابا من اليسار، ومهارة الفرنسي فرانك ريبيري خلف الهداف الكرواتي ماريو ماندزوكيتش.

وظلت الهيمنة للضيوف، لكن الخطورة كانت بعيدة عن المرمى حتى الدقيقة 11، عندما ارتقى كروس لضربة ركنية سددها برأسه، لكن الحارس المخضرم إيكر كاسياس تعامل مع الكرة بثبات. وشعرت جماهير استاد «سانتياغو برنابيو» بالقلق وبدأت في إطلاق صافراتها، وتحولت كل محاولات إبعاد الكرة من جانب قلبي دفاع أصحاب الأرض الأسباني سيرخيو راموس والبرتغالي بيبي إلى هجمات جديدة للبايرن.

وتغيرت الأمور تماما في الدقيقة 19 بعد انطلاقة للظهير الأيسر فابيو كوينتراو مررها عرضية أرضية، قابلها بنزيمة بيمناه بسهولة داخل شباك الحارس مانويل نوير، في أول هجمة منظمة للفريق المضيف، بدأها النجم رونالدو.

وأعرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب الريال عن سعادته بفوز فريقه 1/صفر على ضيفه الألماني حامل اللقب بايرن ميونيخ، وقال أنشيلوتي، الذي لم يخسر أي فريق له أمام البايرن من قبل: «أنا سعيد بكل شيء، بالنتيجة وبالمجهود الذي بذله اللاعبون. لأنها كانت مباراة صعبة». وأضاف: «كانت بدايتنا مترددة لكننا فرضنا سيطرتنا في الشوط الثاني. وكانت هجماتنا المرتدة بالغة الخطورة الليلة... ستكون مباراة العودة بالغة الصعوبة. سيكون علينا أن نلعب بنفس الإصرار والثقة هناك».

قال سيرجيو راموس مدافع الريال: «كانت مباراة بالغة الصعوبة. كان الاستحواذ من نصيبهم ولكننا اجتهدنا في الدفاع». وأضاف: «تعتبر نتيجة 1/صفر مرضية، إنها نتيجة جيدة لنأخذها معنا إلى ميونيخ».

أول هزيمة لغواردیولا في «بيرنابيو»

تلقى الإسباني جوسيب غواردیولا مدرب البايرن أول هزيمة له على ملعب سانتياغو بيرنابيو في العاصمة الإسبانية مدريد منذ دخوله عالم التدريب في عام 2008، وكان وقتها مدربا لبرشلونة، حيث لم ينجح الريال في التفوق على برشلونة في بيرنابيو عندما كان غواردیولا مدربا للفريق الكتالوني من 2008 حتى 2012، في 7 مباريات، حيث فاز في 5 مباريات وتعادل في مباراتين.

ففي الدوري، كانت أول زيارة لغواردیولا عام 2009 وحقق فوزا كبيرا 6–2، ثم في موسم 2009–2010 عاد ليحقق الفوز بهدفين دون رد. وفي موسم 2010–2011، تعادل برشلونة مع الريال بهدف لكل منهما، وفي موسم 2011–2012، فاز برشلونة بثلاثة أهداف مقابل هدف.

وفي دوري الأبطال، نجح غواردیولا في الفوز في موسم 2010–2011 بهدفين دون رد. وفي الموسم ذاته، تعادل في الكأس السوبر الإسبانية بهدفين لكل منهما، وبعدها فاز في العام ذاته في كأس إسبانيا، بهدفين مقابل هدف.

مدرب البايرن: الريال الأفضل في العالم

هنأ مدرب بايرن ميونيخ بيب غواردیولا الريال على فوزه، وقال: «تهانينا لريال مدريد. إنهم الفريق الأفضل في العالم على مستوى الهجمات المرتدة». وأضاف: «أردنا فرض سيطرتنا على المباراة عن طريق الاستحواذ على الكرة، وكان كل ما افتقدناه هو تسجيل هدف. لكن ما زال لدينا مباراة العودة».

بينما عبر الهولندي أرين روبن نجم البايرن عن تفاؤله قائلا: «سنذهب إلى مباراة العودة بثقة كبيرة. اعتقد أننا لعبنا جيدا الليلة. لاشك في أن ريال مدريد (الذي لعب روبن له بين عامي 2007 و2009) فريق رائع ولكننا الليلة كنا مسيطرين».

الصحافة الألمانية: «الوحش الأسود» بلا أنياب

برلين – د ب أ: شنت الصحافة الألمانية أمس هجوما حادا وعنيفا على بايرن ميونيخ بعد الهزيمة أمام ريال مدريد، وذكرت مجلة «دير شبيغل» الأسبوعية على موقعها أن البايرن كان بطيئا وبدون فاعلية هجومية وأنه خسر لقبه الشهير «الوحش الأسود» في «سانتياغو بيرنابيو»، حيث ظهر «كنمر بلا أنياب».

وأشارت الصحف الألمانية إلى أن جماهير الفريق البافاري تشعر ببالغ الأسف لعدم تمكن فريقها من تهديد مرمى الفريق الأسباني طوال المباراة، رغم استحواذ البايرن على الكرة طوال المباراة، خاصة في الشوط الأول، حيث بلغت نسبة الإستحواذ 73 %، عندما أحرز الريال هدفه.

وأشارت صحيفة «بيلد» إلى أن «البايرن كان الأفضل في كل النواحي، لكنه لم يتمكن من ترجمة سيطرته على مجريات اللعب إلى أهداف، كان أكثر استحواذا لكن بدون أنياب». وتساءلت صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» إذا كان غواردیولا قام بخطأ خططي... البايرن كان في حاجة أن يقوم غواردیولا بغلق المساحات أمام الهجمات المرتدة للريال، الذي يعتبر الفريق الأفضل في العالم الذي يقوم بالهجوم بهذه الطريقة».

ومن جانبها، ذكرت مجلة «كيكر» الرياضية أن البايرن كان مسيطرا على مجريات الأمور في المباراة، لكن دون خطة لعب واضحة، كما أعربت عن دهشتها من عدم دفع غواردیولا بتوماس مولر هداف الفريق في النسخة الحالية لدوري الأبطال منذ البداية.

فالكاو أم شبيهه؟... يشعل الجدل في «سانتياغو برنابيو»

مدريد – د ب أ: أثارت صورة احتفال المهاجم الكولومبي راداميل فالكاو بهدف ريال مدريد في شباك بايرن ميونيخ العديد من علامات الاستفهام. وتم التقاط صورة لشخص يشبه فالكاو تماما وهو يحتفل بهدف الفوز الذي سجله الفرنسي كريم بنزيمة، ما أشعل مواقع التواصل الاجتماعي بعلامات الاستفهام، خاصة أن فالكاو كان في الموسم الماضي أبرز نجوم أتلتيكو مدريد، المنافس التاريخي للنادي الملكي على زعامة العاصمة الاسبانية.

وفي الوقت الذي أكدت فيه العديد من وسائل الاعلام أن الشخص الذي كان يحتفل بهدف بنزيمة، هو بكل تأكيد فالكاو، فإن مواقع الكترونية أخرى أشارت إلى أنه مجرد شبيه للمهاجم الكولومبي، الذي ابتعد منذ فترة طويلة عن المشاركة مع فريقه موناكو الفرنسي بسبب الإصابة في الرباط الصليبي للركبة. ونشر فالكاو مؤخرا صورة تجمعه بفرناندو توريس مهاجم تشلسي، في مدريد قبل مباراة أتلتيكو مع تشلسي في المباراة الأخرى في المربع الذهبي لدوري الأبطال.

الصحافة الأسبانية تشيد بأداء الريال «الكبير»

مدريد – د ب أ: أشادت الصحافة الأسبانية بالريال بعد تغلبه على بايرن وجاء عنوان صحيفة «ماركا» الأسبانية «الكبار» في الصفحة الأولى لوصف لاعبي الفريق الأسباني، والإشادة بمجهودهم طوال المباراة. وأشارت الصحيفة إلى أنه رغم الاستحواذ الضعيف للفريق الأسباني والذي وصل إلى 27 % في بعض الأحيان، تمكن من إحراز هدف والخروج منتصرا من المباراة، على عكس منافسه الألماني، الذي كان أكثر استحواذا، لكنه كان عقيما، على حد وصف الصحيفة. وركزت الصحف الموالية لبرشلونة على تحليل أداء البايرن وأسلوب اللعب الذي انتهجه مدربه بيب غواردیولا.

وقالت صحيفة «سبورت»: «البايرن هو نسخة من برشلونة، لكن بدون ميسي» في إشارة إلى الأهداف والفرص التي ضاعت من الفريق الألماني في المباراة. وأضافت «البايرن افتقد إلى لاعب يستطيع ترجمة الفرص لأهداف، ريبيري وروبن كانوا مجرد أشباح، ومن الظلم مقارنتهم بميسي، طريقة لعب غواردیولا لم تتطور كثيرا، فهو ما زال يلجأ إلى التمرير الكثير والسيطرة على الكرة، لكن دون اللعب في العمق، ودون فرص كثيرة لإحراز الأهداف.

نجم البايرن مولر (يمين) يتصارع على كرة مع نجم الريال تشابي ألونسو

رادار الملاعب

إصابة الحارس تشيك تزعج أتلتيكو أكثر من تشلسي!

■ مدريد – د ب أ: أصبحت إصابة الحارس التشيكي المخضرم بيتر تشيك أكثر ألما لاتلتيكو مدريد مقارنة بحجم الآلم في معسكر تشلسي. وسيشارك الحارس الأسترالي المخضرم مارك شوارزر مع تشلسي في مباراة الإياب لدوري الابطال على ملعب «ستامفورد بريدج»، وهو ما قد يصب في صالح اتلتيكو، لكن بشكل مؤقت. ووفقا لصحيفة «ماركا» الاسبانية، فهناك حالة من الرعب في معسكر الفريق الاسباني من أن تطول فترة غياب تشيك، وبالتالي فإن تشلسي سيسعى لاستعادة الحارس البلجيكي المعار إلى أتلتيكو، تيبو كورتوا في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ومن المقرر أن يبتعد تشيك لنحو ثلاثة أشهر.

يونايتد يقترب من تجديد عقد ايفرا بعد رحيل مويز

■ لندن – د ب أ: ذكرت تقارير صحفية أن مانشستر يونايتد تقدم بعرض لمدافعه الفرنسي باتريس ايفرا لتجديد عقده مع الفريق. ووفقا لشبكة «سكاي سبورتس» فإن يونايتد أقدم بعد رحيل مدربه ديفيد مويز على التقدم خطوة في طريق تجديد عقد ايفرا لثلاثة أعوام، والذي ينتهي في نهاية الموسم الجاري، لكن يبدو أن المدافع الفرنسي بات متحمسا لتجديد عقده بعد رحيل مويز، بعد أن تردد كثيرا أنه كان يشعر بالاحباط تحت قيادته.

ديل بيرو يحلم بتدريب سيدني الأسترالي

■ سيدني – د ب أ: يتوقع الكثيرون أن يتحول الإيطالي أليساندرو ديل بييرو من لاعب في فريق سيدني الأسترالي، إلى مدربا له، في غضون الفترة القليلة القادمة. ورشح النجم الإيطالي، الذي فاز مع منتخب بلاده بكأس العالم 2006، لخلافة فرانك فارينا المدرب السابق. وانتقل ديل بييرو، الذي يكمل عامه الأربعين في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، إلى اللعب في الدوري الأسترالي عام 2012، وهو ما أعطى المسابقة المحلية شهرة عالمية.

الغموض يحيط بمستقبل سانيا مع أرسنال

■ لندن – د ب أ: ما زال الغموض يحيط بمستقبل المدافع الفرنسي ياكاري سانيا مع ارسنال الإنكليزي. ومن المثير للجدل أن ارسنال انتظر حتى هذه المرحلة لفاتحة مدافعه الدولي بشأن تجديد العقد، خاصة أن عقد اللاعب ينتهي بنهاية الموسم الجاري. وجاء تأخر ارسنال في حسم تجديد عقد سانيا، ليدفع أندية كبرى للتدخل في الصفقة ومحاولة اقناع اللاعب بالانضمام اليها، حيث يسعى ليفربول ومانشستر سيتي وباريس سان جيرمان لضم سانيا بأي ثمن.

تشلسي يعرض 15 مليون يورو لضم مدافع اشبيلية

■ لندن – د ب أ: يسعى تشلسي بقوة للتعاقد مع البرتو مورينو ظهير أيسر اشبيلية الاسباني. وذكرت تقارير صحفية أن تشلسي عرض 15 مليون يورو على اشبيلية لضم مورينو البالغ من العمر 21 عاما. وتأتي هذه الخطوة في ظل تزايد الغموض حول مستقبل آشلي كول، حيث ينتهي عقده مع البلوز في نهاية الموسم. ويواجه تشلسي منافسة شرسة من ريال مدريد ومانشستر يونايتد لضم اللاعب.

يانوزاي سيمثل بلجيكا في مونديال البرازيل

■ لندن – د ب أ: أكد مارك فيلموتس مدرب المنتخب البلجيكي أن الواعد عدنان يانوزاي، نجم مانشستر يونايتد، قد يشارك مع الفريق في مونديال البرازيل 2014، بعدما قرر اللاعب تمثيل اليلاد. وأبدى فيلموتس سعادته قائلا: «لدي تأكيد رسمي بأن يانوزاي يرغب في اللعب للمنتخب البلجيكي. أنا سعيد بأننا يمكن الاعتماد على لاعب بهذا القدر من المهارة». وولد يانوزاي في بروكسل، لابوين من ألبان كوسوفو، ولذلك تمنحه أصوله فرصة اللعب لأكثر من منتخب، حتى أن إنكلترا حلمت بأن تتمكن من الاعتماد على خدماته. لكن يانوزاي الذي لم ينتقل للعيش في مانشستر سوى في 2011، كان عليه الانتظار حتى 2018 لتمثيل منتخب «الأسود الثلاثة».

ديابي يعود لأرسنال بعد غياب أكثر من عام!

■ لندن – د ب أ: سجل لاعب الوسط الفرنسي ابو ديابي أول مشاركة له في الملاعب منذ أكثر من عام، بعدما شارك مع فريق ارسنال للشباب لمدة 45 دقيقة. وعاد ابو ديابي للملاعب للمرة الأولى منذ أكثر من عام، وشارك في 45 دقيقة من المباراة التي خسرها فريق تحت 21 عاما في ارسنال أمام تشلسي 2–1. وترجع آخر مشاركة لديابي (27 عاما) إلى آذار / مارس من العام الماضي خلال مباراة شباب ارسنال مع شباب سوانزي، بعدما تعرض لإصابة قوية في أربطة الركبة.

منتخب الجزائر يلعب الدور الاول من المونديال بالزي الابيض

■ الجزائر – د ب أ: كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم ان المنتخب الجزائري سيرتدي الزي الابيض خلال مشاركته في الدور الاول من نهائيات كاس العالم 2014 بالبرازيل. وتلعب الجزائر ضمن المجموعة الثامنة التي تضم معها بلجيكا وروسيا وكوريا الجنوبية. وأوضح الاتحاد الجزائري ان منتخب بلجيكا سيلعب بالزي الاحمر، ومنتخب روسيا بلون العقيق وكوريا الجنوبية بالزين الاحمر والازرق.

ليفربول يكشف عن خطة لزيادة سعة ملعبه

■ لندن – د ب أ: كشف ليفربول الإنكليزي عن خطة طموحة لتوسيع سعة استاد «انفيلد» إلى نحو 59 الف مشجع بحلول موسم 2017/2016. ويسعى ليفربول لإجراء مشاورات مع جماهيره وسكان المنطقة التي يقع فيها الاستاد الى جانب الشركاء التجاريين للنادي، قبل الاقدام على خطوة زيادة سعى الاستاد إلى 58 الف و800 مشجع. وبالتعاون مع مجلس المدينة ما زال ليفربول يتفاوض لشراء آخر المساكن الشاغرة حول الملعب من أجل إكمال خطة التوسيع، التي تستهدف أيضا انشاء مرافق جديدة وتحديث المرافق القائمة، الى جانب زيادة عدد المتاجر المحيطة بالملعب. ويتوقع ليفربول أن يبدأ العمل في خطته في بداية العام المقبل، على أن يتم الانتهاء من أعمال التوسيع بحلول موسم 2017/2016.

مدرب الارجنتين: ميسي سيكون بخير في المونديال!

■ بوينس ايرس – رويترز: قال اليخاندرو سابيا مدرب الارجنتين إن فريقه مطالب بصنع المناخ الجماعي المناسب لتوفير الدعم المطلوب لأفضل لاعب في العالم سابقا ليونيل ميسي وتمكينه من التألق في نهائيات كأس العالم المقبلة.

كما قال سابيا أيضا إن وضع الارجنتين كأحد المرشحين للفوز باللقب سيواجهه إقامة النهائيات في معقل أكثر فرق العالم نجاحا، في إشارة للبرازيل الحاصلة على اللقب العالمي خمس مرات وهو رقم قياسي.

واضطرب أداء ميسي في الشهور القليلة الماضية وواجه أصوات منتقدة حملته مسؤولية تراجع برشلونة، بينها الخروج من دور الثمانية في دوري أبطال اوروبا والتراجع بفارق أربع نقاط عن الصدارة في الدوري الاسباني.

ويقول سابيا: «ميسي بخير لكن علينا أن نسعى لتكوين أفضل فريق لمساعدته». وأضاف المدرب البالغ من العمر 59 عاما: «يجب أن نشكل الفريق ليكون أكثر قربا وليشغل المساحات. لقد نضج ميسي كإنسان ويتمتع بالسلام الداخلي، لكن علينا صنع مناخ يساعده على أن يشعر بالسعادة. أعتقد أن علينا أن نسمح له أن يشعر بالهدوء».

وتابع في إشارة للنهائيات السابقة في جنوب أفريقيا في 2010 «سبق له اللعب في كأس العالم... لم يسجل أهدافا لكنه صنع العديد من الفرص وأرهق الكثير من حراس المرمى». وكان أول ظهور لميسي في كأس العالم بالمانيا في 2006 كلاعب شاب حيث سجل هدفا واحدا. وفي كلتا البطولتين خرجت الارجنتين من دور الثمانية وفي كل مرة هزمتها المانيا. وقال سابيا: «الهدف الذي نحتاج للتطلع اليه هو الوصول للدور قبل النهائي الذي لم تحققه الارجنتين منذ فترة». ولم تصل الارجنتين الفائزة بكأس العالم مرتين للمربع الذهبي منذ 1990 بايطاليا حين خسرت في النهائي.

وأضاف المدرب: «يجب أن نسير خطوة بخطوة... الوصول إلى ذلك ليس بالأمر السهل وفي دور الستة عشر أو دور الثمانية قد تواجه منافسين أكثر صعوبة... قد تقابل يوما سيئا وقد تتسبب هذه الفرق في عودتك لبلادك». وتابع «هذه المرة ستكون الترشيحات أقوى لأن ميسي يتألق مع المنتخب ولأننا نلعب في معقل جيراننا وسنشعر وكأننا على أرضنا».

توتنهام يفكر في التعاقد معه!

مويز يصف لاعبي يونايتد بـ«الفتيات»!

■ لندن – «القدس العربي»: واصلت صحيفة «ذي صن» البريطانية نشر تصريحات الإسكتلندي ديفيد مويز المقال من تدريب مانشستر يونايتد، وانطباعات الرجل الغاضب حول لاعبي مان يونايتد، والذي أكد أنهم حاولوا مرارا وتكرارا إطاحته من منصبه.

وبحسب الصحيفة، فان مويز وصف أداء نجوم الفريق الذين يتقاضون الملايين من الجنيهات ب«الفتيات»، خاصة في المباريات الكبيرة، وأكد أن هدفهم الأول كان إطاحته من منصبه على رأس الجهاز الفني. وعندما تأخر الفريق امامنا الجار السيتي –2 في الشوط الاول اشتاط غضبا بين الشوطين وصرخ في اللاعبين قائلا: «أنتم ستقودونني الى الاقالة... هذا العرض لم يكن بين ورجال وأولا بل كان بين رجال وفتيات».

التقرير أشار إلى أن وصف مويز جاء بعدما علم أن بعض اللاعبين كانوا يطلقون العديد من الألفاظ غير الأخلاقية نحوه سواء في المباريات أو التدريبات، كما أنه شعر أنهم يسربون التشكيلات الرسمية قبل المواجهات. يذكر أن مويز الذي أقيل رسميا الاثنين الماضي شكر الجميع في رسالة الوداع، إلا أنه تجاهل بشكل واضح ذكر أي لاعب من قائمة «الشياطين الحمر»، في دليل واضح على العلاقة المضطربة بينهم.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «ايفنينغ ستاندارد» اللندنية أن توتنهام يفكر في التعاقد مع مويز، وأوضحت في عنوانها «توتنهام يراهن على ديفيد مويز»، حيث ما زال المدرب الاسكتلندي يثير اعجاب دانييل ليفي رئيس توتنهام، رغم اخفاقه مع يونايتد. ويدرس توتنهام التعاقد مع مدرب خلفا للحالي تيم شيروود، رغم الانقسام الواضح داخل معسكر النادي اللندني بشأن مويز في أعقاب نتائجه المحبطة مع فريقه السابق. ويظهر لويس فان غال مدرب المنتخب الهولندي في الافق، لكن يبدو أن كفة مويز ستكون مرجحة، نظرا لأن طلباته المالية ستكون أقل كثيرا من فان غال.

اسرار فترة ادارة مويز لليونايتد بدأت تطفو الى السطح

الدوري الايطالي

يوفنتوس يأمل في هدية من عدوه اللدود لحسم اللقب

■ روما – د ب أ: يأمل يوفنتوس متصدر الدوري الإيطالي في أن يتلقى هدية من منافسه وعدوه اللدود ميلان اليوم كي يضمن لقبه الثالث على التوالي قبل ثلاث مراحل على نهاية الموسم.

ويحل ميلان ضيفا على نادي العاصمة ووصيف المسابقة روما اليوم في أولى مباريات الأسبوع 35 من الدوري، وقد يمنح يوفنتوس فرصة العمر لحسم اللقب مبكرا بمجرد تعادله في الاستاد الأولمبي.

ففي هذه الحالة، سيكون على يوفنتوس هزيمة الفريق المهدد بالهبوط ساسولو في ختام منافسات الأسبوع الاثنين المقبل ليوسع الفارق الذي يفصله عن روما بفارق عشر نقاط ما يحسم اللقب للفريق التوريني بما أن المباريات الثلاث المتبقيات لروما لن تمكنه من جمع أكثر من تسع نقاط.

وضمن روما بالفعل التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل لكن فرصته في اللحاق بيوفنتوس في الدوري محدودة، حتى لو تمكن روما من هزيمة يوفنتوس في مباراته قبل الأخيرة بالموسم.

أما ميلان، فالفوز يتمتع بأهمية أكبر له. فقد حقق ميلان خمسة انتصارات متتالية مؤخرا ويسعى لإنقاذ موسمه الحالي بتأمين المركز السادس ما يضمن له المشاركة في الدوري الأوروبي الموسم المقبل. ويتساوى ميلان مع بارما السادس في رصيد النقاط حاليا، ويطاردهما كل من توريتو ولاتسيو وفيرونا بفارق نقطتين.

ويحل نابولي ، الذي ضمن إلى حد كبير المركز الثالث وبطاقة التأهل الثالثة لدوري الأبطال، ضيفا على إنتر ميلان الخامس غدا السبت. أما فيورنتينا الرابع فيحل ضيفا على المتعثر بولونيا في اليوم ذاته. بينما يلتقي فيرونا مع كاتانيا وكالياري مع بارما وتورينو مع أودينيزي وسامبدوريا مع كييفو وليفورنو مع لاتسيو وأتالانتا مع جنوى بعد غد الأحد.

خبير الفيفا يطالب باستمرار تحقيقات «مونديال قطر» حتى النهاية

■ بازل (سويسرا) – د ب أ: طالب السويسري مارك بيث، رئيس لجنة القيم المستقلة في الاتحاد الدولي لكرة القدم، كل أعضاء الفيفا بالتعاون دون تحفظات في التحقيق بشأن حصول قطر على تنظيم مونديال 2022.

وأكد القاضي: «إذا كان الفيفا يرغب في الخروج منتصرا من فضائح الأعوام الأخيرة، فعليه تقديم رد فعل مقنع وشفاف على أي موضوع متعلق باختيار الملفات المنظمة، سواء للتأكيد أن الشكوك صحيحة للأسف، أو إثبات أنها دون سند».

وتمثل هذه المناشدة جانبا من النتائج التي خلص إليها التقرير الذي قدمته إلى اللجنة التنفيذية للفيفا، اللجنة المستقلة التي يقودها بيث، والتي تأسست من أجل تحديد معايير عملية إصلاح الفيفا، أملا في تحسين صورته السيئة جراء عدد من فضائح الفساد. ويتم التحقيق في منح قطر تنظيم مونديال 2022 من جانب لجنة القيم بالفيفا، التي يقودها الأمريكي مايكل غارسيا، إزاء وجود شبهة رشوة. وحذر بيث في الوثيقة المكونة من 16 صفحة من أن «لجنة القيم لن تهدأ حتى تحصل على رد نهائي». وأضاف: «لكن الأمر لا يتعلق فقط بلجنة القيم. في هذه الحالة، أمام الفيفا فرصة إثبات أنه تعلم الدرس»، وأوضح «كل المتورطين عليهم التعاون الكامل وغير المشروط مع تحقيقات السيد غارسيا».

ويظهر بيث بذلك دعمه الكامل للتحقيقات التي يقوم بها المدعي العام السابق لنيويورك، الذي تشير تقارير صحفية مؤخرا إلى أنه يعاني من معارضة بعض القطاعات لإجراء تعديلات داخل الفيفا. وعلى ما يبدو، فإن بعض أعضاء اللجنة التنفيذية يشعرون بالضيق إزاء ظهور غارسيا دون سابق إنذار الشهر الماضي في زوريخ للتحقيق مع 13 منهم، الذين كانوا بين المجموعة التي منحت في 2010 لروسيا وقطر تنظيم مونديالي 2018 و2022.

وفي آذار/مارس الماضي، نشرت صحيفة «ذي تليغراف» البريطانية نبأ يؤكد حصول نائب رئيس الاتحاد السابق جاك وارنر على رشوة من قطر، تتعلق بحصولها على شرف تنظيم كأس العالم. وينتظر أن تقدم لجنة القيم تقريرها النهائي أواخر العام الجاري.

الدوري الفرنسي

سان جيرمان على بعد فوز وحيد من التتويج

■ باريس – د ب أ: اصبح باريس سان جيرمان على بعد انتصار واحد ليتوج بلقب الدوري الفرنسي للمرة الثانية على التوالي، بعد أن تغلب على ضيفه أيفيان بهدف نظيف في المرحلة الرابعة والثلاثين. ولعب ايفيان بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 61 بعد طرد الظهير الأيمن قاسم عبد الله. لكن سان جيرمان انتظر حتى الدقيقة قبل الأخيرة ليخطف هدف الفوز عن طريق لاعب الوسط الدولي بليز ماتويدي.

ورفع سان جيرمان رصيده في الصدارة إلى 82 نقطة، ليوسع الفارق امام اقرب ملاحقيه موناكو إلى عشر نقاط قبل اربع جولات من نهاية الموسم، لكن رصيد ايفيان تجمد عند 38 نقطة في المركز الخامس عشر.

وفي مباراة أخرى، تعادل ليون مع مضيفه تولوز سلبا ليظل الفريق في المركز الخامس برصيد 55 مقابل 45 نقطة لتولوز.

ماتويدي يحتفل مع زملائه بعد تسجيل هدف الفوز لسان جيرمان

اسكوتلندا تطلب استضافة «يورو 2020» بعد انسحاب التشيك وبولندا

■ نيون (سويسرا) – د ب أ: انسحبت التشيك وبولندا من ملف استضافة مباريات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم عام 2020، بينما تقدمت اسكوتلندا بطلب تنظيم الدورة. وتقام نسخة «يورو 2020» في 13 مدينة أوروبية مختلفة.

وقرر الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم ترشيح مدينة غلاسغو لاستضافة مباريات من البطولة، وتم التقدم بطلب رسمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم أمس. لكن مدينة براغ التشيكية ووارسو وشورزوف البولنديتين، انسحبت من ملف الاستضافة، قبل حلول الموعد النهائي للتقدم بطلب التنظيم اليوم. وكانت براغ تأمل في استضافة ثلاث مباريات من دور المجموعات ومباراة في دور الثمانية، لكن اتحاد الكرة التشيكي القى باللوم على سلطات المدينة التي رفضت أن تمد يدها بالدعم المالي.

ومن ناحية أخرى، قال رئيس الاتحاد البولندي لكرة القدم زبيغنييف بونييك عقب اجتماع لمجلس الإدارة في العاصمة وارسو: «الترشح يستلزم ضمانات كبيرة وعملا ضخما... وفرصة أن يتم اختيارنا ضعيفة للغاية». وبحسب بونييك، لمح اليويفا إلى أن بولندا وأوكرانيا، اللتين نظمتا بطولة الامم الاوروبية عام 2012، وفرنسا، التي ستنظم نسخة 2016، فرصها محدودة للغاية في أن يتم اختيارها مجددا. وستقام كأس أمم أوروبا 2020 بنظام جديد، حيث تقام في 13 دولة مختلفة. وإجمالا، تقدم 32 اتحادا محليا بملفات لاستضافة بعض مباريات البطولة.

هل تبيع «فتح» المصالحة للسيسي؟

من الغريب أن يقوم نظام الانقلاب في مصر بتسهيل الدخول إلى قطاع غزة لقيادات حركة حماس التي صنفت على أنها إرهابية وحظرت نشاطاتها هناك؛ في الوقت الذي فيه الغرابة أكثر من تطور موقف حركة فتح الذي ظاهريا يعتبر نقلة نوعية رغم أن باطنه ما زال في مربع الاستهلاك من أجل تحسين المواقف التفاوضية أمام الاحتلال والأمريكان، ومن الممكن أن تكون هناك عدة وجهات نظر أو زوايا لدراسة مرحلة مقبلة تحمل فيها المعطيات الكثير من التناقضات.

فنظام انقلاب السيسي في مصر يحاصر حركة حماس وقطاع غزة بينما يتم الحديث عن مصالحة تم التوقيع عليها في غزة والاحتفال في القاهرة وطرف الاحتفال سيكون حماس المحظورة؛

وتناقض آخر في موقف حركة فتح التي ترى بأن غزة بعد الانقلاب باتت أقرب لتنضم إلى فكرها المستسلم وسيادتها المنتهية منذ سنوات أصلا في الضفة وغزة، وتناقض آخر هو في التحرك العاجل وقبل انتهاء مهلة المفاوضات وكأن الأمريكان ليسوا هم من يقرر مصير المصالحة نظرا لارتباط السلطة ماليا بهم.

ومن هنا من الممكن أن نصحو على تطورات حتى اللحظة لا يعرف أي تلك السيناريوهات سترجح كفته خاصة وأن كل أطراف اللعبة من مصر إلى حماس والاحتلال وفتح ليسوا في أجواء استقرار؛ وتقلب المواقف والتحركات هو سيد الميدان منذ أن حدث انقلاب مصر في تموز/ يوليو العام الماضي.

ومن بين السيناريوهات أن يكون هناك ضغط من قبل الانقلابي السيسي على حركة فتح بأنه يجب أن تكون له دفعة معنوية على صعيد الإقليم بأن تتم المصالحة الفلسطينية الداخلية برعايته حتى يتسنى له أن يقدم نفسه بصورة جميلة ووطنية ويخفي بعضا من جرائمه بحق غزة والشعب المصري قبيل الانتخابات؛ وهذا سيكون على حساب حركة فتح في مواقفها التي ارتفع سقفها فور الانقلاب وباتت الآن تبحث عن رضا السيسي لتسوق نفسها في المنطقة

نظرا لأن فكر قادة تلك الحركة يعتمد على الجري خلف الأقوى في المنطقة ولو على حساب الشعوب كما حدث من تحسين علاقتهم مع الجزار بشار.

وفي هذا السيناريو رصيد إيجابي للسيسي محليا ودوليا وحتى أمام الجمهور المصري، ولكن ليس لأنه يريد المصالحة والمحبة بين الفلسطينيين لأن فكره يعتمد على المرحلية كما عاش الدور مع الرئيس المنتخب محمد مرسي؛ أي أنه سيدفع فتح للتوقيع على المصالحة ومن ثم يجبرها على الانتخابات التشريعية والرئاسية ليتخلص من حركة حماس وإن ضحك لقادتها بابتسامته الخبيثة بعض الوقت ليحقق إنجازا له ثم يطيح بسلطة عباس لصالح انتخابات يأخذ موافقة الجميع عليها ثم يدخل العنصر المختفي حاليا وهو محمد دحلان للحلبة على مقاييس يحددها من يحاصر غزة وتسعى سلطة الضفة أن ترضيه.

والسيناريو الآخر هو محاولة حركة فتح بمعزل عن التطورات الإقليمية أن تبرق رسالة وهمية للأمريكان أنها باتت قريبة من حركة حماس لتحسين حالها بعد الصفعات الأخيرة لطاقم

مفاوضاتها وسياسييها، بالإضافة إلى محاولتها الصعود في المرحلة المقبلة في ملفات باتت تستهلك حينما تفرغ جعبة المفاوضات حتى يتم شحنها ومن ثم تعاد إلى الرف.

وسيناريو ثالث وهو خطة حركة فتح لإجراء الانتخابات كي تتم الإطاحة بحركة حماس ببعدها عن الشرعية في حال عدم إجراء المصالحة؛ وكذلك الإطاحة بتيار يريد الانشقاق داخل الحركة عبر صندوق اقتراع فصل بترتيب إما محلي أو دولي لتمهيد الطريق أمام شخص يستطيع أن يوقع اتفاق إطار بشرعية منتخبة وإن كانت في الضفة وحسب.

وسيناريو رابع وهو جدية من حركة فتح في العودة إلى حضن الشارع الفلسطيني وإرادته الديمقراطية التي أعرب عنها عام 2006 بنزاهة ولإبداء ندمها من تنكرها لإرادة الشعب بعد أن فشلت سياسيا وماليا في إدارة أموره بعيدا عن برلمان وحكومة ومؤسسات منتخبة؛ وهذا السيناريو لن يكون في أذهان الناس مطروحا إلى أن يتم تطبيقه فعلا نظرا لحالة الثقة المعدومة بين الجماهير والحركة التي أوصلتهم عدة مرات للبحر وأعادتهم عطشى.

محمد القيق

ردا على مقال د. عبدالوهاب الأفندي: لماذا ينتصر معسكر إيران ـ روسيا ويخسر الآخرون؟

الإمبراطورية الفارسية لن تعود

جوهر القضية ان ايران تتصرف بوهم إعادة بناء الامبراطورية الفارسية التي أزالها العرب المسلمون. وهي تستخدم لذلك ستارا دينيا تحت اسم المذهب الشيعي كقناع وتجند لذلك من خدعته من العرب. ايران أعلنت على العرب حربا قومية تعتمد على المكيدة والخداع والتقية في سوريا والعراق ولبنان ودول الجزيرة العربية. ايران مستعدة ان تنفق بدون حساب في السعي لتحقيق وهمها وتمزيق العروبة أما الروس فان سوريا بالنسبة لمصالحهم لم تعد الهم الأول بعد اضطرابات أوكرانيا . أوروبا وأمريكا يهمهم التخلص من السلاح النووي والكيماوي ومصلحة الصهيونية. وقد وظفوا لذلك السلاح الاقتصادي الذي كانت نتيجته تنازل ايران الكامل ولا يهمهم عدد القتلى أو الدمار الذي يحدث في البلاد العربية والإسلامية . مصالح ايران وروسيا وأوروبا وأمريكا والصهيونية مجتمعة على تدمير العرب والإسلام بدرجات مختلفة لكن الكل يسعى بنفس الاتجاه وبطرق مختلفة.

ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين!

محمد أبو النصر – كولومبيا

طغيان البعد الطائفي

تميزت العقود الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بطغيان البعد الطائفي على الصراع على مستوى البلد الواحد وفيما بين دول المنطقة ممثلا لإحدى تجليات انتهاء الحرب الباردة. وقد أظهر هدا الشعار بؤسه وفشله من خلال النتائج المدمرة التي تسبب فيها من خلال الأعداد الهائلة من الضحايا (قتلى وجرحى ولاجئين) والدمار الكبير للبنيات التحتية والمنشآت الإقتصادية . إن تاريخ الشعوب لا يتبع خطا مستقيما وبالتالي سيعرف الشعار الطائفي تراجعا عاجلا أم آجلا ليحل مكانه صراع واضح بين من يستولون على معظم الثروات من جهة والكادحين والفقراء من جهة ثانية بين المستبدين من جانب والجماهير العريضة التواقة إلى الحرية والمساواة والعدالة الإجتماعية من جانب آخر .

حسام أبو جمال

الاصول الاسلامية للقوانين الدولية

ذكر البروفيسور في مادة القانون، جون مقديسي ، في بحث بعنوان The Islamic Origins of the Common Law أي «الأصول الإسلامية للقانون العام الإنكليزي»، أن الملك الإنكليزي هنري الثاني نقل هيكل القانون العام الإنكليزي عن مسلمي جزيرة صقلية لولعه بالقوانين ورغبته في نقل النموذج الإداري الذي ادى الى الإزدهار الإقتصادي الصقلي الى إنكلترا (للتأكد راجع صفحة 1730 من هذا البحث). أي بمعنى آخر: ما يسمى بالإقتصاد الحر ما هو الا منتج قانوني وإقتصادي اسلامي يفعل فعل السحر بإقتصاديات الدول التي تتبناه (غرب اوروبا، اليابان، كوريا الجنوبية... والى حد ما الصين). الروس متقدمون علميا على الأمريكان (طائراتهم اسرع الطائرات وهم من يرسلون سفن الفضاء الى محطة الفضاء العالمية). ولكن مشكلة الروس (وسبب عقدتهم الثقافية أمام الغرب) تكمن في عدم تبنيهم لحكم القانون المستمد من مسلمي جزيرة صقلية التي كانت اقوى واغنى دولة اوروبية.

نعم روسيا دولة نووية ولكن ثقافتها معطوبة ولذا فهي دولة تعتمد على تصدير الموارد الطبيعية مثل النفط والغاز. مشكة النخب العربية، النائمة في العسل، أنها لا تدري أنها في أمس الحاجة الى رد بضاعتها اليها.

فما نشهده من صراع جيوسياسي ناجم من عطب في نظام قانوني وإقتصادي نحن اهله وأقدر الناس على اصلاحه بإرجاعه الى اصوله الأخلاقية القائمة على القسط ومنع غمض حقوق الناس أو التطفيف عليهم. فعالمنا اليوم تستعر فيه حرب عملات شرسة بين البنوك المركزية يقف من ورائها الماسونيون والمحافظون الجدد (وأغلبهم ينتمون أي قوم ما فتئوا يوقدون ناراً للحرب كلما أطفأها الله).

التدخل الأجنبي محنة ولكنه قد يكون فرصة، فالحروب الصليبية أعطت الفرصة لصلاح الدين الأيوبي لكي يحول مصر الى المذهب السني. مظالم الشعب الإيراني ضد حكامه يمكن معالجتها بالتقارب مع المذهب السني وايران دولة لم تكن شيعية في الأساس وفتنة اليوم يمكن ان يستخدمها العقلاء لردم الهوة بين المسلمين السنة والشيعة وبناء محور اسلامي جديد.

هديب الاديب

دفع الثمن مهما كان

التقدم الملحوظ ... لمعسكر ايران / روسيا... ببساطة مرده الى التخطيط المحكم والإستعداد لدفع الثمن مهما كان ، بمعنى: ايران مستعدة أن تبعث الآلاف من الحرس الثوري والمتطوعين الشيعة الى المحرقة السورية وإقناعهم أنهم ذاهبون للحفاظ على المقامات الدينية الشيعية ومن يمت منهم...يضمن الجنة ويمكن يعطوه مفتاح بيته في الجنة ...كما حصل أيام الخميني في الحرب العراقية ـ الإيرانية كان الخميني يعطي مفاتيح للجنة للمقاتلين الشيعة...لحثهم على القتال؟

أما روسيا الإنتهازية ...فهي بحاجة ماسة الى أسواق لبيع الأسلحة وتشغيل مصانعها المهددة بالتوقف عن العمل ...ولا تهتم لمصالح الشعوب؟

سامح عبد الكريم – الامارات

الحرية والكرامة اولا

رغم تشابك الدلائل وضبابية الاستنتاجات والوقائع الا اننا نخرج من هذه المقالة بامر جلل وفي غاية الخطورة على امتنا العربية !! (ويا ليت الكاتب القدير وكل المفكرين العرب المخلصين لهويتهم وعقيد تهم التركيز على وصف الاخطار الداهمة القادمة الينا قدوم الزلازل !!) ولعل كل عربي متابع ويقظ يسأل نفسه ما العمل لتفادي هذه المصائب التي تنتظرنا؟!! وبما اننا لا نرضى العيش في ذلة وهوان والموت في سبيل العقيدة والهوية افضل الف بل مليون مرة من العيش بلا هوية ولا عقيده ! فلا مفر من الاستمرار في مقاومة حكامنا الطغاة وليكن شعارنا من المحيط الى الخليج : الحرية والكرامة مطلبنا !

عبدربه خطاب

التاريخ يعيد نفسه

تحليل يعتمد على القياس ومقولة ان التاريخ يعيد نفسه ولكن هذا لا يعني خطأه او صوابه فذلك يعتمد على مدى تقبل المتلقي لمبدأ القياس ومقولة ان التاريخ يعيد نفسه.

عماد حرزاوي

الإسلام قادم

الاسلام الحقيقي لا يتمدد بل يعود الى المنطقة وسيكون له ذلك شاء من شاء وابى من ابى . ايران حرب على كل من يقف في خندق امريكا .هم فقط حريصون على كراسيهم ومناصبهم , فهل قادة ايران كذلك ؟

محمد ابو الهيجا

صراع وجود

التحريض الطائفي تمارسه الأنظمة الداعمة للثورة السورية والمعسكر المخالف لإيران وروسيا، لانه معسكر معتدي بحاجة لشحن صدور اتباعه وخلق دافع للقتال والاعتداء، بينما معسكر ايران لا داع لشحنه اذ يرى الاعتداء عليه يوميا وهضم حقوقه والهجوم على مقدساته على قدم وساق.

المعسكر العرباني الغربي يكتشف انه على باطل اذا جد الجد ولذلك يفر اتباعه ولا يصمدون، بينما معسكر ايران وروسيا فهما يدافعان عن وجودهما ولا مجال للفرار امامهما، فالفرار والتراجع يعني نجاح هجمة القضاء على وجودهما، فمثلا في سوريا لو خسر المعسكر الداعم للمعارضة المعركة، فالامريكي والشيشاني والسعودي والكويتي والباكستاني يرجعون الى بلادهم وكأن شيئا لم يكن، بينما حزب الله لو تراجع وخسر المعركة فذلك يعني ان القاعدة صارت عنده في لبنان وان الدور عليه وستنتهي مقدساته، وكذلك ايران يكون قد حان دورها واصبحت بلا حليف ضد اسرائيل وكذلك روسيا تكون خسرت آخر قاعدة لها، ولا يمكن ان تدخل الى الساحة الدولية الا بعد مئات السنين.

فبالنسبة للحلف الروسي الايراني القضية قضية وجود، بينما حلف العربان الغرب فهي مسالة حقد طائفي واعتداء على الاخرين، واذا تشكل عليهم خطرا يرجعون الى بلادهم دون اي مشكلة.

علي نور الله

السعودية مجتمع هش مفكك

■ تلقي وسائط التواصل الاجتماعي ضوءا كاشفا على فشل قرن من حكم آل سعود في خلق مجتمع متماسك، بقناعة من مكوناته التي يبدو جليا انه لا يمسكها الا سلطانا المال والبطش. فسقف الحرية المرتفع الذي اكتشفه السعوديون في مواقع التواصل هذه جعلهم يعبرون عن مشاعرهم ومكنونات انفسهم الحقيقية تجاه النظام ومكونات المجتمع الاخرى وهي الحقائق كانت تحجبها وتزيفها وسائل الاعلام الرسمية.

وقد كشف تقرير صادر عن برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية أن العاصمة السعودية الرياض هي المدينة العاشرة في العالم الأكثر نشراً للتغريدات على موقع تويتر، وأن السعودية تتصدَّر قائمة المستخدمين النشطين في العالم العربي بنسبة 30 % . وأن السعوديين هم الأكثر تواجداً، وشهرة في «تويتر»،

ويحتلون المراكز الخمسة الأولى لمشايخ وإعلاميين، ومتابعوهم يُقدرون بالملايين. كما أظهر مسح إلكتروني أجري أخيراً أن السعوديين أكثر استخداماً لموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بالمقارنة مع الشبكات الأخرى.

ووفقاً لتقرير وكالة الوسائط الاجتماعية «ذا سوشيال كلينيك» فإن في السعودية أكثر من 3 ملايين مستخدم «نشط» لـ«تويتر» يغردون بـ50 مليون تغريدة في الشهر الواحد، كما سجَّل مستخدمو «تويتر» السعودية نمواً يقدر بـ3000 % وهو أعلى بكثير من المتوسط العالمي، ويقال إن بعض القنوات الإعلامية الغربية تستغل «تويتر» لرصد الرأي العام السعودي وتوجهاته.

الكثرة الكاثرة من التغريدات المتشنِّجة جعلت الكاتب السعودي الدكتور زهير الكتبي يطالب بقفل موقع «تويتر» وحجبه في السعودية حتى يأتي الوقت المناسب لكي نستطيع أن نحسن التعامل ونستخدمه لمصالحنا الحقيقية. وأضاف أن مغالاة المتشددين، وتهديداتهم لكثير من المثقفين إضافة إلى إمكانية استغلال ما ينشره

بعض المغردين من أسلوب مبتذل في النيْل من سمعة السعودية، وفقدان هيبة مسؤوليها، وأن كثيراً مما يُكتب يعيد زمن الطائفية، والقبلية، والمذهبية، وإقصاء الآخر وهو ما يفرض غلقه للمصلحة العامة كما قال.

فالكثير جدا من التغريدات تتضمن تجاوزات أخلاقية وفضائح وأفكار محرضة تصل لشتم بعض المثقفين، والإعلاميين، والمسؤولين، والملتزمين لمجرد الاختلاف في التوجه

الفكري بدلاً من المناقشة الهادئة العقلانية، وهناك تغريدات لشخصيات معروفة في المجتمع مليئة بالأخطاء اللغوية، والأفكار الاجتماعية الشاطحة، وتغريدات من مشايخ يخطئون في الآيات والأحاديث، وتغريدات من شباب خاو فكرياً يناقش قضايا فلسفية غير مؤهل لها، وتغريدات من سيدات يطالبن بتجاوز أنظمة مؤسسات الدولة، وتغريدات فيها بُعد طائفي، ومناطقي، وقبلي تثير النعرات، وتدعو للتطرف؛ وغير ذلك من تغريدات الشتائم، وتشويه السمعة، وبث الشائعات تحت أسماء مستعارة. وغيرها كثير من تغريدات التسول، والطرائف، والمفارقات العجيبة.

وأكد عضو منظمة العفو الدولية وخبير القانون أحمد الناقي أن المهاترات والتراشق في مواقع التواصل الاجتماعي تصنف إلى عدة أقسام منها التراشق الديني والذي يخدم أحياناً طائفة على حساب أخرى بالإضافة إلى التراشق الرياضي الذي زرع التعصب الرياضي وأفسد الروح الرياضية وحرية التعبير في الرياضة، وكذلك التراشق السياسي وهو أخطر وأشد وله انعكاس على أفكار المجتمع وتولد أفكار دخيلة ومحرضة، وتفل نسيج المجتمع والتراشق القبلي وكذلك ما نراه مؤخرا بين الرجل والمرأة في محاولة لإقصاء الآخر.

احمد صالح الفقيه

ما يجري في الأنبار جريمة

■ ما يجري في الانبار جريمة وعار والسكوت عار وجريمة اكبر ومخاوف من تكرار السيناريو الامريكي في الفلوجة؟

تخيل معي بيتك يقصف بصواريخ الراجمات والطائرات وانت لا تملك من الامر شيئا، لا تعرف من هو داعش وماعش وناعش ولم تلتق به يوما، فلهذا السبب يقصف بيتك وانت آمن لا حول ولا قوة لك في صراع سياسي محموم ومعركة لا تخضع لميزان من عقل او قيم او دين واصبح كل بريء في الرمادي والفلوجة جزءا من هذا الصراع.

عندما تسأل اي شخص في مدينتي الفلوجة والرمادي لماذا الجيش يقصفكم بالصواريخ وقذائف المدفعية بصورة يومية؟ تتألم وانت تسمع الجواب، لا نعرف نحن مدنيون عزل لا ناقة لنا ولا جمل، قد يدهش المرء فعلا لأنهم اناس ابرياء لكن سرعان ما تغيب عندك الدهشة عندما تدرك ان الاجرام وحب السلطة الدموي للحاكم هو الذي اباح لنفسه ان يستهدف كل شيء للنيل منه ليبقى هو على كرسي السلطة وليذهب الشعب الى الجحيم.

هنا يكون السكوت والمهادنة عن جرائم الحرب خوفا وعلامة من علامات الخنوع والشيطنة للسلطان للاستمرار بالقتل لانها جريمة فعلا ترتكب في كل لحظة ودقيقة وساعة على ارض الانبار ويذهب ضحيتها المئات من الاطفال والنساء والشيوخ الذين لم يكونوا يوما ضمن مخطط مرسوم لتدمير العراق او حتى تجار حروب، كل ذنبهم انهم سكنوا هذه المحافظة.

اسئلة كثيرة تلك التي يمكن ان تستفز الضمير قبل العقل إزاء قتل الابرياء بالقصف العشوائي وعلى مرأى ومسمع العالم كله وإجبار العوائل الآمنة على النزوح من ديارهم ليصبحوا بالعراء بلا مأوى، مهجرون مشردون هؤلاء الناس ما كانوا يعرفون، او ما كان بالاحرى ليخطر على بالهم يوما، ان حاكما اباح لنفسه ان يطلق عليهم بضع كلمات ليحلل قتلهم ويصفهم على انهم ارهابيون داعشيون.

عندما تدخل مستشفى الفلوجة وتتجوّل بين ردهاته لا تسمع الا صراخ الاطفال وأنينهم، تلك هي الصرخات النابعة من شدّة الألم التي تشدّك بقوة نحو معرفة الطفل المصاب ووسط هذا الأنين فجأة يفارق طفل الحياة.

انه إبراهيم الذي كان قبل ساعة يلعب آمنا مع بقية اطفال الحي لتسقط قذيفة مدفعية وتقتل براءة الطفولة هنا، اطل الضمير الإنساني في تلك اللحظات بوجهه من كوة صغيرة ليتساءل خجلا ما الذي يجري في الفلوجة الرمادي هل صار الانتماء لهذه المحافظة والتجذر فيها تهمة تستحق لصاحبها الموت، وانت ما زلت داخل المستشفى الوحيد في المدينة والذي يشكو اصلا من تدهور خدماته الصحية، ينتابك شعور آخر مليء بالحزن لأن الكادر الصحي غير قادر على معالجة مئات الجرحى في مناطق المدينة اذ لا تتوفر خدمات جيدة ويؤكد اطباء ان معرفة قسم من الاصابات ومستواها ما زال مجهولا هذا يعني ان الجيش قد لجأ الى استخدام اسلحة محرمة دوليا . ما يحصل من مأساة في مدينة الفلوجة يثير القلق والخوف من تكرار السيناريو الامريكي ايام اجتياحها من قبل الاحتلال الامريكي آنذاك، حيث انفرجت المعارك فيها بعد عدة اشهر عن مئات الجثث التي ضمها ملعب رياضي في المدينة.

يثير ايضا اعلاميون عراقيون وعرب واجانب اسئلة عن اسباب منعهم من تغطية ومعرفة ما يجري في الفلوجة منذ عدة اشهر، وبات السكوت عن ما يجري هناك يثير قلق الكثيرين من ان حرب ابادة يتعرض لها المدنيون اضافة الى شلل كامل في الحياة حيث توقفت المدارس عن الدوام وتعطلت مؤسسات خدمية مثل الماء والكهرباء خصوصا في مدينة الكرمة ما يزيد الوضع المأساوي للمدينة اكثر تعقيدا ينذر بكارثة حقيقية اكبر.

هي محافظة الانبار وعروسها الفلوجة الشامخة هي الانبار بجميع ومدنها واحيائها هي المحافظة التي كانت وما زلت عصية على الطغاة المتجبرين لم تركع يوما لحاكم او سلطان جائر على مر التاريخ وما يجري فيها الآن جريمة وعار والسكوت عار وجريمة اكبر.

احمد الفراجي – العراق

محافظة «طوز خورماتو»... ما زالت جريحة

■ «محافظة» بدلا من «قضاء» هو نوع من أنواع استباق الحدث واعلم بان طوز ليست محافظة، ولكن من حق أي انسان ان يحلم بالطريقة التي يريدها، ومحور هذا المقال ليست له علاقة بالمحافظة او القضاء او الناحية، فالامر مجرد عنوان قد يثير الانتباه، وحديثي هو عن الجرح العميق للتركمان ولا سيما التركمان الشيعة، حيث لم تبق منطقة تركمانية واحدة لم يستهدفها الإرهاب سواء في طوز او داقوق وامرلي وبشير وتازة خورماتو وحتى كركوك.

اذن فان الجرح كبير شمل جميع مناطق التركمان، ولست هنا بصدد القاء اللوم على الحكومة ولا على الأهالي ولا حتى الأمم المتحدة ولكني اظل استغرب الصمت العالمي المريب لما يحدث مع تركمان العراق ومحاولات الإبادة الجماعية التي يتعرضون لها بصورة شبه يومية واتعجب كيف ترتفع الأصوات اذا حدث شيء في فلسطين او أوكرانيا والصومال، دون ان يرف للعالم جفن لما يحدث في المناطق التركمانية، وأتمنى مجرد امنية ان يهتم مراجع الدين السنة والشيعة وعشائر الجنوب والوسط لما يحدث في تلك المناطق لإنقاذ ما تبقى، ووقف نزيف الدم المستمر في تلك المناطق وطوز خورماتو هو موقع حيوي جدا يفصل بين القوميتين الأكبر وفيها أكثرية تركمانية شيعية، ويقع على عاتق اهاليها مسؤولية كبرى في هذه المرحلة الحرجة اعني مرحلة الانتخابات التي لم يبق عليها الكثير ويتحدد المصير وقد عُهد الى معالي وزير الرياضة والشباب المهندس جاسم محمد جعفر من قبل أهالي المنطقة ان يرشح نفسه في الانتخابات الحالية ليمثل هذه المنطقة وغيرها من المناطق المحيطة، لعلمهم بانه القوي الأمين المخلص الذي خدم وقدم الكثير لها ومن لا يعلم بانه كان الضاغط الأكبر في مجلس الوزراء لتحويل طوز من قضاء الى محافظة وانه كان وراء التعويضات الكبيرة لعوائل الشهداء والمتضررين من اعمال الإرهاب، وانه كان وراء تشكيل فوج من الأهالي لحماية المنطقة من قبل ابنائها، وهو الذي اشرف على التسجيل للصحوات وهو الذي ترأس لجان الاعمار والتعويضات وهو وهو وهو، والمقال الواحد قد لا يكفي لتعداد منجزاته وهو لم يفرض على مجلس الوزراء اعتبار طوز محافظة فحسب بل تعدى ذلك الى تلعفر أيضا لتكون بذلك ثلاث محافظات تركمانية في العراق مما سيشكل عامل ضغط حقيقي على مجريات الأمور في المستقبل، أقول عمل كل ذلك ولم تثنه الصعوبات ومحاولات الاغتيال التي تعرض لها حيث بقي يواصل مسيرته الجهادية بكل ثبات وشجاعة، وبقيت المسؤولية الكبرى الملقاة على الناخبين ليختاروا نهاية هذا الشهر الأفضل والاقوى والأكثر اخلاصا ومن هؤلاء الأستاذ عباس البياتي المرشح عن محافظة بغداد والدكتور عباس الامامي التازة لي المرشح عن محافظة كركوك، ووصول هؤلاء الى البرلمان كفيل بتشكيل فريق ضاغط قوي في البرلمان لتحقيق اماني الشعب التركماني المظلوم.

حسين أبو سعود

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

الانتخابات الجزائرية ـ الاستقرار أو فوضى الربيع العربي؟

د.عبد الحميد صيام*

■ احتار العرب والاجانب في ايجاد المبرر المنطقي والمقبول لاعادة ترشيح الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة لدورة رابعة، بعد 15 سنة على كرسي الرئاسة، لان الحقيقة الصارخة ان بوتفليقة وحيويته ونشاطه عام 1999 (62 عاما) يختلف تماما عن بوتفليقة جسما وعقلا وقدرات عام 2014 (77 عاما). لكن النظرة الى الانتخابات الجزائرية لدى الجزائريين تختلف عنها بالنسبة لمن هم خارج الجزائر. فالجزائريون، كما عرفتهم عن قرب، حساسون جدا من مسألة الأستذة، ولا يحبون ان يقول لهم احد هذا خطأ وهذا صواب، واكثر ما يغيظهم ان تشعرهم بانك تعرف اكثر منهم وان تشكك في حسن خياراتهم وقراراتهم.

وعندما فكرت في كتابة مقال عن انتخابات الجزائر، اكبر دول القارة الافريقية واكبر منتج للغاز الطبيعي وثاني اكبر دولة مصدرة للنفط في القارة، قررت ان اعرض عينة من آراء الجزائريين داخل البلاد وخارجها على القراء كما هي ليتأكدوا بأنفسهم ان الذي كان يبحث عنه الجزائريون في الانتخابات الاخيرة يختلف عما يبحث عنه الكتاب والصحافيون والمراقبون من خارج الجزائر.

الناس في الجزائر يعرفون ان قطار الدولة سائر في الاتجاه الصحيح ولا يهم من يجلس خلف كرسي القيادة لان هناك مجموعة يطلق عليها بالفرنسية «لو بوفوار» بمعنى مركز القوة التي تقف خلف القائد للتأكد من ان القطار لا يتوقف ابدا، لانه ان توقف ستدب الفوضى في عرباته جميعا وقد يخرج عن السكة ويؤدي خروجه الى كارثة. وسأعرض الاراء كما تلقيتها اثناء مقابلات اجريتها خلال اسبوع، واترك القارئ ليستخلص النتيجة التي يريد، وأي تغيير ادخلته على اللغة او الاسلوب لا يمس جوهر الرسالة.

رضى بوشفرة– صحافي جزائري- بروكلين – نيويورك

بصراحة، هناك لدى الشعب الجزائري «فوبيا» عميقة من فوضى الربيع العربي التي نشهدها الان في سوريا ومصر واليمن، خاصة جارتنا ليبيا. ذكريات العشرية السوداء ما زالت حية في اذهان الشعب الجزائري ولا يريدون ان يعودوا لايام المجازر. الناس يشعرون بشيء من الامتنان للرئيس بوتفليقة بعد ان اطلق حملته عام 1999 للمصالحة والوئام الوطني، التي اعادت الاستقرار الى البلاد. للأسف ان المرشح الثاني والاهم علي بن فليس اطلق حملة سلبية ضد الرئيس بوتفليقة تتعلق بصحته، من دون ان يطرح برنامجا متكاملا، لذلك لم تلق حملته صدى واسعا لدى الجماهير. صحيح هناك مأخذ حقيقي حول صحة الرئيس بوتفليقة لكن الحقيقة ان هناك مؤسسة عسكرية– امنية تملك القرار، خاصة في مسائل تتعلق بمصير الوطن ولا يهم كثيرا من هو في مقعد القيادة ما دامت تلك المؤسسة متماسكة.

انور هدام- حزب الحرية والعدالة الاجتماعية
معارض جزائري– واشنطن

لقد افتقدت الانتخابات الرئاسية الاخيرة الى معظم شروط «النزاهة والحرية»، واهم تلك الشروط ثلاثة: اولا ان كثيرا من الكوادر السياسية والوطنية منعوا من حق الترشح والانتخاب، وأي انتخابات يتم فيها استثناء مجموعات وطنية معارضة، لا يمكن وصفها بالحرة والنزيهة، ثانيا ان مؤسسة الدولة منحازة لمرشح الدورة الرابعة، فقد قدمت اربعة ملايين اسم لتزكية بوتفليقة خلال اسبوع واحد، مما يعني ان ادارة الدولة منحازة تماما للمرشح، ثالثا وسائل الاعلام الحكومية انحازت لمرشح التمديد لدورة رابعة ولم تقف على مسافة واحدة من بقية المرشحين. لقد كان المرشحان الاساسيان بوتفليقة وعلي بن فليس يمثلان الاستمرارية او التغيير الجزئي. وقد ايدنا نحن عملية التغيير الجزئي التي يمثلها بن فليس من اجل التحول التدريجي نحو الديمقراطية، لكن المؤسسة الحاكمة اختارت الاستمرارية، رغم ان الانتخابات شهدت اقبالا ضعيفا لا يتجاوز 30 % مما يعني عزوف غالبية الشعب عن الانتخابات وعدم قناعتهم بها. من جهة اخرى نؤكد ان التجديد لدورة رابعة لبوتفليقة لقي تأييدا من كل من فرنسا والولايات المتحدة لضمان مصالح البلدين المتشعبة والمعقدة. هناك الان العديد من المبادرات المطروحة، بعضها مدسوس بهدف حرف بوصلة المعارضة الوطنية، ولكننا نسعى الان لبلورة مبادرة موحدة لاخراج البلاد من أزمتها الحالية، والمبادرة تقوم على اجراء حوار وطني شامل يضم كل الفئات، بمن فيهم اعضاء الحكومة، من اجل تحديد العلاقة بين المدني والعسكري اثناء عملية الانتقال نحو الديمقراطية المستقرة.

محمد الشريف الفلالي– استاذ جامعي جزائري- نيويورك

لقد كانت الانتخابات الاخيرة إهانة للشعب الجزائري المناضل. انا احترم واقدر الاشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة ولا مانع من ان يعطوا فرصة الترشح، لكن اللياقتين البدنية والعقلية مهمتان في بلد تزيد نسبة الشباب فيه عن 70 %. أليس من حقهم ان يروا انفسهم ممثلين في العهد الجديد. ان اعادة انتخاب بوتفليقة للمرة الرابعة يعني ان هناك قوى خلف بوتفليقة اتخذت هذا القرار. لا اعتقد انه هو صاحب القرار في الترشح او عدمه. هناك من يقول ان هناك اخوين لعبد العزيز بوتفليقة يملكان الكثير من مصادر القوة داخل الجيش والقوى الامنية. لا اعرف كيف قررت المؤسسة الامنية والعسكرية التمديد لدورة رابعة للرئيس بوتفليقة، وهي تعرف قدراته الجسمية والعقلية. قد تكون هناك قوى خارجية ايضا تؤيد مثل هذا الترشيح مثل فرنسا وروسيا، بعد الدرس السوري، لكن بالتأكيد كان بامكان المؤسسة الامنية – العسكرية ان تضمن الاستمرار وفي نفس الوقت تقدم مرشحا من عندها يتمتع بشيء من الحيوية لاقناع الشارع الجزائري بان هناك تغييرا للاحسن، بدون التضحية بمسألة استقرار الوطن القاسم المشترك لكل فئات الشعب الجزائري.

مليكة خلاف – صحافية جزائرية– الجزائر

من خلال قراءة سريعة للانتخابات الرئاسية في الجزائر يمكن ان نخلص الى فكرة ان احداث التغيير في الجزائر يبقى مستبعدا في هذه المرحلة، باعتبار ان الشعب الجزائري لم يتعاف بعد من آلام العشرية العصيبة التي مرت بها البلاد. فرغم تسجيل خطوات كبيرة في مجال تحسن الوضع الامني، الا ان حالات اللاأمن تبقى تسيطر على بعض مناطق البلاد والدليل على ذلك اعتداء جماعة مسلحة على عدد من العسكريين بولاية تيزي وزو شرق الجزائر يوم 20 نيسان/ابريل الحالي. وبالعودة الى الانتخابات الرئاسية يمكن القول ان نتائجها تعكس عدم رغبة الجزائريين في المغامرة بالتصويت على غير بوتفليقة الذي نجحت حملته الانتخابية في كسب ود الناخبين وتحذيرهم من مغبة الوقوع في اخطاء بعض الدول التي مستها موجة الربيع العربي. ولذلك يمكن القول ان ورقة الاستقرار صنعت الفارق بين بوتفليقة والمرشحين الاخرين، انطلاقا من نجاحه في استعادة الامن منذ توليه الحكم سنة 1999. ولعل هذه النقطة بالذات هي التي ساهمت في اضعاف المرشح المستقل علي بن فليس الذي لوح في احد خطاباته خلال الحملة الانتخابية الى السماح للمبعدين سياسيا– في اشارة الى اعضاء من الجبهة الاسلامية للانقاذ– للعودة الى ممارسة السياسة في اطار ايجاد حل شامل للازمة، رغم ان ذلك لا يحظى باجماع جميع الجزائريين الذين يرفضون العودة الى الوراء. وليس عامل الاستقرار وحده الذي صنع الفارق، بل حتى الوعود الاجتماعية لعبت دورها بشكل كبير خلال الحملة الانتخابية التي سبقها الاعلان عن مواصلة صيغ محفزة للاستفادة من السكن، التي كانت ثمارها واضحة خلال السنوات الماضية. يمكن القول ان الرئيس بوتفليقة نجح في استباق الاحداث من خلال صد أي تأثير لموجة الربيع العربي، بالاعلان عن سلسلة من الاصلاحات في 15 ابريل 2011 بعد وقوع احتجاجات ببعض مناطق البلاد على اثر رفع اسعار بعض المواد الغذائية، التي تزامنت مع ثورة الياسمين بتونس، وهي الاصلاحات التي دافع عنها مدير حملته الانتخابية ووزيره الاول السابق عبد المالك سلال خلال زياراته الميدانية عبر القطر الجزائري. ومن هنا يمكن القول ان اللعب على العامل النفسي من خلال تحضير الجزائريين لتقبل ترشح بوتفليقة لعهدة جديدة كان واضحا منذ مدة طويلة، في الوقت الذي ابدت فيه بعض الشخصيات السياسية التي كان لها باع في المجال السياسي رغبتها في دخول السباق قبل ان تنسحب في اخر المطاف بعد ترشح بوتفليقة تحت مبرر ان النتائج محسومة مسبقا. اما على المستوى الشعبي فان اختيار بوتفليقة نابع من قناعة ان الشخص المعروف افضل من الشخص المجهول، وهذا بحد ذاته يعكس فشل المرشحين الاخرين في كسب ود الناخبين، بسبب اصرار بعض الاحزاب ممارسة السياسة كلما قرب موعد الاستحقاقات، في حين نجد ايضا ان نقص التمرس السياسي عند بعض المرشحين حال دون نجاحهم في المعركة. ولعل ذلك ما جعل لويزة حنون، الامينة العامة لحزب العمال والمرشحة لمنصب الرئيس للمرة الثالثة، تصرح عقب النتائج بان الشعب عاقب بقية المرشحين بانتخابه الرئيس بوتفليقة، فهل هذا اقرار بالفشل ام اعتراف بان الشعب يصعب كسب ثقته في ظل المتغيرات المتعددة التي فرضت نفسها بالقوة؟

عبد العزيز الرحابي – وزير الاتصال السابق
من داعمي ترشيح علي بن فليس– الجزائر

انطلقت الحملة الانتخابية في اجواء من الترهيب والتخويف للشارع الجزائري. تخويف من ربيع عربي يتسم بالفوضى كما شاهدناه في اكثر من بلد عربي، وترهيب من التغيير وكأن كل تغيير يحمل مشروع الخراب والعنف. موجة الترهيب هذه اثارت مخاوف الجزائريين وذكرتهم بايام الارهاب خلال العشرية السوداء. عامل اخر لعب دورا مهما في هذه الانتخابات وهو المال. لقد ترعرعت طبقة من التجار واصحاب رؤوس المال في السنوات الاخيرة، واصبح لهم نفوذ مهم، لان استقرار الاوضاع كما هي تصب في صالحهم وتحمي مصالحهم. ولا عجب ان رأينا ان هؤلاء يدعمون ترشيح بوتفليقة لعهدة رابعة مستخدمين الذراع المالي القوي. وللعلم فهذا شيء جديد على الشعب الجزائري، ولم يكن المال عاملا فاعلا في الحياة الجزائرية. لقد ترك اللقاء الاسبوعي بين قادة الجيش والامن مع الرئيس اجواء ترقب وتخوف، وكأن البلاد في حالة حرب. وقد عززت زيارة جون كيري الاخيرة قبيل الانتخابات هذا الانطباع، لان ما يهم امريكا هو الحرب على الارهاب. لا نعرف حقيقة اسباب زيارة كيري مباشرة قبل الانتخابات، لكن بالتأكيد عززت هاجس الخوف لدى الجزائريين اكثر واكثر.

جلول جودي– رئيس الحملة الانتخابية لمرشحة حزب العمال الجزائري لويزة حنون– الجزائر

لقد دخل حزبنا الانتخابات بمرشحته المناضلة لويزة حنون للمرة الثالثة على اساس ثلاثة مبادئ: اولا نعم للاستقرار ولا للفوضى. وثانيا التمسك بالسيادة الوطنية ورفض التدخلات الاجنبية. وثالثا الانتقال الى بناء الجمهورية الثانية القائمة على اصلاح المؤسسات والتوافق على دستور عميق وصولا الى الديمقراطية المستقرة. ان مراجعة للانتخابات الحالية تشير بلا لبس الى ان الشعب الجزائري اختار الاستقرار وباعد نفسه عن الفوضى التي تشهدها بعض بلدان الربيع العربي مثل ليبيا وسوريا، مسكونا بذكريات العشرية السوداء التي جمدت كل انواع النمو ان لم يكن كلها. لقد كان التصويت لبوتفليقة بمثابة استفتاء للاستقرار ولتجنب مخاطر التغيير الذي قد ينقلب الى فوضى. كذلك لم نلاحظ اي تدخلات اجنبية في سيادة البلاد، ولسنا قلقين على سيادة البلاد تحت قيادة بوتفليقة. اما الهدف الثالث وهو بناء الجمهورية الثانية فقد تم تأجيله مؤقتا بسبب الحالة الانتقالية التي تعيشها البلاد. بعد ظهور نتائج الانتخابات وفوز الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بنسبة زادت عن 81 % اعلن حزبنا تأييده لهذه النتائج، لكننا لن نتخلى عن نضالنا مع الجماهير للوصول الى بناء دولة المؤسسات والدستور الدائم والاستقرار القائم على الديمقراطية الواعية.

ثلاث ملاحظات ختامية

اولا – لقد فشلت المعارضة في حشد الشارع ضد ترشيح بوتفليقة التي رفعت شعار «بركات» (وتستخدم محليا بمعنى اننا اخذنا نصيبنا وكفى) ولم يتعرض المتظاهرون لاي اعتقال دلالة على ضعف الحشد وثقة الاجهزة الامنية في سيطرتها على الامور.

ثانيا – لا بد من تعيين نائب للرئيس حتى لا يحصل فراغ دستوري في حالة ما اذا تدهورت صحة الرئيس، ولم يعد قادرا على ادارة شؤون الدولة.

ثالثا– لا احد يريد ان يرى الفوضى تعم الجزائر، ولكن لا احد يريد ان تتحول الجزائر الى نمط معدل او غير معدل عن مصر مبارك او سوريا وعائلة الاسد او ليبيا وملك ملوكها او كوريا الشمالية وعائلة كيم. الجزائر، كما قلنا سابقا، تملك مقومات الدولة العظمى اذا ما تمكن شعبها العظيم من ادارة شؤون بلاده بما ينسجم مع مقومات العصر، من استغلال رشيد للموارد الهائلة وتعميم الخيرات على كل ابناء البلاد والانتقال الى الاستقرار والتعددية الحقيقية وتداول السلطة وفصل العسكري عن المدني.

* استاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك

أحداث فوزٍ معلن: عن مرشح الضرورة والتعب والقرارت الصعبة

د. يحيى مصطفى كامل*

■ هناك شبه إجماع في الشارع على كون المشير السيسي هو الرئيس المقْبل؛ حتى أولئك الذين يدعمون منافسه حمدين صباحي أو سينتخبونه، يدركون ذلك ويتقبلونه كواقع، أو بالأدق كقضاء لا دافع له، وإنما هم في الحقيقة يسجلون موقفاً ويتشبثون بأهداب أمل وتصور مازال يراودهم عن عملية ديمقراطية ممكنة ومجتمع تعددي نعبر به أزمتنا ونخرج به من «مستنقع الشرق» الذي علقنا فيه عقوداً.

ولما تصادف أن فقدنا قريباً كاتبنا العظيم غابرييل غارثيا ماركيز، فقد سمحت لنفسي بأن أستعير عنوان إحدى رواياته «أحداث موت معلن» مع شيء من التصرف.. فالحكاية ليست فوز السيسي المتوقع والمرتقب، وإنما في التفاصيل والحبكة: الـ«لماذا» والـ«كيف» والمغزى.

سيفوز السيسي، باكتساح ومن الجولة الأولى، بدون تزوير أو الحاجة إليه، فالرجل يحظى بدعم واسع.. لن أقول شعبية، فتلك قصة أخرى، ولكنها قناعة ترسبت وترسخت في وعي القطاعات الأوسع من الجمهور بأنه الوحيد القادر على التصدي لمشاكل مصر المزمنة والمستجدة عقب الثورة، والحقيقة أن تلك القناعة، في وقتنا هذا، تبدو محصلة منطقية ليس فقط لأحداث الثلاث سنوات الماضية، وإنما لتطورات وتفاعلات مصر، المعبوث بها والمشوهة في حقيقة الأمر، طيلة الأربعة عقود الماضية.

فمن ناحية، لم يعد سراً أن الحركة الثورية في مصر سبقت التنظيم الثوري بمراحل، إذ لم تجد على الساحة سوى تنظيم الإخوان وحيداً.. وليس ثمة شك في كونه لم يُعد هو الآخر لهذه الثورة، وعلى الأغلب لم يردها وإنما فوجئ بها كغيره، والأهم من ذلك كونه يتطابق مع نظام مبارك من حيث الانحياز الاقتصادي العام، وعلى ذلك فهو لم يكن بديلاً حقيقياً، ثورياً أو غير ثوري..غاية ما هنالك اختلاف أمزجة وتصورات عن الهوية بين شرائح من نفس الطبقة بصفة عامة، قد لا تخلو من الخطورة، إلا أنها لم تكن لتؤثر في النهج الاجتماعي–الاقتصادي.. وأثناء تلك الشهور الأولى المضطربة من الكر والفر بين الشباب والنظام وقف الإخوان إلى جانب المجلس العسكري، ثم وصلوا للسلطة، وتتالت الأزمات وغياب الأمن ووقف الأشغال وتمكنت من قطاعات عديدة من الناس قناعة، بغض النظر عن مصدرها ودقتها، بأن الإخوان يفتقرون إلى الكوادر والكفاءة، ثم ترسخت بحدة عقب الجلسة العلنية التي نوقشت فيها أزمة مشروع سد النهضة وكيفية التصدي لها.. حينذاك شعر الناس بأن الإخوان لا يصلحون لحكم مصر وأنهم يشكلون خطراً على الأمن القومي، فكان ما كان من 30 يونيو والإطاحة بالإخوان، والبقية ما نعرفه.

لقد نزل الناس إلى الشوارع في 25 يناير/كانون الثاني ليطيحوا بمبارك ثائرين على البؤس والإهانة.. خرجوا ليتخطوا تلك الحقبة البليدة الخارجة عن سياق التاريخ، وإذا بهم تفرض عليهم نفس الثنائية البغيضة التي اختزلت وشوهت وشلت الحياة العامة طيلة ما يزيد على الثلاثين سنة وأوصلت مصر إلى ما هي عليه من الترهل والتآكل، والسبب في ذلك هو عدم نضج الكيانات أو الهياكل التنظيمية ذات القاعدة الشعبية التي تصلح فعلياً لأن تشكل بديلاً.

غير أن الإطاحة بالإخوان لم تنه الصراع بينهم وبين النظام، فقد استمر وسقط قتلى بين الطرفين، والجمهور العريض ضائعٌ ناقمٌ محبطٌ بينهما، بلا مكاسب ملموسة.

وينبغي ألا يفوتنا في هذا السياق أن نؤكد على الدور المشبوه، بل المتآمر المشوه الذي لعبه الإعلام وأبواقه التي نجحت في خلق عالم مواز تختلط فيه أشباه الحقائق بالأكاذيب ضمن حملة تحريض مذهلة على الثورة، فكرةً وحدثاً وأهدافاً، ناهيك عن تشويه كل التيارات الساسية والوجوه التي برزت في مجال العمل العام طيلة الثلاث سنوات الماضية.

لقد تعب الناس.. تعبوا وسئموا، ومع استمرار الإرهاب وما يتردد الآن عن «جيش مصري حر» (بغض النظر عن مدى صحة المعلومة) يكمن على حدود مصر الغربية ويخطط لأعمال إرهابية باتت كلمة «الثورة» كلمة قذرة، وباتت أي دعوة للتدبر أو التحليل والتدقيق في الأخبار أو التريث في الأحكام تقابل بموجة غضب كاسح، بل وندم الكثيرون على مشاركتهم في 25 يناير وصار الكثيرون يشعرون بالغضب من أنفسهم وأنهم غرر بهم و«انضحك عليهم».

ذاعت مؤخراً مقولة الأستاذ هيكل بأن المشير السيسي هو «مرشح الضرورة» وصار الكثير يرددها، وهي مقولة حمالة أوجه، تلخص واقعاً شديد التعقيد يزخر بتيارات شتى متضاربة، بل متناحرة، فبالنسبة للبعض هي الضرورة التي تقطر مرارةً على ضياع الأحلام وفقدان البدائل، ضرورة «ماذا نصنع الله غالب»، وللبعض الآخر هو الرجل القوي الذي تقتضيه الضرورة لحماية البلد من الإرهاب والتمزق.. هو مرشح توازنات الضعف وعدم نضج البدائل أو تشويهها.. الرجل الذي صنع منه الإعلام وأماني الناس وإحباطاتهم وأوهامهم أسطورة.. لا يعرفونه حقيقة ويتوقعون منه كل شيء، كلٌ حسب مصالحه وأهوائه، وإنها لمفارقةٌ مدهشة أن عبد الناصر الذي يُستحضر دائماً لتدعيم أسطورة السيسي البطل– المخلص لم يحظ بشعبيته الجارفة إلا بعد إنجازاته الاجتماعية، بينما نحن الآن ننام ونصحو على مهرجان طبلٍ وزمرٍ للسيسي بدون أي إنجاز بعد، ومن يعلم، ربما بدون أي إنجاز أبداً. هي الخيارات الصعبة والثنائيات المبهظة البغيضة مازالت تفرض علينا.

صدقاً أعترف بأنني الآن، وعقب ثلاث سنين مرهقة مليئة بالتساؤلات والصياح والقلق، أشعر كما لو أن هذا البلد وذلك الشعب سيقا إلى ما وصلنا إليه، ليس نتيجة مؤامرة خارجية، وإنما نتيجة مكونات الواقع الموضوعي الضعيفة ولعب أجهزة الأمن والدولة العميقة وذوي المصالح الكبيرة.. كأننا في تراجيديا يونانية نمضي إلى قدرٍ محتوم، وكأن كل ما مضى من أحداث لم يكن سوى تجهيز للوصول إلى هذه النهاية.. مرةً أخرى أؤكد يقيني بأن الأمر لم يكن صدفةً وأن «الأقدار» لم تلعب دورها وأن ما وصلنا إليه ما هو إلا نتيجة تخطيط وتدبير، لكن ذلك لا ينفي محصلة الأحداث.. رجلٌ صار أسطورة تروج لها أطرافٌ عديدة.

على كلٍ، ليست هذه نهاية الحكاية، فعلى الرجل في النهاية أنْ يحسم أمره، أن يجلب مكاسب لطرف على حساب الآخر.. أن يعادي طرفاً أو أطرافاً لأنَّ الملف الأمني ليس كل شيء... لن أراهن على ثورة جديدة، أما الصراع فقادمٌ لا محالة ويبقى سؤالٌ واحد: كيف ستصطف أطرافه؟

* كاتب مصري

> عبد الناصر الذي يُستحضر دائماً لتدعيم أسطورة السيسي
> لم يحظ بشعبيته الجارفة إلا بعد إنجازاته الاجتماعية

التغيير والإصلاح في المحكمة العليا

جواد بولس*

■ من منكم يتذكر اسم محمود الرمحي؟ ذلك الطبيب الفلسطيني الذي ما زال يدفع ثمن إيمانه ووهمه بأن العالم سعى، حقيقةً، عام 2006، من أجل رفعة فلسطين وسلامة أهلها، وما كان عليهم إلا أن يحسنوا التصرف ويختاروا، كما تختار شعوب العالم المتحضرة، قادتهم وقباطنتهم ليقودوهم إلى بر السلامة وإلى المستقبل الآمن المضمون.

«حرّية بثلاثين كلمة»، كان عنوان تلك الخاطرة، التي نشرتها قبل ثلاثة أعوام، وفيها أخبرتكم كيف قضى ثلاثة من قضاة العدل الإسرائيلي، وقرروا بثلاثين كلمة فقط رَفْض التماس قدمته في حينه باسم محمود، وقرروا أنه فلسطيني خطير على أمن وسلامة الجمهور، فهو، ومن خلال موقعه أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني وقياديًا في قائمة «التغيير والاصلاح»، يعمل لمصلحة حركة «حماس» ومن أجل تعزيز مكانتها بين الجمهور الفلسطيني.

لمحمود قصة طويلة تشبه حكايا ابريق الزيت الفلسطيني. بدأ فصلها الحالي، حين قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقاله وعشرات من زملائه مباشرة بعد انتهاء الانتخابات التشريعية التي جرت في محافظات فلسطين المحتلة عام 2006. قدّمت بحقه لائحة اتهام، وعلى كونه منتخبًا عن قائمة «التغيير والاصلاح»، التي اعتبرتها اسرائيل، بعد نجاحها في الانتخابات ذراعًا لتنظيم «حماس» (على الرغم من قبولها متنافسة شرعية قبل النتائج). حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية بسجنه فعليًا لمدة ثلاثة وثلاثين شهرًا، ثم قامت إسرائيل باعتقاله مجددًا، في أكتوبر/تشرين الاول 2010، وأعلنت عنه أسيرًا إداريًا. لم أنجح في معاركي القضائية العديدة، فالمحاكم الإسرائيلية أبقته أسيرًا إداريًا حتى شهر تموز/يوليو 2012.

أفرج عن محمود ليبدأ ترميم حدائق عمره، فعاد إلى أحضان زوجته وأولاده الخمسة وإلى عمله طبيبًا في رام الله. لكنّهم لم يتركوه، فهم يحترفون إجهاض الفرح. جاؤوه في ليلة باردة من كانون الأوّل/ ديسمبر 2012، وانتزعوه من حضن الدفء. أصدروا بحقه، مرّةً أخرى، أمر اعتقال إداري لستة أشهر، ما زالوا يجدّدونه، والحجة، أنه بقي فلسطينيًا يكره الاحتلال ويحب شعبه ووطنه أكثر.

لا أعرف لماذا عدت مجددًا إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية؟ وهي التي لم تنصفني طيلة ثلاثة عقود من عملي أمام قضاتها المتعاقبين. مئات القضايا خضتها أمام معظم هيئاتها، وفي كل مرّة كنت أجتهد وأوظف ما تيسّر لي من حكَم تاريخ القمع ومشاهد من مسارح العبث. كانوا يسمعونني، أحيانًا على مضض، وأحيانًا بشهية تميّز أبناء حضارة «قبة السماء».

طالما ذكّرتهم، كذلك، بما كتبه بعض زعماء دولة إسرائيل، من أمثال يتسحاك شمير ومئير شمجار وغيرهما، من الذين كانوا «ضحايا» للاعتقالات الإدارية الأولى زمن الاحتلال البريطاني لفلسطين الكبرى، وكيف وصف هؤلاء الضحايا همجية «الإنكليز» للجوئهم إلى هذه الوسيلة ولا انسانيتها ووحشيتها!

لم يسعفني الجد ولا تشبيه حالي بحال «دون كيخوته» الذي حاربت رماحه طواحين الهواء، ولم تسعفني الاستعانة، أحيانًا، بقصص «قراقوشنا» التي أضحكتهم، فأصغوا إليها بلهفة، فقد تعلموا منها، وأبكوني.

سمعوا مني كثيرًا عن حكايا جدتي، وأحبوا ترديدها الموزون لحكمة أيوب: «الصبر يا مبتلي واللي ابتلى يصبر»، فبطبيعة الحال هم أحفاد أيوب وخبراء بفقه الوجع والاصطبار. ولكنهم تفاجأوا ببعض الأشعار التي كنت أختار أن «أطعّم» كلامي بها، وذلك لإدخال بعض المرح، وأحيانًا لأعيد لهم يقظة، بعد أن كنت أشعر، من طريقة إلقاء رؤوسهم إلى الخلف أو باتجاه الطاولة أو لأحد الجانبين، أنني أفقد إصغاءهم؛ أفلا يكفي أنني سأفقد القضية؟

غالبًا ما وجدتهم يجهلون كيف أقسم شاعر/ إنسان منا ومن الناصرة تحديدًا: «أن يعطي نصف عمره لمن يجعل طفلا باكيًا يضحك»! ومرّة، هكذا أذكر، دهشوا، حتى أني خفت من أن يغمى على واحد منهم، حين عرفوا أن فلسطينيًا اسمه «أبو سلمى» مات وهو مطمئن الى:

«أن البلابل لما تزل هناك تعيش على أشعارنا»

بعد أن أنهيت مرافعتي، سألني أحدهم، أين تقع «الهناك» التي تغنى بها هذا الشاعر؟ فقلت، أظنني «بقلبه»، فصمت وبدا عليه بعض الحزن، أو ربما كانت تلك علامات قلق.

لماذا عدت اليوم إليهم ولم يقبلوا مني حجّة وذريعة؟

هم دائمًا انتصروا لأسطورة الأمن وغلّبوها على كل دمعة أو وجع أو جرح فلسطيني.

لماذا عدت وأنا أمام إجراء وُلد «مخصيًا» منذ البداية، فكيف له أن ينجب عدلا وأبناءه؟ المهم، أنني عدت اليوم ولاحظت، لأول مرة، أنني بدوت كبيراً وهم أصغر مني. اليوم شعرت بأنهم منتوجات من صناعة إسرائيلية خالصة، عقولهم مصبوغة بالأزرق والأبيض، ولا يحلمون بالزنابق البيضاء.. وقفت وطمأنتهم أنني لن أطيل عليهم، فقصة هذا الفلسطيني شبيهة بكل قصص الفلسطينيين التي تابعوها كمسلسل، تحافظ فيه الأبطال على أدوار الصدارة، والضحايا فقط هي التي تتبدل.

طلبت على عجالة أن أسمع منهم نصيحة قد تؤدي وتضمن حرية موكلي، فهو لن يحب الاحتلال، ولن ينضم للبيت اليهودي ولا الى مجموعات تدفيع الثمن. وهو عربي فلسطيني مسلم يعتز بهذه الولاءات والهوية ولن يبدّلها، فما العمل؟

بعد دقائق من حيرة، اقترحت عليهم مخرجًا، ونصحتهم بأن يفرجوا عن موكلي بعد هذه الشهور الطويلة، ويمهلوه بضعة أيام، وبعدها يصطاده صاروخ ذكي تقذفه «أباتشية» جميلة، وهكذا سيضمنون، ألا يبقى خطرًا يهدد أمن وسلامة الجمهور.

أغضبهم اقتراحي بوقاحته. بسرعة وبتلقائية استجرت بـ«شكوى الضفدع» وصحت:

«كلامي إن قلته ضائري/ وفي الصمت حتفي فما أصنع»

وأردفت شارحًا الكلام، فتعلموا عن فكاهة العرب وحذاقتهم، وكيف تكون الشكوى إذا سيقت مجازًا، على لسان ضفدع، حكمةً أو نهفةً، فاطمأنوا..

لم أنتظر قرارهم، محمود لم يكن حاضرًا، ومحظور على عائلته دخول القدس، تركتهم، فمثلي لم يعد ينتظر المفاجآت.

* كاتب فلسطيني

ما مدى براءة احتلال الساحات في المدن التركية؟

عدنان أوكتار*

■ جماعات غاضبة مزدحمة في منطقة معينة من المدينة.. أسباب مبررة لمطالبهم.. المسيرات انتقلت من كونها فعل مقاومة لفعل احتجاج.. أضرموا النار في الحي.. دمروا أمن الحياة والممتلكات.. تدخلات من جانب قوات الأمن وعدد كبير من الجرحى وخسائر.

هذه ليست ساحة عدوية في القاهرة أو ساحة الاستقلال في كييف، في الواقع، هذه خلاصة موجزة لما كان يجري في باريس قبل 144 عاماً. في الوقت الحاضر، نرى احتجاجات مماثلة من وول ستريت إلى شوارع لندن، من بلدان شمال أفريقيا إلى مدن في أستراليا، وأماكن أخرى كثيرة.

في السنوات الثلاث الأخيرة وبسبب هذه الاحتجاجات، تمت الاطاحة بالأنظمة في تونس، اليمن، مصر، ليبيا وأوكرانيا، ومن ثم الحرب الأهلية التي بدأت في سوريا، في حين تم تغيير الحكومات في الأردن، عمان، المغرب، الكويت ولبنان. مرة أخرى، انعدم السلام الاجتماعي والنظام في إيران، العراق، البحرين، السودان، الجزائر وإسرائيل.

هذه الانتفاضات ليست رواية في تاريخ عالمنا، فقد أدت ثورة 1830 في فرنسا التي بدأت بالمطالبة بمزيد من الحريات إلى تنازل شارل العاشر عن العرش، وانتشرت احتجاجات مماثلة في جميع أنحاء أوروبا. استغرق هذا 18 عاماً، لا سنتين كما هو الحال في عالمنا اليوم. كانت هناك احتجاجات واسعة النطاق في المملكة المتحدة، إسبانيا، السويد، إيطاليا، البرتغال، بولندا وبلجيكا. بدأت الثورات مع مطالبات بالحرية في عام 1830، لكن المذهب المادي والشيوعي هيمن على الساحات في عام 1848، وسرعان ما تحولت هذه المظاهرات إلى مثال للصراع الطبقي.

الاحتجاج الذي بدأ بأسباب وجيهة لحماية الأشجار في ساحة غيزيزيه تبين في نهاية المطاف أنه محاولة ثورة تحت قيادة المحرضين من المنظمات الشيوعية بنفس الطريقة قبل 200 سنة. طرح المطالب على اللافتات من قبل من يسمون أنفسهم «ساحة تقسيم 31 مايو لتضامن الكفاح الثوري» أظهرت الاتجاه الشيوعي للاحتجاجات. بعض من هذه الطلبات كانت كما يلي، استقالة الحكومة وتفويض السلطة للشعب، إلغاء قوات الشرطة والجيش، تأميم البنوك والتجارة الأجنبية بالنيابة عن الطبقة العاملة.

كان من الممكن الكشف عن التيار الشيوعي نفسه في الحركات الرائدة التي بدأت في وول ستريت وفي نيويورك في ساحة زوكوتي يوم 17 سبتمبر/ايلول 2011 مع تداعيات الربيع العربي. إن المجرم الذي حرض على أول هذه الاحتجاجات، التي انتشرت إلى 951 مدينة في 82 بلداً، كان «مؤسسة أدبسترس للإعلام الكندية». أعلنت أدبسترس على موقعها الإلكتروني عن عملها بشأن حماية البيئة، وأعلنت صراحة عن هويتها الشيوعية كالتالي، «أخيرا بدأت الثورة المجيدة التحررية التي لطالما أمل اليسار بها، لأننا يجب أن نصبح نفس المحاربين الذين من خلال الثقافة المتداخلة، بدأوا موجة التجليات التي حطمت النظرة العالمية الاستهلاكية المضللة».

بلا شك، أن من غير الممكن التأكيد أن جميع الاحتجاجات الجماهيرية عندها نوايا شيوعية أو نظمها الشيوعيون. الاحتجاجات التي تجري لأسباب مبررة، في إطار الحقوق الديمقراطية ولا تضر بالسلام الاجتماعي والنظام ينبغي ألا تلام. ومع ذلك، مثل هذه المظاهرات عرضة لأن تتحول إلى تدريبات انتفاضة شيوعية بسهولة تامة.

في جميع الحريات، تحدد حقوق للقيام باحتجاجات جماهيرية كحق قانوني يستند الى القانون. في الواقع، كما هو الحال في العديد من البلدان الغربية، ينص القانون التركي: «وفقاً لأحكام هذا القانون، بدون طلب الحصول على تصريح أولي، للجميع، بشرط عدم حمل السلاح أو الهجوم، لهم الحق في التجمع والتظاهر والمسيرات لأسباب محددة، التي لا تعتبر فعلا من أفعال الجريمة وفقاً للقانون»، بالإضافة إلى ذلك، تحتاج بعض المبادئ الأساسية للحفاظ عليها في مثل هذه التجمعات والاحتجاجات، على وجه الخصوص، ينبغي ألا يكون هناك انتهاك لحقوق الآخرين ويجب عدم تعطيل الأمن والنظام.

لكن، عندما لا يتم العمل بهذه الأحكام، وعندما يكون الاحتجاج احتلالاً لذلك الجزء من المدينة ومدة هذا الاحتلال تمتد إلى أبعد من الاحتجاجات العادية، فمن المحتمل لبعض العناصر التي لا يمكن السيطرة عليها أن تكون جزءاً من هذه التحركات. كعملاء مخابرات أجنبية، أو جماعات هامشية، مع اجندة مختلفة جداً عن المتظاهرين، حيث يمكن أن يتسللوا بسهولة بين الحشود. في بعض الأحيان، كما رأينا في الحوادث التي وقعت في اسطنبول «ساحة غيزيزيه»، الحشود أرهبت في وقت قصير عن طريق ناشطين محترفين خبراء في إدارة الحشود. هذه طريقة للاستغلال من فرق لبعض الأطراف الذين لا يمكن أن يفوزوا بـ 1 % من الأصوات في الانتخابات والذين يمكن أن يعملوا بهذه الطريقة ويكون لهم تأثير في مستقبل البلد عن طريق مثل هذه المظاهرات.

يؤدي التوتر لاحقاً في المجتمع إلى معضلة للدولة التي تضطر للتفضيل بين الديمقراطية وإقامة السلطة. إذا كان غير مسموح بالاحتجاجات، عندها يكون هناك نقد شامل ينهمر كالمطر مع ادعاءات بأنه لا توجد ديمقراطية في البلد أو أنه هناك انتهاكاً للحقوق الفردية.

في كثير من الأحيان، تطمح الحكومات الى التغلب على الحادث ووضع حد لتصاعد الأزمة، حيث أنها تلجأ إلى استخدام القوة المفرطة. فمجرد السماح لحصانة الاحتجاجات سوف يتعارض مع السلام الاجتماعي والاستقرار. هذا يتداخل مع مختلف القضايا الأمنية ويعوق التعليم والتجارة في البلاد، ماذا يتحتم على الدول هذه ان تفعل إذا كانت تواجه الحشود الغاضبة؟

المرء يصل أحياناً إلى استنتاجات حقيقية لافتة للنظر ومختلفة عند تقييم مثل هذه المواضيع من منظور مختلف، ونظراً لجميع الحقائق الضرورية والمعلومات، وعلى الرغم من الاستنتاجات السابقة على أساس افتراضات زائفة. نتيجة مختلفة غالباً ما تثير الدهشة نظراً لأنه لدينا تحيز نفسي بدون حقائق قد يؤدي بنا إلى الاعتقاد «أنه لا توجد وسيلة أخرى»، لكن يمكن أن يكون هناك. ان الاحتضان وعدم الاستبعاد، والتقدير وليس الذل، والتشريف وليس التجاهل، والتضحية من أجل الآخرين والاحتفاظ بعقل منفتح وعدم الاكتفاء بالحق في العيش لبعض الأسباب والدوافع الفردية الأنانية، في الواقع هو جوهر الأخلاق الحميدة الذي يجب أن يتحلى بها الجميع.

عندما يأخذ الأشخاص من هذه الأخلاق المسؤولية بين المتظاهرين أو رجال الدولة على حد سواء، عندها يمكن منع مثل هذه الاحتجاجات استناداً إلى أسباب مبررة من أن تتحول إلى مظاهر جنون جماعي.

* كاتب تركي

> الاحتجاج الذي بدأ لحماية الأشجار
> في ساحة غيزيزيه تبين أنه محاولة ثورة

رأي القدس

ماذا يخطّط بلير ضد دول الخليج العربي؟

■ ذكرت دراسة نشرت امس الخميس ان بريطانيا صرفت ما يعادل 58 مليار دولار على العمليات العسكرية منذ الحرب الباردة. الجزء الأكبر من المال الذي أنفق (84%) كان على فشل استراتيجي فادح لبريطانيا عنوانه: التدخل في العراق وافغانستان.

من الاستنتاجات التي قدمتها الدراسة ان الدور الذي لعبته المملكة المتحدة في حرب العراق «أدى الى زيادة تطرف الشباب المسلمين في بريطانيا، وساهم في ترويج الارهاب الدولي بدلاً من تقليصه»، وقالت الدراسة ان صعود تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية «كان رد فعل على غزو العراق وتهميش السكان السنة فيه واجتثاث حزب البعث وحل الجيش» وهو ما أدى بحسب الدراسة الى «انتشار هذا التنظيم والجماعات الجهادية المتطرفة عبر الحدود العراقية – السورية وبات يشكل تهديدات ارهابية جديدة على المملكة المتحدة وحلفائها قد لا تكون برزت لو بقي الرئيس العراقي السابق صدام حسين في السلطة».

خلاصات الدراسة لا تحتاج الى عبقرية كبيرة لإدراكها، فقد دفعت بريطانيا ثمنها هجوماً ارهابياً في لندن عام 2005 أودى بعشرات القتلى، فيما دفع العراق الفاتورة الكبرى، وما يزال، مع تدهور جهاز مناعته الوطنية كشعب وتحلّل مكوّناته الى عناصر طائفية وقبلية ودينية واثنية تحكمها طغمة فاسدة تابعة لإيران وسقوط مئات ملايين الضحايا بين قتلى وجرحى ومعاقين ومعتقلين ومهجرين.

خلال الغزو، ابتكر الجيش الأمريكي أوراق لعب تحمل صور أهم المطلوبين العراقيين، وكان أولهم الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، ولو أن التاريخ كان منصفاً لتمت مطاردة بوش وبلير اللذين تنطبق عليهما (لو قامت العدالة الانسانية بطباعة أوراق المطلوبين الحقيقيين) رتبة الأس الأسود للأول (كما كان صدام)، وبعده مباشرة يأتي الأسّ الأحمر (الذي كان مخصصا لعديّ حسين) ويستحقه بلير بجدارة.

من الطبيعي أن بلير، المسؤول عن خلق ذلك المناخ المثالي للتطرف والراديكالية والارهاب، لا يريد الاعتراف بمسؤوليته الجسيمة تلك، لكننا لم نتوقع منه أن يفكر باعادة الكرّة، مع أمل بنتائج كارثية أكبر، فقد أخرج مؤخراً ورقة جديدة من جعبته المتهالكة واقترح يوم الأربعاء الماضي جبهة عالمية تتشارك فيها امريكا وبريطانيا وروسيا والصين في مواجهة الإسلام... الراديكالي!

أي أن الشخص الذي صنع الجرح الكبير في الضمير البشريّ وفتح اوتوستراداً هائلاً للتطرّف يريد الآن أن يوسّع الاوتوستراد لتشمل حربه دولاً «نقيم معها علاقات وثيقة في مجالي الأمن والدفاع». لأن المشكلة بحسب بلير هي «ايديولوجيا» يتم الدفاع عنها في مدارس ومؤسسات تلك الدول، والترجمة لمن لم يستوعب الأمر هي: عليكم بالسعودية ودول الخليج!

كنا نتخيل أن بلير «العمّالي» الذي أصبح مليونيراً كبيراً، والذي اعتنق الكاثوليكية (على كِبَر)، أن يخصّص باقي حياته للأعمال الخيرية تكفيراً عن ذنوبه ضد البشرية، لكنه فاجأنا بأنه يحلم بفتح أكبر من الذي أنجزه في العراق وافغانستان، وبجبهة أكبر تضم، هذه المرّة، الصين وروسيا ضدّ عدو واحد أوحد: الإسلام (بحرف كبير)... الراديكالي (بحرف صغير)، ويجب الانتباه هنا الى انه لا يتحدث عن الارهاب، فزّاعة العالم كله (والذي لا يحتاج لدعوة لجبهة عالمية ضده لأنها موجودة بالفعل) بل يتحدث عن ايديولوجيا، وهي كلمة لا ينتطح عنزان في أن ترجمتها: الدين الاسلامي.

بإحالته ما يحصل الى الدين الاسلامي لا إلى أفعال الإمبريالية الغربية ودول الطغيان العربي، يمثّل بلير انحطاط الاستشراق الغربي وتحوّله الى شركة ابتزاز ومقاولات عنصرية مسعورة باسم مواجهة التطرف والراديكالية، ولكن من يلومه ان كانت الدول التي يتهمها والتي «نقيم معها علاقات وثيقة في مجالي الأمن والدفاع» تمشي في ركابه وتخوض مثله حربها الافتراضية ضد «الارهاب»، دون أن يسألها أحد: من صنع هذا الارهاب غيركم؟

المغرب: مسؤولية النخبة السياسية

عبد العلي حامي الدين*

■ مهما كان دور الشعوب في تحريك المياه الراكدة في الأقطار العربية، ومهما بلغ حجم تضحياتها للمطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، ومهما نجحت في إسقاط رموز الفساد والاستبداد، فإن مسؤولية إدارة المراحل الانتقالية بتعقيداتها وإكراهاتها والنجاح في صناعة التحول نحو المرحلة الديمقراطية، يقع بالدرجة الأولى على عاتق النخب السياسية من مختلف التيارات السياسية والتوجهات الفكرية.

نعم، الجماهير، والجماهير وحدها، هي من يستطيع تحرير النخب السياسية من قبضة الجمود والمحافظة، وهي وحدها من يستطيع استرجاع المبادرة، وهي التي خرجت إلى الشارع في غفلة من الجميع بعدما سدت أمامها قنوات التعبير عن مطالبها بطريقة مؤسساتية، وهي التي نجحت في إسقاط رموز الدكتاتورية في الأقطار العربية..لكن هل من مسؤوليتها، أو بمقدورها، إدارة التحديات السياسية التي تفرضها إدارة العملية السياسية؟

بالتأكيد، الجواب بالنفي..

يمكن للشارع أن يأخذ المبادرة للاحتجاج وللتعبير عن الغضب، لكن المسيرات الشعبية والاحتجاجات الغاضبة لا يمكن أن تدبر شؤون الدولة ولا يمكن أن تكتب دساتير ولا قوانين ولا مواثيق ولا تحالفات سياسية ولا أن تبحث على أنصاف حلول..

علينا أن نعترف، بأن الشارع لم يكن دائما عاملا مساعدا في مراحل التحول الديمقراطي، ويمكن أن ينزلق إلى لغة المزايدات السياسية والمواقف الراديكالية والانتقام والثأر من توجهات فكرية أو سياسية معينة، كما يمكن أن يمثل عائقا موضوعيا أمام النخب السياسية لتنمية ثقافة العيش المشترك وترسيخ ثقافة الاختلاف والتعددية..

إن شعوبنا لم تنشأ في زمن الاستبداد على ثقافة احترام الرأي الآخر، ولم تترعرع على الإيمان بالتعددية وبدولة المؤسسات، بالمقابل هناك الكثير من ثقافة تمجيد الفرد/ البطل والزعيم الملهم القادر على صناعة «المعجزات» وقهر التحديات...

الديمقراطية هي دولة الأحزاب، كما تعرف في بعض الأدبيات السياسية، ومن تم فإن المسؤولية الأولى في مراحل الانتقال الديمقراطي ينبغي أن تتحملها نخب سياسية شجاعة، سواء في مواجهة أشكال التسلط وجيوب مقاومة التغيير وفلول الدولة العميقة المتحصنة بمواقعها والرافضة للإصلاح، أو اتجاه الشارع والتوجهات التي لا تساعد على بناء توافقات سياسية بين أطراف سياسية مختلفة، ولا تساعد على تنمية ثقافة التنازل على المصالح الفئوية أو الحزبية لفائدة المصلحة العليا للوطن..

مسؤولية الأحزاب السياسية والنخب المثقفة، مسؤولية حاسمة في جميع مراحل البناء الديمقراطي.. طبعا، هناك نقاش كبير حول مواصفات الحزب النموذجي، سنعود إليه في مناسبة قادمة..ما يهمنا في هذا السياق هو دور النخب السياسية بالدرجة الأولى.

في المغرب، وبعد هدوء العاصفة التي أعقبت احتجاجات عشرين شباط/فبراير، تشير العديد من المؤشرات من هنا وهناك إلى أن المغرب يمر بمرحلة سياسية صعبة تستبطن صراعا خفيا بين إرادتين: إرادة الإصلاح والتغيير التي كسبت مساحات جديدة بعد الرجة الاحتجاجية لدينامية العشرين من شباط/فبراير وإرادة الجمود والمحافظة التي تحاول استرجاع مواقعها بعد نسيم الرجة الثورية العربية الذي وصل إلى المغرب. لكن، – وبصفة خاصة، بعد الارتدادات التراجعية التي أصابت بعض البلدان العربية ومسلسل عدم الاستقرار الذي لازال يعبر عن ذاته في أقطار عربية أخرى..

ودون الدخول في التفاصيل، فإن الطبقة السياسية في المغرب بكل تعبيراتها تتحمل مسؤولية تاريخية في مرحلة سياسية صعبة..هذه الصعوبة تكمن في التعقيدات المرتبطة بتدبير ظرفية انتقالية من نظام سياسي ودستوري يتميز بثقل الكثير من الموروثات المحافظة التي تتعارض مع القيم الديمقراطية، إلى نظام أكثر انفتاحا وأكثر ديمقراطية، وهو ما يتطلب الكثير من التكيف من طرف مختلف الفاعلين السياسيين (الملك، الأحزاب السياسية، رجال الأعمال، الجهاز البيروقراطي، المجتمع المدني.)..

كما تكمن صعوبتها أيضا في الظرفية الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة العاجزة عن تلبية انتظارات المواطنين التي تخفي وراءها عقودا من الخصاص الاجتماعي والاقتصادي.

وهو ما يفرض تنمية ثقافة مطلبية جديدة تؤمن بـ«الممكن»، ولا تساهم في تأزيم الأوضاع الاقتصادية المأزومة أصلا..

إن دور النقابات والفاعلين الاجتماعيين يبقى دورا حاسما في هذا الباب، وهنا يبرز دور النخب العالمة مرة أخرى..

نحن بحاجة إلى أدبيات نقابية جديدة تقدس العمل وتؤمن بالإنتاج وتزاوج بين المطالبة بالحقوق والقيام بالواجبات، وتمتلك القدرة على عقلنة المطالب على ضوء قياس مؤشرات النمو والتقدم الاقتصادي..

فئات اجتماعية عديدة، عانت كثيرا من الانسداد السياسي ومن التوزيع غير العادل للثروات، لكن، حينما انطلقت شرارة الربيع العربي، انفجرت معها المطالب الاجتماعية والاقتصادية بطريقة تتجاوز قدرة الحكومات الجديدة وتصطدم بندرة الموارد، وبمخلفات النماذج التنموية التي تم إرساؤها في زمن الانغلاق السياسي.

الطبقة السياسية مدعوة للتحلي بالكثير من النضج ومن العقلانية لاستيعاب حساسية المرحلة وخطورتها..

طبعا، لا نحتاج للتذكير بالسياقات التي أفرزت المرحلة الراهنة، وليس لدينا الكثير من الوقت لتبذير الزمن السياسي في المناورات والدسائس..

إن التأخر في مباشرة العديد من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لا يخفي وراءه صعوبات ذات طبيعة تقنية، وهذا وارد، ولكنه انعكاس-في كثير من الأحيان-لتكالب إرادة الجمود والمحافظة التي تحاول استرجاع مواقعها السابقة بكل الأساليب الممكنة، وتعمل على إضعاف خصومها السياسيين حتى ولو كان هذا الإضعاف على حساب المصالح العليا للوطن..

إن إبداع الحلول المبدعة للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ينتعش في ظل مناخات سياسية هادئة تساعد على التفكير الخلاق والتفاعل الإيجابي مع القوة الاقتراحية للمجتمع.

إن الذين يعملون على إفشال تجارب التحول الديموقراطي في المنطقة يفتحون بلدانهم على مخاطر التفكك الداخلي والانكشاف الخارجي.. وهذه حقيقية لا بد من الوعي بها وبمآلاتها الكارثية على الجميع

طبعا، لا ينبغي استثناء من ابتلوا بتدبير الشأن العام في هذه المرحلة من مسؤولياتهم التاريخية، و دفعهم نحو الرفع من أدائهم ليكون في مستوى انتظارات الشعوب وآمالها المشروعة في الحرية والديمقراطية والرفاه الاجتماعي..

* كاتب من المغرب

شهوة الرئاسة بين السلطة والمعارضة

بكر صدقي*

■ يبدو رئيس النظام السوري مصمماً على المضي قدماً نحو انتخاباته الرئاسية، ولسان حاله يقول-ربما-: وهل بوتفليقة والسيسي أحسن مني؟

قد لا يكونان أحسن منه من حيث منطق الحكام المستبدين ومسلكهم، ولكن مؤكد أنهما لم يدمرا بلديهما كما فعل، ولم يتسببا بقتل وإعطاب وأسر وتشريد ملايين من السكان، وهما يسيطران عملياً على كامل الأرض وإن كانت شرعيتهما المجردة مشوبة مثله. حتى في هذه هما في وضع أفضل لأنهما لم يرثا الجمهورية في بلديهما من أبيهما كما فعل. أما من حيث «السيادة» التي يطنب عليها كل يوم، فهو أيضاً خاسر في مضمارها أمام قرينيه.

الانتخابات الرئاسية في الأنظمة الاستبدادية هي دائماً تمديد للحاكم الأزلي. وإذا كان هذا واضحاً في حالة رئيس الكرسي المتحرك في الجزائر الذي جاء به الجيش في أعقاب انقلابه العسكري الدموي في تسعينات القرن الماضي، ناهيكم عن حالة سفاح دمشق، فالرئاسيات المصرية والتركية لا تختلفان كثيراً. الدكتاتور المصري الذي أحسن معارضوه «تكريمه» بحملة (هاشتاغ) «انتخبوا السـ...» من المحتمل أن ملايين من مؤيديه لا يعرفون حتى اسم عدلي منصور. فإذا حدث وعرفه البعض منهم، عرفوا أكثر صغر حجمه بالقياس إلى ضخامة الكرسي المحجوز لمحبوبهم الذي طالبوه بإكمال جميله. أما الزعيم الكاريزمي التركي الذي وصل إلى السلطة قبل اثني عشر عاماً بآمال عريضة، فهو يحلم اليوم باختتام حياته السياسية على كرسي الرئاسة في قصر تشانكايا كأول رئيس منتخب مباشرةً من الشعب. الرأي العام التركي منشغل بتمامه، هذه الأيام، بمستقبل أردوغان السياسي أكثر من انشغاله بالانتخابات الرئاسية التي يفترض إجراؤها في شهر آب/اغسطس القادم. ذلك أن الرجل الذي حقق إنجازات حقيقية، في فترة حكمه المديدة، في الاقتصاد والسياسة، استهلك في السنة الأخيرة معظم رصيده الإيجابي ومضى في مسالك المستبدين الشرقيين الفاسدين، وقسم المجتمع التركي بصورة حادة من حول شخصه بين مؤيدين «شبيحة» ومعارضين موتورين على المثال السوري الأقرب.

وإذا كان صديقه الأثير في دمشق، طوال سنوات ما قبل القطيعة في 2011، لا تلجمه أي روادع أخلاقية أو وطنية في فعل ما يشاء بما في ذلك استخدام السلاح الكيميائي ضد الشعب السوري، فـ«الطيب» أردوغان الذي استعاد متأخرا «إخوانيته» في زمن تشرير الإخوان المسلمين وأبلستهم من مصر إلى السعودية، مقيد اليدين والقدمين بنظام ديمقراطي ناجز وإن كان مشوباً بالكثير من العيوب والنواقص. فهو مضطر مثلاً للالتزام بحكم المحكمة الدستورية بشأن بطلان حجبه التعسفي لموقع تويتر، مع أنه قال بصراحة إنه لا يحترم قرارها هذا.

إذا كانت هذه حال الانتخابات الرئاسية المعلنة في أربع دول، فماذا عن أحلام رئاسية لدى معارضين سوريين تعيد تذكيرنا بتلك النبوءة المبكرة المنسوبة للرئيس السوري الأسبق شكري القوتلي، القائلة إن نصف السوريين يعتقدون أنهم زعماء أو أنبياء؟

لا أحد من المعارضين السوريين يصرح بأحلامه علناً بطبيعة الحال، لكن مؤشرات كثيرة لا تخطئ تخبرنا بطموحاتهم وأحلامهم الجامحة. سأضرب بعض أمثلة ولن أذكر أسماء صريحة لكي لا يعتبر كلامي ردحاً شخصياً بحق أحد.

ولا بد من القول، قبل كل شيء، إن الناس أحرار في طموحاتهم السياسية، ومن حق كل سوري، مبدئياً، أن يسعى إلى شغل مناصب عامة بآليات محددة في نظام سياسي مأمول قيامه بعد سقوط النظام الساقط. ولكن بالمقابل لن ينجو معارض يعتقد نفسه زعيماً أو نبياً وتشي أقواله وأفعاله عن طموحات رئاسية في غير أوانها، من سخرية الناس في بيئة مفتوحة من حرية التعبير أتاحتها الثورة السورية لعموم الناس.

أول من يخطر في البال من المعارضين الحالمين بالرئاسة شخصية اكتفت مؤقتاً بـ«رئاسة فخرية» لأحد أطر المعارضة السياسية بعدما خسر «معركة» جنيف2 بـ«إقصائه» والإطار السياسي الذي يمثله عنها بقرارات دولية و«تواطؤ» معارضة «الخارج». في مرحلة سابقة وظروف مختلفة، تداول الإعلام اسمه كرئيس حكومة انتقالية محتمل في ظل رئاسة بشار الأسد. وحين طرح عليه السؤال عن ذلك، في إحدى الصحف العربية الموالية لنظام بشار، لم ينفِ ولم يؤكد، بل اختار جواباً حكيماً ملتبساً عن أن الوقت مبكر على افتراضات مماثلة.

ثاني «مرشحي الرئاسة» الوهميين في المعارضة السورية هو شخص مثقف وذكي بل ألمعي، دأب على إدهاشنا بصدمات قوية في وعينا السياسي وفي حسنا السليم. يتبع في السياسة مبدأ «يا لعّيبة يا خرّيبة» كما يقال في اللهجة السورية، ومعنى العبارة إذا ترجمناها إلى العربية الفصحى: إما أن توافقوا على ضمي إلى الفريق اللاعب، أو أمنعكم من اللعب. مراراً وتكراراً انشق الرجل عن أطر المعارضة السورية، إبان الثورة، وهاجمها بعنف لفظي، ثم سكت بعد ضمه إلى الفريق للتخلص من ابتزازه.

مثالنا الثالث معارض متأخر عالي الصوت والنبرة في الإعلام المرئي ضد النظام، يحذو حذو زميله آنف الذكر في مبدأ ابتزاز الأطر المعارضة، لكنه يختلف عنه في كل شيء آخر. استطاع لفترة طويلة أن يخفي بذكاء أحلامه الرئاسية، وما كان لأحد أن يتخيل أنها تراوده لولا زلة لسان فيسبوكية قاتلة، لا منه بل من زوجته التي نقلت ثرثرات آخر الليل بين زوجين إلى ميادين «التواصل الاجتماعي».

الرابع مثقف مرموق حقاً طالما ألهم بأفكاره مئات السوريين المعارضين منذ السبعينات، وجد نفسه فجأة في موقع رئاسي في معارضة طامحة إلى تمثيل ثورة شعب. رفعت لافتات باسمه في المظاهرات السلمية منذ السنة الأولى للثورة، وقفز رقم المعجبين به من بضع مئات قرأوا كتبه ومقالاته إلى بضع ملايين علقوا عليه آمالاً عريضة. فأسكرته نشوة القيادة السياسية.

أكتفي بهذه الأمثلة من بين عشرات من المحتمل أنهم وعدوا زوجاتهم بلقب «السيدة الأولى» تغزلاً مبكراً في ليالي الضجر.

شهوة الرئاسة في ثقافتنا ظاهرةٌ كرسها استبداد عمره قرون ودكتاتوريات فظة بدائية استولت على الحكم بعد الاستقلال، وهي «سدرة المنتهى» في شهوة السلطة بصورة أعم وأوسع. وإذا كانت هذه الشهوة لدى الحكام الفعليين مأساة كبيرة، فهي لدى معارضين في زمن ثورة «جيولوجية» كالثورة السورية ملهاة كبيرة.

* كاتب سوري

حق الجوار بين مصر وقطر... وبريطانيا

د. عبدالوهاب الأفندي*

(1)

■ في لفتة ذات مغزى، تحولت أنظار النظام الانقلابي في مصر من دولة قطر المتهمة بإيواء «إرهابيين» ومطلوبين للعدالة، إلى بريطانيا العظمى التي صنفت من قبل مسؤول مصري الأسبوع الماضي بأنها «قبلة الهاربين» من بطش النظام المصري. وبحسب المسؤول فإن بريطانيا تؤوي 53 من المطلوبين مقابل 29 فقط يقيمون في قطر!

(2)

ليس هناك بالطبع خوف من حملات على بريطانيا مثل تلك التي تعرضت لها قطر، اللهم إلا في الإعلام إياه الذي يتهم أمريكا كل صباح بأنها تؤيد الإخوان قبل أن يتوجه من يقف خلفه إلى شباك الصرف لتقاضي الدعم الأمريكي الشهري. أما سحب السفراء وتحريك الأسطول المصري قريبا باتجاه لندن المحروسة، فهو ما نبشر منه بطول سلامة، والحمدلله.

(3)

السؤال هو: لم يرتجف انقلابيو مصر رعباً من بضعة وتسعين هارباً، جلهم من رجال مبارك أحباب النظام الحالي ومن الوزراء السابقين ورجال الأعمال والصحافيين؟ ولماذا بريطانيا وقطر تحديداً، لأن هناك بالقطع من لجأ إلى سويسرا وفرنسا وجزر القمر؟

(4)

بريطانيا لا تؤوي «إرهابيين» أو محرضين، لأن قوانينها تتكفل بأي مشتبه فيه بذلك. ولكن ما يجمع بين بريطانيا وقطر هو أن كليهما مركز إعلامي فعال. وعليه فإن الخطر الذي يستشعره جنرالات مصر هو الكاميرات والأنوار الكاشفة، لأن ما يراد تنفيذه هناك يحتاج إلى ليل دامس.

(5)

تصريحات المسؤول المصري تكشف بدورها إشكالية تدبيج وتسويق الروايات الخيالية التي يراد تحصينها من الفضح الإعلامي. فقد روج الإعلام المصري لخبر حول تسليم وشيك لوزير المالية الأسبق يوسف بطرس غالي، قبل أن يبرر «تراجع فرنسا» باكتشافها أن غالي حاصل على لجوء سياسي في بريطانيا.

(6)

وقد كان تهافت هذه الرواية الساذجة بيناً حتى قبل أن ينفي غالي نفسه جملة وتفصيلاً خبر أنه اعتقل أصلاً. ففي أي دولة ديمقراطية متحضرة لا يمكن تسليم شخص لدولة أخرى (حتى لو كانت دولة يسود فيها حكم القانون) بمجرد اعتقاله في المطار. فلو أن أيمن الظواهري اعتقل في مطار باريس لما تمكنت السلطات من تسليمه لواشنطن، ناهيك عن مصر، بدون إجراءات قضائية!

(7)

بريطانيا نفسها جاهدت خلال معظم العقد الماضي لإبعاد الأردني الأصل أبوقتادة الموصوف بأنه منظر القاعدة في أوروبا إلى الأردن الذي وافق على تسلمه. ولكن القضاء البريطاني والأوروبي عارضا تسليمه رغم كل الضمانات والتعهدات، ورغم إرادة الحكومة والإعلام والنخبة السياسية وغالبية البريطانيين، حتى قبل هو نفسه الترحيل بشروط اشترطها. من هنا فإن الرواية المصرية تكشف عن سذاجة مدهشة لدى النخبة السياسية والإعلامية في مصر، وتوضح لماذا يريدون إسكات الإعلام الحر حتى يستمر تسويقهم لمثل هذه الأساطير المثيرة للشفقة.

(8)

المحاكم تدافع عن حق اللجوء السياسي (أو الجوار) لأن القوانين الدولية كفلته منذ قيام الأمم المتحدة. وقد كان قبل ذلك قيمة عربية أصيلة حتى قبل الإسلام، يأمن وفقه من المستجير من كل طالب، عادلاً كان أو ظالماً. وقد اشتهر عن كليب وائل أنه كان يجير الطير في الوادي فلا يجرؤ شخص على صيده، مما جعله صاحب أول محميات طبيعة في التاريخ بعد مكة وجوارها. وقد استفاد الرسول والمسلمون الأوائل من مؤسسة الجوار، حيث كان صلى الله عليه وسلم في جوار المطعم بن عدي في مكة.

(9)

يعكس احترام الجوار والحرمات قيمة حضارية رفيعة، لأن الباعث ليس فقط الخوف من صاحب الجوار، بل احترام القيم والأعراف وضبط النفس والأنفة من أن ترتبط سمعة الإنسان بشناعة مثل خرق الأعراف.

(10)

للأسف فإن عرب اليوم تميزوا بين العالمين بانتهاك الحرمات وعدم احترام القيم النبيلة. ولا يقتصر الأمر على قتل الأبرياء من النساء والأطفال ظلماً وعدواناً، وكفى به إثماً مبيناً، وإنما في كثرة من يؤيد هذا السلوك البربري من «المفكرين» والإعلاميين وأهل الرأي، بل وحتى رجال الدين، فضلاً عن العوام والدهماء. وهذا حضيض الحضيض في الميزان الحضاري. وبعد أن كان عاراً، حتى في أيام الجاهلية، أن يشاع عن شخص أنه قصر عن حماية جاره، أصبح الدهماء في عصر الانحطاط المعاصر، يفخرون بقتل النساء والأطفال، ويعدون تدمير المدن على رؤوس أهلها «نصراً».

(11)

في جاهلية عصرنا، كثر المنظرون لقتل الأطفال، وآله الكهنة سفاكي الدماء. وبدلاً من بسط الجوار على الغرباء الخائفين، يطارد مجرمو العصر من تجب عليهم حمايتهم من مواطني بلدانهم! وفي الأسبوع الماضي، تحدث مسؤول أممي عن العار الذي يمثله منع الطعام عن المحتاجين في عاصمة دولة عضو في الأمم المتحدة (في إشارة لمخيم اليرموك في قلب دمشق، حيث ظلت منظمات الإغاثة تنتظر لثمانية أيام الإذن بالدخول).

(12)

في زمان غير هذا الزمان، كانت مصر تؤوي لاجئين من أقاصي افريقيا وأدنى العالم العربي، بمن في ذلك أمراء دول الجوار ومناضلون من الجزائر والكونغو. أما اليوم، فإن مصر لم تعد تسع حتى بنيها، كما أن شغل نظامها الشاغل أصبح مطاردة الفارين منهم. ولكن العزاء هو أن هناك أكثر من مطعم بن عدي على استعداد اليوم لإجارة المستجير، وأهم من ذلك، إن طغاة اليوم أجبن من أن يتجرأوا على كليب وائل.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير: سناء العالول

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الرباط: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
SANA ALOUL

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7726 الجمعة 25 نيسان (ابريل) 2014 ـ 25 جمادى الثانية 1435هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7726 Friday 25 April 2014

فتى وفتاة على العبارة الكورية عقدا سترتي نجاتهما قبل أن يغرقا

■ سيول رويترز: قال غواص انتشل جثتي فتى وفتاة ان الاثنين اللذين حوصرا في العبارة الكورية الجنوبية الغارقة التي كانت تحمل مئات التلاميذ أوثقا سترتي نجاتهما معا حتى لا يفترقا حين يطفوان على سطح المياه.

واضطر الغواص الى فصل الاثنين لانه لم يكن بوسعه ان يحمل الجثتين معا الى سطح المياه في نفس الوقت.

وقال لصحيفة كيونجهيانج شينمون في جزيرة جيندو الخميس بالقرب من الموقع الذي غرقت فيه العبارة المكتظة بالركاب الاسبوع الماضي «أخذت أبكي وأنا أفكر أنهما لم يرغبا في الافتراق عن بعضهما.»

وقال حرس السواحل ان والدي الفتى الذي كان أول من نبه صوته المتهدج في اتصال هاتفي الى ان هناك عبارة تحمل أكثر من حمولتها المقررة تغرق يعتقدان أيضا انه تم العثور على جثته.

وشاهد الوالدان جثته وملابسه وخلصا الى انه ابنهما لكن لم يتم تحديد هويته بصفة رسمية.

ولقي أكثر من 300 شخص – معظمهم من التلاميذ والمدرسين بمدرسة دانون الثانوية – حتفهم أو هم في عداد المفقودين ويفترض انهم ماتوا بعد الكارثة التي وقعت يوم 16 ابريل نيسان. والعدد المؤكد للوفيات اليوم الخميس هو 171 شخصا.

وغرقت العبارة التي تزن نحو 7000 طن أثناء رحلة بحرية عادية من ميناء إنشيون القريب من سول إلى جزيرة جيجو في الجنوب. وتركز التحقيقات على الخطأ البشري وحدوث عطل ميكانيكي.

وكان الفتى هو من اتصل برقم الطوارئ الذي حوله الى خدمة مكافحة الحرائق التي بدورها حولته إلى خفر السواحل بعد دقيقتين.

وقال ضابط اطفاء إن ذلك أعقبه نحو 20 اتصالا آخر برقم الطوارئ من تلاميذ على متن العبارة.

وقال محامي أسرة لها حصة رئيسية في شركات تسيطر على الشركة التي تدير العبارة الكورية الجنوبية التي غرقت الاسبوع الماضي وقتل فيها على الارجح مئات الاشخاص ان الاسرة ستتحمل المسؤولية الاجتماعية والقانونية عن الحادث.

ولم يذكر المحامي ان الاسرة ستتحمل التبعات عما وصفه بـ«الحادث المأساوي» وقال ان الادعاء لم يستدع الاسرة.

وقال سون بيونج جي «يو واسرته سيتحملون كل المسؤولية القانونية والاجتماعية عن هذا الحادث المأساوي اذا تعين عليهم عمل ذلك بصفتهم حملة الاسهم الرئيسيين في الشركة.»

ويو بيونج –أون هو مؤسس شركة أفلست في التسعينات وتشكل أصوله الملاحية الان جزءا من شركة تشونجهايجين مارين المملوكة لصناديق استثمار يسيطر عليها شقيقاه يو داي–كيون ويو هيوك–كي.

وداهم ممثلون للادعاء الشركة ومنزل يو في اطار بحث عن أدلة ويفحص مراقبون ماليون اقتراضات الشركة والشركات التي يمتلكها يو وأفراد أسرته في الخارج.

وقال المحامي «حسب علمي لا توجد مخالفات مالية مثل تهرب ضريبي أو تحويل أرصدة الى أسرة يو.»

سرطان

د. ابتهال الخطيب

أن تعمل في المجال الإنساني في العالم العربي والإسلامي يعني أن تنام وتصحو بدائرة حمراء على جبهتك، فأنت هدف للحكومات التي تراك مصدر إزعاج ولغط و (تلك هي التهمة المفضلة لدي) ناشر للفضائح، أنت لا تحب وطنك لأنك لا تتستر على «بلاياه»، كما وأنك هدف للشارع، للناس التي ترى أن «مشيك مائع» لا أنت مع هذا ولا أنت مع ذاك، ليس لك شكل ولا تصنيف، ولا شيئ مكروه في الشارع العربي والإسلامي قدر غياب التصنيف.

والمجتمعات القديمة كانت تعشق التصنيف، في الواقع هي كانت تحيا عليه وتدير كل أمورها من منظوره. التصنيف الطبقي كان الأهم، وتقف الأهرامات مثلاً لتشهد على تصنيف طبقي يمتد لما بعد الموت، والكولوسيوم ليشهد على ذات التصنيف الذي يضع البشر في طبقات عليا هبوطاً الى السراديب المظلمة، وقانون حمورابي الذي يعتقده الكثيرون رمزاً للعدالة المطلقة ليدلل بشدة على الفرق بين العبد وسيده وبين الذكر و»أنثاه». تتوالى الدلائل قديماً وحديثا على العشق البشري للتصنيف، الطبقي منه والجنسي والعرقي والفكري والديني، الى أدق دقائق التصنيفات التي تبقى تقسمنا وتقسمنا وكأننا خلايا سرطانية تتكاثر بشكل عشوائي جنوني صانعة من المجتمع بأكمله ورماً خبيثاً مميتاً.

في المجتمعات الأكثر تقدماً بدأ هناك، في المئتي سنة الأخيرتين، حوار حقيقي حول مشروعية الكثير من هذه التقسيمات، بما فيها التقسيمات الأكثر صلابة وظهوراً كالتقسيمات الجنسية والجندرية. فأما التقسيمات الطبقية فقط ماتت مع بزوغ الماركسية وحيت مع ظهور الرأسمالية واستقرت في مكان أوسط الآن في المجتمعات الغربية، فهي موجودة بلا شك الا أنها تمارس اجتماعياً على استحياء وفي صور يحاول المجتمع، وان لم ينجح كثيراً، أن يخفيها. وكذا هو الحال مع التقسيمات العرقية والفكرية والدينية، حيث تأخذ المجتمعات الحديثة خطوات بطيئة في محاولة تسويتها، ليكون العائق الأكبر أمام كل المجتمعات الإنسانية، هو التقسيم الجنسي والجندري، الذي تجد الإنسانية صعوبة بمكان في تخطيهما.

وتأتي صعوبة تخطي التقسيم الجنسي كونه مرسوم على الجسد. وهنا لابد من التفرقة بين مبدئي الجنس sex والجندر gender، حيث يصعب ترجمة الأخيرة بكلمة عربية واحدة. وجندر تعني تقسيم الدور الإجتماعي للنوع الانساني، فمثلاً، يمكن أن يكون جنس الإنسان ذكر الا أن تقسيمه الإجتماعي أنثوي اذا ما أتى على تصرفات يعتبرها المجتمع خاصة بالأنثى. ولقد كتبت كرستين دلفي في مقال لها بعنوان «اعادة التفكير في الجنس والجندر» تتساءل عن صحة هذا التقسيم، حتى الجنسي منه، فما يفرق المرأة عن الرجل بشكل أساسي هو الرحم، فلم يبقى التقسيم قائماً في غير حالات الحمل والولادة؟ تأتي هي كذلك على التقسيم بين الجنس والجندر وتتساءل عن بدايتهما، فمن منهما بزغ أولاً في المجتمعات الإنسانية ولم؟ تقول دلفي أن العديد من المفكرين النسويين في فرنسا يقفون ضد استخدام كلمة «جندر» لما لها من دلالات مؤكدة تجاه التقسيم الجنسي على أنه طبيعي والتي هي فكرة يسعون لمحوها، الا أنها تعود فتأكد على أن النسويين غير قادرين على تخطي فكرة «الاختلافات» بين الجنسين، وذلك يعود للخوف من أن غياب الاختلاف سيجعل النموذج الذكوري هو السائد، وذلك ثمن، يعتقد النسويين، لربما لابد لنا من دفعه في حال غياب التقسيم، وهو ثمن باهظ جداً.

يستمر النقاش حول هذا الموضوع وغيره بعمق غير مسبوق في المجتمعات المتحضرة، وما استعراض فكر دلفي الذي أوردته أعلاه سوى استحضار لمثال للمرحلة التي وصل لها الغرب في التعامل مع التقسيمات، مرحلة تستجوب حتى التقسيمات الجسدية الظاهرة للعيان. يدرك العالم المتحضر أن التقسيم أورد البشرية الكثير من المهالك، وأننا وصلنا الى مرحلة نحتاج خلالها لغياب كل التصنيفات واعتماد منظور جديد غير مسبوق في النظر للبشرية، ولربما للوجود بمجمله. أما نحن ها هنا في الشرق الأوسط الذي يتقافز على صفيح ساخن، فإننا نرفع درجة الحرارة بالدفع أماماً بالتقسيمات، في الإمعان بتقسيم تقسيماتنا. فنقسم الناس الى طبقات، والى أسر وقبائل وعشائر، ثم الى أفخاذ وأوراك وضلوع. نقسم الناس في لونها وفي عرقها وفي فكرها وفي دينها وفي طائفتها، في جنسها وفي ممارستها الإجتماعية وحتى في اختياراتها الخاصة في غرف نومها، مهووسون نحن بالتقسيم حتى أصبحت مجتمعاتنا خلايا سرطانية غير قادرة على التوقف عن التكاثر والإنشطار.

فان كنت تعمل في المجال الإنساني، فلابد لك أن ترفع راية «الخلية الواحدة»، الإنصهار لا الإنشطار، التجرد لا التصنيف، وهذا جهاد مع النفس قبل الغير يتطلب قهر النفس على موضوعية في الرؤية وعدالة في تطبيق المبادئ التي ما أحلى التغني بها وما أوجع تطبيقها. وأتذكر أنني عندما أعلنت موقفي المناهض تماماً لعقوب الإعدام، جابهني الأصدقاء قبل الأعداء بالسؤال الموجع، اذن أنت ضد إعدام صدام حسين الذي استباح أرضك؟ والجواب الأكثر ايلاماً هو نعم، أنا ضد عقوبة الإعدام بغض النظر عن وحشية من ستطبق عليه، لأنني بذلك أقاوم وحشية نفسي وأعلي انسانيتي، لأنني بهذا الرفض اقول أن المبدأ يهذب النفس ويتحكم في غرائزية الشهوة للإنتقام التي لو تركت لها العنان لاخترت تمزيق صدام بأسناني إرباً إرباً ليس فقط لما أتاه بحق الكويت ولكن كذلك لما فعله بالشعب العراقي وجاره الإيراني ولربما بالمنطقة الشرق أوسطية بأكملها.

ولقد كان لي موقف مشابهه من مقتل القذافي الذي رأيت في طريقة مقتله وحشية لن تضره وهو في عداد الأموات، ولكنها بلا شك ستترك أثراً وتثبت سابقة في نفوس الليبيين، سابقة تسهل القتل وتبرر الوحشية وتقتل جزءاً من الإنسانية في القلوب، فالمراد من الموقف المناهض للقتل هو إنقاذ إنسانية الأحياء لا رحمة بمن لا يستحقون الرحمة. ولكن، لربما أكثر ما أزعج من حولي هو موقفي من القضيتين البحرينية والسورية، فكنت، بالرغم من كل الحيثيات، أرى القضيتين متشابهتين، وأكيل لثوارها بمكيال واحد، وأنظر حتى للتطرفات التي لحقت بثوراتها بذات المنظور: تقهر الناس، سيلجؤون في مرحلة ما للتطرف في دينهم الذي لا يبقى لهم غيره ملجأ. الا أن هذه النظرة أزعجت مرة أخرى القريبين قبل البعيدين، فكان لابد لي أن أقع ضمن تصنيف، شيعية مع ثوار البحرين أم سنية مع ثوار سوريا؟ الموقف الوسط هذا غير مريح، الرؤية الموحدة تخلط الأمور وتضع السكر على الملح، وتخرجنا جميعاً خارج دائرة الوضوح المريح وإن كان عنصريا بغيضا.

ثم يأتي موضوع التقسيم الجنسي والجندري، المثليين والمتحولين جنسياً وغيرها من التصنيفات الجنسية، التي ما أن تحاول أن تشير لأصحابها على أنهم بشر مثل غيرهم بغض النظر عن التقييم الديني أو المجتمعي لهم حتى تفتح أبواب جهنم. فمجتمعاتنا العربية الإسلامية تدعي خلوها تماماً من هذه التصنيفات «التي أوردها الغرب لنا»، نحن مجتمعات لا تقر بماضيها، المليئ بشخصيات شهيرة تنتمي لهذه التصنيفات الجنسية، ولا حتى بالماضي البشري بمجمله الذي لم يخلو، منذ بدأ الظهور الإنساني، من هذه التصنيفات الملازمة للتصنيفين الأنثوي والذكوري. نحن نرى ببصيرة واحدة، وتلك لا يمكنها أن ترى سوى ما هو أمامها مباشرة.

أن تعمل في المجال الإنساني، أن تتجرد، يعني أنك خارج حدود العرف الإجتماعي والقبول الديني، يعني أنك بلا إطار واضح، ليس لك اتجاه معرف، «ملكش صاحب» بالمصري الفصيح. والناس تخشى هذه النوعية من الأفكار التي تجد مبرراً لكل وجود انساني حتى المختلف بل والشرير منه. فالناس تحب أن يكون هناك أخيار وأشرار، صح وخطأ، جنة ونار، أما في العمل الانساني، فالكل فيهم جانباً من الخير، الكل لديهم جانب من الصحة، والكل يستحق الجنة، فهل نستطيع في يوم أن نصنعها هذه الجنة البشرية ونلغي النار التي نعشقها؟

نصيحة أمريكية: لا تستخدم الأسبرين للوقاية من سرطان القولون

■ نيويورك ـ رويترز: أظهرت دراسة جديدة إن الفائدة المحتملة للأسبرين في خفض خطر الإصابة بسرطان القولون تكاد تقتصر على الأشخاص الذين تفرز جيناتهم مستويات عالية من أحد الانزيمات.

وقال علماء في دورية (ساينس ترانسليشينال ميديسن) إن اصحاب المستويات المنخفضة من الانزيم (PGDH–15) لا يستفيدون اطلاقا من الاسبرين.

وقال سانفورد ماركويتز الاستاذ بكلية الطب في كليفلاند والذي شارك في قيادة فريق الدراسة «اذا كانت لديك مستويات منخفضة من (الانزيم) فإن تناول الاسبرين للحد من خطر الاصابة بسرطان القولون لن يساعدك على الارجح». ويوضح «لكن بالنسبة لمن لديهم مستويات مرتفعة يستفيدون... فوجود مستويات عالية من الانزيم مع تناول الاسبرين يبدو في الواقع العامل الرئيسي في الحفض الملموس لخطر الاصابة بسرطان القولون.»

وتحديد الاشخاص الذين يمكنهم الاستفادة من الاسبرين مهم لأن تناوله ينطوي على خطر الإصابة بالقرحة ونزيف الجهاز الهضمي الذي قد يكون مميتا.

ولأن المخاطر على الجهاز الهضمي كبيرة جدا مقابل تبرير فوائد غير مؤكدة نصحت مجموعة عمل الخدمات الوقائية الامريكية التي تقدم المشورة للحكومة الامريكية بعدم استخدام الاسبرين للوقاية من سرطان القولون بين عامة الناس.

وقال اندرو تشان الطبيب بالمستشفى العام في ماساتشوستس في بوسطن والذي قاد الدراسة مع ماركويتز «لكن اذا امكنك ربط الوقاية بأشخاص تزداد لديهم احتمالات الاصابة بالمرض واحتمالات الاستفادة من الاسبرين فإن ذلك قد يغير المعادلة.» ويستهدف كل من الانزيم والاسبرين ما يسمى البروستاجلاندين وهي جزيئات تساعد على نمو خلايا القولون والالتهاب الأمر الذي يزيد خطر الاصابة بالسرطان.

ويحد الاسبرين من انتاج البروستاجلاندين بينما يعمل الانزيم على تدميرها وتكون النتيجة مستويات منخفضة من الجزيئات المسببة للسرطان.

واظهرت الدراسة التي اجراها فريق تشان وشملت آلاف المشاركين ان خطر الاصابة بسرطان القولون انخفض بمعدل النصف لدى اصحاب المستويات العالية من الانزيم (PGDH–15) بفضل الاستخدام المنتظم للاسبرين. وقد تصل هذه النسبة إلى الثلثين.

لكن لدى أصحاب المستويات المنخفضة من الانزيم قلص تناول الاسبرين من احتمال الاصابة بسرطان القولون بنسبة 10 في المئة فقط.

حورية فرغلي... بطلة موسم الربيع السينمائي

مع حلول أعياد الربيع، تشهد الأفلام السينمائية المعروضة في مصر منافسة على أرقام شباك التذاكر واحتل فيلم «سالم أبو أخته» بطولة حورية فرغلي ومحمد رجب وإخراج محمد حمدي، صدارة إيرادات موسم الربيع بتحقيقه 3 ملايين و200 ألف جنيه، فى الأسبوع الأول من عرضه في 52 دار عرض.

● منتدى مؤسسة عبدالحميد شومان الثقافي في العاصمة الاردنية عمان، يستضيف الخبير الاقتصادي المصري الدكتور **جودة عبدالخالق** وزير التضامن الاجتماعي المصري الأسبق لإلقاء محاضرة بعنوان»الربيع العربي والعدالة الاجتماعية – حالة مصر» وذلك في السادسة والنصف مساء الاثنين المقبل بمقر المنتدى بجبل عمان.

● **عصام الأمير** رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون في مصر التقى **خالد عبد الله** مدير الأعمال في هيئة الإذاعة البريطانية BBC لبحث سبل تفعيل ودعم التعاون الإعلامي بين الاتحاد والهيئة في المجالات من تبادل برامجي وإخباري وتدريب وتأهيل الكوادر الإعلامية. حضرت اللقاء **إيمان الأمير** رئيسة الإدارة المركزية للعلاقات الدولية في الاتحاد.

● الفنان المصري **حسن مصطفى** تم اختياره ضمن المكرمين في مهرجان الدار البيضاء للفيلم الروائي القصير والوثائقي، الذي تبدأ فعاليات الدورة التاسعة منه يوم 15 حزيران /يونيو المقبل في المغرب.

● وزارة الثقافة المغربية تنظم بالتعاون مع ادارة مدينة بن سليمان، والمجلس الجماعي للمدينة، الدورة الثامنة للمهرجان الوطني للزجل، دورة المرحوم «م**حمد الراشق**» بداية من اليوم إلى 27 من الشهر الحالي بالمدينة.

وسيتم تكريم الزجال **عزيز محمد بنسعد** اعترافًا بإسهاماته الإبداعية.

حاولت دهس زوجها لأنه انتقد قيادتها للسيارة

■ كلاركسفيل ـ يو بي اي: ألقت الشرطة في ولاية تينيسي الأمريكية، القبض على امرأة حاولت دهس زوجها بالسيارة لأنه انتقد طريقتها في القيادة.

وذكرت صحيفة (لايف كرونيكل) أن الزوج ، ساراي لونغهنري، من بلدة كلاركسفيل، أبلغ الشرطة أن زوجته كانت تقود السيارة بطريقة متهورة فيما كان معها هو وابنته في طريقهم إلى قداس عيد الفصح، الأحد الماضي.

وبعد انتهاء القداس، رفض الرجل الصعود معها في السيارة، مصرّاً على أن يقود بنفسه، فما كان منها إلا الإسراع نحوه محاولة صدمه.

وتسلق الرجل شجرةً قريبة ليتفادى السيارة.

واحتجزت الشرطة المرأة البالغة من العمر 36 عاماً بتهمة محاولة اعتداء، وحددت كفالتها بألف دولار.

تقضم أذن كلب لإنقاذ ابنتها

■ ألفين ـ يو بي اي: لم تجد أم أمريكية وسيلة لإبعاد كلب هاجم ابنتها الصغيرة، غير قضم أذنه ثم الإتصال بالشرطة التي أخذته وقتلته.

وكانت تشيلي كامب من تكساس تهتم بكلب صديقتها عندما انقض فجأة على ابنتها الصغيرة وعضها في وجهها.

وقالت كامب «وقف الكلب فجأة وشم طفلتي ثم عضها، وأظن انه شم رائحة كلبي عليها».

وأشارت إلى أنها سارعت للإمساك بفم الكلب لمنعه من عض طفلتها وأخذت تصرخ لإبنتها حتى تدير وجهها ولا تختنق من الدماء، واستمرت بالشجار مع الكلب إلى أن قضمت أذنه وتمكنت من إبعاده.

وقالت كامب «لم يكن لدي أي خيار آخر.. فكيف يمكن إيقافه عن العض؟».

وتمكنت المرأة من الإتصال بالشرطة التي حضرت على الفور وأخذت الكلب الذي قتل في وقت لاحق.

ونجت الطفلة، لكن ندوباً ستبقى على وجهها، فيما يفترض أن تبقى بعيداً عن الشمس طوال سنة كاملة.

ملكة بريطانيا تنشر إعلانا بحثا عن كبير خدم

■ لندن ـ يو بي اي: نشرت ملكة بريطانيا، اليزابيث الثانية، إعلاناً عن حاجتها إلى كبير خدم متدرب، لحمل الشاي والقهوة والصحف بكفاءة في مقرها الرئيسي في العاصمة لندن قصر باكنغهام.

وقالت صحيفة «دايلي اكسبريس» الخميس، إن الاعلان يمنح الراغبين في الوظيفة مهلة حتى 29 نيسان/ابريل الحالي لتقديم سيرهم الذاتية.

وأضافت أن كبير الخدم المتدرب سيعمل في قصر باكنغهام وثلاثة أشهر من السنة في المساكن الملكية الأخرى، مثل قلعة وندسور، وسيكون على اتصال مباشر مع أعضاء الأسرة الملكية، ويحفظ أسرارهم، ويعمل 45 ساعة في الأسبوع في تلبية احتياجات الأسرة الملكية.

ونقلت الصحيفة عن الإعلان أن المتقدم للوظيفة «يجب أن يكون محباً للضيافة وراغباً في العمل وفق أعلى المعايير، وسينضم إلى فريق عمل من ذوي الخبرة العالية والمهنية، ويتابع البرنامج التدريبي لموظفي القصور الملكية، ويؤدي أعلى المعايير المطلوبة في خدمة تقديم النبيذ والطعام والإستقبال بطريقة ودية وفعّالة».

وأضاف الإعلان أن المتقدم لوظيفة كبير الخدم المتدرب «يجب أن يساعد في اعداد وجبات الطعام لأفراد الأسرة الملكية سواء الرسمية أو الخاصة في جميع القصور الملكية وفي الخارج أحياناً، والملابس والزي الرسمي لأفراد العائلة الملكية وضيوفهم، وتقديم المشروبات لهم بطريقة ترحيبية ومهذبة، وتقديم الشاي والقهوة ووجبات الإفطار والصحف اليومية لهم بشكل يومي».

هالة شمسية نادرة الحدوث في اليمن

صنعاء ـ يو بي اي: أعلن مركز الإرصاد الوطني اليمني الخميس، عن رصده هالة شمسية في سماء اليمن، وصفها بأنها ظاهرة فلكية نادرة الحدوث.

وقال المركز في بيان، إن ظاهرة الهالة الشمسية المستديرة من الظواهر البصرية التي يمكن رؤيتها في كافة مناطق اليمن.

وأوضح أن «ما شوهد حول قرص الشمس هو هالة شمسية نادرة».

وحذّر من النظر إلى الهالة الشمسية، مطالباً بحماية العين بالنظارات الشمسية وعدم التحديق إلى الشمس ولو للحظة.

ورصدت مواقع بحثية ظاهرة الهالة الشمسية، ونشرت العديد من الصور لها عبر مواقعها الإلكترونية.

ولزم العديد من اليمنيين منازلهم إثر فتاوى رجال دين بأن «ما حصل للشمس يدل على قرب قيام الساعة، وأن هناك كارثة ستحل بالأرض».

تطالب بتعويض 275 ألف دولار بعد أن هاجمتها.. بطة

■ إستكادا ـ يو بي اي: رفعت امرأة أمريكية دعوى قضائية تطالب فيها بتعويض بقيمة 275 ألف دولار بعد أن هاجمتها بطة.

وذكرت قناة (كي إي تي يو) أن سينثيا رودريل كانت تزور والدتها في منطقة إيتساكادا في أوريغون حين هاجمتها بطة قرب المنزل.

وقالت رودريل إنها أصيبت بكسر في معصمها لأنها سقطت بعد أن هاجمتها البطة.

ورفعت دعوى قضائية ضد مالكة البطة الأليفة، لوليتا روز، تطالبها فيها بتعويض بقيمة 275 ألف دولار لأنها لم تحذّر الجيران من خطرها.

إيفرست بلا رحلات تسلق لأول مرة منذ عقود

■ كاتمندو ـ رويترز: لأول مرة منذ عقود يواجه جبل إيفرست موسما كاملا بلا رحلة تسلق واحدة بعد إلغاء الكثير من الرحلات الأجنبية إثر انهيار جليدي راح ضحيته ما لا يقل عن 13 مرشدا محليا يوم الجمعة الماضي.

وكان هذا أكبر عدد يلقى حتفه في يوم واحد في تاريخ ايفرست ورفض الكثير من المرشدين المحليين الغاضبين من معاملة المتسلقين الأجانب والحكومة لهم مرافقة الزوار في رحلة الصعود.

ومازال ثلاثة مرشدين مفقودين منذ الحادث الذي وقع أثناء تثبيتهم للحبال وشقهم طريقا بين الثلوج قرب المخيم الذي يستخدمه معظم المتسلقين على الجانب النيبالي من الجبل. وكانت شركة انترناشونال ماونتين جايدز ومقرها الولايات المتحدة أكبر منسحب بعد الحادث. وكان لها نحو 40 متسلقا على الجبل في ثلاث فرق.

وقالت الشركة على موقعها الالكتروني إن مسار التسلق غير آمن في الوقت الحالي.

وألغت شركة بيك فريكس ايفرست رحلة العام الحالي لاعتبارات السلامة أيضا وقالت إن حكومة نيبال قررت إغلاق الجبل هذا الموسم.

لكن سوشيل جهيميري وهو موظف كبير في وزارة السياحة بنيبال قال إن بعض الفرق قد تحاول تسلق الجبل. ولم تتأثر الرحلات الأجنبية على جانب إيفرست في التبت.

«مونديال الإنترنت» في البرازيل يرسم خريطة طريق لمستقبل الشبكة العنكبوتية

■ ساو باولو ـ أ ف ب: تشكل «الثغرة الرقمية» بين الشعوب القادرة على دخول الانترنت وتلك المحرومة منه احد التحديات الكبرى في مؤتمر الانترنت العالمي «نت موندیال» المنعقد في ساو باولو.

ويسعى المؤتمر الدولي حول حوكمة الانترنت الذي افتتح الاربعاء الى وضع الاتصال بالشبكة على رأس اولويات خريطة الطريق التي يرسمها لمستقبل الشبكة.

وتحصي الامم المتحدة اليوم اكثر من 2,7 مليارات مستخدم للانترنت أي اكثر من ثلث سكان العالم، مقارنة بـ2,3 مليارات في 2012 و1,15 مليارا في 2007.

واعرب مساعد امين عام الامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية وو هونغبو في افتتاح القمة ان «ثلث السكان بات قادرا على الاتصال بالانترنت والحصول على المعارف والادوات التي توفرها. بات عدد لا يصدق من الناس يملك منصة للتعبير عن ارائهم والمشاركة في الحياة الاجتماعية والتجارة واتخاذ القرارات ديموقراطيا».

وتجمع القمة للمرة الاولى حكومات واكاديميين ومعاهد تقنية ولاعبين خاصين ومنظمات في مسعى لوضع اسس حوكمة عالمية للانترنت.

في ختام القمة الخميس من المقرر ان يصادق المشاركون على مبادئ الحوكمة وعلى خريطة طريق لتطوير مستقبل الشبكة.

في هذا الاطار يبدو تقليص «الثغرة الرقمية» ملفا محوريا، نظرا الى عدم امكانية تطبيق فكرة انترنت ديموقراطي بلا امكانية اتصال شاملة عالمية بالشبكة.

وافادت الامم المتحدة ان 1,3 مليارات عائلة حول العالم، اي ما يوازي حوالى 5 مليارات شخص، ما زالت غير متصلة بالانترنت فيما بات سكان العالم كافة تقريبا يملكون هاتفا محمولا.

ويشير الخبراء الى ان هذه الثغرة بين المتصلين وغير المتصلين بالانترنت تجري على مستويين، بين المدن والارياف، وعلى الاخص بين الدول المتطورة والدول النامية.

واوضحت تيتا نواكانما المشاركة في تأسيس «مؤسسة البرمجيات الحرة والمصدر المفتوح لافريقيا» الرامية الى ترويج البرمجيات المجانية لفرانس برس «ما زال ثلثا سكان العالم على الاقل غير متصلين بالانترنت. وتبلغ سبة الاتصال حوالى 16 % في افريقيا» مقابل 80 % في شمال اميركا واكثر من 60 % في اوروبا.

وتابعت «في الدول الـ49 الاقل نموا في العالم ما زال اكثر من 90 % من السكان بلا انترنت (...) لكن الجميع يستحق امكانية الوصول الى المعلومات والمنشورات والمعرفة من خلال شبكة يسهل الاتصال بها».

واعتبر وو هونغبو ان اتصال هؤلاء السكان بالانترنت امر حيوي «للقضاء على الفقر وانعدام المساواة ولحماية تجديد الموارد على الكوكب». وتابع «على حوكمة الانترنت قبل كل شيء ان تقضي على الثغرة الرقمية».

اما الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف فاعلنت ان خلاصات قمة «نت موندیال» «ينبغي ان تشمل ضمان الاتصال العالمي بانترنت، وهي نقطة حاسمة كي يمكن استخدامها كاداة للتنمية البشرية والاجتماعية».

واضافت نواكانما «نحتاج الى امكانية الاتصال لمكافحة الفقر والمساهمة في التعليم والترويج للخدمات الصحية ولدفع الادارات على التطور ولتوفير المال».

واعتبر تيم بيرنرز لي احد الاباء المؤسسين للشبكة ومؤسس شركة «وورلد وايد ويب» التي تسعى الى انترنت مفتوح للجميع، ان الامر ابعد من ذلك.